

B P
135
A 2
F 6
64

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY



Cornell University Library
BP135.A2 H96 1964

Jawahir al-saniyah fi al-ahadith a



3 1924 029 183 386
olin

UAR- 8574, al-Hurr al-Amili

ابجواهر الستة في الأحاديث القدسية

جمعه شيخ المحدثين وحيد عصره

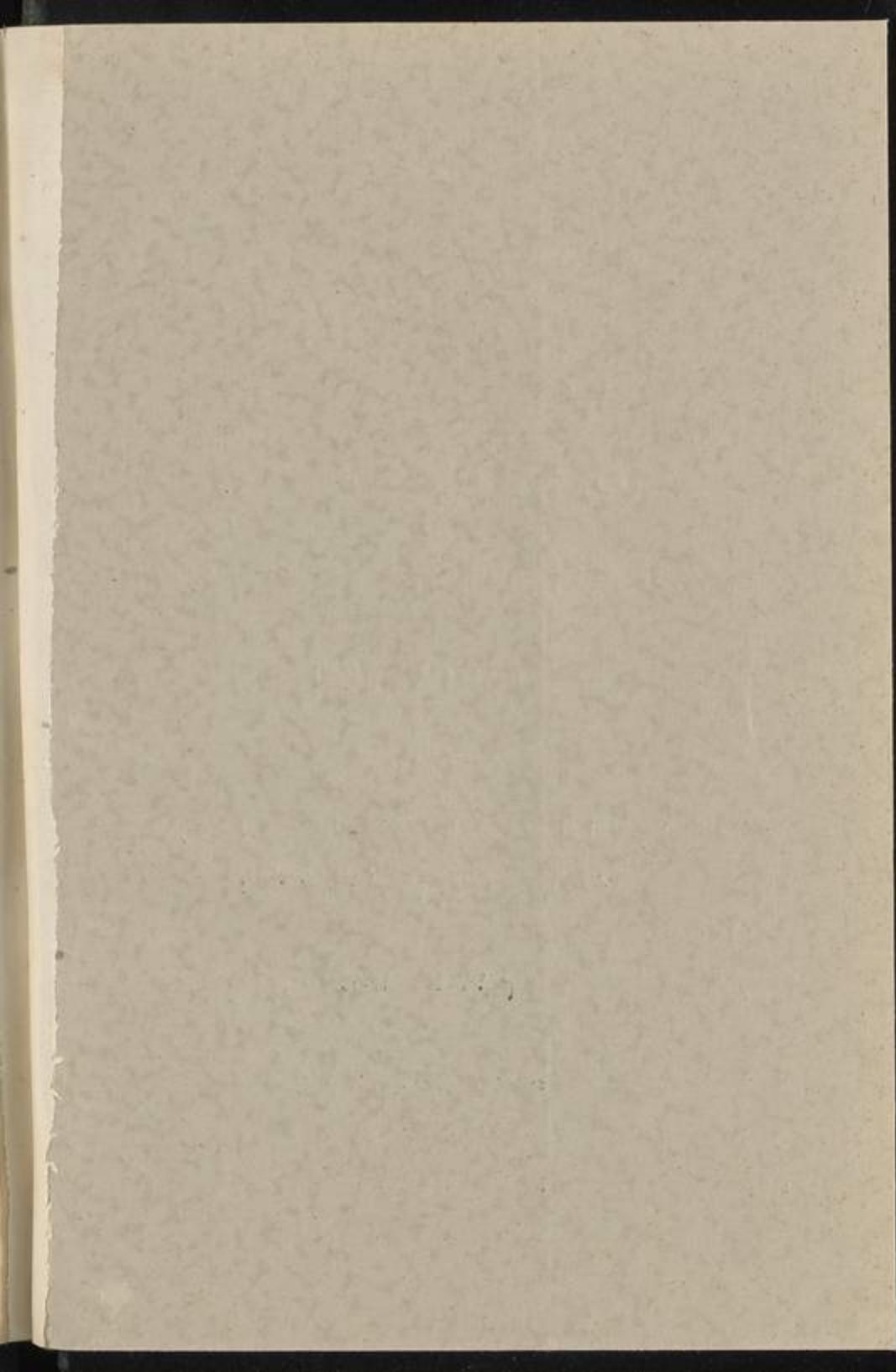
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين العر العاملی

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

طبع على نفقة المكتبة العلمية لاصحابها محمد جواد الكتبی الكاظمی
بغداد شارع المتّبی - تلفون ٨٧٨٦٤

١٣٨٤ - ١٩٦٤ م





الجواهر السننية

في الأحاديث القدسية

جمعه شيخ المحدثين وحيد عصره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين العر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

طبع على نفقة المكتبة العلمية لصاحبه محمد جواد الكاظمي

بغداد شارع المتني - تلفون ٨٧٨٦٤

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م



هو الله تعالى

هذا الكتاب المستطاب المسمى بالجواهر السنوية في الأحاديث
القدسية من أحسن الكتب الإمامية لأنها أخو القرآن وجوهر فرد
ودرة يتيمة لا يعادله لعلو شأنه ثمن ولا قيمة مما ألفه وأول ما
جemu الشیع المحدث العالم العامل الفاضل الزاهد الورع التقى
الزکی المولی الفقیه النبی المؤید المسدد المبدج شیخ الاسلام ومبین
الحلال والحرام غواص بحار الاخبار والنناشر لآثار الائمة الاطهار
سلام الله عليهم اداء الليل واطراف النهار الشیخ محمد بن الحسن
ابن علی بن الحسین الحر العاملی عامله الله بطافه الخفی والجلی
وانی كنت أتمنی شیوعه وأحب طبعه ليکثر به الثواب ويرجع اليه
اولو الألباب في كل باب فإنه مشتمل على ما يوجب استفادة
الخيرات وحصول مکارم الأخلاق ومحامد الصفات والعزة والعبر
وما يخاف منه ويحذر الى أن وفقني الله لطبعه بعد تصحیحه حسب
ما تیسر لي وأنا أقل أبناء العلماء الراشدين ٠

الحاج شیخ علی محلاتی العائزی من سنة ١٣٠٢ھ
وأعيد طبعة ثانية على نفقة الحاج محمد جواد الكاظمی
صاحب المکتبة العلمیة في بغداد سنة ١٣٨٤ھ

١٣٨٥٩٧٦
٥٥
٣٤

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوضح في كلامه سبيل الهدى ، وأطلع في ملائكة القلوب من مشارق النصوص أقمار الولاية ، ومحى بأكمل النبوة والأمامية آيات الفلال والغواية ، وفتح بأحاديث الأنبياء المعصومين عليهم السلام أبواب العلم والدرایة ، وفجر لأهل التسليم والاتقاد ينابيع الحكمة فأتقندهم من العمایة ، فرووا علومهم عن العلماء عن الأنبياء الأمانة عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله النجاء ، عن العجائب المقدسة الإلهي فاكرم برواية تلك الرواية والصلوة والسلام على رسوله محمد وآلته ذوي الذوات القدسية ، والكمالات العالية ، والكرامات الجليلة صلاة وسلام دائسين ما در شارق أو لاح بارق ٠

وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفة الخفي ٠

لا يخفى ما لفظ الله سبحانه من المزية على كل كلام ف منه تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الأكمام ، وبه تجلت شمس الهدى من أفق النبوة — على أصحابها الصلاة والسلام — فهو جدير بصرف بهم إليه واقبال القلوب والافهام عليه ٠ وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الآخيار عن الأنبياء الأطهار عن النبي المختار

— عليه وعليهم السلام — عن الذات المقدسة الإلهية ، وهي المشهورة بالأحاديث القدسية ، غير أنني لم أجدها مجموّعة في كتاب ، ولا تعرّض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب ، فلأحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع لهم من أحكام الآيات ويسع بمواعظه البالغة رؤس مكاييد الشيطان ، ويفضل على غيره بقوّة الدليل ومتانة البرهان ، ويُفخر على كل كتاب بأنه أخو القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت إلى راجياً أن تعود بركتها على بعد التوقف من ذلك اعترافاً بالقصور عن سلوك تلك المسالك ، ثم استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الاحجام مستعيناً بالله جل جلاله على الاتمام ، وسيتيه :

الجواهر السننية

في

الأحاديث القدسية

ورتبته أبواباً بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام راجياً من الملك العلام المعونة على اتمام المراد والرام وأخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب ، فأفردت له أبواباً في أواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبرين به عن الله — جل جلاله — من آئتنا عليهم السلام ، وجمعت الأحاديث القدسية التي وردت في شأن أمير المؤمنين علي والائمة من ولده عليهم السلام والنّص عليهم من الله عز وجل .

وجعلتها بابين :

أحدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علمائنا في مصنفاتهم .

والآخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي
العليل ويشفي العليل ، وبهدي إلى سواء السبيل .
ولا ريب أن الأحاديث الشريفة القدامية التي ذكرت في هذين
البابين واتفق على قتلها كلا الطائفتين وصحّت أسانيدها من
الطريقتين وإنعقد عليها إجماع الفريقين قد تجاوزت بكثرتها حد
التواتر المعنوي ، وأوجبت لذوي الانصاف العلم اليقيني ، وحكمت
بالبرهان الصحيح القطعي بوجوب اتباع مذهب الإمامية وأن
الحق مع الفرقة الناجية الثانية عشرية ، وأن مذهبهم واجب
الاتّباع ، قد انعقد على برهانه الإجماع وارتفاع فيه التزاع ، وكم
قام لهذه الدعوى من دليل قاطع واتضح لها من برهان ساطع .
وحسبي ما اشتغل عليه كتاب الآلفين مع تواتر الأحاديث
من الجانبين .

والفضل ما شهدت به الاعداء .

واذا وقفت على ما ورد في هذا المعنى من الأحاديث القدسية
علمت بورود أضعاف أضعافه من السنة النبوية مضافاً إلى النصوص من
القرآنية والبراهين العقلية .

والحق جديد وإن طالت عليه الأيام ، والباطل مخدول وإن
نصره أقوام كما قال أمير المؤمنين عليه السلام وأرجو أن يكون
هذا الكتاب فائضاً على جميع المستفات مختصاً بالمحاسن التي
لا توجد في غيره من المؤلفات إذ تفرد بجلالة الموضوع ، وجمع
المهم من الأصول والفروع ، واشتماله على الموعظ الطيبة الشافية
والوصايا الكافية الوافية ، والفوائد العالية الغالية .

واشتمل مع ذلك على بيان الفرقـة الناجية لتفصـنـه النصوص
الصـريحة الظـاهـرة عـلـى إـمامـة الـاثـنـى عـشـر من العـتـرة الـطـاهـرة وـقـلت
الأـحـادـيـث الـمـوـدـعـة فـيـهـ مـنـ كـتـبـ صـحـيـحةـ مـعـتـبـرـةـ ، وـأـصـولـ مـعـتـمـدةـ
مـحـرـرـةـ ، وـسـأـذـكـرـ طـرـقـ إـلـىـ مـؤـلـفـيـهاـ فـيـ آـخـرـ الـكـتـابـ وـإـنـ كـانـ
توـاـتـرـ هـذـهـ كـتـبـ وـشـهـرـتـهاـ يـرـفـعـ عـنـهـ الشـكـ وـالـارـتـيـابـ ، وـإـنـاسـ
نـذـكـرـ طـرـقـهـ لـلـتـبـرـكـ بـاتـصـالـ سـلـسـلـةـ الـخـطـابـ ، وـهـوـ أـمـرـ مـرـغـوبـ فـيـهـ
عـنـدـ أـوـلـىـ الـأـلـبـابـ ، وـمـاـ قـلـتـهـ فـيـ شـائـنـ الـأـئـمـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ مـنـ كـتـبـ
الـعـامـةـ تـعـلـمـ صـحـتـهـ بـمـوـافـقـتـهـ لـمـاـ تـوـاـتـرـ مـنـ أـحـادـيـثـ الـخـاصـةـ، وـالـلـهـ أـسـأـلـ
أـنـ يـبـتـهـ لـيـ فـيـ صـحـائـفـ الـحـسـنـاتـ إـنـهـ قـرـيبـ مـجـبـ الدـعـوـاتـ .

المـؤـلـفـ

الباب الاول

فيما ورد في شأن آدم عليه السلام

روى الشيخ الجليل نفحة الاسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (رض) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن علي ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت آبا جعفر محمد بن علي الباقي عليه السلام يقول : إن الله عز وجل لما أخرج ذريته آدم (ع) من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكلنبي ، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله (ص) ثم قال إن الله عز وجل قال لآدم : انظر ماذا ترى فنظر آدم الى ذريته ، وهم ذرّة قد ملأوا السماء .

قال آدم : يا رب ما أكثر ذريتي ولا أمر مَا خلقتم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم . قال الله جل وعز « يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ويؤمرون برسلي ويتبعونهم » .

قال آدم : يا رب فما لي أرى بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور ، فقال الله عز وجل « لذلك خلقتم لأبلوهم في كل حالاتهم » .

قال آدم : يارب أناذن لي بالكلام فأتكلم . قال الله عز وجل « تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي » .

قال آدم : يا رب فلو كنت خلقتم على مثل واحد وقدر

واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء
لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد وتباغض ولا
اختلاف في شيء من الأشياء . قال الله عز وجل « يا آدم بروحي
نقطت وبضعف طبعتك تكفلت ما لا علم لك به وأنا الله الخلاق
العليم بعلي خالفت بين خلقي وبمشيئتي يضي فيهم أمرى والى
تدبيري وتقديرى صارون ، لا تبدل لخلقي إنما خلقت الجن
والانس ليعبدونى ، وخلقت الجنة لمن عبدي وأطاعنى منهم واتبع
رسلى ولا أبالي وحاقت النار لمن كفرنى وعصانى ولم يتبع رسلى
ولا أبالي ، وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم
وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيامكم أحسن عملاً في دار
الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة
والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار ، وكذلك أردت
في تدبيري وتقديرى وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم
وأجسامهم وألوانهم وأعمرهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم ،
فجعلت منهم الشقى والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل
والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصي
والصحيح والسيقim ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
إلى من به العاهة فيحمدني على عافيته ، وينظر الذي به العاهة
إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعا فيه ويصبر على بلائي فائيه
جزيل عطائي ، وينظر الغنى إلى الفقر فيحمدني ويشكرني ، وينظر
الفقير إلى الغنى فيدعوني ويسألني ، وينظر المؤمن إلى الكافر
فيحمدني على ما هديته ، فلذلك خلقتهم لأبلوهم وكلفهم في

المراء والضراء وفيما أغارتهم وفيما أبتلتهم وفيما أعطتهم وفيما
أمنعهم • وأنا الله الملك القادر ولني أن امضي جميع ما قدّرت على
ما دبرت ولني أن أغير من ذلك ما شئت إلى ما شئت وأقدم من
ذلك ما أخرت وأؤخر ما قدمت من ذلك • وأنا الله الفعال لما أريد
لا أسأل عمتاً فعل وأنا أسأل خلقي بما هم فاعلون » •

ورواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه في كتاب العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن
محمد بن الحسن الصفار وعن أبيه عن سعد بن عبد الله جميعاً عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله •
وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن يوسف بن عمران عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : أوحى الله عز وجل إلى آدم أنني سأجمع لك
الخير كله في أربع كلمات ، قال يا رب وما هن ؟ ، قال : واحدة
لي وواحدة لك وواحدة فيما بينك وبينك وواحدة فيما بينك وبين
الناس ، قال : يا رب بيئن لي حتى أعلمك • قال : أمّا التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأمّا التي لك فأجزيك بعملك
أحوج ما تكون اليه ، وأمّا التي بينك وبينك فعليك الدعاء وعلى
الاجابة ، وأمّا التي بينك وبين الناس ففترضي للناس ما ترضي
لنفسك •

ورواه الصدوق في المجالس وفي معاني الاخبار عن أبيه
عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكُمِيداني عن أحمد
ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن

حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلاً .

ورواه الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله البرقي في
المحاسن كذلك .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر
حديثاً طويلاً يقول فيه فلما أقضت نبوة آدم واستكمل أيامه
أوحى الله عز وجل اليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت
 أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث
 العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاتي
 لن أقطع العلم والإيمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك
 إلى يوم القيمة ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني
 وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح
 وبشر آدم بنو ح عليه السلام .

وروى ما أورده من هذا الحديث أحمد بن أبي عبدالله البرقي
 مفرداً في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سفيان عن نعman الراري
 عن أبي عبدالله عليه السلام .

ورواه الصدوق في العلل كما سيأتي .

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي
 عبدالله البرقي عن أبيه عن خلف بن حساد عن عبدالله بن سنان عن
 أبي عبدالله عليه السلام أنه سُئل عن أول كتاب كتب في الأرض
 فقال إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور
 الذر نبياً فنبأ وملكاً فملكَا ومؤمناً فمؤمناً وكافراً فكافراً حتى

اتهى الى داود عليه السلام فقال من هذا الذي نبيته وكرّمته
وقصرت عمره فأوحى الله اليه : يا آدم هذا ابنك داود عمره أربعون
سنة واني قد كتب الآجال ، وقسست الأرزاق ، واتي أمحو ما
أشاء وأثبت وعندني أمة الكتاب ، فإن جعلت له شيئاً من عمرك
الحقته له ، قال يا رب فاتي قد جعلت له من عمري ستين سنة
تام المئة سنة ، فقال الله عز وجل لجبرائيل وميكائيل وملك الموت
اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم
من طينة علّيin فلما حضرته الوفاة أتاه ملك الموت ، فقال آدم :
قد بقي من عمري ستون سنة قال : فإنك قد جعلتها لابنك داود ،
قال وزل عليه جبرائيل واخرج الكتاب قال : فمن أجل ذلك
إذا أخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية
ابن عمار وجميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما
طاف آدم بالبيت واتهى الى الملتم قال جبرائيل يا آدم أقرَّ
لربّك بذنبك في هذا المكان ، قال : فوقف آدم عليه السلام فقال:
يا رب إن لكل عامل أجرًا وقد عملتْ فما أجري ، فأوحى الله
اليه يا آدم قد غفرت لك ذنبك ، قال يا رب ولو لدبي أو لذرتي
فأوحى الله اليه يا آدم من جاء من ولدك الى هذا المكان وأقرَّ
بذنبه وتاب كما تبت ثم استغفر غرفت له .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير
عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إن آدم قال
يا رب سلطت على الشيطان وأجريته مني مجرى الدم ، فقال :

يا آدم جعلت لك أذًّ من همَّ من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه ،
فإن عملها كتبت عليه ، ومن همَّ بحسنة فان هو لم يعملها كتبت
له حسنة ، وإن عملها كتبت له عشرًا ، قال يا رب زدني قال جعلت
لك أذًّ من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له ، قال يا رب زدني
قال جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه .
قال يا رب حسبي *

وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : لما أعطى الله ابليس ما أعطاه من القوة قال آدم يا رب قد
سلطت إيليس على ولدي وأجريته منهم مجرى الدم في العروق
وأعطيته ما أعطيت فما لي ولوالدي ، فقال لك ولو لدك السيئة
بوحدة والحسنة بعشر أمثالها ، قال يا رب زدني قال : التوبة
مبسوطة حتى تبلغ النفس الحلقوم ، قال يا رب زدني قال : أغفر
ولا إِبالي *

وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه في المجالس وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال : حدثنا
محمد بن موسى بن الم توكل ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
ابن جعفر الحسِيري ، قال حدثنا سعد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله (ع) قال :
قال رسول الله (ص) إن آدم سأله ربه أن يجعل له وصيًّا صالحًا
فأوحى الله إليه أنني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت
خيارهم الأووصياء ، ثم أوحى الله إليه يا آدم أوص إلى شيث
فأوصى آدم إلى ابنه شيث ، وهو — هبة الله — الحديث وهو

يشتمل على أسماء الأوصياء وترتيبهم من آدم الى الرسول ، ومنه
الى المهدى عليهم السلام .

ورواه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن
أبيه محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضايري
عن أبي جعفر بن بابويه بالاستاد .

ورواه علي بن محمد الخراز في كتاب الكفاية في النصوص
على الآئمة عليهم السلام بعدة أسانيد إلا أنه اقتصر على ذكر
الأوصياء ولم يذكر الكلام القدسى .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه وفي العلل عن أبيه عن العميري
عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن طريف وعلي بن اسماعيل
ابن عيسى كلهم عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله (ع)
وذكر حديثاً ذكر منه موضع الحاجة قال : إنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ
ابْتَدَعَ لَهُ حَوَاءَ ، فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْحَسَنُ الَّذِي
آتَنِي قَرْبَهُ وَالنَّظَارَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ يَا آدَمَ هَذِهِ أُمْتِي حَوَاءُ افْتَحْ
تَكُونُ مَعَكَ فَتَقُولُنِي وَتَحْدِثُنِي وَتَكُونُ تَبَعًا لِأَمْرِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ
يَا رَبِّ ، وَلَكَ عَلَيْهِ بِذَلِكِ الْحَمْدُ وَالشَّكْرُ مَا بَقِيَتْ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : فَاخْطُبْهَا إِلَيَّ فَاتَّهَا أُمْتِي وَقَدْ تَصَلَّحَ لَكَ أَيْضًا زَوْجَهَا لِلشَّهُوَةِ
وَأَلْقَى عَلَيْهِ الشَّهُوَةَ ، وَقَدْ عَلِمْتَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَعْرِفَةِ بِكُلِّ شَيْءٍ ، فَقَالَ
يَا رَبِّ : فَاثْبِي أَخْطُبْهَا إِلَيْكَ فَسَا رِضَاكَ لِذَلِكَ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
رَضَى إِنْ تَعْلَمُهَا مَعَالِمُ دِينِي ، فَقَالَ ذَلِكَ لَكَ عَلَيْهِ يَا رَبِّ إِنْ شَتَّتَ
ذَلِكَ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَتَّتَ ذَلِكَ وَقَدْ زَوْجَتْهَا فَضَمَّهَا إِلَيْكَ .
وَفِي كِتَابِ الْعَلَلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ بْنَ

أحمد بن عثمان البروازي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحمرث بن سفيان بن السمح السمرقandi قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذى قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن وهب البشانى قال : لما اسجد الله الملائكة لآدم وأبى ابليس أذ يسجد قال الله عز وجل « اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين » ثم قال عز وجل : يا آدم انطلق إلى هؤلاء الملائكة ، فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فسلم عليهم ، فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، فلما رجع إلى ربه قال له تبارك وتعالى : هذه تحيةك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيمة .

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن سنان عن نعman الراتى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اقضت نبوة آدم واقطع أكله أوحى الله إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك واقطع أكلتك فانظر إلى ما عندك من العلم والإيمان وميراث النبوة وإثره العلم والاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاتّي لن أدع الأرض بغير علم تعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن أطاعه .

وقد تقدم رواية هذا المعنى من طريق الكليني وأن البرقى رواه في المحاسن عن محمد بن سفيان عن نعمان الراتى فكان في أحد السندين تصحيفاً .

وفي كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ماجيلوئيه عن عمته محمد بن القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابن أبي نصر

عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام في
حديث أن آدم قام على باب الكعبة فقال : اللهم أقلي عثرتي
واغفر ذنبي وأعدني إلى الدار التي أخرجتني منها ، فقال الله تعالى
قد أقلتك عثرك وغفرت ذنبك وسأعيدك إلى الدار التي أخرجتك
منها .

وروى الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبدالله البرقي في
المحاسن عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل
عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : إن آدم شكرى
إلى ربه حديث النفس ، فقال : أكثر من قول لا حول ولا قوة
إلا بالله .

وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البُرسِي (ره) قال : قال
رسول الله (ص) : قال الله عز وجل يا آدم إني أكرمت الأنبياء
بالنبوة وجعلت لهم أوصياء وجعلتهم خير خلقى فاوصن إلى ابنك
شيث الحديث .

أقول وسيأتي من هذا الباب الأحاديث التي وردت في شأن
الأئمة (ع) في بابها انشاء الله تعالى .

الباب الثاني فيما ورد في شأن نوح عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابوره في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة ، قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال
حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشا البغدادي ، قال حدثنا
أحمد بن ماهر القمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني
قال حدثنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني ، قال
أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرني أبي عن سدير الصيرفي
عن أبي عبدالله (ع) ، وذكر حديثاً طويلاً في الاخبار عن المهدى
وغيته وما يتضمن الجفر من ذكره وأن فيه شبهة من جماعة الأنبياء
عليهم السلام كابطاء نوح وغير ذلك يقول فيه أبو عبدالله (ع) :
وأما إبطاء نوح فإنه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث
الله عز وجل اليه الروح الأمين جبرائيل عليه السلام ، ومعه سبع
نوايات فقال يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك : هؤلاء
خلائقك وعبادك ولست أباً لهم بصاعقة من صواعقى إلا بعد تأكيد
الدعوة والزام الحجة ، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاتَّي
مشيك عليه ، واغرس هذا النوى ، فانْ لَكَ فِي نِباتِهِ وَبَلُوغِهِ
وادراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من معك من
المؤمنين ، فلما نبتت الاشجار وتآثرت وتشرفت وزهى الشر عليها
بعد زمان طويل استتجز من الله العدة فأمره أن يغرس من نوى

تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه
وأخبر به الطوائف التي آمنت به فارتدى منهم ثلاثة رجال ،
وقالوا : لو كان ما يقوله نوح حقاً لما وقع في وعد ربها خلف ،
ثم أنه لم يزل يأمره كل مرة أن يغرس تارة بعد أخرى إلى أن
غرسها سبع مرات ، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتدونهم
طائفة بعد أخرى إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلاً فأوحى
الله - عز وجل - إليه وقال يا نوح : الآن أسفر الصبح عن الليل
عينك وصرح الحق عن محضه ، وصفا الكدر بارقداد كل من
كانت ملنته خيبة فلو أني أهلكت الكفار وأبقيت من ارتد من
الطوائف التي قد كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق
للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بفضل
نبيّتك بأن استخلفthem في الأرض وأمكّن لهم دينهم وأبدل خوفهم
بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم ، فكيف
يمكن الاستخلاف والتمكين وبذل الأمان لهم مع ما كنت أعلم
من ضعف يقين الذين ارتدوا ، وثبت طوبيتهم وسوء مرائيهم
التي كانت تتأرجح النفاق وسنوخ الضلاله فلو أتّهم يتسوا من الملك
الذي أُتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا هلكت أعداؤهم ووايجه
صفائهم لاستحكمت مرائي فاقفهم ، وتآيدت حبال ضلاله قلوبهم ،
ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة ، وحاربوهم على طلب الرياسة ،

والتفريذ بالأمر والنهي ، وكيف يكون التسكين في الدين وانتشار
الأمن في المؤمنين مع إثارة الفتنة وإيقاع العروب كلا « فاصلع
الفلك بأعيننا ووحينا » .

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي
الكوفى عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفى عن الحسين بن خالد
الصيرفى عن الرضا (ع) في حديث ، قال : إن نوحًا لما ركب السفينة
أوحى الله عز وجل إليه أن يا نوح ان خفت الغرق فهملني ألفا ثم
سلني النجاة أنجك من الغرق ومن آمن معاك .

وفي كتاب العلل قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن شاذان بن
أحمد بن عثمان البروازى ، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد
ابن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح بن
سعيد الترمذى عن عبد المنعم بن أدریس عن أبيه عن وهب بن منبه
قال لما هبط نوح من السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح اني
خلقت خلقي لعبادتى وأمرتهم بطاعتى ، فقد عصونى وعبدوا غيري
واستوجبوا بذلك غضبى فغرقهم واني قد جعلت قوسى أمانا
لعبادى وببلادى وموئلا مني بيني وبين خلقي يأمنون به الى يوم
القيمة من الغرق ، ومن أوفى بعده مني ففرح نوح بذلك وكان
القوس فيها سهم ووتر فنزع الله السهم والوتر منها وجعلها أمانا
لعباده وببلاده من الغرق .

أقول المراد بالقوس قوس قزح ٠

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحسن عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبدالله عليه السلام : إن نوحاً شكى إلى الله الغم فأوحى الله إليه أن كل العنبر يذهب الغم ٠

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم الزبياني عن أبيان بن عثمان عن موسى بن العلاء عن أبي عبدالله (ع) ، قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح (ع) جزع جزاً شديداً واغتم لذلك فأوحى الله عز وجل إليه هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم ، قال يارب فاتئي استغفر لك وأتوب إليك فأوحى الله تعالى إليه أن كل العنبر الأسود ليذهب بعثتك ٠

ورواه البرقي في المحسن بالاسناد المذكور عنه ٠

وعن محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد ابن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو وعبدالحميد ابن أبي الدليم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عاش نوح الفين وخمسمائة سنة ثم أتاه جبرائيل (ع) فقال : يا نوح قد قضيت بعثتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فاتئي لا ترك

الارض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هواي ويكون
نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعد النبي الآخر ولم أترك الناس
بغير حجّة لي وداع الي وهادٍ الى سبيلي وعارف بأمرني فاتّي قد
قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعادة ويكون حجّة
لي على الأشياء الحديث .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) في حديث قال : إن
نوح (ع) لما انقضت نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه : يا نوح
قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك
والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة في العقب
من ذرتك ، فاتّي لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء
الذين كانوا بينك وبين آدم ، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم
يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض
النبي الى خروج النبي الآخر قال وبشر نوح ساماً بهود (ع) .

الباب الثالث

فيما ورد في شأن ابراهيم عليه السلام

روى الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب
الاحتجاج ، قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن
أبي حرب الحسيني المرعشبي ، قال حدثني الشيخ الصدوق أبو

عبد الله جعفر بن محمد الدُّوسي ، قال حدثني أبو محمد بن أحمد ، قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو الحسن محسد بن القاسم المفسر ، قال : حدثني أبو أيوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار عن أبييهما ، وكافا من الشيعة الإمامية ، قال : حدثنا مولانا الإمام أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبييهما عن آبائهما عن رسول الله (ص) ، قال في جملة كلام طويل مع أبي جهل : يا أبا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملائكة قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها فظاهرين ومسترين ، فرأى رجلا وامرأة على فاحشة ، فدعى عليهما فهلكا ، ثم رأى آخرين فدعى عليهما فهلكا ثم رأى آخرين فدعى عليهما فهلكا ، فأوحى الله إليه يا ابراهيم اكف دعوتك عن عبيدي وإمامي ، فاني أنا الله الغفور الرحيم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ، ولست أسوهم بشفاء الغيط كسياستك فاكف دعوتك عن عبيدي وأمامي ، فانما أنت عبد نذير لا شريك في الملكة ولا مهيمن على ولا على عبادي ، وعبادي بين خلال ثلاث : اما تابوا إللي ففتحت عليهم وغفرت ذنبهم وسترتهم عيوبهم أو كففت عنهم عذابي لعلني بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات مؤمنون فأرقق بالآباء الكافرين وأتاني بالآيات الكافرات ، وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك

المؤمن من أصلابهم ، فإذا ترايلوا حلّ بهم عذابي وحاق بهم بلائي
وان لم يكن هذا ولا هذا ، فإن الذي أعددته له من عذابي أعظم
 مما تريده به ، فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبرائي
يا ابراهيم فخلٌ بيني وبين عبادي فاني أرحم بهم منك ، وخل
بيني وبين عبادي فاني أنا الله العجیب العلام الحکیم ادبرهم
بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري *

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أ Ahmad بن محمد بن
عيسى وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جمیعاً عن ابن أبي عمير عن
أبي أيوب الخراز عن أبي بصیر عن أبي عبدالله (ع) ، قال : لما
رأى ابراهيم ملكوت السموات والأرض التفت فرأى رجالاً يزني
فدعى عليه فمات ثم رأى آخر فدعى عليه فمات حتى رأى ثلاثة
فدعى عليهم فماتوا ، فأوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم إن دعوتك
مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم أخلقهم إني خلقت
خلقي على ثلاثة أصناف : عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً ، فأشيره ،
وعبداً يعبد غيري فلن يفوتنى ، وعبدآ يعبد غيري فأخرج من
صلبه من يعبدني *

ورواه الصدق في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير مثله *
وعن علي عن أبيه وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي
عن أبي عبدالله (ع) في حديث يذكر فيه قصة ابراهيم وأنه لما خرج

سائراً بجميع ما معه خرج الملك القبطي يمشي خلف ابراهيم اعظاماً له ، وهيبة فأوحى الله تعالى الى ابراهيم أن قف ، ولا تمش قدام الجبار المسلط ويسري هو خلفك ، ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمته واربه فاته مسلط ، ولا بد من أمرة في الأرض برئ أو فاجرة *

وعن عدة من أصحابنا عن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكْمَ عَنْ أَبْنَاءِ الْأَحْمَرِ عَنْ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : إِنَّ ابْرَاهِيمَ (ع) شَكِّيَ إِلَى اللَّهِ مَا يَلْقَى مِنْ سَوْءٍ حَلَقَ سَارَةَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : إِنَّا مِثْلَ الْمَرْأَةِ مُثْلُ الضَّلْعِ الْمَعْوِجِ إِنَّ أَقْمَتْهُ كَسْرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ أَصْبَرْ عَلَيْهَا *

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله (ع) أن أمير المؤمنين (ع) قال : أول من شاب ابراهيم فقال : يا رب ما هذا ، قال : نور وتوهير ، قال : يا رب زدني منه وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله (ع) قال : كان الناس لا يشيبون فأبصر ابراهيم شيئاً في لحيته فقال : يا رب ما هذا قال : هذا وقار قال : رب زدني وقارا *

محمد بن علي بن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير مثله *
وفي المجالس قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاد ، قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا عبدالله بن موسى الطبراني ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب ، قال : حدثنا

محمد بن محسن عن يونس بن طبيان عن الصادق (ع) عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) قال لما أراد الله قبض روح ابراهيم (ع) بعث اليه ملك الموت فسلمَ فرد عليه السلام ، ثم قال له أزايْر أنت أم داع ، فقال بل داع فاجب ، فقال : هل رأيت خليلًا يميت خليلاً فرجع حتى وقف بين يدي الله ، فقال يا قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز وجل يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه
إِنَّ الْحَبِيبَ يَحْبُّ لِقَاءَ حَبِيبِهِ

وعن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا (ع) قال : ان ابراهيم لما وضع في كفته المنجنيق غضب جبرائيل فأوحى الله اليه ما يغضبك يا جبرائيل قال : يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلّطت عليه عدوك وعدوه فأوحى الله اليه اسكت انما يجعل العبد الذي يخاف الفتت مثلك ، فاما أنا فاني آخذه اذا شئت فاهابط الله خاتماً فيه ستة أحرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت أمري الى الله اسندت ظهري الى الله حسيبي الله ، فأوحى الله اليه أن تختتم بهذا الخاتم ، فأنني أجعل النار عليك برداً وسلاماً ۰ ۰ الحديث ۰ وفي كتاب معاني الأخبار عن علي بن عبد الله الاسواري عن أحمد بن محمد بن قيس المخري عن عمرو بن حفص عن عبد الله ابن محمد بن أسد عن الحسين بن ابراهيم بن أبي يعلى عن يحيى

ابن سعيد البصري عن ابن جرير عن عطاء بن عبيد بن عمير الميسي
عن أبي ذر (رحمة الله) في حديث طويل عن رسول الله (ص) قال :
قلت : يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب ، قال : مئة كتاب
وأربعة كتب : أنزل الله تعالى على شيث خسرين صحيفه وعلى
ادرس ثلاثين صحيفه وعلى ابراهيم عشرين صحيفه ، وأنزل
التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قلت يا رسول الله : فما
كانت صحف ابراهيم ، قال كانت أمثلاً كلها : أيها الملك المغورو
المبلي ^(١) اني لم أبعثك لتجمع الدنيا ببعضها على بعض ، ولكن
بعثتك لتردّ عنى دعوة المظلوم ، فاني لا أردها وان كانت من
كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً أن يكون له ساعات : ساعة
يتاجي فيها ربه تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكّر
فيها صنع الله ، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحال ، فان هذه
الساعة عون لتلك الساعات ، واستجمام للقلوب ، وتفریغ لها ،
وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه
فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، وعلى
العقل أن يكون طالباً لثلاث : مرءة لمعاش ، وترويذ للمعاد ،
ولذة في غير محريم . . . الحديث .

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبيان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال أوحى الله الى ابراهيم أن الأرض قد شكت اليه

(١) وفي بعض النسخ (أيها المبلي المغورو) .

الحياة من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجاباً فجعل شيئاً هو
أكبر من الشياب ودون السراويل فلبسه فكان الى وركيه .
وروى الشهيد الثاني في كتاب مسكن المؤود ان ابراهيم
سأله ربه ، فقال : يا رب ما جزاء من يبل الدمع وجهه من خشيتك
قال صلواتي ورضوانى ، قال : فما جزاء من يصبر العزنى ابتلاء
وجهك ، قال : أكسوه ثياباً من الايسان يكسب بها الجنة وينتقم
بها النار ، قال : فما جزاء من سدد الارملة ابتلاء وجهك ، قال
اقبضه في فلبي وأدخله جنتي ، قال : فما جزاء من تبع الجنائز
ابتلاء وجهك ، قال تصلي ملائكتي على جسده وتشفع روحه .
وروى الشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي في كتاب
أخبار الزمان : أن الله أوحى الى ابراهيم (ع) اذك لما سلمت مالك
للفيفان ولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمى اخذناك
خليلًا .

الباب الرابع فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في العلل ، قال : حدثنا
محمد بن موسى بن التوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطيه عن الشمالي عن علي بن الحسين (ع) أنه قال لمؤلفة له يقال
لها سكينة - يوم الجمعة - لا يعبر على يابي سائل إلا أطعمسمه
فإن اليوم الجمعة ، فقلت له ليس كل من يأكل محققاً ، فقال يا ثابت

أَخافُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَنْ يَسَّالُنَا مَحْقًا فَلَا نَطْعُمُهُ فَيُنْزِلُنَا أَهْلَ
الْبَيْتِ مَا نَرَى يَعْقُوبُ وَآلُهُ : اطْعَمُوهُمْ إِنْ يَعْقُوبُ كَانَ
يَذْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ كَبِيشًا فَيَتَصَدَّقُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ هُوَ وَعِيَالُهُ وَإِنْ سَائِلًا
صَوَامًا مَحْقًا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزَلَةً — وَكَانَ غَرِيبًا مَجْتَازًا — اعْتَرَى عَلَى
بَابِ يَعْقُوبَ عَشِيهِ جُمْعَةً عِنْدَ أَوَانِ إِفْطَارِهِ يَهْتَفُ عَلَى بَابِهِ اطْعَمُوا
السَّائِلَ الْمَجْتَازَ الْغَرِيبَ الْجَائِعَ مِنْ فَضْلِ طَعَامِكُمْ يَهْتَفُ بِذَلِكَ عَلَى
بَابِهِ مَرَارًا ، وَهُمْ يَسْمَعُونَهُ قَدْ جَهَلُوا حَقَّهُ وَلَمْ يَصُدِّقُوا قَوْلَهُ ، فَلَمَّا
يَئِسَّ أَنْ يَطْعَمُوهُ ، وَغَشِيَّهُ اللَّيلُ اسْتَعْرَجَ ، وَشَكَى
جَوْعَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبَاتَ طَاوِيَّا وَأَصْبَحَ صَائِمًا جَائِعًا صَابِرًا حَامِدًا
لَهُ ، وَبَاتَ يَعْقُوبُ وَآلُهُ يَعْقُوبُ بَطَانَةً شَبَاعًا وَأَصْبَحُوا عَنْدَهُمْ
فَضْلَةً مِنْ طَعَامِهِمْ ، قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ فِي صَبِيحةِ
تَلْكَ الْلَّيْلَةِ : لَقَدْ أَذَلَّتْ يَا يَعْقُوبَ عَبْدِي ذَلَّةً اسْتَجَرْتُ بِهَا غَذَّ بِي
وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا أَدَبِي وَنَزَولَ عَقْوَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ ، يَا يَعْقُوبَ
إِنْ أَحَبْ أَنْبِيَائِي إِلَيْكَ وَأَكْرَمْهُمْ عَلَيْكَ مِنْ رَحْمَةِ مَسَاكِينِ عَبْدِي وَقَرْبَهُمْ
إِلَيْهِ وَاطْعَمَهُمْ وَكَانَ لَهُمْ مَأْوَى وَمَلْجَأً ، يَا يَعْقُوبَ أَمَّا رَحْمَتُ ذَمِيَالَ
عَبْدِي الْمُجْتَهِدِ فِي عِبَادَتِهِ ، الْقَانِعِ بِالْيُسِيرِ مِنْ طَاهِرِ الدُّنْيَا — عَشَاءُ
أَمْسِ — لَمَّا اعْتَرَ بِبَابِكَ عِنْدَ أَوَانِ إِفْطَارِهِ ، وَهَتَّ بِكَمِ اطْعَمُوا
السَّائِلَ الْغَرِيبَ الْمَجْتَازَ الْقَانِعَ فَلَمْ تَطْعَمُوهُ شَيْئًا فَاسْتَرْجَعَ وَاسْتَعْرَجَ
وَشَكَى مَا بِهِ إِلَيْكَ وَبَاتَ طَاوِيَّا حَامِدًا لَهُ ، وَأَنْتَ يَا يَعْقُوبَ وَوَلَدُكَ
شَبَاعًا ، وَأَصْبَحْتَ عِنْدَكُمْ فَضْلَةً مِنْ طَعَامِكُمْ أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا يَعْقُوبَ
أَنْ الْعَقُوبَةُ وَالْبَلُوغُ إِلَى أُولَيَائِي أَسْرَعَ مِنْهَا إِلَى أَعْدَائِي ، وَذَلِكَ

حسن النظر مني لأوليائي واستدرج مني لأعدائي ، أما وعزتي
لأنزلنـ بـكـ بـلـوـائـيـ ، ولا جـعـلـنـكـ وـولـدـكـ غـرـضاـ لـصـائـبـيـ ولا وـدـبـنـكـ
بعـقوـبـيـ فـاستـعـدـواـ لـبـلـوـائـيـ وـارـضـواـ بـقـضـائـيـ وـاصـبـرـواـ لـمـصـائـبـ
الـحـدـيـثـ .

أقول لا رب أن الذي صدر من يعقوب إنما هو ترك الأولى
أعني اطعام ذلك السائل وكذلك جسيع ما يوهم صدور الذنب
من المعصومين (ع) فيجب تأويل الغضب بغايته — هنا — وهي
منع ثواب ذلك المنذوب الذي تركه يعقوب ، وأو فعله لأتابه الله
بصرف البلاء عنه ، ويجب تأويل العقوبة بالبلوى وإن لم يتقدمها
ذنب .

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن اسياط عن عميه يعقوب بن سالم عن اسحاق بن عمار
عن الكاهلي ، قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : إن يعقوب (ع)
لما ذهب منه بنiamين نادى يا رب أما ترحمني اذهبت عيني وأذهبت
ابني فأوحى الله تعالى اليه لو أمتهملا لاحيتما لك حتى اجمع
بينك وبينهما ، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلتها ،
وفلان الى جانبك صائم لم تنه منها شيئاً .

قال الكليني وفي رواية اخري فكان يعقوب ينادي مناديه
كل غداة من منزله على فرسخ لا من أراد الغداء فليأت الى يعقوب
وإذا أمسى نادى من أراد العشاء فليأت الى يعقوب .
ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحسن عن عدة من

أصحابنا عن علي بن اسياط مثله ثم روى الثاني مرسلاً كما رواه
الكليني .

الباب الخامس فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن
ابن محبوب عن الحسن بن عمار الدهان عن مسمع عن أبي عبدالله
عليه السلام قال لما طرح أخوة يوسف يوسف في الجب أتاه جبرائيل
عليه السلام فقال : يا غلام ما تصنع هاهنا ؟ فقال ان أخوتي القوئي
في الجب ، قال : أفتحب أن تخرج منه ؟ قال ذاك إلى الله عن وجل
إن شاء أخرجنني ، قال : فقال : إن الله تعالى يقول لك : ادعني
بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب ، فقال له : وما الدعاء ؟
فقال : قل اللهم اني أسألك يأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان
بديع السموات والأرض ذو الجلال والاكرام أذ نصلي على محمد
وآل محمد ، وأن يجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً ، قال ثم كان
من قصته ما ذكر الله في كتابه .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي سير عن حماد بن عثمان عن سيف
ابن عمير قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : جاء جبرائيل (ع)
إلى يوسف وهو في السجن ، فقال له يا يوسف قل في دبر كل
صلاة اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب
ومن حيث لا أحتسب .

أقول هذا لا يتعين كونه كلاماً قدسياً غير أنه يترجح فيه

ذلك والله أعلم .

الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ابن خالد و محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن المفید عن الصدوق عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد والحسيري عن أحمد ابن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن بشر بن عبد الله عن أبي عصمة قاضي مرو عن أبي جعفر (ع) ، وذكر حديثا طويلا يتضمن تهذيدا ووعيدها لتارك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم قال : إن الله عز وجل أوحى الى شعيب النبي أنني معذب من قومك مئة الف - أربعين ألفا من شرارهم ، وستين ألفا من خيارهم فقال (ع) يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الآخيار فـأوحى الله اليه أنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبو لغصبي .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان ، قال : حدثنا القسم ابن ابراهيم الرقى ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مهدي الرقى ، قال : حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس ، قال : قال رسول الله (ص) : بكى شعيب من حب الله - عز وجل - حتى عمى فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي ، فرد الله عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ، فلما كانت الرابعة

أوحى الله عز وجل اليه يا شعيب الى متى يكون هذا أبداً منك :
ان يكن هذا خوفاً من النار فقد أجزتك ، وان يكن شوقاً الى
الجنة ، فقد أبحتك . فقال اليه وسيدي أنت تعلم اني ما بكت
خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك ، ولكن عقد حبتك على قلبي
فلست أصبر او أراك ، فأوحى الله اليه اما اذا كان هذا هكذا
فمن أجل هذا ، سآخدمك كلبي موسى بن عمران .
قال ابن بابويه يعني لا أزال أبكى او أراك قد قبلتني حبيباً .
أقول مرجع هذا الى تأويل الرؤية بالرؤبة القلبية ، وللعلماء
توجيهات لطيفة وتقريرات شريفة في معنى أمثال هذا الكلام يضيق
عن ذكرها المقام .

الباب السابع

فيما ورد في شأن موسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن
عشان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى (ع) ناجاه الله تبارك
وتعالى ، فقال في مناجاته له يا موسى لا يطول في الدنيا أملك
فيقسن لذلك قلبك ، وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتني
فيك ، فان مسrtني اذ اطاع فلا اعصى ، وأمنت قلبك بالخشية وكن
خليق الشياطين جديداً القلب تخفى على أهل الأرض ، وترعرع في
أهل السماء حلّن البيوت مصبح الليل ، واقتت بين يدي قنوت
الصابرين وصح اليه من كثرة الذنوب صياح المهارب من عدوه ،
واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان .

يا موسى اني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي
داخرون ، فاتهم نفسك على نفسك ، ولا تؤمن ولدك على دينك
إلا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين .

يا موسى أغسل واغسل واقترب من عبادي الصالحين .
يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وإمامهم فيما يتشارون ،
واحكم بينهم بما أزلت عليك ، فقد أزلته حكماً وبرهاناً نيراً
ونوراً ينطق بما في الأولين وبما هو كائن في الآخرين .

أوصيك يا موسى وصية الشفيف المشيق بابن البتول عيسى
ابن مرريم صاحب الآنان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ،
ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الظاهر المطهّر فمثلك في
كتابك أنه مهيسن على الكتب كلها ، وأنه راكع ساجد راغب
راهب ، إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ، ويكون في زمانه
أزل " وززال وقتل وقتل وقلة من المال ، أسمه أحمد محمد الأمين
من الباقيين من ثلاثة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق بجميع
المرسلين ويشهد بالاخلاص لجسوع النبین ، أمته مرحومة مباركة
ما بقوا من الدين على حقائقه ، لهم ساعات موقنات يؤدون فيها
الصلوات أداء العبد الى سيدة نافلته ، فبه فصدق ومنهاجه فاتبع
فاته أخوه .

يا موسى اته امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده
عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي ، وكذلك خلقته ، به أفتح
الساعة وبآمنته أختم مفاتيح الدنيا ، فمر ظلمةبني اسرائيل لأن

لا يدرسو اسسه ، ولا يخذلوه ، وانهم لفاعلون ، وحبه لي حسنة
وأنا معه ، وأنا من حزبه ، وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون ،
فتست كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولأعبدنَّ بكل
مكان ولأنزلن عليه قرآنًا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث
الشيطان ، فصلٌ عليه يابن عمران فاني أصلى عليه وملائكتي .
يا موسى أنت عبدي وأنا إلهك لا تستدل العقير الفقير ولا
تغبطنَّ الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خائعاً ، وعند بلايري
برحمتي طاماً ، واسمعني لذلة التوراة بصوت خاشع حزين
أطمننَّ عند ذكري ، وذكر بي من يطمئنَّ الي واعبدني ولا تشرك
بي شيئاً وتجرء مسرئي إني أنا السيد الكبير ، اني خلقتك من
نطفة من ماء مهين من حابن أخرجتها من أرض ذكر مشوحة ،
فكانت بشرأ فأنا صانعها خلقاً فتبارك وجهي وتقديس صنعي
ليس كمثل شيء وأنا الحي الدائم الذي لا أزول .
يا موسى كن اذا دعوتي خائفًا مشفقاً وجلاً ، وعفر وجهك
لي في التراب ، واسجد لي بسکارم بدنك واقنـت بين يدي في
القيام وناجيـني حين تناجيـني بخشـية من قـلب وجـل ، واحـي بتورـاتي
أيـام الحـياة وعلـم الجـهـالـ مـحـامـيـ وذـكـرـهـمـ آـلـيـ وـنـعـمـيـ ، وـقـلـ
لـهـمـ لا يـتـمـادـونـ فـيـ غـيـيـ ماـ هـمـ فـيـهـ فـازـ أـخـذـيـ الـيمـ شـدـيدـ .
يا موسى ان اقطع جبلك مني لم يتصل بحبل غيري ، فاعبدني
وقم بين يدي مقام العبد العقير ، ذمْ نفسك ، فهـيـ أولـيـ بالـذـمـ
ولا تتطاول بكتابي علىبني اسرطائيل ، فكفـيـ بهذاـ واعـظـاـ لـقـلـبـكـ

ومنيرأ وهو كلام رب العالمين ٠

يا موسى ما دعوتني ورجوتنى فاني سأغفر لك على ما كان
منك ، السماء تسبح لي وجلاً ، الملائكة من مخافتي مشفقون
والارض تسبح لي طمعاً ، وكل الخلائق يسبحون لي داخلون ،
ثم عليك بالصلاه الصلاه ، فانها مني بمكان ، ولها عندي عهد
وثيق والحق بها ما هو منها زكاة القریان من طيب المال والطعام
فاني لا أقبل الا الطيب يراد به وجهي ، واقرن مع ذلك صلة
الأرحام فاني أنا الله الرحمن الرحيم والرحم خلقتها فضلاً من
رحمتي ليتعاطف بها العباد وأما عندي سلطان في معاد الآخرة
وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيئع
أمرى ٠

يا موسى اكرم السائل اذا سألك بردٌ جميل او باعطاء يسيراً
فإنه يأتيك من ليس بإنس ولا جان : ملائكة الرحمن يبلونك
كيف أنت صانع فيسا أوليتك ، وكيف مواساتك فيسا خوالتك ،
واخشى لي بالتفزع ، واهتف بولولة الكتاب ، واعلم أنني أدعوك
دعاً السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل ، وذلك من فضلي عليك
وعلى آبائك الأولين ٠

يا موسى لا تنسني على كل حال ، ولا تفرح بكثرة المال ،
فإن نسياني يتقطي القلوب ، ومع كثرة المال كثرة الذنوب ،
الارض مطيبة والسماء مطيبة والبحار مطيبة ، وعصياني شقاء
الثقلين ، وأنا الرحمن الرحيم ، ورحمن كل زمان آتني بالشدة

بعد الرخاء ، وبالرخاء بعد الشدة ، وبالملوث بعد الملوث ، وملكي دائم لا يزول ، ولا يخفى عليَّ شيء في الأرض ولا في السماء ، وكيف يخفى عليَّ ما مني مبتدأه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة .

يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات ، وخفني ولا تخف غيري إلى المصير .

يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق ، ولا تحسد من هو فوقك ، فانَّ الحسد يأكل العصبات كما تأكل النار الحطب .

يا موسى انَّ ابني آدم تواضعًا في منزلة لينالا بها فضلي ورحمتي وقربانا قربانا ، ولا أقبل الا من المتقين ، فكان من شأنهما ما قد علمت ، فكيف تشق بالصاحب بعد الأخ والوزير .

يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر أنك ساكن القبر فليمنفك ذلك من الشهوات .

يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب وتأنَّ في المكت بين يديِّ في الصلاة ، ولا ترج غيري ، واجعلني جستة وحصناً للدماء الامور .

يا موسى كيف تخشع لي خلقة لا تعرف فضلي عليها ، وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه ، وكيف تنظر فيه ، وهي لا تؤمن به ، وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثواباً ، وكيف ترجو ثواباً وقد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت إليها ركون الظالمين .

يا موسى نافس في الخير أهله فانَّ الخير كاسميه ودع الشر

لكل مفتون *

يا موسى اجعل لسافك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري
بالميل والنهار تغنم ، ولا تتبع الخطايا فتندم ، فان الخطايا موعدها
النار *

يا موسى اطب الكلام لأهل الترك للذنوب ، وكن لهم جليساً
واتخذهم لغيبك اخواناً وجند معهم يجدون معك *
يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما
يتزوّد وارداً *

يا موسى ما أريد به وجهي فقليله كثير وما أريد به غيري
فكثيره قليل وان أصلح أيامك الذي هو أمامك ، فانظر أي يوم
هو فاعده له الجواب ، فاثث موقفك به ومسئول ، وخذ مواعظنا
من الدهر وأهله فان الدهر طويلاً قصير وقصيره طويل ، وكل
شيء فان ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك كي يكون أطسع لك
في الآخرة لا محالة فان ما بقى من الدنيا كما وإي منها وكل عامل
يعمل على بصيرة ، ومثال فكـن مرتدًا لنفسك يا بن عمران لعلك
تفوز غداً يوم السؤال فهنا لك يخسر المبطلون *

يا موسى الق كفيك ذلاً بين يديك كما يفعل العبد المستصرخ
المتضـرع الى سيدـه ، فاثث اذا فعلت ذلك رحـمت و أنا أكرم
القادرين *

يا موسى سلني من فضلي ورحمتي ، فانهما بيدي لا يسلكهما
أحد غيري ، وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لـكل

عامل جزاء وقد يتجزى الكفور بما سعى
يا موسى طب نفساً عن الدنيا وانظروا عنها ، فانها ليست
لك ولست لها مالك ولدار الظالمين إلا لعامل فيها بالخير ، فاتتها
له نعم الدار .

يا موسى ما آمرتك به فاصنع ، ومهما أرأه فاصنع ، خذ حقائق
التوراة الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ، ولا
تسكن أبناء الدنيا من صدرك في يجعلونه وكراماً كوكراً الطير .
يا موسى أبناء الدنيا وأهلها فتن بعضهم البعض ، فكل أمر
مزئين له ما هو فيه ، والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها
لا يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادفعته بالاسحار
كتعل الراكب السابق الى غايته يظل كثيماً ، ويمشي حزيناً ،
فطوبى له أما لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور .

يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ، ولا نفقة من
فاجر ، فالويل الى الويل من باع ثواب معاده بلعقة لم تبق ، وبلعة لم
تدم ، فكن كما أمرتك وكل أمري رشاد .

يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلاً ، فقل ذنب عجلت لي عقوبته
واذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين ، ولا تكن
جباراً ظلوماً ولا تكن للظالمين قريناً .

يا موسى ما عذر — وان طال — يدوم آخره وما ضررك ما
زوى عنك اذا حسدت مغبته .
يا موسى صرح الكتاب اليك صراحةً بما أنت اليه صاير ،

فكيف ترقد على هذه العيون ألم كيف يجد قوم لذة العيش لولا
التسادي في الغفلة والاتباع للشقاوة والتتابع للشهوة ، ومن دون
هذا يجزع الصديقون ٠

يا موسى مثر عبادي يدعوني على ما كانوا بعد ان يقرروا
لي أني أرحم الراحمين مجتب المضطربين ، وأكشف السوء وأبدل
الزمان وأتني بالرخاء وأشكر اليسير وأثيب الكثير ، وأغنى الفقير
وأنا الدائم العزيز ، فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين ،
فقل : أهلاً وسهلاً يا رحبا الفتاء بفناء رب العالمين ، واستغفر
لهם وكن لهم كاحدهم ، ولا تستظل عليهم بما أنا أعطيتك فضلهم ،
وقل لهم : فلسيألوني من فضلي ورحمتي ، فاته لا يملكتها أحد
غيري وأنا ذو الفضل العظيم ٠

طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطربين ومستغفر
للذنبين أنت مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان
الصادق ، وكن كما أمرتاك أطع أمرى ولا تستظل على عبادي بما
ليس منك مبتدئه وتقرب الي فاني منك قريب ، فاني لم أساكل
ما يؤذيك ثقله ولا حمله إنسا سألك أن تدعوني فأجييك وأن
تسألي فأعطيك وأن تقرب الي بما مني أخذت تأويله ، وعلى
تمام تنزيله ٠

يا موسى انظر الى الأرض فائتها عن قریب قبرك ، وارفع
عينيك الى السماء فانه فوقك فيها ملكاً عظيماً ، وابك على نفسك
ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ، ولا تغرّك زينة

الحياة الدنيا وزهرتها ، ولا تكن ظالماً ، ولا ترض بالظلم ، فاني
للظالم رصيد حتى أديل منه المظلوم .

يا موسى إِنَّ الْحُسْنَةَ عَشْرَةُ أَعْسَافٍ ، وَمِنَ السَّيِّئَةِ الْوَاحِدَةِ
الْهَلَكَ ، لَا تُشْرِكَ مَا بِي لَا يَحْلُّ لِكَ أَنْ تُشْرِكَ بِهِ ، قَارِبٌ وَسَدِيدٌ
وَادِعٌ دَعَاءُ الطَّابِعِ^(١) الرَّاغِبُ فِيمَا عَنِي نَادِيَ النَّادِمَ عَلَى مَا قَدِمَتْ
يَدَاهُ ، فَانَّ سَوَادَ اللَّيلِ يَسْجُوهُ النَّهَارَ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ تَسْجُوهُ
الْحُسْنَةَ ، وَعُشْوَةُ اللَّيلِ تَأْتِي عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ السَّيِّئَةُ
تَأْتِي عَلَى الْحُسْنَةِ الْجَلِيلَةِ فَتَسْوِدُهَا .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقان عن أبي عبدالله
عليه السلام أن فيما أوحى الله عز وجل إلى موسى بن عمران (ع) :
يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحب إلي من عبدي المؤمن واني
انما ابتليته لما هو خير له وأزوبي عنه لما هو خير له ، وأنا أعلم
بما يصلح عليه عبدي ، فليصبر على بلايبي وليشكر نعماي
وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي وأطاع
أمري .

ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المقيد عن جعفر بن
قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب ببقة السند .

ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن

(١) في بعض النسخ (الطامع) .

ابن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن
هاشم عن الحسن بن محبوب مثله .
ورواه ابن فهد في عَدَّة الداعي مرسلاً .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد
البعدادي عن اسحاق بن عبد الله الجعفري عن أبي عبدالله (ع) ،
قال : مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك ، وأنعم على من
شكرك ، فائئه لا زوال للنعماء اذا شكرت ، ولا بقاء لها اذا كفرت
الشكرك زيادة في النعم وأمان من الغير .

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن
سنان عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر (ع) ، قال مكتوب في
التوراة التي لم تغير أن موسى سأله ربّه ، فقال يا ربّ أقرب
مني فأنجني أم بعيد فاناديك فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى
أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر
إلا سترك ، قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون فيـ فأحبّهم
فأولئك الذين إن أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم
فدفعت عنهم بهم .

وبهذا الاستاد عن أبي جعفر (ع) قال : مكتوب في التوراة
التي لم تغير أن موسى سأله ربّه فقال اليه وسيدي انه يأتني
عليـ مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى إن
ذكرني حـ على كل حال .

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم

عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر (ع) ، قال : مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى بن عمران : يا موسى اكتم سري في سريرتك واظهر في علائحتك المداراة عندي لعدوّي وعدوّك من خلقني ولا تستنبط لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوّي في سبّي *

ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن أحمد بن حمزه العاوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب مثله ، وزاد في قوله كما يأتي *

وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى — رفعه — قال فيما ناجي الله به موسى : يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقس قلبك والقاسي القلب مني بعيد *

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبدالله صاحب السايري فيما أعلم أو غيره عن أبي عبدالله (ع) قال : أوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اشكرنى حقَّ شكري ، فقال يا ربَّ كيف أشكرك حق شكري ، وليس من شكر اشكرك به الا وأنت أنعمت به علي ، قال : يا موسى الان شكرتني حين قلت إن ذلك مني *

وعنه عن أبيه عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (ع) قال في مناجاة موسى (ع) : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعاع

الصالحين ، و اذا رأيت الغنى مقبلًا فقل ذنب عجلت عقوبته .
وعنه عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله (ع)
قال : أوحى الله تعالى الى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال
ولا تدع ذكري على كل حال ، فان كثرة المال تشني الذنوب وإن
ترك ذكري يقسي القلوب .

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن
العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (ع) مثله .
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال
قال أبو عبدالله عليه السلام أوحى الله عز وجل الى موسى (ع)
ان عبادي لم يتقربوا بشيء أحب الي من ثلاث خصال قال يا رب
وما هن ؟ قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن معاصيي والبكاء
من خشتي قال موسى يارب ما لم صنع ذا فأوحى الله عز وجل
اليه يا موسى امّا الزاهدون في الدنيا ، ففي الجنة وأمّا البكاؤن
من خشتي ففي الرفيع الأعلى لا يشار لهم فيه أحد ، وأمّا الورعون
عن معاصي فـأني افتتن الناس ولا أفتتهم .

وعنه عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود الرقي
قال : قال أبو عبدالله (ع) : قال : الله عز وجل لموسى (ع) يا ابن
عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تسلئن
عينيك الى ذلك ، ولا تبعه نفسك فـأنت الحاسد ساخت لنعمتي
ضاد لقسي الذي قسمت بين عبادي ، ومن يك كذلك فلست
منه وليس مني .

وعن عدّة من أصحابنا عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مُحْبُوبٍ ، وَعَلَيْهِ بْنُ الْحَكْمٍ عَنْ مَعاوِيَةَ بْنَ وَهْبٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مُوسَى وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي التَّوْرَةِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلَقَ وَخَلَقْتُ الْخَيْرَ وَأَجْرَيْتُهُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ ، وَأَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلَقَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ وَأَجْرَيْتُهُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ ٠

وَعَنْهُمْ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ (ع) يَقُولُ إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتْبِهِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَخَلَقْتُ الشَّرَ فَطَوَبِي لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ الْخَيْرَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ الشَّرَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ ذَا ٠

وَرَوَاهُمَا الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسِنِ بِالْأَسْنَادِ الْمَذْكُورَيْنِ عَنْهُ ٠

وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ ابْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَوْنَسَ عَنْ بَكَارَ بْنِ كَرْمَ عَنْ مَفْضِلَ بْنِ عَمْرٍ وَعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَ فَطَوَبِي لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ الْخَيْرَ وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَيْيَ يَدِيَهِ الشَّرَ وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ ذَا ٠

قَالَ يَوْنَسُ : يَعْنِي مَنْ يُنْكِرُ هَذَا لَامِنْ يَتَفَقَّهُ فِيهِ ٠

أَقُولُ : أَنَّمَا وَرَيْدَتِ الْحَدِيثَيْنِ الْآخِرَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ لَأَنَّ الظَّاهِرَ إِنَّمَا عَيْنَ الْحَدِيثِ الْمُتَقْدِمِ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَمْكَنْ كَوْنَهُمَا مَمَا

أو حى إلى غير موسى (ع) ثم انه يجب تأويل ما ورد من هذا المعنى بحمل الخلق على مجرد التقدير أو بحمل خلق الخير والشر على خلق القوى والشهوات التي هي أسبابهما أو بحمل الخير على ما تميل إليه طباع البشر ، والشر على ما تكرهه وتترعرنه ، وتخصيصهما بغير أفعال العباد اذ يوجد في أفعال الله كل من القسمين كالخصب والجدب والصحوة والسقم والحياة والموت والعافية والبلاء والبصر والعمى الى غير ذلك ويشتمل كل من القسمين على حكم ومصالح واضحة أو خفية ، لأن أدلة العقل والنصل الدالة على العدل وصدور الطاعة والمعصية عن العبد قطعية لا تحتمل التأويل .

ثم انه قد يكون فعل العبد لطاعة أو معصية سبباً لفعل الله عز وجل به كما اذا صدر عن مكمل طاعات اقتضت الحكمة الإلهية مقابلتها بستة رزقه وطول عمره وعافيته ، فهناك يحسن أن يقال : طوبى لمن أجرى الله على يديه الخير ، وكذا اذا صدر عنه ذنوب اقتضت المصالحة تعجيل عقوبتها بسقم أو فقر أو قصص عمر فهناك يقال : ويل لمن أجرى الله على يديه الشر ، فلا يلزم مدرج العبد وذمه أو ثوابه وعقابه على فعل غيره ، وبهذا الاعتبار يجمع بين الأدلة والاخبار وتستقيم معانيها ويلتئم تنافيها والله أعلم .
وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن ابن يغفور ، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : فيما ناجي الله به موسى (ع) يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين

وركون من اتخدتها اباً وأماً يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير أهله واسبقهم اليه فانَّ الخير كاسمها واترك من الدنيا ما باك الغنى عنه ولا تنظر عينيك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه واعلم انَّ كل فتنة بدوها حب الدنيا ، ولا تغبط أحداً بكثره المال فانَّ مع كثرة المال كثرة الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبطن أحداً برضاء الناس عنه حتى تعلم أنَّ الله راض عنده ، ولا تغبطن أحداً بطاعة الناس له فانَّ طاعة الناس له واتباعهم اياد على غير الحق هلاك له ولم اتبعه ٠

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن رواه عن أبي عبدالله (ع) ، قال : أوحى الله الى موسى (ع) يا موسى تدري لم اـ طفتيك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك فأوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أجده فيهم أحداً أذل نفساً لي منك يا موسى إنك اذا صلحت وضعت خدك على التراب أو قال على الأرض ٠

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير بحقيقة السنده ٠

وعنه عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جمِيعاً عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله (ع) قال أوحى الله الى موسى : ما يسعك عن مناجاتي قال : يا ربْ أجلك عن المناجاة لخلوق فم الصائم فأوحى الله اليه : يا موسى

لخلوق فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك .

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الشعير
عن محمد بن قيس عن أبي جعفر (ع) قال : أوحى الله إلى موسى
أن من عبادي من يتقرب إلى بالحسنة فاحكمه في الجنة ، فقال
موسى : وما تلك الحسنة قال يشفي مع أخيه المؤمن في حاجته
قضيت أو لم تقض .

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد
الكتناسي عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) : إن الله
أوحى إلى موسى أن أحمل عظام يوسف من مصر قبل خروجه
منها إلى الأرض المقدسة بالشام فسأل عن قبر يوسف ، فلم يعرفه
إلا عجوز ، وقالت لا أذلك عليه إلا بحكمي ، فأوحى الله إليه
لا يكبر عليك أن تجعل لها حكمها ، فقال لها موسى : لك حكمك
فقالت : إن حكمي أن تكون معك في درجتك التي تكون فيها
في الجنة .

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلًا .

وعن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سلیمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث :
إن سبعين رجلاً من بنى إسرائيل رفضوا فرعون وقومه ، فلحقوا
بموسى فسمّوا في عسكر فرعون الرافضة ، لأنهم رفضوا فرعون
فأوحى الله إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني
قد سمّيتم به ، ونحلّتم إياه ثم ذخر الله لكم هذا الاسم حتى

تحلّكوه •

ورواه البرقي في المحسن عن يعقوب بن زيد عن ابن محبوب
عن محمد بن سليمان الديلمي عن رجايin من أصحابه عن أبي عبدالله
عليه السلام نحوه •

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن سنان عن عبدالله بن مسکان عن عبدالله بن الوليد الوصافي
قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : إن فيما ناجي الله به موسى (ع)
أن قال : إن لي عباداً أبيحهم جنتي وأحكّمهم فيها قال يا رب
ومن هؤلاء الذين تبيح لهم جنتك وتحكمهم فيها ، قال من أدخل
على مؤمن سروراً •

وعنه عن أحمد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع)
قال كان فيما ناجي به موسى ربّه أن قال : يا رب ما بلغ عن عيادة
المريض من الأجر ؟ فقال تعالى : أوكل به ملكاً يعوده في قبره
إلى محشره • قال : يا ربّ فيما لمن غسل الموتى ؟ قال أغسله
من ذنبه كما ولدته أمه ، قال يا ربّ فيما لمن شيع جنازة ؟ قال
أوكل بهم ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم
إلى محشرهم قال يا ربّ فيما لمن عزّى الشكلي ؟ قال اظله في ظلي
يوم لا ظل إلا ظلي •

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن
الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان بقية
السند •

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى عليه السلام يا موسى املك غضبك فيم ملكتك عليه أكفك عنك غضبي ^(١) .

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبدالله (ع) قال في التوراة مكتوب : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك عندي ولا أكلك إلى طلبك وعلي أن أسد فاقتك وأملأ قلبك خوفاً مني ولا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسد فاقتك وأكلك إلى طلبك .

وعنهم عن أحمد عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق ابن عمار عن الوصافي عن أبي جعفر (ع) قال : كان فيما ناجي الله به موسى (ع) أن قال : يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل لأنك يأتيك من ليس بآنس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلغونك فيما خوئتك ويسألونك مما نولتك ، فانظر كيف أنت صانع يابن عمران .

ورواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبدالله بن او ليد الوصافي مثله .

(١) هذا الحديث موجود في كتاب المشيخة المحسن بن محبوب على ما نقله الشهيد الثاني كما وجدته بخطه منه ۰۰۰ (المؤلف)

وعنهم عن أَحْمَدَ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ شَرِيفٍ
عَنْ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قَرْةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: لَمَا أَقَامَ
الْعَالَمُ الْجَدَارَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مُوسَى أَنِّي مَجَازِي الْأَبْنَاءِ بِسَعِيِ
الآَبَاءِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ شَرًا فَشَرًا، لَا تَرْنَوْا فَتَرْنِي نَسَاؤُكُمْ وَإِنْ
مِنْ وَطْنٍ فَرَاشُ امْرَءٍ مُسْلِمٍ وَطِينٌ فَرَاشُهُ، كَمَا تَدِينُ تَدَانُ.
وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَرِيفٍ.

ثُمَّ أَنْ قَوْلُهُ «أَنِّي مَجَازِي الْأَبْنَاءِ بِسَعِيِ الْآَبَاءِ» لَا يَنْافِي
قَوْلَهُ تَعَالَى «وَإِنْ لَيْسَ لِلْأَنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» لِأَنَّ الْمَرَادَ مِنَ
الآيَةِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِحْقَاقِ، وَمِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ
الْتَّفْضِيلِ، فَقَوْلُهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا أَيْ اتَّفَضَلُ بِالْغَيْرِ عَلَى مِنْ فَعَلَ
أَبُوهُ خَيْرًا، وَقَوْلُهُ «إِنْ شَرًا فَشَرًا» أَيْ أَمْنَعَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ فَعْلِ
أَبُوهُ شَرًا، وَمَنْعِ الْخَيْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَحْقًا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ
أَنَّهُ شَرٌّ مَجَازٌ وَيَنْسَبُهُ قَوْلُ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ «شَرٌّ مَا فِي الْكَرِيمِ
إِنْ يَمْنَعُ خَيْرَهُ، وَخَيْرٌ مَا فِي اللَّئِيمِ أَنْ يَكْفُئَ عَنْكَ شَرَهُ» وَبِسَلَاحَةِ
بَطْلَانِ الْاجْبَارِ عَلَى الْمَعَاصِي لَا يَبْقَى فِي تِسْنَةِ الْحَدِيثِ إِشْكَالٌ بَلْ
إِسْنَادُ الزَّفَافِ إِلَى النِّسَاءِ يَدْلِي عَلَى صَدُورِهِنَّ مَعْنَى بِالاختِيارِ لَا بِالْأَكْرَاهِ
وَالْاجْبَارِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وعنهم عن أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْكَوَافِيِّ وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ عُمَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دَرْسَتِ
ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ (ع) قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ (ص)
مَكْتُوبٌ فِي التُّورَاةِ إِنَّ اللَّهَ قَاتِلُ الْقَاتِلِينَ وَمَفْرُ الزَّانِينَ لَا تَرْنَوْا

فائزني نساؤكم كما تدين تدان .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله (ع) قال : إن في
التوراة مكتوبًا يا أبى آدم اذكرنى حين تغضب اذكرك حين أغضب ،
فلا ام الحقك فيمن أمحق فإذا فلست بمظلومة فارض باتصارى لك
فان اتصارى لك خير من اتصارك لنفسك .

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحال عن
أبي عبدالله (ع) قال قال موسى (ع) : يا رب من أين الداء ؟ قال
مني ، قال : فالشفاء ؟ قال : مني ، قال : فما يصنع عبادك بالمعالج ؟
قال : يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطيب .
ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن البرقي يرفعه الى أبي
عبدالله عليه السلام .

وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عمن
أخبره عن أبي عبدالله (ع) ، قال : كان فيبني اسرائيل عايد لم
يقارب من أمر الدنيا شيئاً وذكر الحديث بطوله وملخصه أن ابليس
احتال على العايد حتى مضى إلى بغيٌ معرفة بالفجور وراودها
على الزفا ، فأنكرت عليه ، ونهرته عن ذلك ، ثم ماتت من ليلتها
وأصبحت ، وإذا على بابها مكتوب احضروا فلانة ، فانها من أهل
الجنة فارتاد الناس ومكثوا ثلاثة أيام لا يدفنونها ارتياها في أمرها
فأوحى الله الى نبي من الأنبياء ولا أعلمه الا موسى بن عمران أن
آتت فلانة فصل عليها ، ومرة الناس أن يصلوا عليها ، فاني قد

غفرت لها وأوجبت لها الجنة بثبيطها عبدي فلاناً عن معصيتي ٠
وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ
وَاحِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عَشَانَ قَالَ دَعَانِي جَعْفَرُ (ع) ، فَقَالَ : بَاعَ فَلَانَ
أَرْضَهُ ؟ فَقَلَتْ : نَعَمْ ، قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التُّورَاةِ : مَنْ بَاعَ أَرْضًا وَمَاءً
وَلَمْ يَضْعِ ثَمَنَهُ فِي أَرْضٍ وَمَاءً ذَهَبَ ثَمَنُهُ مَحْقًا ٠

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ بِاسْنَادِهِ عَنْ الْحَسْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ مُثْلَهُ ٠

وَرَوَاهُ الصَّدُوقُ مَرْسَلًا عَنْ أَبَيِ جَعْفَرٍ (ع) كَمَا يَأْتِيُ ٠

وَعَنْهُ عَنْ أَبَنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ الْمَيْشِيِّ عَنْ سَكِينَ
ابْنِ عَمَارٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَانِ عَنْ فَرْوَةَ عَنْ أَبَيِ جَعْفَرٍ (ع) ، قَالَ :
أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مُوسَى أَنَّ قَوْمًا يَفْتَحُونَ بِالْمَلْحِ وَيَخْتَمُونَ بِهِ ،
وَالَّذِي لَيَلُومُوا إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ ٠

وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسْنِ الْمَيْشِيِّ
بِيَقِيَّةِ السَّنْدِ ٠

وَعَنْ عَدَةٍ مِّنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبَيِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبَيهِ عَنْ
عَسْرَوْ بْنِ أَبَيِ الْمَقْدَامِ عَنْ أَبَيِ عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التُّورَاةِ
ابْنُ آدَمَ كَمَنْ كَيْفَ شَتَّتَ كَمَا تَدَنَّ تَدَانًا ، مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْقَلِيلِ
مِنَ الرِّزْقِ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ الْيَسِيرُ مِنَ الْعَمَلِ وَمَنْ رَضِيَ بِالْيَسِيرِ مِنَ
الْحَالَلِ خَفْتَ مَؤْتَهُ وَزَكَتْ مَكْبِتَهُ وَخَرَجَ مِنْ حَدِ الْفَجُورِ ٠

وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ ابْرَاهِيمَ عَنْ أَبَيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ
أَبَيِ عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) : دَعُ مُوسَى وَأَمَّنَ
هَارُونَ وَأَمَّنَ الْمَلَائِكَةَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَجَبْتَ دُعَوْتَكُمَا وَمَنْ

غزا في سبيل الله استجبت له كما استجبت لكما الى يوم القيمة .
وعنه عن أبيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المقرري
عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (ع) قال : بينما موسى يعظ
أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه ، فأوحى الله تعالى اليه يا موسى
قل له لا تشق قميصك ، ولكن اشرح لي عن قلبك ، ثم قال : مَرْ
موسى برجل من أصحابه وهو ساجد ثم انصرف من حاجته وهو ساجد
فقال موسى : لو كانت حاجتك في يدي لقضيتها لك ، فأوحى
الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلت منه حتى
يتتحول عما أكره الى ما أحب .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد قال
حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشتاني الرازي العدل ببلخ
قال : حدثنا علي بن مهروري الفزويني عن داود بن سليمان الفرا
عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي (ع) قال قال
رسول الله (ص) : إِن موسى (ع) لَمَا ناجى الله عز وجل قال : يا رب
أبعيد أنت مني فآناديك ألم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله عز وجل
إليه أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يا رب إِنِّي أكون في حال
أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكري على كل حال .
وقال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن
محمد بن سعيد الهمданى قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثلث بن أبي صفية عن سعد
الخفاف عن الاصبع بن باته ، قال قال أمير المؤمنين (ع) : قال الله

عز وجل موسى (ع) : يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء :
أولهن - ما دمت لا ترى ذنبك تغفر ، فلا تشتعل بعيوب
غيرك .

والثانية - ما دمت لا ترى كنوزي قد فقدت ، فلا تغمض
بسبب رزقك .

والثالثة - ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري .
والرابعة - ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .
أقول وسيأتي الكلام على ما يوهم صدور الذنب عن المقصومين
في باب داود وتقدم أيضاً في باب يعقوب ، فيزول الاشكال عن
قوله تعالى هنا ما دمت لا ترى ذنبك تغفر ، وكذا قوله «فلا تأمن
مكره » على أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع والله أعلم .
وقال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي
ثم الا يلاقفي ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي
ابن صدقة القمي قال : حدثني أبو عمر محمد بن عبد العزيز
الأنصاري قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم
الهاشمي يقول : لما قدم علي بن موسى الرضا (ع) على المؤمنون
جميع له أهل المقالات وذكر حديث احتجاجه عليهم ، وهو طويل ،
ففما احتاج به الرضا (ع) على رأس الجالوت أن قال يا يهودي أقبل
عليه أسائلك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران
هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمد وأمه اذا جاءت الامة
الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الرابية جداً جداً تسبيحاً حديداً

في الكنائس الجدد ، فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملتهم
لتطمئن قلوبهم ، فان بأيديهم سيفاً ينتقمون بها من الام الكافرة
في أقطار الأرض ؟ هل هو في التوراة مكتوب ؟ قال رأس الحالات :
نعم إنا لنجدك كذلك .

وفي كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد
ابن الوليد ، قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي
القرشي عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق (ع) ،
قال بينما موسى (ع) ينادي ربه اذ رأى رجلاً تحت ظل عرش الله
قال : يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك ، قال : يا موسى هذا
كان باراً بواليه ولم يعش بالنيمة .

وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن
المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر (ع) قال :
الطفل الصغير ، فقال الله تعالى يا موسى أما ترضاني لهم رازقاً
وكفياً ! قال : بل يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل .
قال : بل يا رب فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل .
ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند أيضاً .

وقال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله
الكوني عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام علي بن محمد الهادي (ع) قال : لما كلام الله موسى (ع) .
قال موسى إلهي ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك وانك كلمني ؟

قال : يا موسى تأيه ملائكتي فتبشره بجنتي .

قال موسى : إلهي فيما جزاء من قام بين يديك ؟ قال يا موسى أبا هي به ملائكتي قائماً وقاعدًا وراكعاً وساجداً ، ومن باهت به ملائكتي لم أذبه .

قال موسى : إلهي فيما جزاء من أطعم مسكنيناً ابتلاء وجهك ؟

قال : ياموسى آمر منادي ينادي يوم القيمة على رؤوس الخلاقين إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

قال موسى : إلهي فيما جزاء من وصل رحمه ؟ قال يا موسى أنسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت وتتاديء خزنة الجنة هلمّا علينا فادخل من أي أبوابها شئت :

قال موسى : إلهي فيما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفة لهم ؟ قال : يا موسى تتاديء النار يوم القيمة لا سبيل لي عليك .

قال موسى : إلهي فيما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى أغلله يوم القيمة بظل عرشي وأجعله في كنفي .

قال : إلهي فيما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهرًا ؟ قال : يمر على الصراط كالبرق .

قال : إلهي فيما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك ؟ قال يا موسى أعينه على أهواه يوم القيمة .

قال موسى : إلهي فيما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟

قال : يا موسى أقي وجهه من حر النار وأمنه يوم الفزع الأكبر .

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْخِيَانَةَ حَيَاةً مَنْكَ ؟ قَالَ يَا مُوسَى
لِهِ الْأَمَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝

قال إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طَاعَتْكَ ؟ قَالَ يَا مُوسَى احْرِمْهُ
عَلَى نَارِي ۝

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ قُتِلَ مُؤْمِنًا مَتَعَمِّدًا ؟ قَالَ يَا مُوسَى
لَا أَنْظِرْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْبِلُ عَشْرَتِهِ ۝

قال فِمَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا كَافِرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ يَا مُوسَى
أَذْنُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمَنْ يَرِيدَ ، ۝

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتَ لَوْقَنَهَا ؟ قَالَ أَعْطِيهِ
سُؤْلَهُ وَأَيْسِحَّهُ حَتَّىٰ ۝

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ أَتَمَ الْوَضُوءَ مِنْ خَشْيَتِكَ ؟ قَالَ
أَبْعِثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَتَلَلَّا ۝

قال إِلَهِي : فِمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَكَ مَحْسِبًا ؟
قال : يَا مُوسَى أَقِيمْهُ مَقَامًا لَا يَخَافُ فِيهِ ۝

قال : إِلَهِي فِمَا جَزَاءُ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ يَرِيدُ بِهِ النَّاسُ ؟
قال يَا مُوسَى ثَوَابُهُ كَثُوبَ مِنْ لَمْ يَصُمْهُ ۝

وَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَارِ عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ هَشَامِ بْنِ
سَالِمَ عَنْ حَبِيبِ السَّجْستَانِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ (ع) قَالَ : إِنَّ فِي التُّورَةِ
مَكْتُوبًا يَا مُوسَى أَنِّي خَلَقْتُكَ وَاصْطَفَيْتُكَ وَقَوَيْتُكَ وَأَمْرَتُكَ بِطَاعَتِي
وَنَهَيْتُكَ عَنِ مَعْصِيَتِي فَإِنْ أَطَعْتَنِي أَعْنَتْكَ عَلَى طَاعَتِي وَإِنْ عَصَيْتَنِي

لم أعنك على معصيتي يا موسى ولي الملة عليك في طاعتك لي ولي
الحججة عليك في معصيتك لي ٠

ورواه في كتاب التوحيد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى برقية السند ٠

وقال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
ابن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن الصادق (ع) قال : كان فيما ناجى الله به موسى (ع) آذن
قال يابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنته الليل نامعني
ليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يابن عمران مطلع على
أحبابي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم ومثلت عقوبتي
بين أعينهم يخاطبني عن المشاهدة ويكلمني عن الحضور يابن
عمران هب لي من قلبك الخشوع ، ومن بدنك الخضوع ، ومن
عينيك الدموع وادعني في ظلم الليل فانك تجدني قريباً مجيئاً ٠

وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال أخبرني محمد بن يحيى الغراز
عن موسى بن اسماويل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن
آبائه عن أمير المؤمنين (ع) في حديث اليهودي الذي كان له على
الرسول (ص) دنانير ، فتقاضاه بها ، وقال لا أفارقك حتى تقضياني ،
فجلس معه رسول الله (ص) حتى صلى في ذلك الموضع الظاهر
والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، وقال لم يبعشي ربي أن أظل
معاهداً ، ولا غاء ، فلما علا النهار أسلم اليهودي ، وقال هذا

شطر مالي في سبيل الله ، وإنما فعلت ذلك لأنظر إلى نعتك في التوراة فاني قرأت نعتك في التوراة « محمد بن عبدالله مولده بسكة ومهاجرته بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترن بالفحش ولا قول الخنا » ٠

وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عميه عن عبدالله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبدالله : لما صعد موسى إلى الطور فناجي ربه قال يا رب أرني خزائنك ، قال : يا موسى انسا خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون ٠
ورواه أبو جعفر في كتاب التوحيد بهذا السنن أيضاً ٠

وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان الخراز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقي (ع) قال قال موسى (ع) يا رب أوصني ، قال : أوصيك بك ثلاثة مرات ، قال يا رب أوصني قال أوصيك بأمرك قال يا رب أوصني قال : أوصيك بأمرك ، قال يا رب أوصني قال أوصيك بأريك ، فكان يقال لذلك : إن للأم ثلاثي البر وللأم الثلاث
وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن علي الكوفي عن أبي عبدالله الحناط عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان عن الصادق (ع) أنه قال : قال الله تعالى

يا موسى كن خلق الثوب تقي القلب حلس البيت مصباح الليل
تعرف في أهل السماء وتغفي على أهل الأرض يا موسى إياك
واللجاجة ولا تكون من المشائين في غير حاجة ولا تضحك من غير
عجب وابك على خطيئتك •
أقول تقدم تأويل مثل هذا في باب يعقوب ، ويأتي مثله في
باب داود •

وقال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبhani عن سليمان بن داود
المقرري عن حفص بن غياث التخumi القاضي قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : جاء إيليس الى موسى (ع) وهو ينادي ربه ،
فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه ، وهو في هذه الحال ينادي
ربه ، قال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم ، وهو في الجنة ،
وكان فيما ناجاه أن قال له يا موسى لا أقبل الصلاة إلا من تواعظ
لعظيمي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراً على
الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبابي ، فقال موسى : يا رب تعني
بأوليائك وأحبابك ابراهيم واسحاق ويعقوب ، فقال تعالى هم
كذلك يا موسى إلا اني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء
والجنة والنار ، فقال موسى : يا رب ومن هو قال محمد أحمد
شقت اسمه من أسمى لاني أنا المحمود ، فقال موسى يا رب
اجعلني من أمته ، فقال : يا موسى أنت من أمته اذا عرفت منزلته
ومنزلة أهل بيته إن مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس

في الجنان لا يبصرونها ولا يتغير طعمها ، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً أجبه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني ٠

يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطئته وجعلتها ملعونة ملعوناً ما فيها إلا ما كان منها لي ٠

يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي وسايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي وما من أحد من خلقي عشقها فقررت عينه ولم يحقرّها أحد إلا انتفع بها ٠

وفي عقاب الاعمال عن أبيه عن سعد بهذا السندي عن أبي عبدالله (ع) قال قال الله عز وجل في مناجاته لموسى (ع) إن الدنيا دار عقوبة وذكر بقية الحديث ٠

وفي كتاب معاني الأخبار بهذا السندي ، وذكر صدر الحديث إلى قوله وأعطيه قبل أن يسألني ثم قال والحديث طويل ٠

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن أبي الحسن الرضا (ع) في حديث قال كان نقش خاتم موسى (ع) حرفين اشتقاهما من التوراة : أصبر تؤجر أصدق تنج ٠ وفي كتاب ثواب الاعمال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن هلال عن أحمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله عن ولد عمر بن علي عن أبيه يرفعه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله تعالى : يا موسى لو أني

السموات السبع وعمر بهن عندي والارضين السبع عندي في كفة
ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله .
ورواه في كتاب التوحيد أيضاً .

وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن
أبي أيوب عن الرضا (ع) عن أبي جعفر (ع) قال : فيما أوحى الله
ـ عز وجل ـ إلى موسى (ع) على الطور أن يا موسى ابلغ قومك
أنه ما تقرب إلى المتقربون بمثل البكاء من خشتي ، وما تعبد لي
المتعبدون بمثل الورع عن محارمي ، وما تزيّن لي المتنزبون بمثل
الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه ، فقال موسى : يا أكرم الأكرمين
فماذا أثبتم على ذلك ؟ فقال : يا موسى أما المتقربون إلى بالبكاء
من خشتي فهم في الرفيع الأعلى لا يشار لهم أحد ، وأما المتعبدون
لي بالورع عن محارمي فاني أفتش الناس عن أعمالهم ولا لهم
افتشرهم حياء منهم ، وأما المتقربون إلى بالزهد في الدنيا ، فاني
أبيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤن .

وفي عقاب الاعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت
أبا عبدالله (ع) يقول : أوحى الله إلى موسى (ع) يا موسى قل للناس
منبني إسرائيل إياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل
منكم نفساً في الدنيا قتلته في النار مئة ألف قتله مثل قتلة صاحبه .

ورواه البرقي في المحسن عن سليمان بن خالد مثله .

وفي ثواب الاعمال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن

عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن كلبي الصيداوي عن أبي عبدالله (ع) قال : مكتوب في التوراة إن بيوي في الأرض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي إلا أن على المزور كرامة الزائر .
قال وفي حديث آخر إلا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيمة .

ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين بقية السندي إلا أنه قال : وحق على المزور أن يكرم الزائر ولم يزد على ذلك .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر (ع) قال : كان فيما أوحى الله إلى موسى يا موسى من زنى زُنِي به ، ولو في العقب من بعده ، يا موسى عَفْتَ يَعْفَفْتَ أهلك يا موسى ان أردت أن يكثر خير أهل بيتك فاياك والزنا ،
يا بن عمران كما تدين تدان .

قال وإن الله تعالى أوحى إلى موسى (ع) أن لا تقتل السامرية فاته سخى .

قال وقال الصادق (ع) لما حج موسى (ع) نزل عليه جبرائيل فقال موسى يا جبرائيل ما جزاء من حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا نفقة طيبة ؛ فقال لا أدرى حتى أرجع إلى ربي ، فلما رجع قال

الله تعالى يا جبرائيل ما قال لك موسى وهو أعلم بما قال ، قال
يا رب قال لي يا جبرائيل ما من حج هذا البيت بلا نية صادقة ولا
نفقة طيبة ، فقال الله ارجع اليه فقل له أهب له حقي وأرضي عليه
خلقي قال يا جبرائيل فما من حج هذا البيت بنية صادقة ونفقة
طيبة ، قال فرجع الى الله فأوحى الله اليه قل له اجعله في الربيع
الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا .

قال وقال أبو جعفر (ع) في التوراة مكتوب من باع أرضا
وماء ولم يضع ثنه في أرض وماء ذهب منه محققا
ورواه الكيني والشيخ كما مر .

وفي كتاب العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن
أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي
عن أبيه عن بعض مشايخه قال : أوحى الله الى موسى : وعزتي
وجلالى لو أن النفس التي قتلت أقرئت لي طرفة عين أني
لها خالق ورازق لاذتك طعم العذاب ، وإنما غفت عنك امرها ،
لأنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق ورازق .

وعن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبي ،
قال حدثنا محمد بن عمارة السكري السرياني ، قال حدثنا ابراهيم
ابن عاصم بقزوين ، قال حدثنا عبدالله بن هارون الكرخي ، قال
حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله
مولى رسول الله (ص) ، قال في صحف موسى (ع) يا عبادي اني

لم أخلق العقل لاستكشـر بهـم من قـلة ولا لآنس بهـم من وحشـة ولا
لاتستعـنـ بهـم عـلـى شـيـء عـجزـت عـنـهـ ، ولا لـجـرـ مـنـفـعـةـ ، ولا لـدـفـعـ
مـضـرـةـ وـلـوـ آنـ جـمـيعـ خـلـقـيـ منـ أـهـلـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ اـجـتـسـعـواـ
عـلـى طـاعـتـيـ وـعـبـادـيـ لـاـ يـقـتـرـونـ عـنـ ذـلـكـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ مـاـ زـادـ فـيـ مـلـكـيـ
شـيـئـاـ سـبـحـانـيـ وـتـعـالـيـتـ عـنـ ذـلـكـ .

وعـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ عـنـ الصـفـارـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ
ابـنـ أـبـيـ الـخـطـابـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـنـانـ عـنـ اـسـحـاقـ بـنـ عـمـارـ عـنـ أـبـيـ
عـبـدـ اللهـ (عـ) قـالـ : اوـحـىـ اللهـ اـلـىـ مـوـسـىـ (عـ) ياـ مـوـسـىـ اـنـدـرـيـ لـمـ
اصـطـفـيـتـ لـوـحـبـيـ وـكـلـامـيـ دـوـنـ خـلـقـيـ قـالـ لـاـ عـلـمـ لـيـ يـاـ رـبـ ، فـقـالـ
يـاـ مـوـسـىـ اـنـيـ اـطـلـعـتـ اـلـىـ خـلـقـيـ اـطـلـاعـةـ فـلـمـ اـجـدـ فـيـ خـلـقـيـ اـشـدـ
تـواـضـعـاـ لـيـ مـنـكـ ، فـمـنـ ثـمـ خـصـصـتـ بـوـحـبـيـ وـكـلـامـيـ دـوـنـ خـلـقـيـ
قـالـ وـكـانـ مـوـسـىـ اـذـاـ صـلـىـ لـمـ يـنـفـتـلـ حـتـىـ يـلـصـقـ خـدـهـ الـيـسـنـ بـالـأـرـضـ
وـالـيـسـرـ .

وعـنـ عـبـدـ الـوـاحـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـوـسـ الـنـيـساـبـوريـ الـعـطـارـ
قـالـ حـدـثـيـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ قـتـيـةـ عـنـ حـمـدانـ بـنـ سـلـيـمانـ
الـنـيـساـبـوريـ قـالـ حـدـثـيـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـمـدـانـيـ قـالـ : قـلتـ
لـأـبـيـ الـحـسـنـ الرـضاـ (عـ) : لـأـيـ عـلـةـ غـرـقـ اللهـ فـرـعـوـنـ وـقـدـ آـمـنـ بـهـ ؟
قـالـ لـأـنـهـ آـمـنـ عـنـ رـؤـيـةـ الـبـأـسـ ، وـهـوـ غـيرـ مـقـبـولـ اـلـىـ آـنـ قـالـ وـلـعـلـةـ
أـخـرـىـ غـرـقـ اللهـ فـرـعـوـنـ ، وـهـيـ أـنـ استـغـاثـ بـمـوـسـىـ حـيـنـ أـدـرـكـهـ
الـغـرـقـ وـلـمـ يـسـتـغـثـ بـالـلـهـ ، فـأـوـحـىـ اللهـ اـلـىـ مـوـسـىـ : يـاـ مـوـسـىـ اـنـكـ
مـاـ أـنـتـ فـرـعـوـنـ لـأـنـكـ لـمـ تـخـلـقـهـ ، وـلـوـ اـسـتـغـاثـ بـيـ لـأـغـثـهـ .

ورواه في عيون الأخبار بهذا السنن أيضاً .

وعن أبي عبدالله محمد بن شاذان بن عشن بن أحمد البروازي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان السمرقندى ، قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد المنعم ابن ادريس عن وهب بن منبه أنه وجد في التوراة صفة خلق آدم حين خلقه الله وابتدع ، قال الله تعالى اني خلقت آدم وركبت جسده من أربعة أشياء ثم جعلتها ، وارثة في ولده تنمي في أجسادهم وينموون عليها الى يوم القيمة ، وركبت جسده حين خلقته من رطب وبابس وسخن وبارد وذلك أني جعلته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفساً وروحًا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ، ثم جعلت في الجسد بعد هذه الخلق الأربعه أربعه أنواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة إلا بالآخرى : منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ، ثم اسكنت بعض هذ الخلق مسكن بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ، ومسكن البرودة في البلغم فأيما جسد اعتدلت به هذه الأنواع الأربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن ربعاً لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدال بنيانه ، فان زاد منهن واحدة عليهم فقرتها ومالت بهن دخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت ، واذا كانت ناقصة تقل عنهم حتى تضعف عن

طافهن وتعجز عن مقارتهن ، وجعلت عقله في دماغه وسرره في
كليته وغضبه في كبده ، وصرامته في قلبه ورعبه في ريته ، وضحكه
في طحاله وفرحه ، وحزنه في وجهه ، وجعلت فيه ثلثمائة وستين
مفصلًا .

وفي كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي
ابن الشاه ببرو الرود ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبدالله
النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن
سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي عن الرضا عن آبائه عن
رسول الله (ص) ، قال إن موسى سأله ربه فقال يا رب اجعلني من
آمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إناك لا تصل إلى ذلك . وبهذا
الاستاد قال إن موسى سأله ربه فقال : يا رب أبعد أنت مني
فأناديك أم قرب فأناجيك فأوحى الله إليه يا موسى أنا جليس
من ذكرني .

وبهذا الاستاد إن موسى سأله ربه ، فقال يا رب إذ أخني
هارون مات فاغفر له فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين
والآخرين لأجتبك ما خلا قاتل الحسين بن علي فإني أنتقم له
من قاتله .

وفي كتاب معاني الأخبار بالسند السابق في باب إبراهيم (ع)
عن أبي ذر عن رسول الله (ص) في حديث طويل ، قال : قلت له
يا رسول الله فيما كانت صحف موسى (ع) قال : كانت عبرا كلها
عجبت لمن أيقن بالموت لم يفرح ولمن أيقن بالنار لم يضحك

ولمن يرى الدنيا وتقلبها لم يطمئن إليها ولمن أيقن بالموت لم ينصب
ولمن أيقن بالحساب لم لا يعمل — الحديث ٠

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب قال أخبرني أحمد
ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن
رباط عن الحكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد
عن أبي عبدالله (ع) قال : إن موسى قال يا رب تمر بي حالات
أستحي أن أذكرك فيها ، فقال يا موسى ذكري حسن على كل حال ٠^١
الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفید ،
قال أخبرنا أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني ، قال حدثنا
محمد بن جعفر العلوی الحسيني قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن جمهور القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي عمیر
عن جمیل بن دراج عن أبي عبدالله (ع) قال : أوحى الله تعالى الى
موسی يا موسی أتدری لم اتجبتک من خلقی واصفتک لکلامی ؟
قال لا يا رب ، فقال : اني اطلعت الى الارض فلم أجد عليها أحداً
أشد تواضعًا لي منك فخر موسی ساجداً وعقر خديه في التراب
تذلل الله عز وجل ، فاوحى الله اليه يا موسی ارفع رأسك وأمر
يدک على موضع سجودك وامسح بها وجهك ، وما نالته من بدنك
فانه شفاء من كل سقم وداء وآفة وعاقة ٠^٢

وعن أبيه عن المفید عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد
ابن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبدالرحمن عن محمد بن زياد وهو ابن أبي عمیر عن رفاعة بن

موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربع في التوراة والى جنبهن أربع : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح على ربه ساخطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن أتى غنياً فمضمض له ليصيبه من دنياه ذهب ثلثاً دينه ، ومن دخل النار من قرأ القرآن ، فانما كان من يتخذ آيات الله هزواً والأربع الى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استائز ، ومن لم يستشر يندم والفقير هو الموت الأكبر ٠

وعن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد ابن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة ، قال حدثنا أيوب ابن نوح بن دارج ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين - عليهم السلام - قال قال رسول الله (ص) أوحى الله الى نجيه موسى (ع) يا موسى أحبني وحبني الى خلقي ، قال هذا أحبك فكيف أحبك الى خلقتك ؟ قال : اذكر لهم آلامي ونعمائي عليهم وبلائي عندهم فانهم لا ينكرون اذا لا يعرفون مني الا كل خير ٠

علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبدالله (ع)، قال لما كلام الله موسى وأنزل عليه الألواح رجع الىبني اسرائيل فصعد المنبر ، فأخبرهم أن الله كلمه وأنزل عليه التوراة ثم قال في نفسه ما خلق الله خلقاً أعلم مني فأوحى الله الى جبرائيل ادرك

موسى فقد هلك واعلمه أنَّ عند ملتقى البحرين عند الصخرة الكبيرة رجلاً أعلم منه فصرَّ إليه وتعلَّم من علمه فنزل جبرائيل على موسى فأخبره بذلك وذكر الحديث ٠

وفي تفسير العسكري (ع) قال أما علمت ما قال الله لموسى عليه السلام وما قال الله له قال : قال الله تعالى موسى يا موسى أتدرِّي ما بلغت من رحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أمي قال الله يا موسى إنما رحمتك أملك لفضل رحمتي أنا الذي رقتها عليك وطبيعت قلبها لتترك طيب وستها لتربيتك ، ولو لم أفعل ذلك بها أذاً لكانَت وسائل النساء سواء ٠ يا موسى أتدرِّي أن عبداً من عبادي تكون له ذنوب وخطايا حتى تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ، ولا أبالي ، قال يا رب كيف لا تبالي ، قال لخصلة شريفة تكون في عبدي أحباها لحب الفقراء المؤمنين يتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتکبر عليهم فإذا فعل ذلك غفرت له ذنبه ولا أبالي ٠ يا موسى إن الفخر ردائي والكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عبدته بباري ٠

يا موسى إن من إعظام جلالي أكرم العبد الذي أفلته حظاً من الدنيا عبداً من عبادي مؤمناً فصرت يده في الدنيا ، فان تكبر عليه فقد استخف بجلالي ٠

وروى الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحسن عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه عن جده علي بن الحسين (ع) ، قال

قال موسى (ع) يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك يوم
لا ظل إلا ظلك ، قال يا موسى الظاهرة قلوبهم والبريئة أيديهم
الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم الذين يكتفون بطاعتي كما
يكتفي الولد الصغير بالبن الدين يأوون الى مساجدي كما تأوى
النسور الى اوكارها الذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت مثل
النمر اذا احرد .

وعن بعض أصحابنا عن عبدالله بن عبد الرحمن البصري عن
ابن مسكان عن أبي عبدالله عن أبيه عن علي بن الحسين (ع) قال
مرء موسى (ع) برجل وهو رافع يده يدعوا فغاب في حاجته سبعة
 أيام ثم رجع اليه وهو رافع يده الى السماء يدعوا ، فقال يا رب :
 هذا عبدك رافع يديه اليك يسألك حاجة ويسألك المغفرة منذ سبعة
 أيام لا تستجيب له ، قال فأوحى الله اليه يا موسى لو دعاني حتى
 تسقط يداه أو تقطع يداه أو ينقطع لسانه لم أستجب له حتى
 يأتيني من الباب الذي أمرته .

قال وفي رواية أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر (ع) ، قال
أوحى الله الى موسى (ع) لا تزن فاحجج عنك نور وجهي وتغلق
 أبواب السموات دون دعائكم .

وعن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان واسحاق بن عمار
 جميعاً عن عبدالله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر (ع) ، فقال
 إن فيما فاجى الله به موسى (ع) أن قال يا رب هذا السامري صنع
 العجل الخوار من صنعه ، فأوحى الله اليه تلك من فتنتي فلا

تفحص عنها *

و عن بعض أصحابنا عن عباد بن صحيب عن يعقوب بن يحيى ابن المشاور عن أبي عبدالله (ع) قال قال موسى (ع) يا رب أي الاعمال أفضل عندك ؟ قال حب الأطفال ، فاني فطرتهم على توحيدك ، فان امتهم أدخلتهم برحمتي جنتي .

و عن بعضهم يرفعه عن أبي عبدالله أن قوماً من بني إسرائيل أصابهم البياض ، فشكوا ذلك إلى موسى (ع) فأوحى الله إليه : مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسُّلَقِ .

و عن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسى ابن أبي الورد عن محمد بن قيس الأنصري عن أبي جعفر (ع) قال : إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى (ع) ما يلقون من البياض ، فشكى ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه : مرهم بأكل لحم البقر بالسُّلَقِ .

و عن بعض من رواه عن أبي عبدالله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوحى الله تعالى إلى موسى (ع) أبداً بالملح واختتم بالملح فان في الملح دواء من سبعين داء فهو منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحقن والأضراس ووجع البطن .

و عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال في التوراة أربعة أسطر : من لا يستشير يندم ، والفقير الموت الأكبر ، كما تدين تدان ، من ملك استثر .

وروى الشيخ الورع جمال الدين أحمد بن فهد في كتاب

عدة الداعي أن الله تعالى أوحى إلى موسى (ع) يا موسى الفقير
من ليس له مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب ، والغريب
من ليس له مثلي مؤنس ويروي حبيب ، يا موسى إرض بكسرة
من شعير تسد بها جوعتك ، وخرقة تواري بها عورتك واصبر
على المصائب ، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك ، فقل إنا لله وإنا إليه
راجعون ، ذنب عجلت عقوبته في الدنيا ، وإذا رأيت الدنيا مدبرة
عنك فقل مرحباً بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن بما أتي
فرعون ، وما متع به فانما هو زينة الحياة الدنيا ٠

قال وأوحى الله إليه يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به
قال رب وأنى لي بذلك ؟ قال ادعني لسان غيرك ٠
قال وفي الحديث القديسي يا موسى سلني كلما تحتاج إليه
حتى علف شاتك وملح عجينك ٠

قال وروى أن الله سبحانه حين أرسل موسى إلى فرعون ،
قال له : توعده وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى
الغضب والعقوبة ٠

قال وروى أن فرعون استغاث بموسى ولم يستغث بالله فأوحى
الله إليه يا موسى لم تغث فرعون لأنك لم تخلقه ولو استغاث بي
لاغثته ٠

وعن كعب الاخبار قال مكتوب في التوراة يا موسى من أحبني
لم ينسني ، ومن رجى معروفي الحَ في مسألتي يا موسى أني
لست بغافل عن خلقي ، ولكنني أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج

الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرببني آدم بما أنا مقويهم عليه
ومسببه لهم يا موسى قل لبني إسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاملكم
السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعنكم الذل والحوا في الدعاء
تشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية .

قال وروي أنه لما بعث الله موسى وهارون إلى فرعون ، قال
لهم : لا يروعكم لباسه فإن ناصيته يدي ، ولا يعجبكم ما متّع
به من زهرة الدنيا وزينة المترفين ، فلو شئت زينتكم بزينة يعرف
فرعون حين يراها أن مقداره يعجز عنها ، ولكنني أرغب بكلما عن
ذلك ، فازوي الدنيا عنكم وكذلك أفعل بأوليائي لازودهم عن
نعمتها كما يزود الراعي عن موارد الملكة ، واني لاجنبهم سلوکها
كما يحبب الراعي الشفيف غشه عن موارد الغرفة ، وما ذلك لهوانهم
علي ، ولكن ليستكملا نصيبيهم سالما موفرا ، وإنما يتزين لي
أوليائي بالذل والخشوّع والخوف الذي يبيت في قلوبهم فيظهر
على أجسادهم فهو شعارهم ودثارهم الذي يستشعرون ، ونجاتهم
التي بها يفوزون ، ودرجاتهم التي لها يأملون ، ومجدهم الذي
به يفخرون ، وسيماهم التي بها يعرفون يا موسى فالخضن لهم
جناحك وأن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من
آخاف لي ولما فقد أرصلت لي بالمحاربة ، ثم أنا الثائر لهم يوم
القيمة .

قال وروي ان موسى مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي
فقال : الهي عبدك يبكي من مخافتكم ، فقال يا موسى لو نزل دماغه

مع دموع عينيه لم أغفر له وهو يحب الدنيا .
قال ويروى انه قال يوماً يا رب اني جائع ، فقال تعالى أنا
أعلم بجوعك ، قال يا رب اطعمني ، قال الى أن أريد .
قال وفيما أوحى الى موسى : يا موسى ما دعوتنى ورجوتنى
فأنا سامع لك .

قال وفيما أوحى الى موسى : يا موسى عجل التوبة وأخر
الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلوة ، ولا ترج غيري
واتخذني حنة للشدائد وحصنا للهبات الأمور .

قال : وفيما أوحى الله اليه يا موسى كن اذا دعوتنى خائفاً
مشفقاً وجلاً وعفر وجهك في التراب واسجد لي بسکارم بدنك ،
واقفت بين يدي في القيام وفاجئني حيث تناجيوني بخشية من قلب
وجل .

قال وفيما أوحى الى موسى عليه السلام : وابك على نفسك
ما دمت في الدنيا ، وتخوف العطب المهالك ولا تغرنك زينة الدنيا
وزهرتها .

قال وعن امير المؤمنين عليه السلام لما كلم الله موسى ، قال
اللهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال يا موسى أقي
وجهه من حر النار وأمنه يوم الفزع الاكبر .

قال وفيما أوحى الى موسى ، أدعني بالقلب النقي واللسان
الصادق .

وعن الباقي عليه السلام قال : أوحى الله الى موسى عليه

السلام أتدرى لِمَ اصطفيت بكلامي دون خلقي ؟ قال لا يا رب
قال : يا موسى اني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أر أذل اي نفسا
منك ، انك اذا صليت وضعت خدك على التراب ٠

قال وفي رواية اخرى إني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أر
أذل اي نفسا منك ، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي ٠

قال وروي ان الله أوحى الى موسى أن اصعد الجبل
لمناجاتي ، وكان هناك جبال فتطاولت وطمع كل واحد ان يكون
هو المقصود إلا جيلاً صغيراً أحترق بنفسه ، وقال أنا أقل من أن
يصعدنينبي الله لمناجاة رب العالمين ، فأوحى الله اليه ان اصعد
ذلك الجبل فأنه لا يرى لنفسه مكاناً ٠

قال وفيما أوحى الله الى موسى : ألق كفيك ذلاً بين يدي
كفعل العبد المسترخ الى سيده ، فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا
أكرم القادرين ، يا موسى سلني من فضل رحمتي فانها بيدي
ولا يملکها أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما
عندي ، لكل عامل جزاء ، وقد يجزى الكافور بما سعى ٠

قال واوحى الله الى موسى عليه السلام : اكثر ذكري بالليل
والنهار ، وكن عند ذكري خاشعاً ٠

وروى ابن فهد ايضا في كتاب التحصين وصفات العارفين
أن الله أوحى الى موسى عليه السلام إنما اقبل الصلاة لم تواضع
لعظمتي ، ولم يتعمظ على خلقي ، وقطع نهاره بذكرى ، وألزم
قلبه خوفي ، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي ٠

قال واوحي الله الى موسى عليه السلام لا تركن الى حب الدنيا ، فلن تأني بكبيرة هي أشد منها .
وقال وأوحي الله الى موسى : مالك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخذ منها جسمك وفارقها بقلبك فبئس الدار إلا لعامل فيها فعمت الدار هي له ، يا موسى اني ارصد الظالم حتى آخذ المظلوم .

وروى الشهيد الثاني في كتاب آداب المفید والمستفید ، قال في التوراة : إن الله تعالى قال لموسى عليه السلام : عظم الحکمة فاني لم أجعل الحکمة في قلب احد الا وأردت أن أغفر له ، فلتتعلما ثم أعمل بها ، ثم أبدلها كي تناول كرامتي في الدنيا والآخرة .

وعن أبي عبدالله عليه السلام أن موسى كان له جليس من أصحابه قد وعى علماً كثيراً فغاب عنه ، فلم يخبره أحد بحاله حتى سأله عنه جبرائيل ، فقال له : هو ذا على الباب قد مسخ قرداً ، ففزع موسى إلى ربه وقام إلى مصلاه ، وقال يا ربى صاحبى وجليسى ؟ فأوحي الله إليه يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقوقاتك ما أستجعك لك فيه انى كنت حملته علماً فضيعه ، وركن إلى غيره .

وعن الباقر عليه السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى أمسك غضبك عن ملكتك عليه أكف عنك غضبي . قال موسى يا رب أى عبادك أعز عليك ؟

قال الذي اذا قدر عفا .

ومسا رواه من تفسير العسكري عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهم السلام أوحى الله الى موسى عليه السلام حبني الى خلقي وحب خلقي الي ، قال يا رب كيف افعل ؟ قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبواني ، ثم ترد آباقا عن باي او خسالا عن فتائي ، خير لك من عبادة ستة ر بصائم نهارها وقيام ليلها ، قال موسى ومن هذا العبد الآبق منك ؟ قال العاصي المتسرد ، قال فمن الضال عن فنائك ؟ قال الجاهل بامام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه ، والجاهل بشرعية دينه يعرفه شريعته وما يعبد ربها ويتوصل به الى مرضاته .

وروى في كتاب مسكن المؤود أن في أخبار موسى عليه السلام أنهم قالوا سل لنا ربك أمرا اذا نحن فعلناه يرضى به عنا ، فأوحى الله اليه قل لهم يرضون عنك حتى أرضي عنهم .

قال وروي أن موسى عليه السلام قال يا رب دلني على أمر فيه رضاك ، قال الله ان رضائي في كرهك ، وأنت ما تصبر على ما تكره ، قال يا رب دلني عليه ، قال : فان رضائي في رضاك بقضائي .

قال : وروي أنبني اسرائيل أصابهم قحط سبع سنين ، فخرج موسى عليه السلام يستنقى لهم في سبعين ألفا ، فاوحى الله اليه : كيف استجيب لهم وقد أفللت عليهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثة ، يدعوني على غير يقين ويؤمنون مكري ؟ ارجع الى عبد

من عبادي يقال له (برخ) يخرج استجيب له ٠ وذكر الحديث ٠
قال : وفي مناجاة موسى عليه السلام : إِي رب أَي خلقك
أَحْبَ الْيَكْ ؟ قال : مَنْ إِذَا أَخْذَتْ حَبِيبَهُ سَالَّمَنِي ٠ قال : فَأَيْ خَلْقٍ
أَنْتَ عَلَيْهِ سَاخِطٌ ؟ قال : مَنْ يَسْتَخِرْنِي فِي الْأَمْرِ فَإِذَا قَضَيْتُ لَهُ
سَخْطَ قَضَائِي ٠

قال : وروي ما هو أشد من ذلك ، وهو أن الله تعالى قال :
أَنَا اللَّهُ إِلَّا أَنَا ، مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي وَلَمْ يَرْضِ بِقَضَائِي
فَلْيَتَخَذْ رِبَا سَوَائِي ٠

قال : وروي ما هو أشد من ذلك ، وهو أن الله تعالى قال :
لَعَنِ الْمَرِيضِ عِنْدَكَ مِنَ الْأَجْرِ ٠ قال : أَبْعَثُ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَلَائِكَةً
يُشَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ وَيُؤْنِسُونَهُ إِلَى مَحْشَرِهِ ٠ قال : يَا رَبِّ فَمَا
لَمْعِي الشَّكْلَيِّ مِنَ الْأَجْرِ ؟ قال : أَفْلَهَهُ تَحْتَ ظَلِيلِي أَيْ ظَلَلَ الْعَرْشَ
يَوْمَ لَا ظَلَلَ إِلَّا ظَلِيلِي ٠

وروي في رسالة الغيبة أن موسى عليه السلام استسقى لبني اسرائيل حين أصابهم قحط ، فأوحى الله إليه : لا أستجيب لك ولا ملن معك ، وفيكم نعام قد أصر على النسمة ، فقال : يَا رَبِّ
وَمَنْ هُوَ حَتَّى نُخْرِجَهُ مِنْ بَيْنَنَا ؟ فقال : يَا مُوسَى أَنْهَاكُمْ عَنِ
النسمة وأكون نعاما ؟؟ فتابوا بأجمعهم ، فسقوا ٠

قال : وقيل مكتوب في التوراة تطلب الامانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين ، يهلك الله يوم القيمة كل شفتين مختلفتين ٠

قال : وأوحى الله الى موسى عليه السلام : المغتاب اذا قاتب
 فهو آخر من يدخل الجنة ، وان لم يتتب فهو أول من يدخل النار
 وروى الشيخ الاوحد بهاء الدين محمد في المجلد الثالث من
 الكشکول ، قال : في التوراة من لم يؤمِّن بقضائي ولم يصبر على
 بلايبي ، ولم يشکر نعمائی فليتخد ربا سوائی ، من أصبح حزينا
 على الدنيا ، فقد أصبح ساخطا علي ، من تواضع لغني لاجل
 غناه ذهب ثلثا دينه .

يا بن آدم ما من يوم جديد الا ويأتي فيه رزقك من عندي ،
 وما من ليلة الا وتأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح ، خيري اليك
 نازل وشرك الي صاعد .

يابني آدم اطيعوني بقدر حاجتكم الي ، واعصوني بقدر
 صبركم على النار ، واعملوا للدنيا بقدر ليشكم فيها ، وترودوا
 للأخرة بقدر مكثكم فيها .

يابني آدم زارعوني وعاملوني وأسلفوني أربحكم عندي
 ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

يا بن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك ، فأنه لا يجتمع حب
 الدنيا وحبك في قلب واحد أبدا .

يا بن آدم اعمل بما أمرتك واته عما نهيتك ، اجعلك حيا
 لا تموت أبدا .

يا بن آدم اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في جسمك
 ونقية في مالك وحرمة في رزقك ، فاعلم انك قد تكلمت فيما

لا يعنيك .

يا بن آدم أكثر من الزاد الى طريق بعيد ، وخفف الحمل فالصراط دقيق ، وأخلص العمل فان الناقد بصير ، وأخر نومك الى القبور ، وفخرك الى الميزان ولذاتك الى الجنة ، وكن لي أكن لك ، وتقرب الي بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار .

يا بن آدم ليس من انكسر مركبه وبقي على لوحه في البحر بأعظم مصيبة منه ، لاتك من ذنوبك على يقين ومن عملك على خطر .

وروى ميثم البحرياني في شرح نهج البلاغة ، ورواه ابن أبي الحديد أيضا ، قالا : ان في السفر الاول من التوراة كلاما في كيفية ابتداء الخلق ، وهو «ان الله تعالى خلق جوهرنا فنظر اليه نظر الهيبة ، فذابت اجزاؤه ، فصار ماء ، ثم ارتفع من ذلك الماء بخار كالدخان ، فخلق منه السموات ، وظهر على وجه ذلك الماء زبد ، فخلق منه الارض ، ثم ارساها بالجبال» .

اقول : وسيأتي ما أوحى الى موسى في فضل محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم في بابه المفرد له ان شاء الله تعالى .

الباب الثامن

فيما ورد في شأن داود عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : أوحى الله إلى داود : ما أعتصم بي أحد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهم إلا جعلت له المخرج مما بينهن ، ومن أعتصم أحد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت له أسباب السموات من يديه وأسخت الارض من تحته ، ولم أبال بأي واد هلك وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : لا تجعل يبني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدقك عن طريق محبتى ، فان أولئك قطاع طريق عبادي المؤمنين ، ان أدنى ما أنا صانع بهم أن أزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم .

ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن علي بن محمد الفاشاني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث مثله .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى

لداود : يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين ، قال : كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : بشر المذنبين أني أقبل التوبة وأغفو عن الذنب ، وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بآعمالهم ، فإنه ليس من عبد أنصبته للحساب إلا هلك .

ورواه الشهيد الثاني في أسرار الصلاة مرسلاً إلا أنه قال في آخره : فإنه ليس من عبد يعجب بالحسنات إلا هلك .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : أوحى الله إلى داود : يا داود كما أن أقرب الناس إلى الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فليجعها جنتي . قال داود : يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بترة ، قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاه منك .

ورواه الصدقون في المجالس وفي ثواب الاعمال بسنده واحد عن أبيه عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق عن ابن محبوب مثله . وعنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة ابن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن داود عليه السلام قال : يا رب أرجوك

الحق كما هو عندك حتى أقضي به . فقال : إنك لا تطيق ذلك ، فالح على ربه حتى فعل ، فجاءه رجل يستعدي على رجل ، فقال : إن هذا أخذ مالي . فأوحى الله إلى داود : أن هذا المستعدي قتل أبي هذا ، فأمر داود بالمستعدي ، فقتل وأخذ ماله ، فدفعه إلى المستعدي عليه . قال : فعجب الناس وتحذوا حتى بلغ داود فدعى ربه أن يرفع ذلك ، ففعل ، ثم أوحى الله تعالى إليه : أن حكم بينهم باليتّات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن أبي اسحاق الخراساني عن بعض رجاله ، قال : إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : أني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل ، قال : كيف ذلك يا رب وأنت لا تظلم ؟ قال : إنهم لم يعاجلوك بالنكرة . أقول : يجب تأويل هذا الحديث بحمل الذنب على خلاف الأولى ، لقطعية الدلائل على عصمة الأنبياء ، ولعل الإنكار على داود كان مطلوباً من الأنبياء بني إسرائيل الذين كانوا في عهده ، ولم يكن على وجه الوجوب ، تنزيهاً للأنبياء عليهم السلام عن ترك الواجب و فعل المحرم ، بل ذنبهم إنما هي ترك الأولى ، ومن هنا قيل « حسنات الابرار سينات المقربين » .

قال بعض الأصحاب : إن الأنبياء والائمة عليهم السلام لما كانت أوقاتهم مستعرقة بسلاحة جناب الله والانتقاد إليه ، وقلوبهم مشغولة أبداً بطاعته والجد في عبادته ، كانوا إذا اشتبّلوا عن

ذلك بأدنى غرض من المباحثات وقضاء الشهوات من أكل وشرب ونكاح عدثوه ذنبا واستغفروا منه حملا على فعل العبد شيئاً من ذلك بحضورة سيده معرضا عنه ، فإنه معدود في الشاهد من قلة الأدب ، بل من الذنوب ، وكلما أوهم وقوع ذنب من أهل العصمة محمول على هذا المعنى والله أعلم .

وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام : إن داود لما وقف بعرفات نظر إلى الناس وكثرتهم فصعد الجبل وأقبل يدعوا ، فلما قضى نسكه آتاه جبرائيل فقال له : يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل ؟ فلتنت أنه يخفى على صوت من صوت ؟ ثم مضى به إلى جدة فرسب به في البحر مسيرة أربعين صباحاً في البر ، فإذا صخرة فلقها ، فإذا فيها دودة ، فقال له : يا داود يقول لك ربك : أنا أسمع صوت هذه الدودة في بطん الصخرة في قعر هذا البحر ، فلتنت أنه يخفى على صوت من صوت ؟

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميرا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن داود سأله رباه أن يربه قضية من قضايا الآخرة ، فأوحى الله إليه : يا داود إن الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيري . قال : فلم يمنعه أن عاد فسأل ذلك ثلاثة مرات ، فأتاه جبرائيل فقال : يا

داود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله أحد من خلقه ، ولا ينبغي
 أن يقضي به أحد غيره ، قد أجب الله دعوتك وأعطيك ما سألك .
 يا داود إن أول خصمين يرداك عليك غداً القضية فيها من قضايا
 الآخرة ، فلما أصبح داود جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ
 متعلق بشباب وفي يد الشاب عنقود من عنب ، فقال الشيخ : يا
 نبي الله إن هذا دخل بيستاني ، وخرب كرمي ، وهذا العنقود
 أخذته بغير أذني . فقال داود للشاب : ما تقول ؟ فأقر الشاب أنه
 فعل ذلك ، فأوحى الله إلى داود : يا داود اني كشفت لك قضية
 من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتلها قلبك
 ولم يرض بها قومك . يا داود هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا
 الغلام في بيستانه فقتلته وأغتصب بيستانه وأخذ منه أربعين ألف
 درهم فدفنتها في جانب بيستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن
 يضرب عنق الشيخ ، وادفع إليه البيستان ومره أن يمحق في موضع
 كذا وكذا فيأخذ ماله . قال : ففرغ داود وجمع إليه علماء أصحابه
 وأخبرهم بالخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله عز وجل إليه .
 وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن
 سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاط عن سعد الاسكافي ، قال : لا
 أعلم إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيبني اسرائيل
 عابد فاعجب به داود عليه السلام ، فأوحى الله إليه : لا يعجبك
 شيء من أمره فانه مرأئي ، فمات الرجل ، فقال داود : ادفنوا
 صاحبكم ولم يحضره ، فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا

بالله ما يعلمون الا خيرا ، فلما صلوا عليه قام خمسون آخرون
فشهدوا بذلك أيضا فلما دفوه قام خمسون آخرون
فشهدوا بذلك ايضا ، قال : فأوحى الله تعالى الى داود عليه السلام :
ما منعك أن تشهد فلانا ؟ فقال داود : يا رب للذى أطعنتى عليه
من أمره . فأوحى الله تعالى : ان كان ذلك لك ولكنه قد شهد
قوم من الاخبار والرهبان ما يعلمون الا خيرا فأجزت شهادتهم
عليه وغفرت له علمي فيه .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عيشم بن أسلم عن معاوية بن عمارة عن
أبي عبدالله عليه السلام : ان الله تعالى أوحى الى داود عليه
السلام : أن اتخذ وصيا من أهلك فانه قد سبق في علمي أن لا
أبعث نبيا إلا وله وصي من أهله ، وكان لداود أولادا وعدة ،
فأوحى الله اليه : يا داود لا تعجل حتى يأتيك أمري ، فلم يلبث
داود أن ورد عليه خصمان يختصمان في الغنم والكرم ، فأوحى
الله الى داود عليه السلام : اجمع ولدك فمن قضى منهم بهذه
القضية ، فهو وصيك من بعدك . ثم ذكر أن سليمان قضى بها
واورد قضيته قال : فأوحى الله الى داود عليه السلام : يا داود ان
القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان ، يا داود اردت امرا
وأردنا غيره الحديث .

وعن محمد بن يحيى عن أحسد بن محمد عن علي بن سيف
عن بعض أصحابه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له
ان الناس يقولون في حدائق سنك . فقال ان الله تعالى أوحى الى

داود عليه السلام أَن يَسْتَحْلِفْ سَلِيمَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ يَرْعَى الْغَنَمْ ، فَانْكَرَ ذَلِكَ عِبَادُ بْنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلَمَأُوهُمْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ خَذْ عَصَى الْمُتَكَلِّمِينَ وَعَهْ سَلِيمَانَ وَاجْعَلْهُمَا فِي سَيِّتِ وَاخْتَمْ عَلَيْهَا بِخَوَاتِيمِ الْقَوْمِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَنَّ كَانَ عَصَاهُ قَدْ أُورِقتَ وَاثْمَرَتْ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ ، فَأَخْبَرَهُمْ دَاؤِدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا : قَدْ رَضِيَنَا وَسَلِمَنَا .

احْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي عَدَةِ الدَّاعِيِّ قَالَ : إِنْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاؤِدَ : مِنْ اِنْقَطَعَ إِلَيْ كَفِيْتِهِ وَمِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتِهِ وَمِنْ دَعَانِي أَجْبَتِهِ وَإِنَّمَا أَؤْخُرُ دُعَوَتِهِ وَهِيَ مَعْلَقَةٌ ، وَقَدْ اسْتَجَبْتُهَا لَهُ حَتَّى يَتَمَّ قَضَائِي فَإِذَا تَمَّ قَضَائِي أَنْفَذَتْ مَسَالَةَ قَلْلَةِ الْمُظَلَّمِ وَإِنَّمَا أَؤْخُرُ دُعَوَتِكَ وَقَدْ اسْتَجَبْتُهَا عَلَى مِنْ فَلَمِكَ لِضَرُوبِ كَثِيرَةِ غَابَتْ عَنْكَ وَأَنَا أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ، إِنَّمَا أَنْ تَكُونَ ظَلَمْتَ أَحَدًا فَدُعَا عَلَيْكَ فَتَكُونُ هَذِهِ بِهَذِهِ لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ ، وَمَا أَنْ تَكُونَ لَكَ دَرْجَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْلُغُهَا عَنْدِي إِلَّا بِظُلْمِهِ لَكَ ، لَأَنِّي لَمْ أَخْتَرْ عِبَادِي فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَرَبِّا أَمْرَضَتِ الْعَبْدَ فَقَلَّتِ صَلَاتُهُ وَخَدْمَتِهِ ، وَرَبِّا صَلَى الْعَبْدَ فَأَضْرَبَ كَرْبَتَهُ أَحَبَّ إِلَيْيَ منْ صَلَواتِ الْمُصَلِّينَ ، وَرَبِّا صَلَى الْعَبْدَ فَأَضْرَبَ بِهَا وَجْهَهُ وَاحْجَبَ عَنِّي صَوْتَهُ ، أَتَدْرِي مِنْ ذَلِكَ ؟ يَا دَاؤِدَ ذَلِكَ الَّذِي يَكْثُرُ الْاِلْتِفَاتَ إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْيَنِ الْفَسَقِ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنْ لَوْ وَلِيْ أَمْرًا لَضَرَبَ فِي الرِّقَابِ ظَلَمًا .

يَا دَاؤِدَ نَحْ عَلَى خَطَيْئَتِكَ كَالْمَرْأَةِ الشَّكَلِيَّ عَلَى وَلَدِهَا ، لَوْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ النَّاسَ بِالسَّتِّنِمْ وَقَدْ بَسْطَتُهُمْ بِسَطَ الْأَدِيمِ

وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ، ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول : يا اهل النار هذا فلان السلطان فأغرفوه ، كم من ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا حيث نظرت في قلبه فوجده ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة جميلة عرضت عليه نفسها أجابها وان عامله مؤمن خاتمه .

قال : وأوحى الله الى داود ان أدنى ما أنا صانع بعد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان أزعع من قلبه حلاوة ذكري .

قال : وفيما أوحى الى داود : يا داود اني وضعت خمسة في خمسة ، والناس يطلبونها في خمسة غيرها ، فلا يجدونها : وضعت العلم في الجوع والجهد ، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضع العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ، ووضع الغنى في القناعة ، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضع رضائي في سخط الناس وهم يطلبونه في رضا النفس ، فلا يجدونه ، ووضع الراحة في الجنة وهم يطلبونه في الدنيا ، فلا يجدونه .

قال وفي زبور داود : يا بن آدم تسألني فأنفك لعلمي بما ينفعك ، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي ، فأفهم بهتك سترك ، فتدعوني فأستر عليك ، فكم من جميل أصنع معك وكم من قبيح تصنع معي ؟ يوشك أن أغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبدا .

قال : وأوحى الله الى داود : يا داود اشكرني فقال كيف

اشكرك والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرنا ؟ قال : يا داود :
رضي بـهذا الاعتراف منك شكرنا .

قال : وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه عن
وهب بن منبه قال : أوحى الله إلى داود : يا داود من أحب حبيبا
صدق قوله ، ومن رضي بـحبيب رضي فعله ، ومن وثق بـحبيب
اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه . يا داود
ذكرى للذاكرين ، وجنتي للمطهرين ، وحبي للمشتفين ، وأنا
خاصة المحبين .

قال : وعن أبي حزنة قال : أوحى الله إلى داود : يا داود انه
ليس عبد من عبادي يطيعني الا أعطيته قبل أن يسألني واستجابت
له قبل أن يدعوني .

قال : وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله أوحى إلى
داود : بلغ قومك انه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني
الا كان حقا علي أن أطليعه وأعينه على طاعتي ، وإن سألي أعطيته
وإن دعاني أجبته ، وإن انتقم بي عصنته وإن استكفاني كفيته ،
وإن توكل علي حفظته من وراء عوراته ، وإن كاده جميع خلقي
كنت دونه .

وروى ابن فهد في كتاب التحصين في صفات العارفين ، قال:
أوحى الله إلى داود عليه السلام : يا داود : احذر وانذر أصحابك
من كل الشهوات ، فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها

محجوبة عنني •

وروى أبو علي الحسن الطوسي في مجالسه عن والده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفید محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو الطیب الحسین بن محمد التسّار قال : حدثني محمد بن القاسم الانباري قال : حدثني أبي عن الحسن بن سليمان الزاهدي قال : سمعت أبي جعفر الطائی الوعظ يقول : سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في زبور داود أسطرا منها ما حفظت ومنها ما نسيت ، فمما حفظت قوله : « يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول : من أتاني مستحييا من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وانسيتها حافظيه ، يا داود : اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة . » قال داود : يا رب وما هذه الحسنة ؟ قال : من فرج عن عبد مسلم ، قال : داود الهي فلذلك ينبغي لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك » .

وعن والده عن المفید ، قال : حدثنا الشیف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوی قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مساعدة بن زياد عن زياد القندي قال : حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : في حكمة آل داود : يا ابن آدم كيف تتكلّم بالهدى وأنت لا تفيق من الردى ؟ يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا وأنت لعظمته الله ناسيا فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولو عدته

راجيا ، ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفردك فيه وحدك !!؟
أقول : هذا يترجح كونه من كلام الله بقرينة ما سيأتي في
آخر الباب من رواية الكراچكي .

وعن والده قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا
أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الثقفي الخطيب ، قال :
حدثنا محمد بن سلامة الاموي بهيت ، قال : حدثني أحمد بن
القاسم الاموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليهم السلام قال : سمعت رسول الله (ص) يقول :
أوحى الله إلى داود : يا داود إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة
فأحكمه بها في الجنة . قال داود : يا رب وما هذا العبد الذي
يأتيك بالحسنة يوم القيمة فتحكمه بها في الجنة ؟ قال عبد مؤمن
سعى في حاجة أخيه المسلم أحبت قضاءها قضيت أو لم تقض .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال
قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثني محمد بن
جعفر ، قال : حدثني محمد بن موسى بن عمران النخعي ، قال :
حدثني الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن
أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سمعته يقول : أوحى الله إلى داود
يا داود إن عبدي المؤمن اذا اذنب ذنبًا ثم تاب من ذاك الذنب
واستحبني مني عند ذكره غفرت له وأنسنته الحفظة وأبدلته حسنة
ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين .

وفي كتاب التوحيد قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ،

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أوحى الله الى داود : يا داود تريد وأريد ولا يكون الا ما اريد ، فان سلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد .
وفي المجالس قال : حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن ابراهيم الصوفي قال : حدثنا عبدالله بن موسى الجبار الطبري قال : حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد ابن محسن عن يonus بن فليان عن الصادق عليه السلام قال : ان الله اوحى الى داود عليه السلام يا داود مالي اراك وحدانا ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك . قال : فمالي اراك ساكنا ؟ قال : خشيتك اسكنتني . قال : فسالي اراك نصيبا ؟ قال : حبك آنصبني .
قال فمالي اراك فقيرا وقد أفتراك ؟ قال : القيام بحقك أفترني .
قال : فسالي اراك متذلا ؟ قال : عظيم جلالك الذي لا يوصف
ذلعني وحق ذلك لك يا سيدي .
قال : الله تعالى فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تدل مني ما تريد يوم القيمة .
قال : و قال الصادق عليه السلام : أوحى الله الى داود : يا داود بي فافرج وبذكرى فتلذذ وبنجاجتي فتنعم ، فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين .
وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال : حدثني جدي الحسين، بن علي عن جده عبدالله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) قال: أوحى الله إلى داود: يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها ، وكما لا تضر الطيره من لا يتغیر كذلك لا ينجو من الفتنة المتظيرون ، وإن أقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون ، كذلك أبعد الناس مني يوم القيمة المتذمرون ٠

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن شريف بن سابق التفليسي - ولم يذكر طريقه إليه في آخر كتابه عن الفضل بن أبي قرة السندي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوحى الله إلى داود إنك نعم العبد لولا إنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيده شيئاً فبكى داود عليه السلام فأوحى الله إلى الحميد « ألن لعبيدي داود » فألان الله له الحميد ، فكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بـ ألف درهم ، فعمل ثلاثة وستين درعاً فباعها بـ ثلاثة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال ٠

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق مثله ٠

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب أن في زبور داود عليه السلام : قل لأخباربني اسرائيل ورعبانهم حدثوا من الناس الاتقياء ، فان لم تجدوا تقىاً فحدثوا العلماء ، فان لم تجدوا

عالما فحادثوا العلاء ، فان للتقى والعلم والعقل ثلات مراتب ما
جعلت واحدة منهن في خلق وانا اريد هلاكه .
قال : وقد أوحى الله الى داود عليه السلام : خفني كما
 تخاف السبع الضارى .

قال : وفي فاتحة الزبور : رأس الحكمة خشية الله .
وفي كتاب مسكن المؤاد ان في أخبار داود عليه السلام : يا
داود بلغ اهل الارضي اني حبيب من أحبني ، وجليس من جالسي
ومؤنس من أنس بذكرى ، وصاحب من صاحبني ، ومختار من
اختارني ، ومطيع من أطاعني ، ما أحبني أحد من خلقي عرفت
ذلك من قلبه الا أحبته حبا لا يقدهه أحد من خلقي ، من طلبي
بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني ، فارفضوا يا اهل
الارض ما اتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبي
ومجالستي ومؤانستي ، وآنسوا بي اوأنسكم واسارع الى
محبتكم .

وعن زيد بن أسلم قال : مات لداود ولد فحزن عليه فأوحى
الله اليه : يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك ؟ قال : يا رب
كان يعدل عندي ملء الارض ذهبا . قال : فلك عندي يوم القيمة
ملء الارض ثوابا .

قال : وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام : تخلق بأخلاقى
وان من أخلاقي الصبر .

قال : وفي أخبار داود : مالاولياتي والهم بالدنيا ، ان المم

يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم ٠ يا داود ان محبتى من أولئك
ان يكونوا روحانين لا يغتوذون ٠

قال : وروى ان داود عليه السلام قال : الهى ما جزاء من
يعزي الحزين والمصاب ابتلاء مرضاتك ؟ قال : جزاوه ان آكسوه
رداه من اردية الايمان ، أستره به من النار وادخله به الجنة ٠ قال:
الهى فما جزاء من شيع الجنائز ابتلاء مرضاتك ؟ قال : جزاوه ان
تشيعه الملائكة يوم يسوت الى قبره ، وان اصلى على روحه في
الارواح ٠

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من
كنز الفوائد انه وجد في حكمة داود عليه السلام : ذكر عبادي
احسانى اليهم ، فانهم لا يحبون الا من احسن اليهم ٠

عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاستاد عن الحسين
ابن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه
السلام قال : قال رسول الله (ص) : اوحي الله الى داود عليه
السلام : يا داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فاحكمه ٠^١
قال : داود وما تملك الحسنة ؟ قال : كربة ينفسها عن مؤمن بقدر
تمرة او بشق تمرة ٠ فقال داود : يا رب حق من عرفك ان لا
يقطع رجاءه منك ٠

ورواه الصدوق في كتاب عيون الاخبار ٠ وفي كتاب معاني
الاخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام قال : ان الله اوحي

الى داود ان العبد من عبدي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة . قال يا رب وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن الكربة ولو بتسرة فقال داود : حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجائه عنك .

وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي قال : ان الله تعالى قال لداود : يا داود وعزتي وجلالي لو أن اهل سمواتي وارضي املوني فأعطيت كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفاً لم يكن ذاك الا كما يغمس احدكم بابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء افالقيمه .

الباب التاسع

فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن سعيد يرفعه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبواه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ، ان الله اوحى الى دانيال النبي عليه السلام : ان امكت عبدي الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك للاقتداء بهم ، وان احب عبدي الى التقى الطالب للثواب العزيل اللازم للعلماء التابع للحلباء القابل عن الحكماء .

الباب العاشر

فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام .

وروى هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حسنة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام .

اقول : مقتضى استاد الكليني ان الحديث مروي عن الرضا او عن الجواد عليهما السلام ، فان علي بن سبات من اصحابهما وهو ثقة ، ثم ان في الكافي زيادة في المتن على ما في المجالس في عدة موضع ، وانا انبه على ما اتفقا عليه وما اختص به الكافي من الزيادة ، فمما هو موجود في الكتابين بالاسنادين المذكورين قال : فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام : يا عيسى انا ربك ورب آباءك الاولين ، اسمى واحد وانا الاحد المنفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الى راجعون .

يا عيسى انت المسيح بأمرِي ، وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني ، وانت تحبِي الموتى بكلامي ، فكن الى راغباً ومني راهباً ، فلن تجد مني ملجاً الا الى .

يا عيسى اوصيك وصية المتحن عليك بالرحمة حين حقت

لك مني الولاية بتحريك مني المسرة، فبوركت كبيرة وبوركت
صغريا حيشما كنت، اشهد انك عبدي وابن امتي، ازلني من
نفسك كهمك، واجعل ذكرى لمعادك، وتقرب الي بالنوافل،
وتوكل على اكفك ولا تول غيري فأخذلك ٠

يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كسرتي
فيك، فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى ٠

يا عيسى احي ذكري بسنانك، وليكن ودي في قلبك يا
عيسى ينتظ في ساعات الغفلة، واحكم لي لطيف الحكمة ٠

يا عيسى كن راهبا راغبا وامت قلبك بالخشية ٠

يا عيسى راع الليل لتحرى مسرتي، وافلا نهارك ليوم
 حاجتك عندي ٠

يا عيسى ناقس في الخير جهدك تعرف بالخير حيشما توجهت
يا عيسى احکم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعد لي، فقد
ازلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان ٠

يا عيسى لا تكون جليسا لكل مفتون ٠

يا عيسى حقا اقول ما امنت بي خليقة الا خشعت لي، ولا
خشعت لي الا رجت ثوابي، فأشمدك انها آمنة من عذابي ما لم
تبدل او تغير مساري ٠

يا عيسى بن البكر البطل ابك على نفسك بكاء من قد
ودع الاهل وقلا الدنيا وتركها لاهلها، وكانت رغبته فيما عند
الله ٠

يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشى السلام ، يقظان
اذا نامت عيون الابرار ، حذرا من المعاد والزلزال الشداد ،
واهواك يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال .
يا عيسى اكحل عينيك بسيل الحزن اذا ضحك البطالون .
يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان فالك ما وعد
الصابرون .

يا عيسى رح من الدنيا يوما ويوما ، ودق الماء قد ذهب
طعمه ^(١) فحقا اقول ما انت الا ساعتك ويومك ، فرح من الدنيا
ببلعة وليفك الخشن الجثب ، فقد رأيت الى ما يصير ،
ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت .
يا عيسى انت مسئول ، فارحم الضعيف كرحمتي اياك ، ولا
تغفر اليتيم .

يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات ، واقلها الى
مواقف الصلوات ، واسمعني لذادة نطقك بذكرى ، فان صنعي
اليك حسن .

يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك
منها .

يا عيسى ارفع بالضعف وارفع طرفك الكليل الى السماء
وادعني فاني منك قريب ، ولا تدعني الا متضرعا الي وهشك هم
واحد ، فانك متى تدعني كذلك احبك .

(١) قوله ودق الماء قد ذهب طعمه يعني انه لا يذاق الالم ولا

يا عيسى اني لم أرض بالدنيا ثواباً ملمن قبلك ، ولا عقاباً ملمن
اتقمن منه *

يا عيسى انك تفني وانا ابقى ، ومني رزقك وعندي ميقات
اجلك والي إبابك وعلى حسابك ، فسلني ولا تسئل غيري فيحسن
منك الدعاء ومني الاجابة *

يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر ، الاشجار كثيرة
وطيبها قليلا ، فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها *

يا عيسى لا يغرنك المترد على بالعصيان ، يأكل من رزقي
ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فأجيئه ثم يرجع الى ما كان
عليه ، فعلى يتسرد ام لسخطي يتعرض ، فبي حلفت لأخذته احدة
ليس له منجا و لا دوني ملجا *

يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل : لا تدعوني والسمحت تحت
احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آلت - وفي المجالس رأيت
ان اجيب من دعاني ، وان اجعل اجابتي لعناع عليهم حتى يتفرقوا *
يا عيسى كم اجمل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا
يرجعون ، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم ، يتعرضون
لمقتني ويتحببون الى المؤمنين *

يا عيسى ليكن لسانك في السر والعالانية واحدا ، وكذلك

يعرف طعمه بعد ذهابه وكذلك اللذة والغرض الترغيب في الصبر
على مشقة الطاعة والتزهيد في لذات المعاصي وتمثيل حال فنا
الدنيا وسرعة زوالها منه *

فليكن قلبك وبصرك ، واطو قلبك ولسانك عن المحارم ، وغض
بصرك عما لا خير فيه ، فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة
ووردت به موارد الهمكة ؟

يا عيسى كن رحیسا متربحا ، وکن كما تشاء ان تكون
العبد لك ، واکثر ذکر الموت ومفارقة الاهلين ، ولا تله فان
اللهو يفسد صاحبه ، ولا تغفل فان الغافل مني بعيد ، واذکرني
بالصالحات حتى اذکرك .

يا عيسى تب الي بعد الذنب ، وذكر بي الاوابين ، وآمن
بي وتقرب الى المؤمنين ، ومرهم ان يدعوني معك واياك ، دعوة
المظلوم ، فاني آلیت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء
بالقبول وان اجيده ولو بعد حين .

يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يعدي — وفي المجالس
يعوي — وقرین السوء يردى ، واعلم من تقارن ، واختر لنفسك
اخوانا من المؤمنين .

يا عيسى تب الي ، فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا
ارحم الراحمين ، اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لاتعمل
لها ، واعبدني ليوم كائف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة
اشعافها ، وان السيئة توبق صاحبها ، فامهد لنفسك في مهلة
وناقص في العمل الصالح ، فكم من مجلس قد نهض اهله وهم
مجارون من النار .

يا عيسى ازهد في الفاني المقطوع ، وطا رسوم منازل من

كان قبلك ، وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد ، وخذ
موعظتك منهم ، واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين ٠

وفي الكافي خاصة : يا عيسى قل لمن ترد علىء بالعصيان
و عمل بالادهان ليتوقع عقوبتي و يتضرر اهلاكي ايام سيسقط
مع الهاكلين ، طوبى لك يا بن مرريم ثم طوبى لك ان انت اخذت
بأدب الهك الذي يتحنن عليك ترحما وبداك بالنعم منه تكرما ،
و كان لك في الشدائيد لا تعصه ٠

يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما قد
عهدت الى من كان قبلك ، وانا على ذلك من الشاهدين ٠
وفي الكتابين : يا عيسى ما اكرمت خليقة بسئل ديني ، ولا
انعمت عليها بمثل رحمتي ٠

يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر ، وداوى بالحسنات ما
بطن ، فانك الي راجع ٠

وفي الكافي خاصة : يا عيسى اعطيتك ما انعمت به عليك
فيضا من غير تكدير ، وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت عليهما
لتكون من الهاكلين ٠

يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وصل على البقاع فكلها
ظاهر ، وامش على الارض هونا ٠

يا عيسى شمر فكل آت قريب ، واقرأ كتابي وانت ظاهر ،
واسمعني منك صوتا حزينا ٠

يا عيسى لا خير في لذادة لا تدوم ، وعيشن عن صاحبه يزول

يا بن مريم لو رأيتك عيناك ما اعدت لأوليائي الصالحين ذاب
قلبك وزهقت نفسك شوقاً اليه ، فليس كدار الآخرة دار تجاور
فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتني
يوم القيمة من أهواها آمنون ، دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول
عن اهلها .

يا بن مريم نافس فيها مع المتنافسين ، فانها أمنية المتقين
حسنة المنظر ، طوبى لك يا بن مريم ان كنت لها من العاملين مع
آباءك آدم وابراهيم في جنات ونعم ، لا تبعي بها بدلًا ولا
تحويلا ، كذلك افعل بالمتقين .

يا عيسى اهرب الى مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات
اغلال ، وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا ، إقطع
كقطع الليل المظلم من ينج منها يفزع وليس ينجو من كان من
الهالكين ، وهي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل
محثال فخور .

يا عيسى بئست الدار لمن اليها وبئس القرار دار الظالمين ،
إني احذرك نفسك فكن بي خيرا .

يا عيسى كن حياماً كنت على اقبالي ، واشهد على اني
خلقتك وانت عبدي واني صورتك والى الارض اعيدك .

يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ، ولا قلبان في صدر
واحد ، وكذلك الاذهان .

يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تشتهن لاهيا ، وافطم

نفسك عن الشهوات الموبقات ، وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها .
واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر .
واعلم ان دنياك مؤديتك واني آخذك بعلمي ، وكن ذليل النفس
عند ذكري ، خاشع القلب حين تذكرني ، يقطانا عند نوم
الغافلين .

يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموهظتي لك ، فخذها مني
فاني رب العالمين .

يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي و كنت
عنه حين يدعوني ، وكفى بي منتقما ممن عصاني ، اين يهرب
مني الظالمون .

يا عيسى اطب الكلام ، وكن حيئما كنت عالما متعلما .
يا عيسى افضل بالحسنات الي حتى يكون لك ذكرها عندى ،
وتسلك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب .

يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ، ولا تنس عند
الخلوات ذكري .

يا عيسى خلص نفسك بالرجوع الي حتى تتجز ثواب ما
عمله العاملون ، او لئك يؤتون أجرهم وانا خير المؤتين .

يا عيسى كنت خلقا بكلامي ، ولدتك مريم بأمرى المرسل
اليها روحى جبرئيل الامين من ملائكتي ، حتى قمت على الارض
حيا تشي ، كل ذلك في سابق علمي .

يا عيسى زكري يا بمنزلة ابيك وكفيل أمك اذ يدخل عليهما

المحراب فيجد عندها رزقا ، ونظيرك يحيى من خلقه وهبته لأمه
بعد الكبر من غير قوة بها ، اردت بذلك أن يظهر لها سلطاني
وتطهر فيك قدرتي ، أحكم الي اطوعكم واشدكم خوفا مني .
وفي الكتابين : يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روحي ،
وبسخني مع من يسبحني ، وبطيب الكلام فقد سني .

وفي الكافي : يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في
قبضتي وتقلبهم في ارضي ، يجعلون نعمتي ويتولون عدوي ،
وكذلك يهلك الكافرون .

وفيهما : يا عيسى ان الدنيا سجن منتدى الريح وحش فيما
ما قد تذابع عليه الجبارون ، واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما
نعيمها الا قليل .

وفي الكافي : يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني ، وادعني
وأنت لي محب فاني اسمع السامعين ، استجيب للداعين اذا
دعوني .

يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين أن يمسكوا
عما هم عاملون به فلا يهلكوا الا وهم عاملون .

يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انتلاقيه ،
فكمل هذا أنا خلقته ، فاياي فارهبون .

وفيهما : يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك ، فان
تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين .

وفي الكافي : يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك

رضي من رضى عنك ، وان رضيت عنك لم يضرك غضب
المغضبين .

يا عيسى اذكرني في نفسك اذرك في نفسي ، وادذكرني في
ملا اذرك في ملا خير من ملا الآدميين .
وفيهما : يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له
مغيث .

يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا ، الدنيا
قصيرة العمر طولة الامل ، وعندى دار خير مما تجمعون .
يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل : كيف اتم صانعون اذا
أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق واتم شهدون بسرائر قد
كتتموها واعمال كنتم بها عاملين ؟

يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل : غسلتم وجوهكم ودنستم
قلوبكم ، أبي تفترون ام علي ؟ تجترؤن ، وتطيرون بالطيب لاهل
الدنيا واجوافكم عندي بسزة الجيف المنتنة كأنكم قوم ميتون .
يا عيسى قل لهم : قلوا أظفاركم من كسب الحرام ،
وأصموا أسماعكم عن ذكر الخنا ، واقبلوا علي ؟ بقلوبكم فاني
لست اريد صوركم .

يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا ، وابك على السيئة
فانها لي سخط . يا عيسى وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه
بغيرك ، وان لطم احد خدك الایمن فاعطه اليسر وتقرب الي
بالمودة جهلك واعرض عن الجاهلين .
وفي الكافي : يا عيسى ذلل اهل الحسنة وشاركم فيها وكن

عليهم شهيدا ، وقل لظلمةبني اسرائيل : يا اخوان السوء وجلساء
عليه ان لم تنتهوا امستحکم قردة وختنائزير ٠

وفيهما : يا عيسى قل لظلمةبني اسرائيل : الحكمة تبكي
فرقا مني واتنم بالضحك ، تهجرون اتكم براءتي ام لدیکم امان
من عذابي ام تعرضون لعقوبتي ؟ في حلفت لاجعلنکم مثلا
للغابرين ٠

ثم اوصيك يا بن مریم البکر البتول بسید المرسلین وحبيبي ،
 فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق النور
الظاهر القلب الشديد البأس الحبي المتکرم ، فانه رحمة للعالمين
سید ولد آدم يوم يلقاني ، اكرم السابقين عليٌّ واقرب المرسلین
مني ، العربي الامي الدیان بدینی الصابر في ذاتي المجاهد
الشريكين ببدنه عن دینی ان تخبر به بني اسرائيل وقامرهم ان
يصدقوا به وان يؤمّنون به وان يطیعوه وينصروه ٠

قال عيسى : الهی فمن هو حتى أرضیه فلك الرضا ؟ قال :
هو محمد رسول الله الى الناس كافة ، اقربهم مني منزلة وأوجهم
عندي شفاعة ، طوبی له من نبی ، وطوبی لامته
ان هم لقونی على سبیله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل
السماء ، أمین میمون طیب مطیب خیر الباقين عندي يكون في
آخر الزمان ، اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض
زهرتها حتى يروا البرکة ، وابارک لهم فيما وضع يده عليه ، كثير
الازواج قليل الاولاد ، پسكن مکة موضع اساس ابراهیم ٠

يا عيسى دينه الحنيفة وقبلته يمانية - وفي المجالس قبلته
مكة - وفيهما : وهو من حزبي وانا معه ، فطوبى له ثم طوبى
له ، له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن ، يعيش اكرم معاش
ويقبض شهيدا ، له حوض ابعد من بكرة الى مطلع الشمس من
رحيق مختوم ، فيه آنية شبه نجوم السماء واكواب مثل مدر
الارض مأوه عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من
شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا ، وذلك من قسمي له وفضلي
ایاه ، ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله
لا يأمر الناس الا بما يدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر ، تنقاد
له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين ايه ابراهيم ،
يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلى والناس نiam ، له كل
يوم خمس صلوات متواليات ، ينادي الى الصلوة نداء الجيش
بالشعاع ويفتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ، ويصف قدميه في
الصلاه كما تصف الملائكة اقدامها ، ويخشى لي قلبه ورأسه ،
النور في صدره ، والحق على لسانه ، وهو على الحق حيشا كان ،
اصله يتيم ضال برهة من زمانه عم يراد به ، تمام عيناه ولا ينام
قلبه ، له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ، ويدبي فوق ايديهم اذا
بايعوه ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه وفيت له بالجنة ، فمر ظلمةبني اسرائيل ان لا يدرسوا
كتبه ولا يحرروا سنته ، وان يقرؤه السلام فان له في المقام شأن
من شأن .

يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دلتك عليه ، وكلما يساعدك
مني فقد نهيتك عنه ، فارتدى نفسك .

يا عيسى ان الدنيا حلوة وانسا استعملتك فيها لتطيعني ،
فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا .

يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء ، ولا
تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب ، كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها
فتعطّب .

يا عيسى اعقل وتفكر وانتظر في نواحي الارض كيف كانت
عاقبة الظالمين .

يا عيسى كل وصيتي لك نصيحة ، وكل قولي لك حق ، وانا
الحق المبين ، فحقا اقول : لئن عصيتني بعد ما انبأتك مالك من
دوني من ولی ولا نصیر يا عيسى اذل الي قلبك بالخشية ، وانتظر
الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك ، واعلم ان رأس
كل خطيئة او ذنب هو حب الدنيا ، فلا تحبها فاني لا احبها .

يا عيسى اطب لي قلبك واکثر ذكري في الغلوات ، واعلم
ان سروري ان تصبص الي ، فكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا .

يا عيسى لا تشرك بي شيئا ، وكن مني على حذر ولا تغتر
بالصحة ولا تعبط نفسك ، فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها
كما ادبر ، فنافس في الصالحات جهذاك ، وكن مع الحق حيشما
كان ، وان قطعت وحرقت بالنار ، فلا تکفر بي بعد المعرفة ولا
تكون مع الجاهلين ، فان الشيء يكون مع الشيء .

يا عيسى صب لي الدموع من عينيك ، واخشع لي بقلبك
يا عيسى استغث بي في حالات الشدة ، فاني اغيث المكروبين
واجيب المضطربين وانا ارحم الراحمين .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال : جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثيلها فقال عليه السلام : مكتوب في الانجيل « لا تطلبوا علم ما لا تعلمون وما تعملوا بما علمتكم ، فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا « بعده » .

وعنه عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب عليه السلام مع النجاشي ملك الحبشة : ان النجاشي قال : يا جعفر انا نجد فيما اوحى الله تعالى الى عيسى « ان من حق الله على عباده ان يحدثوا الله تواضعوا عندما يحدث لهم من نعمه »

ورواه ابو علي الطوسي في مجالسه عن والده عن المفيد قال : اخبرني ابو الحسين احمد بن الحسين بن اسامه البصري اجازة قال : حدثنا عبد الله بن محمد الواسطي قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن يحيى قال : حدثنا هارون بن مسلم بقيمة السندا .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن عبدالله ابن حماد رفعه قال : قال الله تعالى لعيسى عليه السلام : يا عيسى

ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا ، وكذلك قلبك ،
اني أحذرك نفسك وكفى بي خيرا ، لا يصلح لسانان في فم
واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك
الاذهان .

ورواه ابن بابويه في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن
المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن محمد
البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن أسباط باستاده مثله .
وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي
ابن اسپاط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام : ان رجلا منبني اسرائيل اجتهد أربعين ليلة ثم
دعا الله فلم يستجب له ، فأتى عيسى يشكو اليه ويسأله الدعاء
له قال : فظهور عيسى ودعا الله تعالى فأوحى الله اليه : يا عيسى
انه أثاني من غير الباب الذي اوتى منه ، انه دعاني وفي قلبه شك
منك ، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه او تنتشر أنامله ما استجبت له .
الحسين بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه
عن المفید عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسپاط عن
علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
اوحى الله الى عيسى عليه السلام : يا عيسى هب لي من عينيك
الدموع ، ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك بميل الحزن اذا
ضحك البطالون ، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع

لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل : اني لاحق في اللاحقين ٠

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبدالله بن سليمان — وكان قارئاً للكتب — قال فرأت في الانجيل : يا عيسى جد في امرك ولا تهزل ، يا بن الطاهرة البكر البطل انت من غير فحل انا خلقتك آية للعالمين ، فايادي فاعبد وعليك فتوكل وخذ الكتاب بقوته ، فسر لاهل سوريا السريانيه بلغ من بين يديك اني أنا الله الدائم الذي لا أزول ، صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتابع وهو العمامة والتعلين والهراوة وهي القضيب ، الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنی الانف ، مفلج الثانيا كأن عنقه ابريق فضة وكأن الذهب يجري في تراقيه ، له شعرات في صدره الى سرتها ليس على صدره ولا على بطنه شعر ، اسرم اللون دقيق المشربة ششن الكف والقدم ، إذا التفت التفت جميعاً وإذا مشا كأنما يتقلع من الصخرة وينحدر من صبب ، وإذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله ولا بعده ، طيب الريح نكح النساء والنسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في العنة لا صخب فيه ولا نصب ، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكرياء امك لها فرخان مستشهدان

كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام ، طوبى لمن ادرك زمانه
وشهد ايامه وسمع كلامه .

قال عيسى : يا رب وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة انا
غرستها نهل الجنان ، اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده
برد الكافور وطعمه طعم النجيل ، من يشرب من تلك العين
شربة لم يظمأ بعدها ابدا .

فقال عيسى : اللهم اسقني منها . قال : حرام يا عيسى على
البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي ، وحرام على الامم
ان يشربوا منها حتى يشربوا امة ذلك النبي ، ارفعك الي ثم اهبطك
في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على
قتل اللعين الدجال ، اهبطك في وقت الصلوة لتصلني معهم انهم
امة مرحومة .

ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه مرسلا الى قوله :
وسمع كلامه .

وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن
ابي عبدالله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق
التقليسي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال : رسول الله « ص » : مر عيسى عليه
السلام بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب
فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب ومررت به
العام فاذا هو ليس يعذب ؟ قال : فأوحى الله اليه : يا روح الله

انه ادرك له ولد فأصلاح طريقاً وآوى يتيمًا فغفرت له بما عمل ابنه
وعن ابيه عن سعد عن البرقي احمد عن محمد بن علي عن
الحسن بن ابي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا
عليه السلام في حديث : انه كان نقش خاتم عيسى عليه السلام
حرفين اشتقوهما من الانجيل « طوبى لعبد ذكر الله من اجله ، وويل
لعبد نسي الله من اجله » .

وعن ابيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن
مراد عن يونس بن عبدالرحمن عن علي بن اسياط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال : ان الله تعالى اوحى
الى عيسى : يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ، ولا انعمت
عليها بمثل رحمتي ، اغسل بالماء منها ما ظهر ، وداور بالحسنات
ما بطن فانك الي راجع ، شمر فكل ما هو آت قريب واسمعني
منك صوتا حزينا .

وروى الشهيد الثاني في كتاب الآداب قال : قال الله تعالى
في السورة السابعة عشرة من الانجيل : ويل من سعى العلم ولم
يطلبه كيف يحشر مع الجهمال الى النار ، وتعلموا العلم وعلموه ،
فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم وإن لم يرفعكم لم يضركم وإن لم
يغنكتم لم يفقركم وإن لم ينفعكم لم يضركم ، ولا تقولوا نخاف
إن نعلم ولا نعمل ، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل ، والعلم يشفع
لصاحبها وحق على الله أن لا يخزيه ، إن الله يقول يوم القيمة :
يا معاشر العلماء ما ظنككم بربكم ؟ فيقولون : ظننا أن يرحمنا

ويعفر لنا . فيقول تعالى : اني قد فعلت اني استودعتكم حكستي
لا لشر ارده بكم بل لخير ارده بكم ، فادخلوا في صالح عبادي
الى جنتي برحمتي .

قال : وقال مقاتل بن سليمان : وجدت في الانجيل ان الله
تعالى قال لعيسى : عظم العلماء واعرف فضلهم ، فان فضلهم على
جميع خلقه الا النبئين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب
وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضلني على كل شيء .

وروى ابن فهد في العمدة قال : قال الله لعيسى : يا عيسى
اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ، يرضون
بك إماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا ، وهما خلقان من خلقي
من لقيني بهما لقيني بأذكى الاعمال واحبها الي .

قال : واوحى الله الى عيسى : ادعني دعاء الغريق الذي
ليس له مغىث .

يا عيسى ذلل لي قلبك ، واكتثر ذكري في الخلوات ، واعلم
ان سروري ان تتصبص الي ، فكن في ذلك حيا ولا تكون ميتا ،
واسمعني منك صوتا حزينا .

قال : وفيما اوحى الله الى عيسى : لا تدعني الا متضرعا الي
وهلك هم واحد ، فانك متى تدعوني كذلك اجبك .

قال : وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : اوحى الله الى
عيسى عليه السلام : قل لبني اسرائيل اذلا تدخلوا بيتي من يوتي
الا بابصار خاشعة وайд نقية ، واخبرهم اني لا استجيب ل احد

منهم دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة .
وقال الحافظ رجب البرسي : يقول رب الجليل في
الانجيل : اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ، ظاهرك للفناء
وباطنك للبقاء .

وقال صاحب الشريعة : اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه .
قال امام الهدایة : من عرف نفسه فقد عرف ربه .
اقول : انا اوردت الحديثين الاخرين لأن فيهما تفسيرا
لل الحديث القدسي المتقدم عليهم والله أعلم .

الباب الحادي عشر

فيما ورد بشأن سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقى عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله « ص »
قال الله تعالى : ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر
دينهم الا بالغنى والسعنة والصحة في البدن ، فابلواهم بالغنى
والسعنة وصحة البدن فيصلح عليه امر دينهم ، وان من عبادي
المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسمق
في ابدانهم ، فابلواهم بالفاقة والمسكنة والسمق فيصلح عليه امر
دينهم ، وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين ، وان

من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيد
وساده فيجهد لي الميالي فيتبع نفسه في عبادتي فأضر به بالنعاس
الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاءاً عليه فینام حتى يصبح
فيقوم وهو ماقت نفسه زاري عليها ، ولو اخلى بينه وبين ما
يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك ، فيصير العجب الى
الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه
عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العبادين وجاز في عبادته حد
التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقارب الي ، فلا
يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي ، فانهم لو
أتبعوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا بذلك مقصرين غير بالغين
كنه عبادي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي
ورفع الدرجات العلي في جواري ، ولكن برحمتي فليشقوا
وبفضلي فليفرحو والى حسنظن بي فليطئنوا ، فاذ رحمتي
عند ذلك تدار كهم ومتى يبلغهم رضوانى ومغفرتى تلبسهم عفوى ،
فاني اذا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت *

ورواه ابو علي الطوسي عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه
عن محمد بن يعقوب بهذا المند قال : قال الله عز وجل : الا لا
يتكل العاملون على اعمالهم - الى اخر الحديث - *
وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد
ابن اسماعيل عن علي بن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهرمي
قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله عز وجل : عبدي

المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته خيرا له ، فليرض بقضائي
وليصبر على بلائي وليشكرا نعمائي ، اكتبه يا محمد من الصديقين
عندى *

وعنه عن ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحاق
ابن عمار وعبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال
رسول الله « ص » : قال الله تعالى : اني جعلت الدنيا بين عبادي
قرضا ، فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرة الى
سبعينة ضعف وما شئت من ذلك ، ومن لم يقرضني منها قرضا
فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاثة خصال لو اعطيت واحدة
منهن ملائكتي لرضوا بها متي ، ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام
قول الله تعالى : « الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه
راجعون ۚ اوئك عليهم صلوتان من ربهم » فهذه واحدة من
ثلاث خصال « ورحمة » اثنتان « واولئك هم المهدون » ثلاثة ۚ
ثم قال ابو عبدالله عليه السلام : هذا من اخذ الله منه شيئا
قسرا *

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن علي بن الحسين بن الحسن قال : سمعت جعفر يقول : جاء
جبريل الى النبي « ص » فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول لك دار خلقي *

وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن منصور الصيقيل والمعلى بن خنيس قالا : سمعنا ابا عبدالله

عليه السلام يقول : قال رسول الله «ص» قال الله تعالى : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن ، اني لاجب لقاءه ويكره الموت ، فأصرفه عنه وانه ليدعوني فأجبيه وابه ليستاني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا الا واحدا من عبيدي مؤمن لاستغنىت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من ايمانه انسانا لا يستوحش الى احد .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنىت به عن جميع خلقي ، ولجعلت له من ايمانه انسانا لا يحتاج معه الى احد .

وعنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : يعذب الله اللسان عذابا لا يعذب به شيئا من الجوارح ، فيقول : أهي رب عذبني عذبها لم تعذب به شيئا ؟ فيقول الله : خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض وغار بها فسفوك بها الدم الحرام واتهك بها المال الحرام واتهك بها الفرج الحرام ، وعزتي لا عذبنك عذابا لا اعذب به شيئا من جوارحك .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن القاسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : وعزتي وجلالي وكبرائي

ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هوائي
الاشتت عليه امره ولبسه عليه دنياه وشغلت قلبه بها وام آته
منها الا ما قدرته له ، وعزني وجلاي وعظمتي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته
ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه و كنت له من وراء
تجارة كل تاجر وآته الدنيا وهي راغمة ٠

وعن أبي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن أبي عبدالله عليه
السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : من أهان
لي ولها فقد أرصد لمحاربتي ٠

وعنه عن ابن عبد الجبار وعن محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد بن عيسى جمیعاً عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن
حماد بن بشير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال
رسول الله «ص» : قال الله جل جلاله : من اهان ولها فقد أرصد
لمحاربتي ، وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته
عليه ، وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فإذا أحبته كنت سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده
الذى يبطش بها ، ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته ، وما
ترددت في شيء اذا فاعله كترددي في موت المؤمن ، يكره الموت
واكره مساءاته ٠

ورواه البرقي عن عبد الرحمن بن حماده عن حنان بن سدير

عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وعن عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : قال رسول الله « ص » : قال الله عز وجل : قد نايني من
اذل عبدي المؤمن .

وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران
عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام
قال : لما اسرى بالنبي « ص » قال : يا رب ما حال المؤمن عندك ؟

قال : يا محمد من اهان لي ولیا فقد بارزني بالمحاربة ، وانا
اسرع شئ الى نصرة اوليائي ، وما ترددت في شئ افأله
كتردي عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته ، وان من
عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك
لهلك ، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته
الى غير ذلك لهلك ، وما يتقرب الي عبد من عبادي بشئ احب
الي مما افترضته عليه ، وانه ليتقرب الي بالنواقل حتى احبه
فاما احييته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، ان دعاني احيته
وان سألي اعطيته .

وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان
عن المعلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول

الله « ص » : قال الله تعالى : من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء انا فاعله كترددك في عبدي المؤمن ، اني لاحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه ، وانه ليدعوني في الامر فأستجيب له لما هو خير له .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سنان عن اسماويل بن جابر عن يونس بن طبيان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » : ان الله تعالى يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، وويل للذين يقتلون الذين يأمرؤون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسيءون فيهم المؤمن بالقيقة ، ابي يغترون ام علي ؟ يحترؤون ، في حلفت لأتيحن لهم فتنة ترك الحليم منهم حيرا .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي اكتب فأملى علي ؟ ان من قولنا : ان الله يتعج على العباد بما آتاهم وعرفهم ، ثم ارسل اليهم رسوله ونزل عليه الكتاب فأمر فيه ونهى امر بالصلوة والصوم ، فنام رسول الله « ص » عن الصلاة فقال : انا انيك وانا اوقظك اذا قمت فصل ليلموموا اذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ، ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك ، وكذلك الصيام انا امرضك انا اصحك ، اذا شفيتك فاقضه — الحديث .

وعنهم عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن

ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص»
قال الله تعالى : وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي من
الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها :
اما بستق في جسده واما بخوف في دنياه ، فان بقيت عليه بقية
شدت عليه الموت ، وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا
وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه
اما بصحبة في جسمه واما بأمن في دنياه ، فان بقيت عليه هونت
عليه بها الموت *

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن معاویه بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول
الله «ص» : قال الله تعالى : ما من عبد اريد ان ادخله الجنة
الا ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارة لذنبه والا شددت عليه
عند موته حتى يأتي ولا ذنب له ، وما من عبد اريد ان ادخله
النار الا صحت له جسمه ، فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا امنت خوفه من سلطانه ، فان كان ذلك تماما لطلبته عندي
والا وسعت عليه في رزقه ، فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا
هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار *

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمر عن عمر بن اذينه
عن ابي عبدالله عليه السلام - وذكر حدثا طويلا اذكر منه
موضع الحاجة اعني ما تضمن كلاما قدسيا - قال : ان الله عز
وجل لما عرج برسول «ص» اوحى الله اليه : يا محمد ادن من

صادِ فاغسل مساجدك وملهراها وصل لربك فدنا من صاد — وهو
ماء يسيل من ساق العرش اليمين — ثم اوحى الله اليه : ان اغسل
وجهك فانك تنظر الى عظمتي ، ثم اغسل ذراعيك اليميني
واليسرى فانك تلقى بيديك كلامي ، ثم امسح رأسك بفضل ما بقي في
يدك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واوطنك
موطنًا لم يطأه أحد غيرك .

ثم اوحى الله اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود فكبني
على عدد حجبي ، فمن اجل ذلك صار التكبير سبعاً لان الحجب
سبع .

ثم اوحى الله اليه : سم باسمي . ثم اوحى اليه ان احمدني
فلما قال « الحسد لله رب العالمين » قال في نفسه شakra ، فأوحى
الله اليه : قطعت ذكري فسم باسمي . ثم اوحى الله اليه : يا محمد
اقرأ نسبة ربك الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفواً أحد .

ثم اوحى الله اليه ان اركع يا محمد ، فركع فأوحى الله اليه
وهو راكع قل « سبحان رب العظيم وبحمده » ففعل ذلك ثلاثة .
ثم اوحى اليه : ان ارفع رأسك يا محمد ، فقام متتصبباً فأوحى
الله اليه ان اسجد لربك يا محمد ، فخر ساجداً فأوحى الله اليه
قل « سبحان رب الاعلى » ففعل ذلك ثلاثة ، ثم اوحى الله اليه
استو جالساً يا محمد ، فلما رفع راسه نظر الى عظمة تجلت له
فخر ساجداً من تلقائه نفسه ، فأوحى الله اليه اتنصب قائماً .

ثم اوحى الله اليه اقرأ يا محمد ما قرأت اولا، ثم اوحى الله
اليه اقرأ انا ازلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة
و فعل في الركوع والسجود كما فعل في المرة الاولى ٠

ثم اوحى الله اليه : يا محمد ارفع رأسك ثبتك ربك ، فلما
ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس ، فأوحى الله اليه يا محمد
ادما انعدت به عليك وسم باسمي ، فالمهم ان قال « بسم الله وبآله
ولاء الله إلا الله والآسماء الحسنى كلها لله » ٠

ثم اوحى الله اليه : يا محمد صل على نفسك واهل بيتك
ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين ، فقيل يا
محمد سلم عليهم فقال « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ٠
فأوحى الله اليه : انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت
وذريتك ، ثم اوحى الله اليه ان لا يلتفت يسارا ٠

ورواه الصدوق في العلل عن ابيه ومحمد بن الحسن عن
سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير ومحمد
ابن سنان جمیعا عن الصباح المري وسدیر الصیرفی ومحمد بن
النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة كلهم عن ابی عبدالله عليه
السلام ٠

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن سعد عن محمد
بن الحسين بن ابی الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى
عن عبدالله بن جبلة جمیعا عن الصباح المري وسدیر الصیرفی ومحمد
ابن النعمان الا Howell وعمر بن اذينة عن ابی عبدالله عليه السلام

— وذكر الحديث بطوله .

وعن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال :
حدثني ابى عن احمد بن محمد بن عيسى قال : حدثني جعفر بن
محمد عن ابىه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال
رسول الله «ص» : يقول الله تعالى : يا بن آدم ان نازعك بصرك
الى بعض ما حرمت عليك فقد انتك عليه بطبقين فاطبق ولا تنظر ،
وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمتك عليك فقد انتك عليه بطبقين
فاطبق ولا تكلم ، وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمتك عليك
فقد انتك عليه بطبقين فاطبق ولا تأت حراما .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميره عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله «ص» : من زار أخاه في بيته قال الله تعالى له : انت
ضييفي وزائرى على قرائك ، وقد اوجبت لك الجنة بحثك اياده
وعنهم عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقية عن يزيد بن
معاوية العجلي عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآلہ وسلم قال الله تعالى : اذا أردت ان اجمع
للسالم خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا
وجسمدا على البلاء صابرا ، وزوجة مؤمنة تسره اذا نظر اليها
وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله .

وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن
علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه الى امير المؤمنين

عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : يكن اول ما تأكله النساء الرطب ، فان الله تعالى قال لمريم « وهزي اليك بعدن النخلة تساقط عليك رطبا جنيا » قيل : يا رسول الله فان لم تكن ايام الرطب ؟ قال فسبع تمرات من تمر المدينة ، فان لم يكن فسبع تمرات من تمر امصاركم ، فان الله تعالى يقول : وعزتي وجلاي وارتفاع مكانى لا تأكل نساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة . واورده البرقي في المحسن بالاسناد المذكور .

و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الحسين بن خالد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن الغراز عن رجل عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن (ع) في حديث قال : اوحي الله الى نبئه « ص » ان مَنْ مَهُور المؤمنات خمسائة درهم ، ففعل ذلك رسول الله « ص » . ورواه البرقي عن ابي سمينة عن محمد بن اسلم عن الحسين بن خالد مثله .

عن بعض اصحابنا قال الكليني : سقط عني اسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى لم يترك شيئا مما يحتاج اليه الا اعلمته نبئه « ص » فكان من تعليمه اياده ان صعد المنبر فقال : ايها الناس ان جبرئيل اتاني عن اللطيف الخير فقال : ان الابكار بمنزلة الشجر على الشجر اذا ادرك ثمارها فلم يجتنب افسدته الشمس ونشرته الرياح ، فكذلك الابكار اذا ادركن ما

يدرك النساء فليس لهن الا البعولة والا لم يؤمن عليهن الفساد
لأنهن بشر *

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
ابن عمر اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله « ص » : حدثني جبريل ان الله عز وجل اهبط الى
الارض ملكا ، فاقبل حتى وقف على باب دار عليه رجل يستاذن
فقال له الملك : ما حاجتك ؟ قال : اخ لي مسلم زرته في الله تعالى :
فقال له الملك : ما جاء بك الا ذاك ؟ قال : ما جاء بي الا ذاك .
قال : فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت
لنك الجنة . وقال الملك : ان الله تعالى يقول « ايما مسلم زار
مسلينا فليس اياده زار ايادي زار وثوابه على الجنة » .
ورواه الصدوق في المجالس وثواب الاعمال ، والبرقي في
المحاسن *

وعنه عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير
عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال
رسول الله « ص » : اقسم ربى لا يشرب عبد " لي خمرا في الدنيا
الا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعدها ومحفورا له ،
ولا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا او مملوكا الا سقيته مثل ما شرب
منها من الحميم يوم القيمة معذبا بعدها ومحفورا له .
وعنه عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي

بصیر عن عمران بن میش او صالح بن میش عن ابیه عن امیر المؤمنین
علیه السلام : ان امرأة أفرت عنده بالزنار اربع مرات ، فرفع
یدیه الى السماء وقال : اللهم انه قد ثبتت علیها اربع شهادات
واذكـرـتـ لـنـيـكـ «صـ»ـ فـيـماـ اـخـبـرـتـهـ بـهـ مـنـ دـيـنـكـ :ـ يـاـ مـحـمـدـ
مـنـ عـطـلـ حـدـاـ مـنـ حـدـودـيـ فـقـدـ عـاـقـدـنـيـ وـطـلـبـ بـذـلـكـ مـضـادـتـيـ
ـ وـذـكـرـ الـحـدـيـثـ .

وـعـنـ عـدـةـ مـنـ اـصـحـابـنـ اـعـنـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ عـنـ
خـلـفـ بـنـ حـمـادـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ نـحـوـهـ ،ـ وـرـوـاهـ الـبرـقـيـ
عـنـ اـبـیـهـ عـنـ عـلـیـ بـنـ اـبـیـ حـمـزـةـ بـقـیـةـ السـنـدـ الـاـوـلـ ،ـ وـرـوـاهـ الشـیـخـ
فـیـ التـهـذـیـبـ عـنـ المـقـیدـ عـنـ الصـدـوقـ عـنـ اـبـیـهـ عـنـ سـعـدـ عـنـ اـحـمـدـ
بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـیـسـیـ عـنـ اـبـنـ مـحـبـوبـ بـقـیـةـ السـنـدـ الـاـوـلـ ،ـ وـبـاسـنـادـهـ
الـسـاقـقـ فـیـ بـاـبـ شـعـیـبـ عـنـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ خـالـدـ بـقـیـةـ السـنـدـ
الـثـانـیـ نـحـوـهـ .

وـعـنـ عـلـیـ عـنـ اـبـیـهـ عـنـ اـبـنـ اـبـیـ عـمـیرـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـنـانـ
عـنـ اـبـیـ عـبـدـالـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ قـالـ :ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ «صـ»ـ اـنـ اللـهـ
يـقـوـلـ :ـ تـذـاـكـرـ الـعـلـمـ بـيـنـ عـبـادـيـ مـاـ تـحـبـيـ عـلـیـهـ الـقـلـوـبـ الـمـيـتـةـ
اـذـ هـمـ اـتـهـوـاـ فـیـ اـمـرـيـ .

وـعـنـ اـبـیـهـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ المـغـیرـةـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ سـنـانـ عـنـ
اـبـیـ عـبـدـالـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ قـالـ :ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ)ـ يـقـوـلـ اللـهـعـالـىـ
لـلـمـلـكـ الـمـوـكـلـ بـلـلـمـؤـمـنـ اـذـ مـرـضـ :ـ اـكـتـبـ لـهـ مـثـلـ مـاـ كـنـتـ تـكـتـبـ لـهـ
فـیـ صـحـتـهـ ،ـ فـانـیـ اـنـاـ الـذـیـ صـبـرـتـهـ فـیـ حـبـالـیـ .

وعن عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي محبوب
عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول
الله «ص» — وذكر حديثاً وقال فيه — فقال الله للملائكة اكتبوا
لعبدي مثل ما كان يعمل من الخير في يومه وليلته ما دام في
حالي ، فان علياً ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذ جبسته عنه .
وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : من مرض ثلثا فلم يشك
الى عواده ابدلته لحماء خيراً من لحمه ودماء خيراً من دمه ، فان
عافيته عافيته ولا ذنب له ، وان قبضته قبضته الى رحمتي .

وعن عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد رفعه
قال : اتى جبرئيل النبي «ص» فقال له : ان ربك يقرئك السلام
ويقول لك : اذا أردت ان تعبديني يوماً وليلة حق عبادتي فارفع
يديك وقل « اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ، ولك
الحمد حمداً لا متهي له دون علمك ، ولك الحمد حمداً لا امد
له دون مشيتك ، ولك الحمد حمداً لا جزاء له دون رضاك .
اللهم لك الحمد كلها ، ولك المدح كلها ، ولك الفخر كلها ، ولك
النور كلها ، ولك العزة كلها ، ولك الجبروت كلها ، ولك العظمة
كلها ، ولك الدنيا كلها ، ولك الآخرة كلها ، ولك الليل والنهار
كلها ، ولك الخلق كلها ، وبيك الخير كلها ، واليتك يرجع الامر
كله علانيته وسره . اللهم لك الحمد حمداً أبداً أنت حسن البلاء

جليل الثناء واسع النعماء عدل القضاء جزيل العطاء حسن الآلاء
إله في الارض وإله في السماء اللهم لك الحمد في السبع الشداد ،
ولك الحمد في الارض المهد ، ولك الحمد طاقة العباد ، ولك
الحمد سعة البلاد ، ولك الحمد في العجائب الاوتاد ، ولك الحمد
في الليل اذا يغشى ، ولك الحمد في النهار اذا تجلى ، ولك الحمد
في الآخرة والاولى ، ولك الحمد في الثاني والقرآن العظيم ،
وبسجحان الله وبحمده الارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيئته سجحانه وتعالى عما يشركون . سجحان الله العظيم
وبحبيبه ، كل شيء هالك الا وجهه . سجحانك ربنا وتعاليت
وتقديست ، خلقت كل شيء بقدرتك ، وفهرت كل شيء بعزتك ،
وعلوت فوق كل شيء بارتفاعك ، وغلبت كل شيء بقوتك ،
وابتدعت كل شيء بحكمتك وعلمنك ، وبعثت الرسل بكتبك ،
وهديت الصالحين باذنك ، وايدت المؤمنين بنصرك ، وفهرت
الخلق بسلطانك . لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لا يعبد
غيرك ، ولا يسئل الا اياك ، ولا يرغب الا اليك ، انت موضع
شكوانا ومتنهى رغبتنا والهنا ومل يكنا . »

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن الحرجي البصري قال : سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى « الذين يدلوا نعمة الله
كفرا وأحلوا قومهم دار البوار » ؟ فقال : ان الله تعالى خاطب
نيه (ص) فقال : يا محمد اني فضلت قريشا على العرب

وانتسب عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي ، فبدلوا نعمتي كفرا
واحلوا قومهم دار البوار . ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال عن
أبيه عن سعد عن احمد البرقي عن محمد بن يكربلا بن
محمد عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : قال النبي «ص» : قال الله تعالى من أذب
ذنبها وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اغفو عنه عفوت عنه .
وفي المجالس قال : حدثنا محمد بن موسى بن المตوك قال :
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا ابي عن الريان بن
الصلت عن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن امير
المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله
تعالى : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني
بخليقى ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني . ورواه في
كتاب التوحيد وفي كتاب عيون الاخبار ايضا بهذا السند .
وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال : حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا احمد بن صالح بن سعيد
التسيمي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن هشام قال : حدثنا
منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن
وهب عن ابن عباس قال : قال رسول الله «ص» : ان الله ملكا
يسرى سيخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند رب العالمين ،
فاما أصبح المؤمنون وتوضوا وصلوا صلاة الفجر أخذ لهم من

الله براءة مكتوب فيها « اني اذا الله الباقي عبيدي وامائى في حرمى جعلتكم وتحت كفى صيرتكم وعزتى وجلالى لأخذتكم واتم مغفور لكم ذنبكم الى الظهر » ، فاذا صلوا الظهر اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية مكتوب فيها « اذا الله القادر عبيدي وامائى بدلت سيناتكم حسنان وغفرت لكم السيئات ودخلتكم برضاي دار الجلال » ، فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضوا وصلوا العصر اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها « اني اذا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطانى عبيدي وامائى حرمت ابدانكم على النار واسكتتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار » ، فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضوا وصلوا المغرب اخذ لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها « اني اذا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وامائى صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتك » ، فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضوا وصلوا العشاء اخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب فيها « انا الله لا إله غيري ولا رب سواي عبيدي وامائى في بيتكم تطهرتم والى بيتك مشيتكم وفي ذكري خضمكم وحقي عرفتكم وفريضتي اديتم اشهدك يا سيخائيل وسائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم » — الحديث وبقيةه في ثواب صلاة الليل . وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن احمد

ابن علي المدائني قال : حدثنا الحسن بن الشامي عن ابيه قال : حدثنا ابو جرير قال : حدثنا عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحيم بن عنم عن رسول الله «ض» في حديث الاسراء قال : هبط مع جبرئيل ملك لم يطا الارض قط معه مفاتيح خزان الارض فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : هذه مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيا عبدالواحد شئت فكن نبيا ملكا ، فأشار اليه جبرئيل فقال : تواضع يا محمد . فقال : بل اكون نبيا عبدالواحد اكون نبيا عبدالواحد .

وقال : حدثنا علي بن محمد الاستربادي عن ابيه عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابوهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن آباءه عن امير المؤمنين قال : قال رسول الله «ص» : قال الله جل جلاله : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سئل ، اذا قال العبد «بسم الله الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : بدأ عبدي باسمي وحق علي ؛ ان اتمم له اموره وبارك له في احواله . فاذا قال «الحمد لله رب العالمين » قال الله جل جلاله : حمدني عبدي وعلم ان النعمة التي له من عندي وان البلاء التي ان رفعت عنه فبطولي ، اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلاء الدنيا كما دفعت عنه بلاء الآخرة . فاذا قال

« الرحمن الرحيم » قال الله جل جلاله : شهد لي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيه . فاذا قال « مالك يوم الدين » قال الله جل جلاله : اشهدكم كما اعترف اني مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولا تقبلن حسناته ولا تجاوزن عن سيرئاته فاذا قال « ايامك بعد » قال الله : صدق عبدي ايامك بعد اشهدكم لاعينه على عبادته ثوابا يغطيه كل من خالفه في عبادته لي . فاذا قال « واياك تستعين » قال الله : بي استعن والي التجأ ، شهدكم لاعينه على امره ولاغيشه على شدائده ولاخذن بيده يوم القيمة . فاذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » الى اخر السورة قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سئل قد استجبت لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه . وجل . ورواه في كتاب عيون الاخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بقية السندي .
وقال : حدثنا ابي قال : حدثنا محمد بن معقل القراميسيني ابو جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله « ص » قدم اسيرا من اليهود فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه ، فأسلم اليهودي — والحديث طويل .
وقال : حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن چعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال : اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمر بن طالحة عن اسياط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله « ص » : اذا كان يوم القيمة امر الله باقوام ساعت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون : ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ٠٠٠ الى ان قال : فيقول الله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقربين بتوحيدك وان لا إله غيري ، وحق عليّ ان لا اصلی بالنار اهل توحيدك ادخلوا عبادي الجنة ٠ ورواه في كتاب التوحيد ٠

وعن ابيه عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اساعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله « ص » قال الله جل جلاله : عبادي كلکم ضال الا من هديته ، وكلکم فقير الا من اغنته ، وكلکم مذنب الا من عصمه ٠

وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاذ الجوهرى عن ابي عبدالله عن ابيه عن آبائه عن رسول الله « ص » عن جبرئيل قال : قال الله عز وجل من اذنب ذنبًا صغيرا كان او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه واعفو عنه

لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ، ومن اذنب ذنبا صغيرا كان او
كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اغفو عنه عفوت عنه .
وروى صدره البرقي في المحسن وعجزه الصدوق في ثواب
الاعمال كما تقدم .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن
عيسى بن عبد الله عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جميلة عن
الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) :
قال الله : يا عبادي الصالحين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها
تنعمون في الجنة .

وعن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن أبيه
عن علي بن معبعد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) ، ان جبرئيل الروح
الامين نزل عليَّ من عند رب العالمين فقال : يا محمد عليك بحسن
الخلق ، فان سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة . اقول :
هذا يتراجع كونه من كلام الله تعالى كما لا يخفى .

وعن الحسين بن احمد بن ادريس عن أبيه عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن ابي عبدالله
عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم
السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله : يا بن ادم اطعني
فيما امرتك ولا تعليني ما يصلحك .
وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) : قال الله يا بن

آدم اذكرني بعد الغدأة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهملك .
 وعن محسد بن احمد السناني عن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي عن
 محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبدالله بن احمد عن أبي احمد محمد بن أبي
 عمير الازدي عن عبدالله بن حبيب عن أبي عمر العجمسي عن
 الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص»
 قال الله اذا الله لا إله إلا الله خلقت الملوك وقلوبهم بيدي ، فايما
 قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، وايما قوم
 عصووني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطه ، ألا لا تشغلو
 أنفسكم بسبب الملوك توبوا الى اعتطف بقلوبهم عليكم .

وعن محمد بن موسى بن المنوكل عن علي بن الحسين
 السعد ابادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن احمد
 بن النضر قال : حدثني ابو جليل المفضل بن صالح عن الاصبغ
 بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام — وذكر حديث الشاة التي
 سمتها اليهود لرسول الله «ص» — فكلمته وهي مطبوبة وقالت:
 يا محمد لا تأكلني فاني مسمومة . قال : فنزل عليه جبرئيل
 فقال : السلام يقرئك السلام ويقول لك : قل بسم الله الذي
 يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن ، وبنوره الذي اضاءت له
 السموات والارض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد
 واتكس كل شيطان مريد من شر السُّمْ والسُّحر
 واللُّمْ ، باسم العلي الملك الفرد الذي لا اله الا هو
 « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين »

الا خسارا » فقال النبي « ص » ذلك ثم أمر أصحابه فتكلموا
به ثم قال لهم : كلوا ، ثم امرهم ان يتحجموا ٠

وعن الحسين بن عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا محمد
بن احمد بن حمдан بن المغيرة القشيري قال : حدثنا ابو العريش
احمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماويل بن
موسى الكاظم عليه السلام سنة خمسين ومائتين قال : حدثني
ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير
المؤمنين في قول الله تعالى « هل جزاء الاحسان » قال :
سمعت رسول الله « ص » يقول : ان الله عز وجل قال : ما جزاء
من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة ٠ ورواه في كتاب التوحيد
بهذا السندا ايضا ، ورواه ابو علي الطوسي عن ابيه عن الحسين
بن عبيد الله الفضائري عن ابي جعفر بن بابويه بهذا السندا ٠

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن
الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله
« ص » : قال الله أيسا عبد اطاعني لم أكله الى غيري ، وأيسا
عبد عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال بأي واد هلك ٠

وعن ابيه عن سعد عن الهيثم بن ابي مسروق عن الحسن
بن محذوب عن ابي ايوب الخراز عن محمد بن مسلم الثقفي عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » : اقسم ربى
لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا الا سقيته يوم القيمة مثل ما

شرب منها من الحميم معدنيا او مغفورة له .
وعن محمد بن اسحاق بن احمد الليبي قال : حدثنا محمد
بن الحسين الرازي قال : حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن
علي المفتى قال : حدثني محسن بن محمد المروزي عن ابيه عن
يعيني بن عياش قال : حدثنا علي بن عاصم قال : حدثنا ابو
هارون العبدى عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله
«ص» - في حديث طويل رواه في ثواب الاعمال ايضا - قال :
من صام ثلاثة ايام من رجب جعل الله بينه وبين النار خندقا
او حجبا طوله خمسة عشر سنة ، ويقول الله عز وجل له عند افطاره :
لقد وجدت حبك علي ووجبت لك محبتى ولولاتى ، أشهدكم
يا ملائكتى اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .
وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عميه محمد بن ابي القاسم
عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول
الله «ص» : ان الله تعالى اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك
واخدمي من رفضك ، وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف
الليل وناجاه اثبت الله النور في قلبه ، فاذا قال «يا رب يا رب»
ناداه الجليل جل جلاله ليك عبدي سلني اعطيك وتوكل على
اكفك ثم يقول لملائكته : ملائكتى انظروا الى عبدي فقد تخلى
بي في جوف الليل المظلم والبطالون لا هون والغافلون نلام ،
اشهدوا اني قد غفرت له .

وعن احمد بن هارون الغامي عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحسيري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مساعدة بن صدقه عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص» : ان الله تعالى اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نهر من المؤمنين ناداهم الله جل جلاله : يا اهل معصتي لولا من فیکم من المؤمنین المتھابین بجحلي العامرين يصلو تھم ارضي ومساجدي والمستغرين بالاسحار خوفا مني لازلت عذابي ثم لا ابالي . ورواه في العلل عن ابي عن عبدالله بن جعفر ببقة السند .

وعن محمد بن علي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي العدنی بسکة عن ابی العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبدالله بن عاصم عن مسلمة بن وردان عن انس بن مالك قال : قال رسول الله «ص» : ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه الله تعالى : جلست الى حبيبي وعزتي وجلاي لا سكتك الجنة معه ولا ابالي .

وعن علي بن احمد بن عمران الدقاد عن محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى ابى تراب الروباني عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن ابراهيم بن ابى محمود قال : قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن ارسول الله «ص» « ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا » ؟ فقال عليه السلام : لعن الله المحرفين للكلم عن

مواضعه ، والله ما قال رسول الله «ص» كذلك ، انما قال ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الاخير وليلة الجمعة من اول الليل فیأمره فینادی : هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ يا طالب الخير اقبل ، ويا طالب الشر اقصر ، فلا يزال ينادي بذلك حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء ، حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله «ص» .
ورواه في كتاب عيون الاخبار ايضا بهذا السند وعن حمزة ابن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : حدثنا ابو عبدالله عبد العزيز بن عيسى الابهري قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا الجوهري العلائي البصري قال : حدثنا شعيب بن وافد قال : حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام في حديث المناهي قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات — وهو النمام ورواه في الفقيه ايضا .

وروى في كتاب العلل قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بأمد قال : حدثنا ابي قال : حدثنا احمد بن السخت قال : حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن اイوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله « ص » — وذكر حديثاً يقول فيه — : ومنْ عَلَيْهِ رَبِّي وَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَرْسَلْتَ كُلَّ رَسُولٍ إِلَى أَمَّتِهِ بِلِسَانِهِ وَأَرْسَلْتَ إِلَيْكَ كُلَّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ مِنْ خَلْقِي ، وَنَصَرْتَكَ بِالرَّاعِبِ الَّذِي لَمْ يُنْصَرْ بِهِ أَحَدًا ، وَأَحْلَلْتَ لَكَ الْغَنِيمَةَ وَلَمْ تَحْلِ لَاهِدَ قَبْلَكَ ، وَأَعْطَيْتَ لَكَ وَلَامِتَكَ كَنْزًا مِنْ كَنْزَاتِ الْعَرْشِ فَاتِحةَ الْكِتَابِ وَخَاتَمَةَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَجَعَلْتَ لَكَ وَلَامِتَكَ الْأَرْضَ كَلَّهَا مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأَعْطَيْتَ لَكَ وَلَامِتَكَ التَّكْبِيرَ وَقَرَنْتَ ذِكْرَكَ بِذِكْرِي فَلَا يَذْكُرُنِي أَحَدٌ مِنْ أَمْتَكَ إِلَّا ذَكَرَكَ مَعَ ذِكْرِي ، فَطَوَبَيْتُ لَكَ يَا مُحَمَّدَ وَلَامِتَكَ . وَرَوَاهُ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ أَيْضًا بِهَذَا السَّنْدِ مُثْلِهِ .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَيْمَهِ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ « ص » : يَؤْمِرُ بِرِجَالٍ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَ جَالَهُ مَالِكٌ : قُلْ لِلنَّارِ لَا تَحْرُقْ لَهُمْ إِنْ دَامَا فَقَدْ كَانُوا يَسْتَهُونُ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَلَا تَحْرُقْ لَهُمْ فَرِوْحًا فَقَدْ كَانُوا يَسْبَغُونَ الْوَضُوءَ وَلَا تَحْرُقْ لَهُمْ أَيْدِيهِا فَقَدْ كَانُوا يَرْفَعُونَهَا بِالدُّعَاءِ ، وَلَا تَحْرُقْ لَهُمْ أَلْسُنًا فَقَدْ كَانُوا يَكْثُرُونَ تَلَاوةَ الْقُرْآنِ . قَالَ : فَيَقُولُ لَهُمْ خَازِنُ النَّارِ : مَا كَانَ حَالُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : كَمَا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَقِيلَ لَنَا خَذُوا ثَوَابَكُمْ مِنْ عَمَلِنَا لَهُ . وَرَوَاهُ فِي عَقَابِ الْأَعْمَالِ عَنْ أَيْمَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِبَقِيَّةِ السَّنْدِ .

وعن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال :
حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن
تميم قال : حدثنا محمد بن عبيدة قال : حدثنا محمد بن حميد
الرازي عن محمد بن عيسى عن عبدالله بن يزيد عن أبي الدرداء
قال : سمعت رسول الله « ص » يقول : إن الله تعالى يجمع
العلماء يوم القيمة فيقول لهم : لم أضع عليّي ونوري في
صدوركم الا وانا اريد لكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد
غفرت لكم على ما كان منكم .

وعن أبيه عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم
عن صالح بن راهويه عن أبي حميد مولى الرضا
عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال : نزل جبرئيل على
النبي « ص » فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك
ان الابكار من النساء بمنزلة الشجر على الشجر فإذا أينع الشر
فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرها الربيع ، وان
الابكار اذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهم الا البعلة والا
لم يؤمنن عليهم الفتنة — الحديث . وقد رواه في عيون الاخبار
بهذا السند .

وروى في كتاب من لا يحضره الفقيه قال : حدثنا محمد
بن علي الشاه بسروالرود قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد
بن الحسين قال : حدثنا أبو زيد احمد بن محمد خالدي قال :
حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو وانس بن محمد
جميعا عن الصادق عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام
عن النبي «ص» انه قال : يا علي اوصيك بوصية ، وذكرها
بطولها وادرك منها محل الحاجة ، فمنها :

يا علي ان الله خلق الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من
فضة ، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ
وترابها الزعفران والمسك الاذرفر ، ثم قال لها تكلمي . فقالت :
لا اله الا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني . فقال الله : وعزتي
وجلالي لا يدخلنها مدمون خمر ولا نسام ولا ديوث ولا شرطي
ولا مخت ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى .
يا علي اوحى الله الى الدنيا اخدمي من خدمني واتبعي من
خدمك .

يا علي ان اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل ، ثم
قال له ادبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب
الى منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب .
وعن ابي جعفر عليه السلام ان النبي «ص» قال : لما اسرى
بي الى السماء لحقني جبريل فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول
اني قد غفرت للستعين من امتك من النساء .
قال : وقال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : أيسا عبد
اطاعته لم اكله الى غيري ، وأيسا عبد عصاني وكلته الى نفسه
ثم لم ابال بائي واد هلك .

قال : وقال ارسول الله «ص» : قال الله تعالى : اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني . وروى في الفقيه والعلل وال المجالس حديث فرض الصلاة بطوله ، وملخصه : انها كانت خمسين صلاة واجبة ، وان موسى سأل محمد «ص» ان يراجع ربه ليحلفها عن الامة ، فراجعه مرة بعد اخرى حتى صارت خمس صلوات ، وما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك : انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعيid .

وفي كتاب عيون الاخبار قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال : حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله «ص» قال : لما جاوزة سدرة المنتهى رأيت بعض أغصانها اثراً و معلقة يقطر من بعضها اللين ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ، ويخرج من بعضها مثل دقيق السيد ومن بعضها الشيب ومن بعضها كالبنق فيهو ذلك كله نحو الارض ، فقلت في نفسي : اين مقر هذه الخارجات ؟ فأوحى الي ربي : يا محمد هذه ابنتها من هذا المكان الارفع لاغدو بها بنات المؤمنين من امتك وبنיהם فقل لآباء البنات : لا تضيق صدوركم على بناتكم فاني كما خلقتهم ارزقهن .

وقال : حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه

بسو والرود قال : حدثنا ابو بكر محمد بن ابي عبدالله النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي
بالبصرة قال : حدثني ابي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله(ص)
قال : قال الله تعالى : يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك
ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ، ولا تقطع الناس من رحمة
الله وانت ترجوها لنفسك .

وقال : حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد
الضبي قال : حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن باجويه الرجل
الصالح قال : حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن
هاشم الحافظ قال : حدثني الحسين بن علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر السيد المحبوب امام عصره بسكة قال : حدثني
ابي علي بن محمد النقى قال : حدثني ابي محمد بن علي التقى
قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال : حدثني ابي موسى بن
جعفر الكاظم قال : حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني ابي
محمد بن علي الباقر قال : حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين
العابدين قال : حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة
قال : حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيد الاوصياء
قال : حدثني محمد بن عبدالله سيد الانبياء (ص) قال : حدثني
جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله سيد السادات عز وجل : اني
انا الله لا اله الا انا فمن اقر بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل
 حصني امن من عذابي .

وعن احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الصبي عن ابيه
عن جده عن ابيه وعن ابيه عن الرضا عن آبائه عن رسول الله
(ص) قال : قال الله تعالى : لا اله الا الله اسمى ، من قاله مخلصا
قلبه دخل حصنی ، ومن دخل حصنی فقد أمن من عذابي .
وفي كتاب معاني الاخبار عن احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن
الموصلي عن محمد بن عاصم الظريعي عن عباس بن يزيد بن
الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان
الله تعالى خلق العقل الى ان قال : ثم قال له أدب فأدبر ، ثم قال
له اقبل فأقبل ، فقال رب : وعزتي وجلائي ما خلقت خلقا احسن
منك ولا اشرف منك ولا اعز منك ، بك اوحد وبك اعبد وبك
ادعى وبك التجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك
الثواب وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في
سجوده ألف عام ، فقال رب : ارفع رأسك وسل تعط وائشفع
تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : الهي استلئك ان تشفعني فيمن
خلقتنی فيه . فقال الله لملائكته : اشهدكم اني قد شفعته فيمن
خلقته فيه .

وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن الحسين السعدابادي
، احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو
ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله

(ص) : قال الله يا بن آدم اذكرني بعد الغداعة ساعة وبعد العصر
ساعة اكفك ما اهشك . ورواه الشيخ في التهذيب عن المفید عن
الصدق عن ابیه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابی جعفر عن ابیه عن احمد بن النضر مثله .
ومن ابیه عن سعد عن احمد بن محمد بن عیسی والحسن

ابن علی الكوفی وابراهیم بن هاشم عن الحسین بن سیف عن
ابی حازم المدینی عن سهل بن سعد الانصاری قال : سألت رسول
الله (ص) عن قوله تعالى « وما كنتم بحاجة إلى الغربی اذ نادینا »
فقال : كتب الله كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفی عام في ورقه آس
ثم وضعها على العرش ثم نادی : يا امة محمد ان رحمتی سبقت
غضبی اعطيتکم قبل ان تسألونی ، وغفرت لكم قبل ان
 تستغرونی ، فمن لقینی منکم يشهد أن لا الله الا انا وحدی وأن
محمد ابدي ورسولی ادخلته الجنة برحمتی .

ومن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن احمد بن محمد بن
عیسی عن الحسین بن خالد عن حماد بن مسلیمان عن عبدالله بن
جعفر عن ابیه قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : الا
ان بيومی في الارض المساجد تضيء لاهل السماء كما تضيء
الکواكب لاهل الارض ، الا طوبی لمن كانت المساجد بيومته ،
الا طوبی لمن تظهر في بيته ثم زارني في بيتي ، الا ان على المزور
كرامة الزائر ، الا بشر المشائین في الظلمات الى المساجد بالنور
الساطع يوم القيمة . ورواه البرقی في المحاسن عن محمد بن

عيسي الارمني عن الحسين بن خالد .

وعن أبيه عن سعد عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْنَى عَنْ الْحَسِينِ
ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله (ص) مسجداً فيه
أناس من أصحابه فقال : أتدرؤون ما قال ربكم ؟ قالوا : الله
رسوله أعلم . قال : إن ربكم يقول : هذه الصلوات الخمس من
صلاههن لوقتهن وحافظ عليهم لقيني يوم القيمة وله عندى عهد
أندخله به الجنة ، ومن لم يصلهم لوقتهن ولم يحافظ عليهم فذلك
إلى أن شئت عذبته وإن شئت غفرت له . ورواه في الفقيه مرسلًا
وعن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن أبي ذكري عن أبي سيار عن
سورة بن كلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله تعالى من سألي و هو يعلم
أني أضر و أفع استجبت له .

وعن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهما السلام قال : قال
رسول الله «ص» : ان جبرئيل اخبرني بأمر قرت به عيني وفرح
به قلبي قال : يا محمد من غزا في سبيل الله من امتك فما اصابته
 قطرة من السماء او صداع الا كانت له شهادة يوم القيمة .
ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه . ورواه الشيخ في التهذيب عن المفید عن الصدوق عن

ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي جعفر
عن ابيه عن وهب مثله . اقول : هذا يتراجع كونه من كلام الله .
وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن سنان
عن رجل من همدان يقال له عبد الملك بن الضحاك عن ابي خالد
الاحمر عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله «ص» ان
اليتيم اذا بكى اهتز له العرش فيقول الله تعالى : من هذا الذي
ابكي عبدي الذي سلبته ابويه في صغره ؟ فو عزتي وجلالي لا
يسكته أحد الا وجبت له الجنة .

وفي عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن الم توكل عن
عبد الله بن جعفر الحسيري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن حبيب المستجاني عن ابي جعفر عليه
السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : لاعذبن كل
رعاية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله وان كانت الرعية
في اعمالها برة تقية ولا غفون عن كل رعاية في الاسلام اطاعت اماما
هاديا من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة .
قال : وفي رواية عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول
الله «ص» : قال الله : ما آمن بي من بات شبعانا واخوه المسلم
طاوي .

وفي كتاب التوحيد وعيون الاخبار عن ابي سعيد محمد بن الفضل
ابن اسحاق النيسابوري عن ابي علي الحسن بن علي الخزرجي
الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهرمي عن الرضا عن ابيه

عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا إِنَّمَا يَعْبُدُونِي ، مِنْ جَاءَكُمْ بِشَهَادَةِ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِحْلَاصِ دَخْلٌ حَسْنَى وَمَنْ دَخَلَ حَسْنَى أَمِنَ
مِنْ عَذَابِي .

وفي كتاب التوحيد عن أبي الحسن علي بن احمد
الاصبهاني الاسواري قال : حدثنا مكرر بن احمد بن سعدويه
البرذعي قال : اخبرنا ابو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن
العتكي قال : حدثنا محمد بن اشرس قال : حدثنا بشر بن عترة
قال : حدثنا عتاب بن المحبوب عن الحسن البصري عن عبدالله بن
عمر عن النبي «ص» انه كان يروى حديثه عن الله عز وجل قال :
قال الله يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء
وبارادتي كنت ، انت الذي ت يريد لنفسك ما ت يريد ، وبفضل نعمتي
عليك قویت على معصيتي ، وبعcessتي وغفوی وعافیتی ادیت الي
فرائضی ، وانا اولی بالحسانک منک وانت اولی بذنک منی ،
اليك بما اولت يدا والشر مني اليك بما جئت جزاءا ، وبسوء
فالغير مني اليك بما اوليت يدا ، والشر مني اليك بما جئت جزاءا ، وبسوء
ظنک بي قنطرت من رحمتی ، فالعدم والحجۃ عليك بالبيان ولی
السبیل عليك بالعصیان ، ولک الجزاء الحسنى عندي بالاحسان
لم ادع تحذیرک ولم آخذك عند غرتک ، ولم اکلفك فوق طاقتک
ولم احملک من الامانة الا ما قدرت عليه ، رضیت منک لنفسی
ما رضیت به لنفسک منی قال عبد الملک لن اعذبك الا بما عملت .
وعن ایه و محمد بن الحسن عن محمد بن يحيی و احمد بن

ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
يعقوب بن زيد عن علي بن حسان عن اسماعيل بن ابي زياد الاشعري عن
ثور بن زيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

وعن الحسن بن ابراهيم بن احمد المؤدب عن علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبعد عن الحسين بن خالد
عن الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله
«ص» : قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدرني
فلياتمس إلها غيري . قال وقال رسول الله (ص) ، في كل قضاء الله
خيره للسؤال . ورواه في عيون الاخبار بهذا السنن .

وعن ابي محمد جعفر بن علي بن احمد بن الفقيه قال : اخبرنا
ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال : حدثني
ابو عمرو محمد بن عبدالعزيز الانصاري الكجبي قال : حدثني
من سمع الحسن بن محمد التوفلي يقول — وذكر حديث احتجاج
الرضا عليه السلام على سليمان المروزي متكلما خراسان في اثبات
البداء فيه الرضا عليه السلام : حدثني ابي عن آبائه عليهم
السلام قال : قال رسول الله «ص» : اوحي الله الي نبى من
ابائه ان اخبر فلان الملك ابى متوفية الى كذا وكذا ، فاتاه ذلك
النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من
السرير فقال : يا رب اجلنى حتى يشب طفلي واقضي امري ،
فأوحى الله الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فأعلمه اني قد

انسيت في اجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة . فقال ذلك النبي : يا رب تعلم اني لم اكذب فقط ، فأوحى الله اليه انما انت مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل .

وعن ابي الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه بلخ قال : حدثنا محمد بن عثمان الهمروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن الحسين بن المهاجر قال : حدثنا هشام بن خالد قال : حدثنا الحسين بن يحيى الحسيني قال : حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي « ص » عن جبريل عن الله تعالى قال : قال الله تعالى من اهان لي ولها فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء انا فاعله ما تردد في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساهته ولا بد لي منه ، وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتفضل الي حتى احبه ، ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ، اذا دعاني اجبته وان سأليت اعطيته . وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكله عنه لثلا يدخله عجب فيفسده ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايسانه الا بالفقر ولو اغنته لافسدته ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو أفقره لافسدته ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا صحت جسمه لافسده ذلك ، وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايسانه الا بالصحة ولو أسلقته لافسده ذلك ، اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خير . ورواه في العلل بهذا

السند ايضاً

وعن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيد وساده فيسجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي ، فأضر به بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه ، فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ، ولو أخلى بيته وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب ، فيصيره العجب الى الفتنة بأعماله ورضاه بنفسه حتى يظن انه قد فاق العبادين وجاز في عبادتي حد التقصير ، فيتباءد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب اليه .
ورواه الكليني في جملة حديث كما مر في أول الباب .

وعن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال : حدثنا جدي الحسين بن علي الكوفي عن الحسين ابن سيف عن أخيه علي عن ابي سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : جاء جبرائيل الى رسول الله «ص» فقال : يا محمد طوبي لمن قال من امتك « لا اله الا الله وحده وحده » .

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : أتاني جبرائيل بين

الصفا والمروة فقال : يا محمد طوبي مل من قال من امتك « لا اله الا الله وحده مخلصا » ورواهما في ثواب الاعمال ، ورواهما الكليني والبرقي ويترجح كونهما من الحديث القديسي .

وعن ابي منصور احمد بن بكر الخوزي بنیسابور قال : حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هرون الخوزي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال : حدثنا احمد ابن عبدالله الحوساني — ويقال له الهروي والنهرواني والشيباني — عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » اذا قال العبد « لا اله الا الله » يقول الله تعالى : اشهدوا سكان سواتي اني قد غفرت لقائهما .

وعن ابي الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه بسرور الرود قال : حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري قال : حدثنا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عباس الطائي بالبصرة قال : حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وستين ومائة قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن احمد قال : حدثني ابي محمد ابن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله « ص » : يقول الله جل جلاله : لا اله الا الله حستي فمن دخله امن عذابي ورواه في عيون الاخبار بهذا السند .

روى الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن أبي غالب احمد بن محمد الزراري قال : حدثني خالي ابو العباس محمد بن جعفر الزراري القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله « ص » يقول الله تعالى : المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن ، فان قبلاهما فبرحستي ومني وان ردها فبدنته حرمها ومنه لا مني ، وايسا عبد خلقته ثم هديته الى الايسان وحسن خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا .
وعن والده قال : اخبرنا ابو محمد الفحام السرمرائي قال :
حدثنا ابو الحسن محسد بن احمد بن عبدالله المنصوري قال :
حدثني عم ابي موسى بن عيسى بن احمد بن عيسى المنصوري
قال : كت خدنا للامام علي بن محمد عليه السلام — وكان يروي عنه كثيرا فروي عنه — قال : حدثني الامام علي بن محمد
قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن موسى
قال : حدثني ابي موسى بن جعفر قال : حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله « ص » : قال الله تعالى : يا بن آدم ما تصنفني اتحب اليك بالنعم وتتنسق الي بالمعاصي ، خيرى اليك منزل وشرك الي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم بعمل غير صالح . يا بن آدم لو سمعت

وصفك وانت لا تدرى من الموصوف لسارتى الى مقته ٠ يا بن
آدم اذكرنى حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن
امحق ٠

وبهذا الاسناد قال : قال النبي «ص» : قال الله عز وجل :
لا اله الا الله حصنى من دخله أمن عذابي ٠ ورواه الصدوق في
عيون الاخبار قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه
الفقيه ببر والرود عن ابي بكر محمد بن ابي عبدالله النيسابوري
قال : حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان
الطائي بالبصرة قال : حدثني ابي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
وذكر الحديثين ٠

وعن والده قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : اخبرنا
ابو محمد هارون ابن موسى التلعكيرى قال : اخبرنا ابو علي
محمد بن هسام قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكتي قال : حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا ابو ايوب يحيى
ابن زكرياء قال : حدثنا داود بن كثير بن ابي خالد الرقى قال :
حدثنا ابو عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال
الله تعالى : لو لا اني استحبى من عبدي المؤمن ما تركت عليه
خرقة يتوارى بها ، واذا اكلت له الایمان ابتليته بضعف في قوته
وقلة في رزقه ، فان هو حرج اعدت عليه ، فان صبر باهيت به
ملائكتي ٠

وعن والده قال : اخبرنا احمد بن محمد بن ابي

الصلت قال : اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى ملوك الموت : وعزتي وجلاي وارتفاعي في مكانني لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي .

وعن والده قال : اخبرنا ابو عبدالله حمويه بن ابو علي بن حمويه البصري قراءة عليه قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن محمد بن بكر البهراني قال : حدثنا ابن صقيل قال : حدثنا احمد ابن محمد بن الحسن النخعي قال : حدثنا سعد بن يحيى الحاجاج النهدي قال : حدثنا شريح بن عبدالله النخعي عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» يقول الله عز وجل : اشتدد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري .

وعن والده عن المفید قال : اخبرنا ابو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد المقرئ قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معمر بن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن جندب بن غفارى ان رسول الله «ص» قال : ان رجلا قال : والله لا يغفر الله لفلان فقال الله : من ذا الذي تألا على ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان ، واحببت عمل الثاني بقوله لا يغفر الله لفلان .

وعن والده عن المفید قال : حدثنا علي بن مهزويه التزويني قال : حدثنا داود بن سليمان قال : حدثنا الرضا علي بن موسى

قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي محمد بن عاصي قال : حدثني أبي علي بن المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى : يا بني آدم كلكم ضال الا من هديت . وكلكم عائل الا من اغنت ، وكلكم هالك الا من انجئت ، فاسألوني اكفكم واهدكم سبيل رشدكم . ان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفاقة ولو اغنته لافسده ذلك . وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو امرضته لافسده ذلك . وان من عبادي من يجتهد في عبادتي وقيام الليل فالقي عليه النعاس نظرا مني له ، فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو خللت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه ، فيظن انه قد فاق العباديين وجاز باجتهاده حد المقصرين ، فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب الي ، الا فلا يتكل العاملون على اعمالهم وان حست ولا يتأس المذنبون من مغرتني لذوبتهم وان كثرت ، لكن برحمتي فليثقووا ولفضلني فليرجوا والى حسن نظري فليطمئنوا ، وذلك الى اني أدرى عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خير .

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن احسد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الاموي عن ربعي بن عبدالله بن الجارود عن

الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : الصوم لي وانا أجازي به .
احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحسن عن عده من اصحابنا عن هارون بن مسلم عن مساعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : ان الله تعالى وكل ملائكة بالدعاء للصائمين ، وقال رسول الله «ص» : اخبرني جبرائيل عن الله تعالى انه قال : ما امرت ملائكتي بالدعاء لاحد من خلقه الا استجبت لهم فيه .

وعن ابيه عن ذكره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام رفعه الى النبي «ص» قال الله : من اذنب ذنبه فعلم انَّ لي ان اعذبه وانَّ لي ان اغفو عنه . وقد تقدم مع معايرة السند وزيادة المتن .

وعن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن حسين ابي سعيد المکاري عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : أتى رسول الله «ص» بأسارى فقدم منهم رجلاً ليضرب عنقه فقال جبرائيل : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائية ويحصل الحمالات .
فقال : ان جبرائيل اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتنتك .
فقال له : وان ربك ليحب هذا : قال : نعم . فأسلم وقال : والله لا ردت عن مالي احدا ابدا .

وعن ابن بنت الياس عن عبدالله بن سنان عن الشمالي عن ابي

جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» : قال الله تعالى :
وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتني وعلوبي وارتفاع مكانني لا
يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه ، وكفيته همه ،
وكففت عليه صنيعته ، وضست السموات والارض رزقه ، و كنت
له من وراء تجارة كل تاجر . روى السيد الاجل المرتضى علم
الهدى في مجالسه المعروفة بالدرر والغرر قال : روى ابو هريرة
عن النبي «ص» انه قال : قال الله عز وجل : اذا احب العبد
لقائي احبيت لقائه ، واذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، واذا
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم ، واذا تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا ، واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا .

قال المرتضى : معنى الخبر ان من ذكرني في نفسه جازيته
على ذكره لي ، واذا تقرب الي شبرا جازيته على تقربه الي ،
وكذلك الخبر الى اخره ، فسمى المجازاة على الشيء باسمه اتساعها
كما قال تعالى : « وجراة سيئة سيئة مثلها » « ويذكرون ويذكر
الله » « والله يستهزئ بهم » انتهى . ويمكن كون الخبر من
اخبار العامة لكن في اخبار هذا الكتاب ما هو بمعناه .

احمد بن فهد في عدة الداعي عن النبي «ص» قال : قال
الله تعالى ليحدرك عبدي الذي يستبطيء رزقي ان اغضب فأفتح
عليه بابا من الدنيا .

قال : وعن النبي «ص» قال : اوحى الله الى بعض انبائاته
قل للذين يتفهمون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون

الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبيهم كقلوب الذئاب أستهم احلا من العسل واعمالهم امر من الصبر : اي اي تخادعون وبي تستهؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحليم حيراها قال : وقال رسول الله «ص» : اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه : هل من داعٍ فأجبيه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟

قال : وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله «ص» قال الله تعالى : اني لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردها خائبة *

وعن النبي «ص» قال : قال الله تعالى : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات والارض من دونه ، فان سألي لم اعطاه وان دعاني لم اجبه ، وما من مخلوق يعتصم بي دون احد من خلقي الا ضمنت السموات والارض رزقه ، فان دعاني اجبته *

وعن النبي «ص» قال : اوحى الله الي : يا اخا المسلمين يا اخا المندرين انذر قومك ان لا يدخلوا بيتا من بيتي ولاحد من عبادي عند احد منهم مظلمة ، فاني اعنده ما دام قائم بين يدي يصلبي حتى يرد تلك الظلمة ، واكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويكون من اولئك واصفيائي ويكون جاري مع الانبياء والصديقين والشهداء في الجنة *

وعن النبي «ص» يقول الله : من دعاني وهو يعلم اني اضر

وأتفع استجابت له .

وعن النبي «ص» قال : ينادي يوم القيمة : يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي .

وعن النبي «ص» قال : ان ربي خبرني فقال : وعزتي وجلاي ما ادرك العاملون درك الابكاء عندي شيئاً واني لابني لهم في الربيع الاعلى قصرا لا يشاركم فيه غيرهم .

وعن النبي (ص) قال : ان العبد ليقول «اللهم اغفر لي» وهو معرض عنه ، ثم يقول «اللهم اغفر لي» وهو معرض عنه ، ثم يقول «اللهم اغفر لي» فيقول الله سبحانه للملائكة : الا ترون الى عبدي سألهي المغفرة وانا معرض عنه ، ثم سألهي المغفرة وانا معرض عنه ، ثم سألهي المغفرة ، على عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له .

وعنه «ص» قال : يقول سبحانه : اذا خير شريك من اشرك معی شريكا في عمله فهو لشريك دوني ، فاني لا اقبل الا ما خلص لي .

قال : وفي حديث اخر : اني اغنى الاغنياء عن الشرك ، فمن عمل عملا شرك فيه غيري فانا منه بريء ، وهو الذي اشرك به دوني .

قال : ويقول الله يوم القيمة ، اذا جازى العباد بأعمالهم : اذهبوا الى الذين كتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب

اعمالكم

وعن النبي (ص) قال : قال الله سبحانه : اذا علمت ان الغائب على عبدي الاشتغال بي يقلب شهوته في مسألتي ومتاجاتي فاذا كان عبدي كذلك فأراد ان يسمو حلت بينه وبين ان يسمو ، اولئك اولئائي حقا ، اولئك الابطال حقا ، اولئك الذين اذا أردت ان اهلك اهل الارض بعقوبة زويتها عنهم من جل اولئك الابطال .

وعن رسول الله (ص) قال : ان الله تعالى قال : انا جليس من ذكرني ، وقال سبحانه : اذكري اذكريكم بنعمتي ، اذكريوني بالطاعة والعبادة اذكريكم بالنعم والاحسان والرحمة والرضا وان قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : من شغله قراءة القرآن عن مسألي اعطيته افضل ثواب الشاكرين .

وروى الشيخ الاجل ميثم بن علي البحرياني في شرح نهج البلاغة قال : قال رسول الله « ص » قال الله عز وجل : انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتيه .

وروى الشهيد الثاني في رسالة الغيبة باسناده الاتي في آخر الكتاب عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قوله عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبدالله بن سليمان التوفلي عن الصادق عليه السلام - وذكر حديث وصيته للنجاشي والى الاهواز ورسالته اليه بطولها يقول فيها الصادق عليه

السلام - حدثني أبي عن أبي علي عليه السلام عن النبي «ص» قال : نزل علي جبرئيل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : اشتقت للمؤمن أسماء من اسمائي سميتها مؤمنا ، فالمؤمن مني وأنا منه من استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة . قال : وعنك «ص» إن الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي ، فقالت سعد من يدخلنني ، فقال العجبار جل شأنه ، وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية من الناس ، لا يسكن فيك مدين خمر ، ولا مصر على الزنا ، ولا قاتل وهو النمام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخنث ، ولا قاطع رحم ، ولا للذى يقول «على عهد الله ان لم افعل كذا وكذا » ثم لم يف به .

وفي مسكن الفواد عن النبي «ص» قال : قال الله : حقت محبتي للذين يتصادقون من اجلني ، وحقت محبتي للذين يتناصرون من اجلني ، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة اولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمة ايامهم .

عن انس قال : قال رسول الله «ص» : قال الله عز وجل : اذا وجهت الى عبد من عبادي مصيبة في بدنه او ماله او اولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا وانشر له ديوانا .

وفي كتاب الآداب قال : قال النبي «ص» : يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة اني لم اجعل علي وحلي فيكم الا وانا

اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي .
رقال (ص) : ان الله اوحى الي ان تواضعوا .
قال : وقال «ص» مخبرا عن جبرئيل قال الله عز وجل :
الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من احبيت من عبادي .
قال وعن النبي «ص» انه قال حاكيا عن الله تعالى : العظمة
ردائي والكبرياء أزارني ، فمن نازعني فيما قصته .
وفي كتاب اسرار الصلاة قال : قال الصادق عليه السلام :
قال رسول الله «ص» : قال الله لا اطلع على قلب عبد فأعلم فيه
حب الاخلاص لطاعتي وابتغاء وجهي الا توليت تقويمه وسياسته ،
ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه في
ديوان الخاسرين .

قال : وعنده (ص) ان الله تعالى يقول : اذا اغنى الاغنياء عن
الشرك من عمل عملا فأشرك فيه غيري فنصيبه له ، فأنا لا اقبل
الا ما كان خالصا لي .

وروى ابو عمرو محمد بن عبدالعزيز الكشي في كتاب
الرجال عن محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد بن
ايوب قال : حدثني حمдан بن سليمان ابو الغير قال : حدثني
ابو محمد عبدالله بن محمد اليماني قال : حدثني محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب الكوفي عن ابيه الحسين عن طاوس
قال : كنا على مائدة ابن العباس ومحمد الحنفيه حاضر فوقدت
چراة فأخذها محمد ثم قال : تعرفون هذه النقطه السود في

جناحها ؟ قلنا الله اعلم . قال : اخبرني ابي امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع النبي (ص) فقال : يا علي تعرف هذه النقط السود في جناح الجراد ؟ قلت الله ورسوله اعلم . فقال «ص» : مكتوب في جناحها اني انا الله رب العالمين خلقت الجراد جندا من جنودي اصيب به من اشاء من عبادي .

قال الكشي : وروى عبدالرزاق عن معاذ عن الزهري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام عن النبي (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال : ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وروى الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد عن رسول الله «ص» قال : قال الله تعالى : ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ، وانه لا يصلح له الا السخاء وحسن الخلق ، فاصحبوهما ما صحبتموه .

وفي الجزء الرابع منه عن رسول الله (ص) ان الله تعالى يقول لملائكته : اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة وان هو عملها فاكتبوها له عشر امثالها ، واذا هم عبدي بالسيئة فعملها فاكتبوها له واحدة وان هو تركها فاكتبوها له حسنة .

وروى الكراجكي ايضا في كتاب معدن الجواهر ورياضه الخواطر عن انس عن النبي «ص» قال : يقول الله تعالى : لولا رجال خشيع وصبيان رضع وبهائم رتع لصبت عليكم العذاب

صبا *

وروى الشيخ رجب الحافظ البرسي قال : ورد عن النبي «ص» انه قال : لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم : طوفوا بعرشي النور، وسبحوني واحملوا عرشي ، فطافوا وسبحوا وأرادوا أن يحملوا العرش فما قدروا ، فقال لهم الله : طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملوه وقالوا : ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك وامرنا ان نصلى على نور جلالك محمد فنقض من تسبيحك ؟ فقال الله لهم : يا ملائكتي اذا اتم صليتم على حبيبي محمد فقد سبّحتموني وقد ستموني وهللتمني *

وروى ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في اخر سورة الكهف من التفسير الصغير عن النبي «ص» قال : قال الله تعالى : انا اغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فأنا برئ منه وهو للذى اشرك *

وقد ورد هذا المعنى من طرق كثيرة بالفاظ مختلفة كما تقدم ويأتي *

وروى فيه عن انس ان النبي «ص» تلا هذه الاية - بمعنى - « هو اهل التقوى واهل المغفرة » - فقال : قال الله سبحانه انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي الله فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له *

وروى بعض اصحابنا المتأخرين في رسالة له في معرفة

الاوقات عن زيد بن خالد الجهنمي قال : صلى بنا رسول الله (ص)
الصبح بالحدبية على اثر السماء كانت من الليل ثم اقبل على
الناس بوجهه فقال : اتدرون ما قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله
اعلم ۚ قال : ربكم من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب وكافر
بي ومؤمن بالكواكب ، فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك
مؤمن بي وكافر بالكواكب ، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكواكب ۖ

وفي تفسير العسكري عليه السلام عن امير المؤمنين عليه
السلام قال : سمعت رسول الله «ص» يقول : كان فيما مضى
ملكان مؤمن وكافر ، فرض الكافر فاشتبه سكتة في غير اوانها
لأن ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في التجج حيث لا يقدر
عليه فايسته الاطباء من نفسه وقالوا : استخلف من يقوم بالملك
فان شفاك في هذه السمكة ولا سبيل اليها ، فبعث الله ملكا امره
ان يزعج السمك الى حيث يسهل اخذها فأخذت له فأكلها وبرا
ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا
يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الاطباء تلك السمكة
وقالوا : طب نفسا فهذا اوان وجودها فبعث الله ذلك الملك وامره
ان يزعج ذلك السمك حتى يدخل التجج حيث لا يقدر على صيده
تعجب من ذلك ملائكة النساء واهل الارض حتى كادوا ان
يفتنوا ، فأوحى الله الى ملائكة النساء والى نبي ذلك الزمان
في الارض : اني اذا الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي

ولا ينفعني ما امنع ولا افلم احدا مثقال ذرة ، اما الكافر فانها سهلت له اخذ السمك في غير اوانها ليكون جبرا على حسنة كان عملها ، اذ كان حقا علي ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بکفره، ومنت العابد من تلك السمسكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت تمحى عنها بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة . وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله «ص» يقول : قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحيم ، شفقت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها ثبته .

قال : وقال النبي «ص» : قال الله تعالى : يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم ، وكلكم فقير الا من اغنت فسلوني الرزق ارزقكم ، وكلكم مذنب الا من عافيت فسلوني المغفرة اغفر لكم ، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابابي ، ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتفى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت امنيته فأعطيته لم يبن ذلك في ملي ، ولا كما لو ان احدكم مر على شفة البحر فيغرس فيه ابرة

ثم اتنزعها ذلك باني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعد
اتي كلام فإذا أردت شيئاً فانما اقول له كن فيكون .

وروى الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد
ابن الحسن بن علي الطوسي عن ابيه عن الشيخ ابي عبدالله
الحسين بن عبيدة الله الغضايري عن الشيخ الجليل ابي محمد
هارون بن موسى التلعمكري عن الشيخ ابي علي محمد بن همام
الاسكافي عن الحسين بن زكريا البصري عن صحيب بن عباد بن
صحيب عن ابيه عن ابي عبدالله عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم
السلام .

وروى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين ابو
الرضا فضل الله بن علي الرواندي الحسيني قال : قرأت بخط
الشيخ الصالح واحبني عنه محمد بن احمد بن محمد بن الحسن
ابن محمد بن الحسين بن مهزويه الكرمندي الشيخ الخطيب
وحدثت بخط احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابان حدثنا احمد بن
محمد بن يونس الياني قال : اخبرني محمد بن ابراهيم الاصبجي
قال : حدثني ابو الخصيب بن سليمان قال : اخبرني ابو جعفر
الباقي عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : انه
كان لرسول الله «ص» سر فلما عثر عليه كان يقول وانا اقول :
لعن الله وانيأوه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله «ص»
الى غير فقة ، فاكتسوا سر الله رسول الله (ص)، فاني سمعت رسول
الله «ص» يقول : يا علي اني ما احدثك الا ما سمعت اذناي ووعا

قلبي ونظر بصرى اذ لم يكن من الله فمن رسوله — يعني
جبرئيل — فايامك يا علي اذ تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان
يذيق من اخراج سري هذا جرائم جهنم ، واعلم ان كثيرا من
الناس وان قلًّا تعبدهم اذا عملوا ما اقول لك كانوا في اشد
العبادة وافضل الاجتهاد ، ولو لا طغاة هذه الامة لبشت هذا السر
ولكن علمت ان الدين اذا يضيع ، واحب ان لا يتهمي ذلك الا
الي ثقة ، اني لما اسرى بي انتهيت الى السماء السابعة فتح لي
بصرى الى فرجة في العرش تفور كثور القدر ، فلما اردت
الانصراف اقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديث :

يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك : انت اكرم
خلقه عليه وعنه علم وقد زواه عن جميع الانبياء وجميع امههم
غيرك وغير امتك ملن ارتضيت لله منهم ان يسروه ملن بعدهم ملن
ارتضوا لله منهم انه لا يضرهم بعد ما اقول لك ذنب كان قبله
ولا ما يأتي بعده ، ولذلك امرت بكتمانه لشلا يقول العاملون
حسبنا هذا من الطاعة *

يا محمد قل ملن عمل كبيرة من امتك فأراد محوها والظهور
منها فليظهر لي بدنه وثابه وليخرج الى برية ارضي فليستقبل
وجهي — يعني القبلة — حيث لا يراه احد ، ثم ليرفع يديه الى
فانه ليس يبني ويبني حائل وليلقل : يا واسعا يا حسنا عائدته يا
ملتمسا فضل رحمته ويا مهيبا لشدة سلطانه ويا راحما بكل مكان
ضرير اصابهضر فخرج اليك مستعينا بك هائبا لك يقول

عملت سوءاً وظلمت نفسى ولمغرتك خرجمت اليك استجير بك في
خروجى من النار وبعزم جلالك تجاوزت وباسمك الذى تسميت به
وحولته في كل عظمتك ومع كل قدرتك ، وفي كل سلطانك
وصيرته في قبضتك ونورته بكتابك وألبسته وقارا منك يا الله
اطلب اليك ان تسحوه عنى ، فامح عنى ما اتيتك فيه وانزع بدنى
عن مثله ، فاني بك لا الله الا انت وباسمك الذى فيه تفصيل
الامور كلها مؤمن ، هذا اعتراضي فلا تخذلى وهب لي عافية
وانجني من الذنب العظيم هلكت فتلافي بحق حقوقك كلها يا
كريم ، فانه ان لم يرد بما امرتكم به غيري خلصته من كبرته تلك
حتى اغفرها له واظهره الاید منها ، وذلك لاني قد علمتك اسماء
اجيب بها الداعي *

يا محمد ومن كثرت ذنبه من امتك فيما دون الكبائر حتى
يشتهر بكثرتها ويمقت على اتباعها ، فليعتمد لي عند طلوع الفجر
و قبل افول الشفق فلينصب وجهه الي وليقل : يا رب يا رب فلان
ابن فلان عبدك شديد حياؤه منك ل تعرضه لرحمتك لا صراره على
ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم يا عظيم ان عظيم ما اتيت
به لا يعلمه غيرك قد شمت فيه القريب والبعيد واسلمني فيه
العدو والجحيب وألقيت يدي اليك طمعاً لامر واحد وطمعي في
ذلك رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة وتلافي بالمحسنة
والعصمة من الذنوب اني اليك متضرع ، اسألك باسمك الذى
يزيل اقدام حملة عرشك ذكره وترعد لسماعه اركان العرش الى

اسفل التخوم انى استئنك بعزة ذلك الاسم الذي ملا كل شيء
دونك الا رحستي باستجارتى اليك وباسنك هذا يا عظيم اتنيك
بكذا وكذا الامر الذى قد اتى له فاغفر لي تبعته وعافنى من اتباعه
بعد مقامي هذا يا رحيم . فانه اذا قال ذلك بدلت ذنوبه احسانا
ورفعت دعاه مستججا وغلبت له هواه .

يا محمد ومن كان كافرا واراد التوبة والايمان فليظهر لي
بدنه وثيابه ثم ليستقبل قبلتي وليرفع حرج بيته لي بالسجدة فانه
ليس بيبي وبينه حائل وليرقل : يا من تعشى لباس النور الساطع
الذى استضاء به اهل سمواته ويؤمن من بتوبته على كل من هو
دونه كذلك ينبغي لوجهه الذى عنت له وجوده ملائكته المقربين
له ان الذى كنت لك فيه من عظمتك جاجدا شر من كل نفاق
فاغفر لي جهودي فاني اتنيك تائبا وها انا اذا اعترف لك على
نفسى بالغريبة عليك فاذا امهدت لي في الكفر ثم خلصتني منه
فطوقنى حب الايمان الذى اطلبه منك بحق مالك من الاسماء
التي منعت من دونك عليها العظيم شأنها وشدة جلالها بالاسم
الواحد الذى لا يبلغ احد صفة كنه وبحقها كلها اجزني ان اعود
لكفري بك ، سبحانك لا اله الا انت غفرانك اني كنت من الظالمين
فانه اذا قال ذلك لم يرفع راسه الا عن رضى مني وهلالة قبول .
يا محمد ومن كثرت همومه من امتك فليدعني سرا وليرقل :
يا جالي الاحزان ويا موسوع الضيق ويا اولى بخلقه من انفسهم
ويا فاطر تلك النقوص وملهمها فجورها والتقوى نزل بي يا فارج

الهم هم ضقت به ذرعاً وصدا حين خشيت ان اكون عرض فتنه
يا الله وبذكرك تطمئن القلوب يا مقلب القلوب قلب قلبي من
الهسوم الى الروح والدعة ولا تشغلي عن ذكرك بتركك ما بي
من الهسوم اني اليك متفرغه اسألك باسمك الذي لا يوصف الا
بالمعنى لكتنانكه في غيوبك ذات النور اجل بحقه احزاني واشرح
صدرى بكشوط ما بي من الهم يا كريم . فأنه اذا قال ذلك توينته
فجليت همومه فلن تعود اليه ابدا .

يا محمد ومن نزلت به قارعة في فقر في دنياه واحب العافية
منها فلينزل بي فيها وليلقل : يا محل كنوز اهل الغنى ويا معنى
أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز بالعائدة عليهم والنظر لهم يا الله
لا نسي غيرك الها انما الالهة كلها معبودة دونك بالفريدة والكذب
لا الله الا انت يا ساد الفقر ويا جابر الضر وعالم السر ارحم هربى
اليك من فقري اسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتر
ذاكره ابدا ان تعيني من لزوم فقر انسى به الدين او بسوط غنى
افتمن به عن الطاعة بحق نور اسمائك كلها اطلب اليك من رزقك
كافافا للدنيا يعصم به الدين لا اجد لي غيرك مقادير الازراق عندك
فانعنى من قدرتك عليها بما تقرع به ما نزل بي من الفقر يا غنى .
فأنه اذا قال ذلك نزعت الفقر من قلبه وغشته الغنى وجعلته من
أهل القناعة .

يا محمد ومن نزلت به مصيبة في نفسه او دينه او دنياه او
اهله او ماله فاحب فرجا فلينزلها بي وليلقل يا مستنا على اهل الصبر

بتطويفهم بالدعة التي ادخلتها عليهم بطاعتك ولا قوة الا بك
فندحتني مصيبة قد فتستني واعيتنى المسالك للرّوح منها واضطرني
إليك الطمع فيها مع حسن الرجاء لك فيما فهربت إليك بنفسي
واقطعك الطمع فيها ورجوتك لدعائي قد هلكت فاغتنى واجبر
مصيبتي إليك لضرري ورجوتك لدعائي قد هلكت فاغتنى واجبر
مصيبتي بجلاء كربها وادخالك الصبر علي فيها فإنه ان حللت
وخللت بيني وبين ما انا فيه هلكت فلا صبر لي ياذ الاسم
الجامع فيه عظيم الشؤون كلها بحقك اغتنى بتفریح مصيبتي عنی
يا كريم » فإنه اذا قال ذلك الهمته الصبر وطوقه الشکر وفرجت
عنه مصيبته بغير انها .

يا محمد ومن خاف شيئاً من كيد الاعداء واللصوص فليقل
في المكان الذي يخاف ذلك فيه : يا اخذ بنواصي خلقه والسامع
بها الى قدره المنفذ فيها حكمه وخالقها وجعل قصائه لها غالباً
اني ميكود لضعفی ولقوتك على من تعرضت لك فان "حلت بيني
وبينهم فذلك ارجو منك وان اسلستني اليهم غير واما بي من
نعمتك يا خير المنعمين لا تجعلني من تغير عليه فلست ارجو
سوالك انت ترى ما بي فهل بيني وبين شرهم بحق علمك الذي
به تستحب ، فإنه اذا قال ذلك نصرته على اعدائه وحفظته .

يا محمد ومن خاف شيئاً مما في الارض من سبع او هامة
فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه : يا ذاريء ما في الارض
بعلىك يكون ما يكون مما ذرأتك لك السلطان على ما ذرأتك ولكل
السلطان على كل من هو دونك اني اعوذ بقدرتك على كل شيء

من الفر في بريه من سبع او هامة او عارض من سائر الدواب يا
خالقها ينطرتها اذ رأها عنى واحجزها ولا تسلطها علي وعافي
من شرها وبأسها يا الله يا ذا العلم العظيم حطني بحفظك من
مخاوفي يا رحيم ، فانه اذا قال ذلك لم تضره دواب الارض التي
ترى والتي لا ترى .

يا محمد ومن خاف منا في الارض جانا او شيطانا فليقل
حين يدخله الروع مكافئ ذلك : يا الله الاله الاكبر القاهر بقدرته
جميع عباده والمطاع لعظمته عند خلائقه والمضي مشيته لسابق
قدره انت تكلا ما خلقت بالليل والنهار ولا يمتنع من أردت به
سوا بشيء دونك من ذلك السوء ولا يحول احد دونك بين احد
وما تريده به من الخير كل ما يرى وما لا يرى في قبضتك وجعلت
قبائل الجن والشياطين يروننا ولا نراهم وانا لكيدهم خايف فأمني
من شرهم وبأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز ، فانه اذا قال
ذلك لم يصل اليه من الجن والشياطين سوء أبدا .

يا محمد ومن خاف سلطانا او اراد اليه طلب حاجة فليقل
حين يدخل عليه : ياممكن هذا مما في يديه وسلطه على من دونه
ومعرضة في ذلك لامتحان دينه انه يستطيع بمرحه فيما أتيته من
الملك ويجرور فتجاريه بالذى ابتليته به من العظم عند عبادك ان
تسليه ما هو فيه انت بقوه لا امتناع له منها انى امتنع من شر
هذا بجريوتكم واعوذ بك من قوته بقدرتك اللهم ادفعه عنى
وامني من حذاري منه بحق وجهك وعظمتك يا عظيم يا اولى بهذا

من نفسه ويا اقرب اليه من قلبه ويا اعلم به من غيره ويا رارقه
ما هو في يديه مما احتاج اليه منك اليك اطلاع وبك اتشفع لنجاح
 حاجتي فخذ حين اكلمه بقلبه واغله لي حتى ابتز منه حوالجي
كلها بلا امتناع منه ولا مس ولا رد ولا فظاظة يا حبي في غنى
لا يموت ولا يليل امت قلبه عن ذلك في ردي بلا قضاء الحاجة
وامض لي طلبتي في الذي قبله وخذلي لي اخذ عزيز مقدار بحق
قدرتك التي غلت بها المغالين ، فاؤه اذا قال ذلك قضيتك حاجته
ولو كانت في نفس المطلوب اليه *

يا محمد ومن هم بامررين فأحب ان اختار له ارضاهما لي
فالزمه اياده فليقل حين يريد ذلك : اللهم اختر لي بعلمه ووفقني
يقدرتك لرضاك ومحبتك اللهم اختر لي بقدرتك وجنبني بعذتك
مقتك وسخطك اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الامرین
تسهيما احبهما اليك وارضاهما لك واقربهما منك اللهم اني
اسألك بالقدرة التي زويت بها علم الاشياء عن خلقك اغلب بالي
وهو اي وسررتني وعلانيتي باخذك واسمع بناصيتي الى ما تراه
رضي لك ولني صلاحا فيما استخرك فيه حتى تلزمني من ذلك
اما ارضي فيه بحكمك واتكل فيه على قضائك واكتفي فيه
بقدرتك لاتقلبني وهو اي لهواك مخالف ولا اريد لما تريد لي
مجاب اغلب عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويفي اليك أمرى
برحستك التي وسعت كل شئ اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح
قلبي للزومها يا كريم امين ،

فانه اذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والاجل .

يا محمد ومن أصابه معاريف بلاء من مرض فلينزل بي فيه
وليقل : يا مصح ابدان ملائكته ويا مصرع تلك الابدان لطاعته
وما خالق الادميين صحيحاً ومبلياً ويا معرض اهل السقم واهل
الصحة للاجر والبلية ويا مداوى المرضى وشافيهم بطبه ويا مفرجاً
عن اهل البلاء بلايام بتحليل رحمته نزل بي من الامر ما رفضنى
فيه اقاربي وأهلي والصديق والبعيد وما شمت بي فيه اعدائي
حتى صرت مذكورة بيلائي في افواه المخلوقين واعيتنى اقاويل اهل
الارض تلمس علمهم بدواء دائى وطب دوائى عندك مثبت في علمك
فأتفعني بطبك فلا علیب ارجا عندي منك ولا حميم اتد تعطضا
منك على قد غيرت بليتك نعمك على فحول ذلك عنى الى الفرج
والرخاء فانك ان لم تفعل ذلك لم ارجه من غيرك فاقنعني بطبك
وداو دائى بدوائك يا رحيم ، فانه اذا قال ذلك صرفت عنه ضره
وعافيته منه .

يا محمد ومن أصابه القحط من أمتك فاني انساً ابتلى بالقطط
أهل الذنوب فليجأ روا الى جسعاً وليجار الى جائزهم وليرد :
يا معينا على ديننا باحيائه انفسنا بالذى نشر علينا من رزقه نزل بنا
عظيم لا يقدر على تفريجه غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه
فقد أشرفت الابدان على الهلاك واذا هلكت هلك الدين يا ديان
العباد ومدبر أمورهم بتقدير أرزاقهم لا تحول بيننا وبين رزقك
وهنتنا مما اص比نا فيه من كرامتك لك متعرضين قد أصيبي من

لا ذنب له من خلقك يذنبونا فارحمنا بمن جعلته اهلاً لذلك
يا رحيم لا تجس عن أهل الأرض ما في السماء وانشر علينا رحمتك
وابسط علينا كنفك وعافنا من الفتنة في الدين وشماتة القوم
الكافرين ياذا النفع والضر افأك ان أححيتنا فلا تقدمي منا لاعمال
حسنة ولكن لاتمام مابنا من الرحمة وان رددتنا فلا ظلم منك لنا
ولكن بجنائنا فاعف عنا قبل انصرافنا واقبنا بإنجاح الحاجة
يا عظيم ، فإنه اذا لم يرد بسا أمرتك به أحداً غيري حولت لاهل
تلك البلدة بالشدة رخاء وبالخوف أمنا وبالعسر يسراً ، وذلك اني
قد علنتك له دعاء عظيماً •

يا محمد ومن أراد الخروج من أهله ل الحاجة في سفر فأحب
أن أوديه سلاماً مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج : بسم الله
مخرجي وبإذنه خرجت وقد علم قبل ان أخرج خروجي وقد أحصى
بعشه ما في مخرج رجعتي توكلت على الله الاكبر الله توكل
مفوض اليه أمره مستعين به على شئونه مستزيد من فضله مبرء
نفسه من كل حول ومن كل قوة الا به خروج ضرير خرج بضرره الى
من يكشفه وخروجه فقير خرج بفقره الى من يسدده وخروج عليل
خرج بعلته الى من يغطيها وخروج من ربها اكبر ثقته واعظم رجائه
وافضل آمنيته الله ثقتي في جميع اموري كلها به فيها أستعين ولا
شيء الا ما شاء الله في علمه استئن الله الخير في المخرج والمدخل لا إله
إلا هو واليه المصير ، فإنه اذا قال ذلك وجهت له في مدخله السرور
وأداته سلاماً •

يا محمد من أراد من أمتك أن لا يحول بين دعائه وبيني
حائل وان أجيء لأي امر شاء عظيما كان او صغيرا في السر
والعلانية فليقل : يا الله المنافع بقدرته خلقه والمالك بها سلطانه
والمسك بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه وراجيك
مسرور ولا يخيب استئنك بكل رضى لك من كل شيء انت فيه وبكل
شيء تحب ان تذكر به وبك يا الله فليس يعد لك شيء ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تحوطني واهلي واخواني وولدي
وتحفظني بحفظك وان تقضى حاجتي في كذا وكذا ، فانه اذا قال
ذلك قضيت حاجته قبل ان يزول .

يا محمد ومن أراد من أمتك طلب شيء من الخير الذي يتقرب
به الى ان يفتح له به كائنا ما كان فليقل حين يريد ذلك : يا دالنا
على المنافع لانفسنا من لزوم طاعته ويا هادينا لعبادته التي جعلها
سبيلا الى درك رضاه انما يفتح الخير وليه يا ولی الخير قد أردت
منك كذا وكذا ويسمى ذلك الامر ولم أجده اليه باب سهل مفتوحا
ولا ناهج طريق واضح تهيئته بسبب يسير اعيتني فيه جميع
امورى كلها في الموارد والمصادر وانت ولی الفتح لي بذلك لأنك
دللتني عليه فلا تحظره عنى ولا تجنبني برد فليس يقدر عليه أحد
غيرك وليس عند أحد الا عندك اسئلتك بمفاتيح غيوبك كلها
واجلال علمك كله وعظيم شؤونك كلها اقرار عيني وافراح قلبي
وتهنئتك اي اي نعمك على بتيسير قضاء حوائجي وفسحوكها في
حوالئ من فسحت حوالئه مقضية لاقبلني بحقك عن اعتمادى

لَكَ لَا بِهَا فَانِكَ اَنْتُ الْفَتَاحُ بِالْخَيْرَاتِ وَانْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فِيَا فَتَاحَ يَا مَدْبُرَ هَنِينِي بِتِيسِيرِ سَبِّبَاهَا وَسَهَلَ لَيْ يَا رَبَ طَرِيقَهَا
وَافْتَحْ لَيْ مِنْ عِبَادَتِكَ مَدْخَلَ بَابَهَا وَلِيَنْفَعُنِي تَجاوزِي بَكَ فِيهَا
يَارِحِيمٌ ، فَانَّهُ اذَا قَالَ ذَلِكَ فَتَحَتْ لَهُ بِرْضَائِي عَنْهُ مِنَ الْخَيْرِ وَجَعَلَتْ
لَهُ وَلِيًّا *

يَا مُحَمَّدَ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أَمْتَكَ اَنْ اعْفَيْهِ مِنَ الْغُلُّ وَالْحَسْدِ وَالرِّيَا
وَالْفَجُورِ فَلِيَقُولَ حِينَ يَسْعَ تَأْذِينَ السُّحُورَ : يَا مَطْفَئَ الْاَنْوَارِ بِنُورِهِ
وَيَا مَانِعَ الْاَبْصَارِ مِنْ رَؤْيَتِهِ وَيَا مَحِيرَ القُلُوبِ فِي شَأْنِهِ اَنْكَ طَاهِرٌ
مَظْهُورٌ تَظَهُرُ بَطْهُرَتِكَ بَهَا وَلَيْسَ مِنْ دُونِكَ اَحَدٌ اَحْوَجُ إِلَى
تَطْهِيرِكَ اِيَّاهُ مِنِي لِدِينِي وَقُلْبِي فَأَيْةُ حَالٍ كَنْتُ فِيهَا مَجَانِبًا لَكَ فِي
الطَّاغِيَةِ وَالْهَوَى فَأَلْزَمْنِي وَانْ كَرْهْتُ حُبَّ مَطَاعِتِكَ بِحَقِّ مَحْلِ جَلَالِكَ
مِنْكَ حَتَّى أَنْالَ فَضْيَلَةَ الظَّهَرَةِ مِنْكَ بِجَمِيعِ شَوْوَنِي رَبُّ وَاجْعَلْ مَا
طَهَرَ مِنْ طَهْرَتِكَ عَلَى بَدْنِي طَهَرَ خَيْرٌ حَتَّى تَظَهُرَ بِهِ مِنِي مَا اَكْنَ في
صَدْرِي وَاخْفِيَهِ فِي نَفْسِي اَجْعَلْنِي عَلَى ذَلِكَ اَحْبَبْتُ اَمْ كَرْهْتُ وَاجْعَلْ
مَحْبَبِي تَابِعَةً لِمَحْبَبِكَ اَشْعَلْنِي بِنَفْسِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونِكَ شَغْلًا
يَدُومُ فِيهِ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ وَاشْغَلُ غَيْرِي عَنِي لِلْمَعَافَاتِ مِنْ
نَفْسِي وَمَنْ جَسَعَ الْمَخْلُوقَيْنِ ، فَانَّهُ اذَا قَالَ ذَلِكَ أَلْزَمْتَهُ حُبَّ اُولَيَائِي
وَبَعْضَ أَعْدَائِي وَكَفَيْهِ كُلُّ الَّذِي اَكْنَى عَبَادِي الصَّالِحِينَ *

يَا مُحَمَّدَ وَمَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ سَرَا بِالْغَةِ مَا بَلَغَتِ الْأَلِي وَالْأَلِي غَيْرِي
فَلِيَدْعُنِي فِي جَوْفِ الْلَّيلِ خَالِيَا وَلِيَقُولَ وَهُوَ عَلَى طَهْرٍ يَا اللَّهُ يَا اَحَدَ
لَا اَحَدٌ لَا وَانْتَ رَجَاؤِهِ وَارْجَأْ خَلْقَكَ لَكَ اَنَا وَيَا اللَّهِ لَيْسَ اَحَدٌ مِنْ

خلقك الا وهو لك في حاجته معتمد وفي طلبته سايل ومن الجهم
سؤالا لك أنا ومن اشدتهم اعتصادا لك أنا لئن امسيت شديدا
ثقي في طلبي إليك وهي كذا وكذا فانك ان قضيتها قضيت وان
لم تقضها فلا تقضي أبدا وقد لزمني من الامر مالا بد لي منه فلذلك
طلبت إليك يا منفذ أحكامه بأمضائهما امض قضاء حاجتي هذه
بأثباتكما في غيب الاجابة حتى تقلبني منحرا حيث كانت تغلب
لي فيها اهواء جميع عبادك وامتن على بامضائهما وتيسيرها من
تقديرها على بتزدادها وبتطوّلها ويسرها لي فأني مضططر الى
قضائهما قد علمت ذلك فاكشف ما بي منضر بحقك الذي تقضي
به ما تريده ، فإنه اذا قال ذلك قضيت حاجته قبل ان يموت فليطلب
على ذلك نفسها *

يا محمد ان لي علماً أبلغ به من علمه رضائي مع طاعتي وأغلب
له هواه الى محبتى من أراد ذلك فليقل : يا مزيل قلوب المخلوقين
من هو لهم الى هواه ويا قاصر افئدة العباد لامضاء القضاء بنفاذ
القدر أثبت من قضائك وقدرك واذراك وقصرك عملي وبدني
واهلي ومالى في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ
حفظه واحفظني بالحفظ الذي جعلت من حفظه به محفوظاً وصیر
شئوني كلها بمشیتك في الطاعة مني لك مواتية وحب حب ماتحب
من محبتك الي في الدين والدنيا أحيني على ذلك في الدنيا وتوفي
عليه واجعلني من أهله على كل حال احبيت ذلك ام كرهت يارحيم
فإنه اذا قال ذلك لم أره في دينه فتنة ولم اكره اليه طاعتي أبداً *

يا محمد ومن أنت رحمني وبركاتي ورضوانى
وقبولي ولا ينفعني واجباتي فليقل حين يزول الليل : اللهم ربنا لك
الحمد كله جملته وتفصيله وكل ما استحببت به الى أهلة الذين
خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد عنن بالحمد رضيت عنه لشகر مابه
من نعمك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك وقضيت به
على عبادك حسدا عند أهل الخوف منك لخافتكم ومرهوبا عند
أهل العزة بك لسلطاتك ومشكورا عند أهل الانعام منك لانعامك
بحفافك متكبرا في منزله تذبذبت أبصار الناظرين وتحيرت عقولهم
عن بلوغ علم جلالها تبارك في منازلك كلها وتقديست في الالاء
التي انت فيها اهل الكبرباء لا إله إلا انت الكبير الاكبر للغناء
خلقتنا وانت الكائن للبقاء فلا تفنى ولا نبقى وانت العالم بنا ونحن
أهل العزة بك والغفلة عن شأنك وانت الذي لا يغفل بسنة ولا نوم
بحقك يا سيدى بعزمك اجرني من تحويل ما انعمت به على في الدين
والدنيا في أيام الدنيا ياكريم ، فإنه اذا قال ذلك كفيته كل الذي
اكتفى عبادي الصالحين .

يا محمد ومن أراد من أنت حفظي وكلايتي ومعوتى فليقل
عند صباوه ومسائه ونومه : آمنت بربى وهو الله الذي لا إله إلا
هو الله كل الله ومنتهى كل علم ورب كل رب واشهد الله على نصي
بالعبودية والذل والصغر وأعترف بحسن صنائع الله الي وأبو
على يقيني بقلة الشكر وسائل الله في يومي هذا وفي ليلي هذه
بحق ما يراه له حقا على ما يراه له مني رضا ايمانا واحلاما واقفانا

بلا شك ولا ارتياح حسيبي الهي من كل من هو دونه والله وكيل
على كل من هو سواه امنت بسر علم الله وعلانيته وأعوذ بما في علم
الله من كل سوء ومن كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف له
المحصى له القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة الا بالله استغفر الله
واليه المصير ، فانه اذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة وعطفت
عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظا .

يا محمد ان السحر لم يزل قدما وليس يضر شيئا الا بأذني
فمن احب ان يكون من اهل عافيتها من السحر فليقل : اللهم رب
موسى وخاصه بكلامه وهازم من كاده بسحره بعصاه ومعيدها بعد
العود ثعبانا وتلقنها افك اهل الافك ومفسد عمل الساحرين ومبطل
كيد اهل الفساد من كادني بسحر او بضر اعلمه اولا اعلمه او
أخافه فاقطع من اسباب السمات عليه حتى ترجعه عنى غير نافذ
ولا ضار ولا شامت اني ادرأ بعظمتك في نحور الاعداء فكن لي
منهم مدافعا احسن مدافعة واتهمها يا كريم ، فانه اذا قال ذلك لم
يضره سحر ساحر ولا جنى ولا انسى ابدا .

يا محمد ومن اراد من امتك ان تقبل منه التوابل والفرائض
فليقل خلف كل صلاة فريضة او تطوع : يا شارعا للملائكة دين
القيمة دينا راضيا به منهم لنفسه ويا خالقا من سوى الملائكة من
خلقه لابتلاء بدينه ويا مستخضا من خلقه لدينه رسلا الى من
دونهم ويا مجازي اهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق
اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب اليه من اهل دينك

الموثرية بالزامهم جبه وتفريغك قلوبهم للرغبة في اداء حقك فيه
اليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها شيئاً
سوى دينك عندي ابين فضلاً ولا الى أشد تحبباً ولا بي لاصقاً
ولا! تجعلني اليه منقطعاً واغلب بالي وهواي وسريري وعلانيتي
واسفع بناصيتي الى ما تراه لك مني رضا من طاعتك في الدين ،
فانه اذا قال ذلك تقبلت منه التوافل والمفروض وعصمته من الاعجاب
وحبيت اليه طاعتي وذكري ٠

يا محمد ومن ملأه هم دين من امتك فلينزل بي وليقـل : يامبتلى
الفرقين اهل الفقر واهل الغنى وجازبـهم بالصبر في الذي ابتليـهم
به ويا مزبن حب المال عند عباده وملهم الانفس الشج والسخاء
وفاطر العـلق على الفظاظة والـلـين غـمنـي دـينـ فـلـانـ وـفـضـحـيـ بـسـهـ
عـلـىـ وـاعـيـانـيـ بـابـ طـلـبـتـهـ الاـ منـكـ يـاخـيرـ مـطـلـوبـ اليـهـ الـحـواـيجـ يـامـفـرـجـ
الأـهـاـوـيـلـ فـرـحـ آهـاـوـيـلـ يـفـيـ الذـيـ لـزـمـنـيـ منـ دـينـ النـاسـ بـتـسـيـرـكـ
لـيـ مـنـ رـزـقـ فـاقـضـهـ يـاـ قـدـيرـ وـلـاـ تـهـنـيـ بـأـذـاهـ وـلـاـ بـتـضـيـقـهـ عـلـيـ
وـسـرـ لـيـ أـدـائـهـ فـانـيـ بـهـ مـسـتـرـقـ فـافـكـ رـقـيـ مـنـ سـعـتـكـ التـيـ لـاـ تـبـيـدـ
وـلـاـ تـغـيـضـ أـبـداـ ،ـ فـانـهـ اـذـاـ قـالـ ذـلـكـ صـرـفـتـ عـنـ صـاحـبـ الدـينـ
وـأـدـيـتـهـ اـلـيـ عـنـهـ ٠

يا محمد ومن أـصـابـهـ تـرـوـيـعـ وـاحـبـ أـنـ اـتـمـ عـلـيـ النـعـمـةـ وـارـضـيـهـ
الـكـرـامـةـ وـأـجـعـلـهـ وـجـيـهـ عـنـديـ فـلـيـقلـ :ـ يـاـ حـاشـيـ العـزـةـ قـلـوبـ أـهـلـ
الـتـقـوـيـ وـيـاـ مـتـولـيـهـ بـحـسـنـ سـرـاـيـرـهـ وـيـاـ مـؤـمـنـهـ بـحـسـنـ تـبـعـدـهـمـ
أـسـأـلـكـ بـكـلـ مـاـ اـبـرـمـتـهـ اـحـصـاءـ مـنـ كـلـ شـيـ قدـ اـيـقـنـتـهـ عـلـمـاـ انـ

تستجيب لي بثبيت قلبي على الطمأنينة والآيمان وان توليني من
قولك ما يلغني به شدة الرغبة في طاعتك حتى لا ابالى أحداً
سواك ولا أخاف شيئاً من دونك يا رحيم ، فانه اذا قال ذلك
آمنته من روایع الحدثان في نفسه ودينه ونعمه *

يا محمد قل للذين يريدون التقرب الي اعلموا علم اليقين
ان هذا الكلام افضل ما اتقى متقربون به الي بعد الفرائض وذلك
ان تقول : اللهم انه لم يس أحد من خلقك أنت احسن اليه
صنعا مني ولا له ادوم كرامة ولا عليه ابين فضلا ولا به أشد
ترفقا ولا عليه أشد حياة منك علي ولا أشد تعطفا منك علي
وان كان جميع المخلوقين يعذدون من ذلك مثل تعذيدي فاشهد
يا كافي الشهادة واشهدك بنية صدق بأن لك الفضل والطول في
انعامك علي وقلة شكري لك فيها يا فاعل كل اراده طوقي اماماً
من حلول السخط لقلة الشكر واوجب لي زيادة النعمه بسعة الرحمة
ولا تقايسي بسريرتي وامتحن قلبي لرضاك واجعل ما تقربت به
اليك في دينك لك خالصاً ولا تجعله للزوم شبهه او فخر او رباء
يا كريم ، فانه اذا قال ذلك أحبه أهل سمواتي وسموه الشكور *
يا محمد ومن اراد من امتك أن اربح تجارته فليقل حين
يتذكرها : يا مربح نتفقات أهل التقوى وبما مضاهاها وبما ساق
الارزاق سعى الى المخلوقين وبما مفضلنا بالارزاق بعضاً على بعض
سكنى ووجهني في تجاري هذه الى وجه غني عاصم مشكور
أخذه بحسن شكر لتفعني به وتنفع به مني يا مربح تجارات

العالين بطاعته سن اي في تجاري هذه رزقاً ترزقي فيه حسن
الصنع فيما ابتليتني به وتنعنى فيه من الطغيان والقتوط يا خير
ناشر رزقه ولا تشمت بي بردك دعائى بالخسران لي فاسعدنى
بطلبي منك وبدعائى اياك يا أرحم الراحمين ، فإنه اذا قال ذلك
ربحت تجارتى واربيتها له ٠

يا محمد ومن أراد من امتك الامان من بليتي والاستجابة
للمعوتي فليقل حين يسمع تأذين المغرب : يا مسلط قبمه على أعدائه
بالخذلان لهم والعذاب لهم في الآخرة ويَا موسعاً فضله على
أوليائه بعصته ايهم في الدنيا وبحسن عайдته عليهم في الآخرة
ويَا شديد النكال بالاتقام ويَا حسن المجازاة بالثواب ويَا بارىء
خلق الجنة والنار وملزم أهلهما عملها والعالم بن يصير الى جنته
وفاره يا هادي مضل يا كافي يا معافي يا معاقب اهدنى بهداك
وعافني بمعافاتك من سكنتى جهنم مع الشياطين ارحمني فانك ان
لم ترحمني كنت من الخاسرين اعذنى من الخسران بدخول النار
وحرمان الجنة بحق لا اله الا أنت يا ذا الفضل العظيم ، فإنه اذا
قال تغسلته في ذلك المقام الذي يقول فيه هذا برحستي ٠

يا محمد ومن كان غائباً وأحب اوديه سلماً مع قضائي له
الحاجة فليقل في غربته : يا جاماً بين أهل الجنة على تألف القلوب
وشدة تواجد من المحبة ويَا جاماً بين أهل طاعته وبين من خلقت لها
ويَا مفرجاً عن كل محزون ويَا منهل كل غريب ويَا راحمي في غربتي
بحسن الحفظ والكلائنة والمعونة اي ويَا مفرج ما بي من الضيق

والحزن بالجمع يبني وبين احتجي وبين مؤلغاً بين الاحباء لا تتعصى
باتقطع رؤية اهلي وولدي عنى ولا تفجع اهلي باتقطع رؤيتى
عنهم بكل مسائلك ادعوك فاستجب لي فذلك دعائى اياك يا أرحم
الرحيمين ، فإنه اذا قال ذلك آمنته في غربته وحفظته في الأهل
وأديتها سلماً مع قضائي له الحاجة .

يا محمد ومن أراد من امتك أن ارفع صلوته مضاعفة فليقل
خلف كل ما افترضت عليه وهو رافع يديه آخر كل شيء : يا مبدى
الأسرار ومبين الكتمان وشارع الاحكام وذاري الانعام وخالق
الأقام وفارض الطاعة وملزم الدين وموجب التعبد اسألك بتراكية
كل صلاة زكيتها وبحق من زكيتها له وبحق من زكيتها به ان
تجعل صلاتي هذه زاكية بتقبيلها ورفعكها وتصيرك بها ديني
زاكياً والهامك قلبى حسن المحافظة عليها حتى يجعلنى من أهلها
الذين ذكرتهم فيها بالخصوص أنت ولي الحمد كله فلك الحمد كله
بكل حمد أنت له ولي وأنت ولي التوحيد كله فلك التوحيد كله
بكل توحيد أنت له ولي وأنت ولي التهليل كله فلك التهليل كله
بكل تهليل أنت له ولي وأنت ولي التكبير كله فلك التكبير كله
بكل تكبير أنت له ولي رب عذر على في صلاتي هذه برفعكها زاكية
متقبلة انت السميع العليم ، فإنه اذا قال ذلك رفعت له صلاته
مضاعفة في اللوح المحفوظ .

أقول : وقد أورد الشيخ الطوسي والكتفعي جملة من هذه
الادعية في المصباحين .

واعلم انه يجب تأويل قوله في اواخر هذه الادعية « يا باري ؛ خلق الجنۃ والنار وملزم أهلها عملها » بأن يقدر مضارف محنوف ، آی وملزم أهلها جراء عملها من ثواب وعقاب ، لقيام الأدلة القطعية التي لا تحتمل التأويل على بطلان الجبر .

وقوله « يا هادي يا مضل » يراد به يا واهب الالطف الموصولة الى المدى الزائد على ما يجب من بيان الحق ، ويا مافعها بعض العباد فيختارون الفسال ولو شاء لأوصلهم الى المدى ، ومنع تلك الالطف الزائدة لا ينافي العدل والحكمة ولا يكون سبباً في الجبر على المعصية ولا ينافي بقاء القدرة على الطاعة ، واطلاق الاضلال على منع تلك الالطف مجاز قرينته الأدلة القطعية . وروى الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في كتاب ارشاد القلوب الى الصواب عن أمير المؤمنين عليه السلام ان النبي (ص) سأل ربه ليلة المراج فقال : يا رب أي الأعمال أفضل ؟ فقال الله : ليس شيء عندي أفضل من التوكل علي والرضا بما قسمت .

يا محمد وجبت محبتی للمتحابین فی ، ووجبت محبتی للمتقاطعین فی ، ووجبت محبتی للمتواصلین فی ، ووجبت محبتی للستوكلين علی ، وليس لمحبتي غایة ولا نهاية ، كل ما رفعت لهم عملا وضعتم لهم علمـا او لئـك الذين نظروا الى المخلوقـين ونظرـي اليـمـمـ وـلـمـ يـرـفـعـواـ الحـوـائـجـ الىـ الخـلـقـ بـطـوـفـهـمـ خـفـيـفـةـ منـ العـلـالـ تـفـقـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ ذـكـرـيـ وـمـحـبـتـيـ وـرـضـائـيـ عـنـهـمـ .

يا أَحْمَدَ اَنْ اَحْبِبَتْ اَنْ تَكُونَ اُوْرَعَ النَّاسَ اِلَيْ فَازَهُدَ فِي
الدُّنْيَا وَارْغَبَ فِي الْآخِرَةِ . فَقَالَ : يَا مَنِ اَنْتَ ؟ كَيْفَ اَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا ؟
قَالَ : خَذْ مِنَ الدُّنْيَا حَقّاً مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ وَلَا تَدْخُرَ
لَغْدَ ، وَدَمَ عَلَى ذَكْرِكَ . فَقَالَ : يَا رَبَّ وَكَيْفَ اَدُومُ عَلَى ذَكْرِكَ ؟
فَقَالَ : بِالْخَلْوَةِ عَنِ النَّاسِ وَبِغَصْنِكِ الْحَلُوِ وَالْحَامِضِ وَافْرَاغِ بَطْنِكِ
وَبَيْتِكِ مِنَ الدُّنْيَا .

يَا أَحْمَدَ اَحْذَرَ اَنْ يَكُونَ مِثْلَكَ مِثْلَ الصَّبِيِّ اِذَا نَظَرَ اَلْحَمْرَ وَالْأَصْفَرَ
وَإِذَا اُعْطِيَ شَيْئاً مِنَ الْحَلُوِ وَالْحَامِضِ اَعْتَرَ بِهِ . فَقَالَ : يَا رَبَّ دُنْيَا
عَلَى عَمَلِ اَتَقْرَبُ بِهِ إِلَيْكَ . قَالَ : اجْعَلْ لِيْكَ نَهَاراً وَاجْعَلْ نَهَارَكَ
لَيْلَاً . قَالَ : يَا رَبَّ كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : اجْعَلْ نُومَكَ صَلَةً وَطَعَامَكَ
الْجَوْعَ .

يَا أَحْمَدَ وَعَزْتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ ضَمَنَ لِي أَرْبَعَ خَصَالاً
إِلَّا أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ : يَطْوِي لِسَانَهُ فَلَا يَفْتَحُهُ إِلَّا بِمَا يَعْنِيهِ ، وَيَحْفَظُ
قَلْبَهُ مِنَ الْوَسَاسِ ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ وَنَظَرِي إِلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَرَةً
عَيْنِهِ الْجَوْعَ .

يَا أَحْمَدَ لَوْ ذَقْتَ حَلاوةَ الْجَوْعِ وَالصَّستِ وَمَا وَرَثْتُوا مِنْهَا .
فَقَالَ : يَا رَبَّ مَا مِيرَاثُ الْجَوْعِ ؟ قَالَ : الْحَكْمَةُ ، وَحَفْظُ الْقَلْبِ ،
وَالتَّقْرُبُ إِلَيْهِ ، وَالْحَزْنُ الدَّائِمُ ، وَخَفْفَةُ الْمُؤْنَةِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَقُولُ
الْحَقِّ ، وَلَا يَبْلِي عَاشَ مُوسِرًا أَمْ مَعْسِرًا .

يَا أَحْمَدَ هَلْ تَدْرِي بِأَيِّ وَقْتٍ يَتَقْرُبُ الْعَبْدُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا
يَا رَبَّ . قَالَ : اذَا كَانَ جَائِعًا أَوْ سَاجِدًا .

يا أَحْمَد عَجِّبْتَ مِنْ عَبْدٍ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَى مِنْ يَرْفَعُ يَدِيهِ وَقَدَامَ مِنْ هُوَ وَهُوَ يَنْعَسُ ، وَعَجِّبْتَ مِنْ عَبْدٍ لَهُ قُوَّةٌ يَوْمَ مِنْ الْحَشِيشِ أَوْغَيْرِهِ وَهُوَ يَهْتَمُ لِغَدٍ ، وَعَجِّبْتَ مِنْ عَبْدٍ لَا يَدْرِي أَنِّي راضٌ عَنْهُ أَمْ سَاطَطَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ .

يَا أَحْمَدَ اَنِّي فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ مِنْ لَؤْلَؤَةٍ فَوْقَ لَؤْلَؤَةٍ وَدَرَةٌ فَوْقَ دَرَةٍ لَيْسَ فِيهَا فَصْمَ وَلَا وَصْلٌ ، فِيهَا الْخَواصِ انْظُرْ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأَكْلُهُمْ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَازِيدٌ فِي مَلْكُومِهِمْ سَبْعِينَ ضَعْفًا ، وَإِذَا تَلَذَّذَ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَلَذَّذَ أَوْلَئِكَ بِذِكْرِي وَكَلَامِي وَحَدِيثِي . قَالَ : يَا رَبِّ مَا عَلَمْتَ أَوْلَئِكَ ؟ قَالَ : مَسْجُونُونَ قَدْ سُجِّنُوا أَسْتَهِمْ مِنْ فَضْلِ الْكَلَامِ وَبِطْوَنِهِمْ مِنْ فَضْلِ الطَّعَامِ .

يَا أَحْمَدَ اَنِّي مَحْبَّةُ اللَّهِ هِيَ الْمَحْبَّةُ لِلْفَقَرَاءِ وَالتَّقْرِبُ إِلَيْهِمْ . قَالَ :

وَمِنْ الْفَقَرَاءِ ؟ قَالَ الَّذِينَ رَضَوْا بِالْقَلِيلِ ، وَصَبَرُوا عَلَى الْجُوعِ ، وَشَكَرُوا عَلَى الرِّخَاءِ ، وَلَمْ يَشْكُوا جُوعَهُمْ وَلَا ظُلْمَهُمْ ، وَلَمْ يَكْذُبُوا بِأَسْتَهِمْ ، وَلَمْ يَغْضُبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَلَمْ يَغْتَمُوا عَلَى مَا فَاتَهُمْ ، وَلَمْ يَفْرَحُوا بِمَا أَتاَهُمْ .

يَا أَحْمَدَ مَحْبَّتِي مَحْبَّةُ الْفَقَرَاءِ ، فَادْنُنْ لِلْفَقَرَاءِ وَقَرْبُ مَجْلِسِهِمْ مِنْكَ اَدْنَكَ ، وَابْعَدُ الْأَغْنِيَاءِ وَابْعَدُ مَجْلِسِهِمْ مِنْكَ فَانِ الْفَقَرَاءِ أَحْبَائِيِ .

يَا أَحْمَدَ لَا تَزِينْ بِلْبَسِ الْلَّبَاسِ وَطَبِيبِ الطَّعَامِ وَلِينِ الْوَطَاءِ ، قَانِ النَّفْسِ مَأْوَى كُلِّ شَرٍّ وَهِيَ رَفِيقُ سُوءٍ تَجْرِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَتَجْرِيكَ إِلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَتَخَالِفُكَ فِي طَاعَتِهِ وَتَطْبِعُكَ فِيمَا تَكْرِهُهُ ،

وتطغى اذا شعبت وتشكوا اذا جاءت ، وتغضب اذا افتقرت وتنكر اذا استغنت ، وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا أمنت ، وهي قرينة الشيطان ، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير اذا حمل عليها لا تطير ، ومثل الدفلة لونه حسن وطعمه مر .

يا أحمد ابغض الدنيا وأهلها واحب الآخرة وأهلها . قال : يا رب ومن أهل الدنيا وأهل الآخرة ؟ قال : أهل الدنيا من كثر أكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضى ، لا يعتذر الى من أساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه ، كسان عند الطاعة شجاع عند المعصية ، أمله بعيد وأجله قريب ، لا يحاسب نفسه ، قليل المتغيرة كثير الكلام ، قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام . وان أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء ، كثير الناس عندهم قليل ، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون ويبدعون بما ليس لهم ويدركون مساوىء الناس . قال : يا رب هل يكون سوى هذا العيب في أهل الدنيا حمد ؟ قال :

يا أحمد ان عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتلذذون منه ، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء .

يا أحمد ان أهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير تفاهتهم قليل مكرهم ، الناس منهم في راحة وأنفسهم منهم في تعب ، كلامهم موزون محاسبون لأنفسهم يتبعون لها ، تمام أعينهم ولا تمام قلوبهم ، أعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة ، اذا

كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين ، في أول النهاية
يحمدون وفي آخرها يشكون ، دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم
مسنون ، تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب ، يحب
الرب أن يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ، ولا يشتكلون عنه
طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة
اللباس ، الناس عندهم موتي والله عندهم حي كريم لا يموت ،
ينغوا المدبرين كرماً ويزيدوا المقربين تلطفاً ، قد صارت الدنيا
والآخرة عندهم واحدة *

يا أَحْمَدْ هَلْ تَعْرِفُ مَا لِلْزَاهِدِينَ عَنْدِيْ ؟ قَالَ : لَا يَا رَبْ .
قَالَ : يَبْعِثُ الْخَلْقَ وَيَنْاقِشُونَ لِلْحَسَابِ وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ آمْنُونَ ،
أَنْ أَدْنَى مَا أَعْطَى الْزَاهِدِينَ فِي الْآخِرَةِ أَنْ أَعْطِيهِمْ مَفَاتِيحَ الْجَنَانَ
كُلَّهَا حَتَّى يَفْتَحُوا أَيْ بَابًا شَاءُوا وَلَا احْجَبُ عَنْهُمْ وَجْهِي وَلَا نَعْنَيْهِمْ
يَأْلُوَانَ التَّلَذِذَ مِنْ كَلَامِي وَلَا جَسِنَهُمْ فِي مَقْعَدِ صَدْقَةٍ وَلَا ذَكْرَهُمْ
مَا صَنَعُوا وَتَعْبُوا فِي دَارِ الدُّنْيَا ، وَأَفْتَحْ لَهُمْ أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ : بَابٌ
تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْهَدَايَا بَكْرَةً وَعَشِيَّاً مِنْ عَنْدِي ، وَبَابٌ يَنْظَرُونَ مِنْهُ
إِلَى كَيْفَ شَاءُوا بِلَا صُعُوبَةٍ ، وَبَابٌ يَطْلَعُونَ مِنْهُ إِلَى النَّارِ فَيَنْظَرُونَ
لِلظَّالَمِينَ كَيْفَ يَعْذِبُونَ ، وَبَابٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْوَصَائِفَ وَالْعُورَ
الْعَيْنِ *

قَالَ : يَا رَبِّ مِنْ هُؤُلَاءِ الزَّاهِدِينَ الَّذِينَ وَصَفْتُهُمْ ؟ قَالَ :
الْزَاهِدُ هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ يَحْرُبُ فِيْعَمْ لِخَرَابِهِ ، وَلَا لَهُ وَلَدٌ
يَمُوتُ فَيَحْزَنُ لِمُوْتِهِ ، وَلَا لَهُ شَيْءٌ يَذْهَبُ فَيَحْزَنُ لِذَهَابِهِ ، وَلَا يَعْرِفُ

انساقاً يشغله عن الله طرفة عين ، ولا اه فضل طعام يسأل عنه ولا
له ثوب لين .

يا أحميد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار ،
وألستهم كلال من ذكر الله ، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة
ما يخالفون أهوائهم ، قد صمروا أنفسهم من كثرة صستهم ، قد
اعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ،
ولا ينظرون في ملوكوت السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه
أهل للعبادة .

يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصديقين من امتك وامة غيرك
وأقوام من الشهداء .

قال : يا رب أي الزهاد أكثر زهاد امتى ام زهادبني اسرائيل ؟

قال : ان زهادبني اسرائيل في زهاد امتك كشارة موداء في بقارة
بيضاء .

قال : يا رب وكيف ذلك وعددبني اسرائيل كثير ؟ قال :
لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار . قال النبي (ص)
فحمدت الله وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات .
يا أحمد عليك بالورع ، فان الورع رأس الدين ووسط
الدين وآخر الدين ، ان الورع تقرب الى الله تعالى .

يا أحمد ان الورع زين المؤمنين وعماد النبي ، ان الورع
مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو الا من كان فيها
كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع .

يا أَحْمَدَ مَا عَرَفْتِي عَبْدَ فَخْشَعَ ، وَمَا خَشَعَ لِي عَبْدَ الْأَخْشَعَ

الله كل شيء .

يا أَحْمَدَ الْوَرْعَ يُفْتَحُ عَلَى الْعَبْدِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ كَمَا يُفْتَحُ
لِلْمَلَائِكَةِ بَابُ الْعِبَادَةِ ، فَيُكْرَمُ بَهَا الْعَبْدُ عِنْدَ الْخَلْقِ وَيُصْلَبُ بَهَا
إِلَى الله .

يا أَحْمَدَ عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ ، فَإِنْ أَعْمَرْتِ مَجْلِسَ قُلُوبِ الصَّابَاحِينِ
الصَّامِتِينَ وَانْأَخْرَبْتِ مَجْلِسَ قُلُوبِ الْمُتَكَلِّمِينَ بِمَا لَا يَعْنِيهِمْ .
يا أَحْمَدَ إِنَّ الْعِبَادَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ سَبْعَةً مِنْهَا طَلْبُ الْعَالَلِ ،
فَإِذَا أَطْبَتْ مَطْعَمَكَ وَمَشْرِبَكَ فَأَفْتَ فِي حَفْظِي وَكَفَيْ .

قَالَ : يَا رَبِّ مَا أَوْلُ الْعِبَادَةِ ؟ قَالَ : الصَّمْتُ وَالصَّوْمُ .
قَالَ : يَا رَبِّ مَا مِيرَاثُ الصَّوْمِ ؟ قَالَ الصَّوْمُ يُورِثُ الْحَكْمَةَ ،
وَالْحَكْمَةُ تُورِثُ الْمَعْرِفَةَ ، وَالْمَعْرِفَةُ تُورِثُ الْيَقِينَ ، فَإِذَا اسْتَيقَنَ
الْعَبْدُ لَا يَبْلِي أَصْبَحَ بَعْرَ أَمْ بَيْسَرَ ، وَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَالَةِ
الْمَوْتِ يَقْوِمُ عَلَى رَأْسِهِ مَلَائِكَةٌ بِيَدِ كُلِّ مَلِكٍ كَأَسْ منْ مَاءِ الْكَوْثَرِ
وَكَأَسِّ الْخَمْرِ يَسْقُونَ رُوحَهُ حَتَّى تَذَهَّبَ سُكُرَتُهُ وَمَرَارَتُهُ
وَيُبَشِّرُونَهُ بِالْبَشَارَةِ الْعَظِيمِ وَيَقُولُونَ لَهُ : طَبْتُ وَطَابَ مَثَواكَ أَنْكَ
تَقْدِمُ عَلَى الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ الْحَبِيبِ الْقَرِيبِ ، فَتُظْبَرُ الرُّوحُ مِنْ أَيْدِي
الْمَلَائِكَةِ فَتَصْرُدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَلَا يَبْقَى
حِجَابٌ وَلَا سُرْتُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا مُشْتَاقٌ
وَيَجْلِسُ عَلَى عَيْنِهِ عِنْدَ الْعَرْشِ ثُمَّ يَقَالُ لَهَا : كَيْفَ تَرَكْتِ الدُّنْيَا ؟
فَتَقُولُ : أَهْيَ وَعْزَتِكَ وَجَلَالَكَ لَا أَعْلَمُ بِالدُّنْيَا أَفَا مِنْذَ خَلَقْتِي خَائِفَةً

منك . فيقول الله : صدقت عبدي كنت بجسدي في الدنيا وروحك .
معي ، فأنت يعني سرك وعلانيك سل اعطاك وتنن علي فـأكرماتك ،
هذه جنتي مباحة سحر فيها وهذا جواري فـأسكته . فـتفول الروح :
الهي عرفتني نفسك فـاستغنت بها عن جميع خلقك ، وعزتك
وجلالك لو كان رضاك في أن اقطع أرباً أرباً أو اقتل سبعين قتلة
بأشد ما يقتل بها الناس لكن رضاك أحب الي ، الهي كيف اعجب
بنفسي وأنا ذليل ان لم تكرمني وأنا مغلوب ان لم تنصرني وأنا
ضعيف ان لم تقونني وأنا ميت ان لم تحيني بذكرك ، ولو لا سرتك
لاقتضحت أول ما عصيتكم الهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت
عقلي حتى عرفت الحق من الباطل والامر من النهي
والعلم من الجهل والنور من الظلمة . فقال الله عز وجل : عزي
وجلائي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات حتى تدخل
علي أي وقت شئت وكذلك افعل بأحبابي .

يا أَحْمَدْ هَلْ تَدْرِي أَيْ عِيشَاهْ أَهْنَى وَأَيْ حَيَاةْ أَبْقَى ؟ قَالَ :
اللَّهُمَّ لَا . قَالَ : إِمَّا عِيشَاهْ الْهَنَىءُ هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَرُ صَاحِبُهُ عَنْ
ذَكْرِي وَلَا يَنْسَى نَعْمَتِي عَنِي وَلَا يَجْهَلُ حَقِّي يَطْلُبُ رَضَايَ لِي لَهُ
وَنَهَارَهُ . وَإِمَّا الْحَيَاةُ الْبَاقِيَةُ فَهِيَ الَّتِي يَعْمَلُ صَاحِبُهَا لِنَفْسِهِ حَتَّى
تَهُونَ عَلَيْهِ وَتَصَغُّرَ فِي عَيْنِيهِ ، وَتَعْظُمُ الْآخِرَةُ عَنْهُ ، وَيَؤْثُرُ هُوَ إِي
عَلَى هُوَادٍ ، وَيَتَغَيَّرُ مِرْضَاتِي ، وَيَعْظُمُ حَقُّ عَظَمَتِي ، وَيُذَكَّرُ عَلَيِ
بَهُ ، وَيَرْأَبُنِي بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ كُلِّ مُعْصِيَةٍ ، وَيَتَقَبَّلُ قَلْبَهُ عَنْ كُلِّ
مَا أَكْرَهَ ، وَيَغْضُبُ الشَّيْطَانُ وَوَسْوَاسُهُ ، وَلَا يَجْعَلُ لَابْلِيسِ عَلَى

قلبه سلطاناً وسبيلاً ، فإذا فعل ذلك اسكنت فيه حباً حتى أجعل
قلبه لي وفراغه واستعاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت
بها على أهل محبتي من خلقي ، وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع
بنقله وينظر بقلبه بجلالي وعظمتي ، فأضيق عليه الدنيا وأبغض
إليه ما فيها من اللذات ، فاحذر من الدنيا وما فيها كما يحذر
الراعي غنه من مراتع الملكة ، فإذا كان هكذا يفتر من الناس
فراراً وينقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان إلى
دار الرحمن .

يا أَحْمَدَ وَلَا زَيْنَهُ بِالْهَمْيَةِ وَالْعَظَمَةِ ، فَهَذَا هُوَ الْعِيشُ الْهَنَىءُ
وَالْحَيَاةُ الْبَاقِيَةُ ، هَذَا مَقَامُ الرَّاضِينَ ، فَمَنْ عَمِلَ بِرَضَايِ الزَّمِنِ
ثَلَاثَ خَصَالٍ : أَعْرَفَهُ شَكْرًا لَا يَخَالِطُهُ الْجَهَلُ ، وَذَكْرًا لَا يَخَالِطُهُ
النَّسِيَانُ ، وَمَحْبَةً لَا يَؤْثِرُ عَلَى مَحْبَتِي مَحْبَةَ الْمَخْلُوقِينَ . فَإِذَا أَحَبَّنِي
أَحَبِّتُهُ وَحِبْبَتِهِ ، وَأَفْتَحْ عَيْنَ قَلْبِهِ إِلَى نُورِ جَلَالِي ، فَلَا أَخْفِي عَلَيْهِ
خَاصَّةَ خَلْقِي ، وَأَنْاجِيَهُ فِي ظُلْمِ الْلَّيلِ وَنُورِ النَّهَارِ حَتَّى يَنْقُطَ حَدِيثُهُ
مَعَ الْمَخْلُوقِينَ وَمَجَالِسِهِ مَعَهُمْ ، وَاسْمَعْ كَلَامِي وَكَلَامَ مَلَائِكَتِي ،
وَأَعْرَفَهُ السَّرَّ الَّذِي سَرَّتْهُ عَنْ خَلْقِي ، وَأَلْبِسْهُ الْحَيَاةَ حَتَّى يَسْتَحِي
مِنَ الْخَلْقِ وَيَشْيِ علىَ الْأَرْضِ مَغْفُوراً لَهُ ، وَأَجْعَلْ قَلْبَهُ وَاعِيَا
وَبَصِيرَاً لَا أَخْفِي عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ جَنَّةِ وَلَا نَارِ ، وَاعْرَفَهُ مَا يَمْرُ عَلَى
النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْهُولِ وَالشَّدَّةِ ، وَمَا احَاسِبَ بِهِ الْأَغْنِيَاءُ
وَالْفَقَرَاءُ وَالْجَهَالُ وَالْعُلَمَاءُ ، وَأَنْوَمَهُ فِي قَبْرِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ مُنْكِرَا
وَنُكِيرَا حِينَ يَسْأَلُانَ ، وَلَا يَرِي غَمَ الْمَوْتِ وَغَلَمَةَ الْقَبْرِ وَالْمَحْدُودِ

وهو المطلع ، ثم أنصب له ميزانه وأنشر له ديوانه واضع كتابه
في يمينه فقرأه منشوراً ، ثم لا أجعل يبني وبينه ترجمة ، وهذه
صفات المحبين .

يا أحمد اجعل هيك هناءً واحداً ، واجعل لسافك لساناً واحداً
واجعل بدنك حيَا لا تغفل أبداً من غفل لا إبالي بأي واد هلك .
يا أحمد استعمل عقلك قبل أن يذهب ، من استعمل عقله
لا يخطيء ولا يطغى .

يا أحمد تدري لأي شيء فضلت على سائر الأنبياء ؟ قال :
اللهم لا . قال بالخلق وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق
وكذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتاداً إلا بهذا .
يا أحمد إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة
وان كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبلا ، وإن كان مؤمناً
تكون حكمته له نوراً وبرهاناً وشفاء ورحمة ، ويعلم ما لم يكن
يعلم ويضر ما لم يكن يضر ، فأول ما ابصره عيوب نفسه حتى
يشتعل بها عن عيوب غيره ، وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل
عليه الشيطان .

يا أحمد ليس شيء من العبادة أحب إلى من الصمت والصوم ،
فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلاته ،
فأعطيه أجر التيام ولم أعطه أجر العبادة .
يا أحمد هل تدري متى يكون العبد عابداً ؟ قال : لا يا رب
قال : إذا اجتمع فيه سبع خصال : ورع يعجزه عن المحارم ،

وصمت يكفه عما لا يعنيه ، وخوف يزداد كل يوم بكاؤه ، وحياة
ستحبني مني في الخلاء ، وأكل ما لا بد منه ، وبغض الدنيا لبغضي
لها ، ويحب الآخيار لحبى اياهم .

يا أَحْمَد لِيْسَ كُلَّ مَنْ قَالَ أَحْبَبَ اللَّهَ أَحْبَبَنِي حَتَّى يَأْخُذْ قُوَّتَهُ ،
وَيَلْبِسْ دُونَاهُ ، وَيَنْامْ سَجُودًا ، وَيَطْلِيلْ قِيَامًا ، وَيَلْزَمْ صَسْتاً ، وَيَتَوَكَّلْ
عَلَيْهِ ، وَيَبْكِيْ كَثِيرًا ، وَيَقُلْ ضَحْكًا ، وَيَخَالِفْ هُوَاهُ ، وَيَتَخَذْ
الْمَسْجَدْ بَيْتًا ، وَالْعِلْمَ صَاحِبًا ، وَالْزَهْدَ جَلِيسًا ، وَالْعُلَمَاءُ أَحْبَاءُ ،
وَالْفَقَرَاءُ رَفَقاءُ ، وَيَطْلُبُ رَضَايَيْ ، وَيَفْرُ منَ الْعَاصِينَ فَرَارًا ،
وَيَشْتَغِلُ بِذِكْرِيِ اشْتِغالًا ، وَيَكْثُرُ التَّسْبِيحُ دَائِمًا ، وَيَكُونُ بِالْوَعْدِ
صَادِقًا ، وَبِالْعَهْدِ وَافِيَا ، وَيَكُونُ قَلْبَهُ طَاهِرًا ، وَفِي الصَّلَاةِ زَاكِيَا
وَفِي الْفَرَائِضِ مُجْتَهِدًا ، وَفِي مَا عَنِيَّ مُثْوَابٌ رَاغِبٌ ، وَمَنْ
عَذَابِيَ رَاهِبًا ، وَلِأَحْبَائِيْ قَرِيبًا وَجَلِيسًا .

يا أَحْمَد لَوْ صَلَى الْعَبْدُ صَلَاتَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيَصُومُ
صِيَامَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمُطْوِيَ الطَّعَامِ مُثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَلَبِسَ لِبَاسَ
الْعَارِيِ ثُمَّ أَرَى فِي قَلْبِهِ مِنْ حُبِ الدُّنْيَا ذَرَّةً أَوْ سَمَعَتْهَا أَوْ رَئَسَتْهَا
أَوْ حَلَّيْتَهَا أَوْ زَيَّتَهَا لَا يَجَاوِرُنِي فِي دَارِيِ ، وَلَا تَزَعَّنَ مِنْ قَلْبِهِ مُحْبِتِي
وَعَلَيْكِ سَلَامٌ وَرَحْمَتِي .

الباب الثاني عشر

ما جاء من الاحاديث القدسية في شأن أمير المؤمنين والائمة
من ولده عليهم السلام وفي النص عليهم وفي معنى الامامة
محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى ومحمد بن

عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن طريف وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي جابر بن عبدالله الأنباري : إن لي إليك حاجة فمتنى يخف عليك أن أخلو بك أسائلك عنها . قال له جابر : أي الأوقات أحببت ، فخلا به في بعض الأيام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله (ص) وما أخبرتك به أمي انه في ذلك اللوح مكتوب .

فقال جابر : اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة بنت رسول الله (ص) ، فهنيتها بولادة الحسين (ع) ورأيت في يدها لوحًا اخضر طنحت انه من زمرد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس . فقلت : يا أبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله الى رسول الله (ص) فيه اسم أبي واسم علي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي ، وأعطيته أبي ليشرفي بذلك .

قال جابر : فأعطيته امك فاطمة فقرأته واستسخرت . فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه علي ؟ فمشى معه أبي الى منزل جابر فاخذ صحفة من رق فقال : يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا ، فقال جابر : اشهد اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره
وحجابة ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين ٠ عظيم
يا محمد أسمائي واسكر آلاي ولا تجحد نعمائي ، اني أنا الله
لا اله الا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين ، اني
أنا الله لا اله الا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبته
عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين ، فايادي فاعبد وعلى فتوكل ،
اني لم أبعث نبيا فاكملت ايامه وأنقضت نبوته الا جعلت له وصيا
وانى فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك
بشيلك وبسيطيك حسن وحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي بعد
القضاء مدة أية ، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمنه بالشهادة
وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء
درجة ٠

جعلت كلمتي التامة عنده وحجتي البالغة معه بعترته ائيب
واعقب ، أولهم سيد العبادين وزين اولياتي الماضين ، وابنه
شبيه جده محمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، سيملك
المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني ، لأكر من
مشوى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأولياته ، اتيحت بعده
بموسى فتنة عبياء حندس ، لأن خط فرضي لا ينقطع وحجتي
لا تخفي ، وان أولياتي يسقون بالكأس الاولى ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي ،

وويل للمفترين الجاحدين عند اقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي
وخيتي في علي ولبي وناصري ، ومن أضع عليه أعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي ، حق القول مني
لأنسره بمحمد ابنه وخليفة من بعده ووارث علمه ، فهو معدن
علمي وموضع سري وحجي على خلقي ، لا يؤمن عبد به الا
شفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار ، واختتم
بالسعادة لابنه علي ولبي وناصري والشاهد في خلقي وامياني
على وحبي ، اخرج منه الداعي الى سبلي والمعدن لعلي الحسن
واكمل ذلك بابنه محمد رحمة للعلميين عليه كمال موسى وبهاء
عيسي وصبر ايوب ، فيذل اوليائي في زمانه وتهدى رؤوسهم
كما تهدى رؤوس الترك والديلم ، فيقتلون ويحرقون ويكتونون
خائفين مرعوبين وجلين ، تصبح الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرفة في نسائهم ، اولئك اوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنه عماء
هندس وبهم اكشف الزلازل وأرفع الأصار والاغلال ، اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهدون .

قال عبد الرحمن بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في
دهرك الا هذا الحديث لكفاك ، فصنه الا عن أهله .

وروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه في عيون الأخبار قال :
حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا : حدثنا
سعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر العميري جميعاً عن أبي الغير

صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جسعاً عن بكر بن صالح ، قال : وحدثنا أبي محمد بن موسى بن الم توكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم ابن فاتحه وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا : حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن ابن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله — وذكر الحديث مثله سواء .

وقال : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة أبو العلوى قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن درست السروي عن جعفر بن محمد ابن مالك قال : حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : يا اسحاق ألا أبشرك ؟ قلت : بلى يا بن رسول الله . فقال : وجدنا صحيفة باملاه رسول الله (ص) وخط أمير المؤمنين (ع) فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم — وذكر الحديث مثله

سواء .

وقال حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : حدثنا الحسين بن اسماعيل قال : حدثنا معيد بن محمد بن القطان قال : حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الروباني أبو تراب عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن جده علي بن

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال :
حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع)
ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمه زيد بن علي ،
ثم أخرج اليه كتاباً بخط علي عليه السلام واملاه رسول الله (ص)
مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم - وذكر حديث
اللوح الى قوله : واولئك هم المهدون .

وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
في مجالسه عن والده عن أبي محمد الفحام قال : حدثني عمي
عمرو بن يحيى الفحام قال : حدثني أبو العباس احمد بن عبدالله
ابن علي الرأس قال : حدثنا أبو عبدالله عبد الرحمن بن عبدالله
العمري قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال : حدثني أخي
محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن أبي عبدالله (ع) قال :
قال أبي يوماً لجابر : ان لي حاجة اريد ان اخلو بك فيها ، فلما
خلا به في بعض الأيام قال له : اخبرني عن اللوح الذي رأيته في
يد امي فاطمة . فقال جابر : أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة
لاهنيها بولادة الحسين فإذا بيدها لوح أحضر من زبرجد خضراء
فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر ،
فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح أهداء الله الى
أبي فيه اسم أبي واسم الأوصياء بعده من ولدي ،
فسألتها ان تدفعه الي لأمسكه ، ففعلت . فقال له : فهل لك ان
تعارضني بها . قال : نعم ، فمضى جابر الى منزله وأتى بصحفة

من كاغد فقال له : انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك ، فكان
في الصحيفة مكتوب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم أنزله الروح الأمين على
محمد خاتم النبئين ۰ يا محمد عظم إنساني وأشكر نصائي ولا
تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري ، فإنه من يرج
سواء ويخش غيري أعدبه عذاباً لا أعدبه أحداً من العالمين ۰
يا محمد أني اصطفتك على الأنبياء وفضلت وصيك على
الأوصياء ، وجعلت الحسن عية علمي بعد انتهاء مدة أبيه ،
والحسين خير أولاده الأولين والآخرين ، منه بيت الامامة ومنه
يعقب علي زين العبادين ومحمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي
الى منهاج الحق ، وجعفر الصادق في القول والعمل تتسبب من
بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعدي وخيرتي من
خلقي موسى ، وعلى الرضا يقتله غفرت كافر يدفن بالمدينة التي
بنها عبد الصالح الى جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي الى
سبلي الذاب عن حريسي ، والقيم في رعيته حسن الاعز يخرج
منه ذو الأسين علي والحسن الخلف محمد في آخر الزمان على
رأسه عمامة بيضاء تظلle من الشمس ينادي بلسان فصيح تسمع
الثقلين والخافقين ، هو المهدى من آل محمد يعلا الأرض عدلاً
كما مثلث جوزاً ۰

وقال الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين

في حثائق اسرار امير المؤمنين : روى جابر عن الزهراء (ع) حديث
اللوح ونسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره
نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين . عظيم يا محمد امري
وأشكر نعماني ، افني أنا الله لا الله الا أنا فمن رجا غير فضلي
وخفاف غير عدلني عذبته عذاباً أليماً ، فايادي فاعبد وعلى فتوكل ،
اني لم أبعث نبياً قط فاكملت أيامه الا جعلت له وصيماً ، واني
فضلتك على الانبياء وجعلت لك علياً وصيماً واكرمتك بشبليك
وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حستاً معدن وحيي بعد أبيه ،
وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وأعطيته مواريث
الأنبياء فهو سيد الشهداء ، وجعلت كلمتي الباقية في عقبه اخرج
منه تسعة أبرار هداة أطهار ، منهم سيد العابدين وزين اوليائي ،
ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي ، هلك المرتابون
في عصر الراد عليه كالراد علي ، حق القول مني ان اهيج بعده
فتنة عبياء ، من جحد ولها من اوليائي فقد جحد نعمتي ، ومن
غير آية من كتابي فقد افترى علي ، ويل للجاحدين فضل موسى
عبدي وحبيبي ، وعلى ابنه ولبي وناصري ومن اضع عليه اعباء
النبوة يقتله عفريت مرید ، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد
ابنه موضع سري ومعدن علمي ، واختتم بالسعادة لابنه علي الشاهد
على خلقي ، اخرج منه خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي ،

وأكمل ذلك بابته زكي العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
يُوب يذل أوليائي في غيتيه وتهادى رؤوسهم اى اترك والديلم وتصبغ
الأرض بدمائهم ويكونون خائفين ، اوئلثك أوليائي حفرا بهم الاشغال
الزلزال والبلاء ، اوئلثك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهددون .

أقول : إنما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة
لما فيها من الاختلاف في الألفاظ .

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول
الله (ص) : لقد أسرى بي ربى فآوحى الي ما آوحى من وراء
الحجاب وشافهني ان قال : يا محمد من أذل لي ولیا فقد ارصد
لي بالمحاربة ، ومن حاربني حاربته . قلت : يا رب من وليك
هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته ؟ قال : ذاك من أخذت
ميثاقه لك ولوصيك وذرتكما بالولاية . ورواه احمد بن أبي
عبد الله البرقي في المحسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية
مشلها .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن
محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : لما اتقضت
نبوة آدم واستكمل أيامه اوحى الله اليه : ان يا آدم قد قضيت
بيوتكم واستكملت أيامكم فاجعل العلم الذي عندك والإيمان
والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك

عند هبة الله ، فاني لن أقطع العلم والایمان وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ، ولن أدع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ، ويكون نجاة من يولد فيما بينك وبين نوح .

ثم قال : ان نوح لما اقضت نبوته واستكمل أيامه اوحي الله اليه : يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والایمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك ، فاني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين آدم ، ولن أدع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي ويكون نجاة من يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر .

ثم قال : وبشر موسى وعيسي بمحمد (ص) كما بشرت الانبياء بعضهم بعض حتى بلغت محمد (ص) ، فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه اوحي الله اليه : يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والایمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب ، فاني لن أقطع العلم والایمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم .

ثم قال : أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين » فانه

وكل بالفضل أهل بيته والاخوان والذرية ، وهو قوله عز وجل
ان يكفر به امتك فقد وکات هل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به لا يکفرون به أبداً ، ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من
أهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة أمری بعدك وأهل استنباط
العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رباء .
وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
قال : قال رسول الله (ص) : قال الله تعالى : استكمال حجتي
على الأشقياء من امتك ترك ولایة علي والأوصياء من بعدك ،
فإن فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك ، وهم خزانی على علمي
من بعدك . ثم قال (ص) : لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء
آباءهم .

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ : إن الله تعالى يقول : استكمال حجتي على الأشقياء من امتك من ترك ولاية علي ووالـيـ أعدـاهـ وأنـكـ فـضـلـهـ وفضـلـ الأـوـصـيـاءـ منـ بـعـدـهـ ، فـانـ فـضـلـكـ فـضـلـهـ وـطـاعـتـكـ طـاعـتـهـ وـحـقـكـ حـقـهـ وـمـعـصـيـتـكـ مـعـصـيـتـهـ ، وـهـمـ الـأـئـمـةـ الـهـادـةـ منـ بـعـدـكـ ، جـرـىـ فـيـهـمـ رـوـحـكـ وـرـوـحـكـ جـرـىـ فـيـكـ منـ رـبـكـ ، وـهـمـ عـنـرـتـكـ منـ طـيـتـكـ وـلـحـمـكـ وـدـمـكـ ، وـقـدـ أـجـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـمـ سـتـكـ وـسـنـةـ الـأـنـبـيـاءـ قـبـلـكـ ، وـهـمـ خـزـانـيـ عـلـىـ عـلـمـيـ منـ بـعـدـكـ ، حـقـ عـلـيـ الـقـدـ اـصـطـفـيـتـهـ وـاتـجـبـتـهـ وـأـخـلـصـتـهـ وـارـتـضـيـتـهـ وـنـجـاـ منـ أـحـبـهـ

ووالاهم وسلّم لفضلهم . قال : ولقد ثانني جبريل بأسنانهم
وأنسأء آباءهم وأحبابهم والمسليين لفضلهم .

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن
محمد بن الحسين ببقية المسند ، وذكر مثله إلا انه قال : ترك ولاية
علي وموالاة أعدائه وانكار فضله ، وهو أنساب .

وعن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيدة الله عن محمد
ابن عيسى ومحمد بن عبد الله عن علي بن حميد عن مرازم عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى : يا محمد اني خلقتك
وعلياً نوراً — يعني روحًا — بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وأرضي
وعرشي وبحرى ، فلم تزل تهلكني وتبجدني ، ثم جمعت روحيكما
فجعلتهما واحدة فكانت تسبحني وتقدسني وتهلكني ، ثم قسمتها
اثنتين ثم قسمت الشنتين فصارت أربعة محمد واحد وعلي واحد
والحسين والحسين اثنين . قال : ثم خلق الله فاطمة من نور فابتداها
روحًا بلا بدن ، ثم مسخنا بيمنيه فأضاء نوره فينا .

وعنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضل
عن أبي حمزة قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : أوحى
الله الى محمد (ص) : يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئاً ، وفتحت
فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة
على خلقي جميعاً ، فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد
عصاني ، وأوجبت ذلك في علي ونسله من اختصصت منهم لنفسي .
ورواه الصدوق في المجالس عن الحسين بن أحمد بن ادريس

عن أبيه بقية السند . وعن عدة من أصحابنا عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ
عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُوَهْرِيِّ عَنْ عَلَيِّ بْنِ
أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : سَأَلَ أَبُو بَصِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (ع) وَأَنَا حاضِرٌ : كُمْ
عَرَجَ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) مَرَّةً ؟ فَقَالَ : مَرْتَيْنَ فَأَوْفَقَهُ جَبَرُئِيلُ مَوْقِفًا
فَقَالَ : مَكَانُكَ يَا مُحَمَّدَ فَلَقِدْ وَقَتْ مَوْقِفًا مَا وَقَفَهُ مَلِكُ قَطْ وَلَا
نَبِيٌّ ۝۝۝ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدَ . فَقَالَ : لَيْكَ
رَبُّ . قَالَ مَنْ لِأَمْتَكَ بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ : عَلَيْكَ أَمْرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَسِيدِ الْمُلْمَسِينَ وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ . ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِيهِ بَصِيرَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ مَا جَاءَتْ وَلَا يَةٌ عَلَيْهِ
أَبِي طَالِبٍ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مَشَافِهَةً .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدَ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِّيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَعَتْهُ يَقُولُ : لَمَّا أَنْ قَضَى مُحَمَّدٌ
نَبُوَّتَهُ وَاسْتَكَلَ أَيَّامَهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ يَا مُحَمَّدَ قَدْ قُضِيَتْ
نَبُوَّتُكَ وَاسْتَكَمْلَتْ أَيَّامُكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عَنْدَكَ وَالْإِيمَانَ
وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ
عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَانِي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْإِسْمَ الْأَكْبَرَ
وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ وَآثَارَ عِلْمِ النَّبِيِّ مِنَ الْعَقْبَةِ مِنْ ذَرِيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا
مِنْ ذَرِيَّاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَعَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ
عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

في حديث جوير : ان الله أوحى الى نبيه (ص) ان طهر مسجدك
واخرج من بالمسجد من يرقد فيه بالليل ، ومر بسد أبواب من
كان له في مسجدك باب الا باب علي ومسكن فاطمة ، ولا يمرن
فيه جنب ولا يرقد فيه غريب ، فأمر رسول الله (ص) بسد أبوابهم
الا باب علي وأقر مسكن فاطمة عليهم السلام على حاله .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أخبره عن
علي بن جعفر قال : سمعت أبي الحسن عليه السلام يقول : لما
رأى رسول الله (ص) بنى امية يركبون منبره أفظعه ، فأنزل الله
تعالى قرآن يتأسى به : « وادْقُلْنَا لِلملائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسٌ » ثم أوحى الله تعالى اليه : اني أمرت فلم اطع فلا تجزع
اذا أمرت فلم تطع في وصيتك .

وعن علي بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلوي عن محمد
ابن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلي عن علي بن أبي
حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ولادة
الكافم عليه السلام يقول فيه : ان الامام اذا وقع من بطن امه
ووقع واعضاً يديه على الارض رافعاً بصره الى السماء ، فاما وضع
يديه على الارض فانه يقبض كل علم أنزل الله من السماء الى
الارض ، واما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادي به من
بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم
أبيه يقول : يا فلان بن فلان اثبت ثبت فلعظيم ما خلقتك أنت
صفوتي على خلقي وموضع سري وعيته علمي وامياني على وحيي

وخليفتي في أرضي ، لك ولمن والاك أوجبت رحمتي ومنحت جنابي
وحلات جواري ، ثم عزتي وجلالي لأصلين من عاداك أشد عذابي
وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي — الحديث . ورواه
البرقي في المجالس عن الوشا عن علي بن أبي حسنة مثله .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن داود العجلي عن زرار عن حسان عن أبي جعفر عليه السلام
قال : إن الله تعالى أخذ الميثاق على النبئن فقال : الست بربكم
وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين ؟ قالوا :
بلى . فثبتت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على اولي العزم انتي ربكم
ومحمد رسولي وعلى امير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري
وخزان علي وان المهدى اتصر به لدیني واظهر به دولتي وأنتقم
به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً ؟ قالوا : أقررنا يا رب
وشهدنا ، ولم يجحد آدم عليه السلام ولم يقفر ثبت العزيمة
لهؤلاء الخمسة في المهدى ، ولم يكن لآدم عزم على الافرار به ،
وهو قوله تعالى : « ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد
له عزماً » قال : اني هو فترك — الحديث .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن صالح عن بكر بن صالح
عن محمد بن سليمان عن عثيم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن
أبي عبدالله عليه السلام : إن الله تعالى أوحى الى داود اتخذ
وصيًّا من أهلك فانه قد سبق في علمي ان لا أبعث نبياً الا وله
وصيٌّ من أهله — الحديث .

و عن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد
عن علي بن الحسين بن علي عن اساعيل بن مهران عن أبي جليلة
عن معاذ بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الوصية
نرا من الله على محمد كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم
الا الوصية ، فقال جبرئيل : يا محمد هذه وصيتك الى امتك
عند اهل بيتك . فقال : اي اهل بيتي يا جبرئيل ؟ قال : نجيب
الله منهم وذريته ليirth علم النبوة كما ورثه ابراهيم وميراثه لعلي
وذريتك من صلبه . قال : وكان عليها خواتيم فتح علي (ع)
الخاتم الأول ومضى لما فيها ، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم
الثاني ومضى لما فيها ، فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين (ع)
الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وتقتل وآخر بقوم الى الشهادة
لا شهادة لهم الا معك ، ففعل فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين
قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان احست واطرق لما حجب
العلم ، فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ففتح الخاتم
الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق آباءك وورث ابنك
واصططع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن
ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه — الحديث .

و عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح
الكندي عن محمد بن أحمد بن عبدالله العمري عن أبيه عن جده
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى أنزل على نبيه (ص)

كتاباً قبل وفاته فقال : يا محمد هذه وصيتك الى النجية من
أهلك . قال : وما النجية من هلي ؟ قال : علي بن أبي طالب
وولده عليهم السلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي (ص) الى أمير المؤمنين (ع) وأمره أن يفك خاتمها ويعمل
بما فيه ، ففعل ودفعه الى الحسن ففك خاتمها وعمل بما فيه ، ثم
دفعه الى الحسين ففك خاتمها فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
ولا شهادة فلا شهادة الا معك وأشار نفسك لله عز وجل ، ففعل
ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتمها فوجد فيه ان اطرق
واصست والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل
ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتمها فوجد فيه ان حدث الناس
وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا سبيل للأحد عليك ، ثم دفعه الى
ابنه جعفر ففك خاتمها فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم
أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين والله عز وجل وأنت في حرز
وأمان ، ففعل ثم يدفعه الى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى الى
الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدى (عج) .

ورواه ابن بابويه في المجالس عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحسن الكلناني عن جده عن الصادق عليه السلام —
وذكر مثله مع يسير مخالفة لفظية .

ورواه أبو علي الطوسي عن والده عن الحسين بن عبيد الله
الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد .

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام انه لما ماتت خديجة قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موتها بسنة حزن رسول الله (ص) حزناً شديداً وخلف على نفسه من كفار قريش ، فاوحى الله اليه اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر الى المدينة فليس لك بسكة ناصر وانصب للمشركين حرباً ، فعند ذلك توجه رسول الله (ص) من مكة الى المدينة .

وعن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن أبي عبدالله الحسين الصفيري عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن أنس بن علي بن محمد بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبدالله عليه السلام .

وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزل جبريل على النبي (ص) فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : اني قد حرمت النار على صلب اذلك وبطنه حملك وحجر كفلك ، فالصلب صلب عبدالله بن عبد المطلب ، والبطنه الذي حملك فآمنة بنت وهب ، واما حجر كفلك فحجر أبي طالب وفي رواية ابن فضال : وفاطمة بنت أسد .

وروى السيد شمس الدين فخار بن معن بن الموسوي في كتاب الرد على الذاهب الى تكفير أبي طالب بسنده عن عبد الرحمن

ابن كثير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون :
ان أبا طالب في ضحاض من النار . فقال كذبوا ما بهذا نزل
جبرئيل . قلت : وبماذا نزل جبرئيل ؟ فقال أتني جبرئيل في بعض
ما كان ينزل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد ان ربك يقرئك
السلام ويقول : ان أهل الكهف اسروا الایمان وأظهروا الشرك
فأقامهم الله أجرهم مرتين ، وان أبا طالب أسر الایمان وأظهر
الشرك فأقامه الله أجره مرتين . ثم قال : كيف يصفونه بهذا وقد
نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال : يا محمد اخرج من مكة
فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب .

وباستناده الى أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي
الاسترابادي عن أبيه عن يوسف بن موسى بن زياد وعلي بن محمد
ابن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام
قال : ان الله أوحى الى رسول الله (ص) اني قد أيدتك بشييعتين :
شيعة تنصرك سراً فسيدهم وأفضائهم أبو طالب ، وشيعة تنصرك
علانية فسيدهم وأفضائهم علي بن أبي طالب .

وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
في كتاب المجالس قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن
الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال : سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال :
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول : اني قد حرمت النار على
صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك . فقال : يا جبرئيل بين

لي ذلك . قال : اما الصلب الذي انزلك فعبد الله بن عبد المطلب ،
واما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب ، واما العجر الذي
كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد . ورواه في
كتاب معاني الاخبار بهذا السنن أيضا بمثله .

وقال : حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن الصلت عن يونس
ابن عبد الرحمن عن عمرو بن شرر عن جابر بن يزيد الجعفي عن
أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله الى رسول الله (ص) : اني
شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال . فدعاه رسول الله (ص)
فأخبره ، فذكر انه ما شرب خمرا ، ولا زنا ، ولا كذب ، ولا عبد
صننا . فقال النبي (ص) : حق على الله ان يجعل لك جناحين
تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

أقول : انا اوردت الأحاديث التي وردت في شأن أبي طالب
وزوجته وابنه جعفر في هذا الباب استطراداً لما بينها وبين المقصود
من تمام المناسبة ، ولأن ذلك معدود في مفاخر امير المؤمنين (ع) .
وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن الحسن المؤدب عن
أحمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم بن محمد الشقفي قال :
حدثنا ابراهيم بن موسى بن اخت الواقدي شيخ من الانصار عن
أبي قنادة الحراني عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي عن
سعید بن المسيب عن أبي الحرا قال : قال رسول الله (ص) : رأيت
ليلة الاسراء مكتوباً على قائمة من قوائم العرش : اذا الله لا اله الا
انا خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي آيدته بعلي

ونصرته بعلي .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن احسد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصائغ قالوا : حدثنا أبو العباس احمد بن زكريا القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثنا الفضل بن العباس قال : حدثنا عبد القدوس الوراق قال : حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش .

وقال : حدثنا احسين بن ابراهيم المكتتب قال : حدثنا احمد بن يحيى القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن ناطوره قال : حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش .

قال : وأخبرنا سليمان بن احمد بن يوب اللحمي فيما كتب اليها من أصحابه قال : حدثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ٢٨٦ قال : حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال : حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش . قال : وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوبي . قال : حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن المتصور أبي جعفر الدوانيقي في حديث طويل قال : حدثني والدي عن أبيه عن جده عبدالله ابن العباس قال : كنا قعوداً عند النبي (ص) اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت : يا أباه خرج الحسن والحسين فما أدرى أين باتا ،

فنزل جبرائيل من السماء فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام
وهو يقول : لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان
في الآخرة وأبوهما أفضل منهما ، هما نائمان في حضيرة بني النجار
وقد وكل الله بهما ملكان .

وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا
أبي عن احمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد
ابن يحيى الغراز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) آتاني جبرائيل من قبل
ربني فقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول : بشر أخاك
علياً بأني لا أذب من تواه ولا أرحم من عاداه .

وقال : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمданى قال : حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن سلسلة الأهوازي عن ابراهيم
ابن محمد الثقفى قال : حدثنا العباس بن عامر قال : حدثني
عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبى عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال : مكتوب على ساق العرش : انا الله لا اله الا أنا وحدى
لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولى أيدته بعلى ، فأنزل الله
« هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين » فكان النصر على ودخل
مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعاً .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل عن علي بن ابراهيم
عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن اسحاق بن راهويه قال : لما
وانهى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد ان يرحل

منها الى المؤمن اجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنتقيده منك ، وقد كان قد في العمل عماريه ، فاطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول : سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي . فلما مرت الراحلة نادانا : بشرطها وأنا في شروطها .

ورواه في ثواب الاعمال ، وفي كتاب التوحيد ، وفي عيون الاخبار ، وفي معاني الاخبار أيضاً بسند واحد عن محمد بن موسى ابن المتوكل عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن محمد ابن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل ببقية السند .
وقال في كتاب عيون الاخبار وفي كتاب التوحيد بعد ايراد هذا الحديث : يعني من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بأنه امام من قبل الله على العباد مفترض الطاعة عليهم . انتهى .
أقول : هذا على تقدير تخفيف النون من قوله « وأنا في شروطها » وعلى تقدير تشديدها تشمل جميع الآئمة بل جميع المقصودين عليهم السلام ، والمقصود من هذا الباب حاصل على التقديرتين .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد
بن ظهير قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخي يونس
البغدادي ببغداد قال : حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي عن علي
ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال : أنا الله لا اله الا
أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنيابي
واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً ووصياً ووزيراً مؤدياً
عنه من بعده الى خلقي وخليفي على عبادي ليس لهم كتابي
ويسيير فيهم بحكمي ، وجعلته العلم الهايدي من الفضالة وبابي
الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من فاري ، وحصني
الذى من لجأ اليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهي
الذى من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه ، وحجتي على من في
السماءات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي ، لا أقبل عمل
عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولى ، وهو يدي
المبسوطة على عبادي ، وهو النعمه التي أنعمت بها على من أحبتته
من عبادي ، فمن أحبتته من عبادي وتوليته عرفة ولايته ومعرفته ، ومن
بغضته من عبادي ابغضته لأنحرافه عن معرفته وولايته ، فبغضتي
حلفت وبجلالي أقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي الا
زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ، ولا يبغضه عبد من عبادي الا
بغضته وأدخلته النار وبئس المصير .

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الحسيني قال : حدثني محمد بن ابراهيم بن القراري
قال : حدثنا عبدالله بن يحيى الأهوazi قال : حدثني أبو الحسن
علي بن عمرو قال : حدثنا علي بن الحسن بن عمرو قال : حدثنا
الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثني علي بن بلاط عن علي
ابن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي
ابن أبي طالب عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن ميكائيل عن
اسرافيل عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عز وجل : ولاية علي
ابن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن ناري .
وروى هذا الحديث والذي قبله في عيون الاخبار بالاسنادين
المذكورين . ورواه في معاني الاخبار بهذه السند .
أقول : الى هذه الاحاديث الثلاثة وأمثالها من الاحاديث
المشاركة لها في أسنادها أشار بعضهم في الآيات المشهورة ،
وهي هذه :

اذا شئت أن ترضى لنفسك مذهبًا
وتعرف صدق الناس في قل أخبار
فدع عنك قول الشافعي وما لك
واحمد والمروى عن كعب الاخبار
ووال انساً قولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

وقال بعض العلوين من الشيعة في هذا المعنى :
قل لمن حجنا بقول سوانا
حيث فيه لم يأتنا بدليل
نحن نروى اذا روينا حدثنا
بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدنا ذي المعالي
سيد المرسلين عن جبريل
وكذا جبرئيل يروى عن الله
بلا شبهة ولا تأويل
فتراء باي شيء علينا

يتسمى غيرنا الى التفضيل

وقال : حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا محمد
ابن أبي عبدالله الاسدي الكوفي قال : حدثنا موسى بن عسران
النخعي عن عميه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن
سعد بن طريف عن سعيد بن حبير عن ابن عباس قال : قال رسول
الله (ص) لعلي (ع) : يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة
ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وآخر مني ربي
بمناجاته قال لي : يا محمد ، قلت : لبيك رب وسعديك تبارك
وتعالى ، قال : ان عليا امام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو
الكلمة التي ألزمتها المتدين ، من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني
فبشره بذلك ، فقال علي : يا رسول الله أبلغ من قدرى اني اذكر

هناك ؟ قال : نعم يا علي فشكر ربك ، فخر علي عليه السلام ساجدا شكر الله على ما أنعم به عليه . فقال : ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهى بك ملائكته .

وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر قال : حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن ابنان بن عثمان الاحمر عن ابنان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لعلي عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا والانصار مجتمعون في كلام طويل : يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي ربى فيك ثلاث كلمات ، فقال : يا محمد . قلت : ليك رب وسعديك تباركت وتعاليت . قال : ان عليا امام المتدين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

وقال : حدثنا أبي عن عبدالله بن جعفر الحسيري عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصقيلي عن الصادق (ع) قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء عهد الي ربى في علي ثلاث كلمات فقال : يا محمد . قلت ليك رب وسعديك . قال : ان عليا امام المتدين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين .

وقال : حدثنا أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف ابن حماد الاسدي عن أبي الحسن العبدلي عن الاعمش عن عبابة ابن ربي عن ابن عباس قال : ان رسول الله (ص) لما اسرى به

الى السماء اتتهى به جبرئيل الى نهر يقال له (النور) فقال :
يا محمد اعبر على بركة الله فعبر حتى اتتهى الى الحجب والحجب
خمسماة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسماة عام ،
ثم قال : تقدم . فقال : يا جبرئيل ولم لا تكون معي . قال :
ليس لي ان أجوز هذا المكان . فتقدم رسول الله (ص) ما شاء الله
الى أن يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى : أنا المحمود
وأنت محمد شفقت لك أسماء من اسمي ، من وصلك وصلته ومن
قطعك بتكته ، انزل الى خلقي فأعلمهم بكرامتني ايها ، واني لم
أبعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك —
ال الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ بدميذنة السلام قال :
حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني قالا :
حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال : حدثنا صالح بن أبي
الاسود عن أبي المظفر المداري عن سلام الجعفي عن الباقي (ع)
عن أبي بزرة عن النبي (ص) قال : ان الله تعالى عهد الي في علي
عهدا . فقلت : يا رب بينه لي ؟ فقال : اسمع . قلت : قد سمعت .
قال : ان عليا راية الهدى ، وامام اولئك ، ونور من اطاعني ،
وهو الكلمة التي الزمتها المتقيين ، من احبه فقد احبني ومن اطاعه
فقد اطاعني . ورواه في كتاب معاني الاخبار بهذا السندي مثله .
وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان

عن أبي مالك الحضرمي عن اساعيل بن جابر عن أبي جعفر (ع)
في حديث : ان الله تعالى لما اسرى بنبيه (ص) قال : يا محمد انه
قد اقضت بوتك واقطع اكلك فمن لأمتك ؟ فقال : يا رب اني
قد بلوت خلقك فما وجدت اطوع لي من علي . فقال عز وجل :
ولي يا محمد فمن لأمتك من بعذرك ؟ فقال : يا رب اني قد بلوت
خلقك فما وجدت أحداً أشد حباً لي من علي . فقال عز وجل :
ولي يا محمد فأبلغه انه راية الهدى وامام اوليائي ونور من
اطاعتي .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال : حدثنا
محمد بن جعفر الاسدي قال : حدثنا موسى بن عمران عن الحسين
ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن
دينار عن سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب قال : كنتجالساً مع
العباس وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام ، اذ أقبلت
فاطمة بنت أسد حاملة بأمير المؤمنين لتسعة أشهر . فقالت : يا رب
اني مؤمنة بك . الى أن قال : فرأيت البيت قد انشق عن
ظهره فدخلت فيه فاطمة وعاد الى حاله ، فرمنا ان يفتح لنا قفل
الباب فلم يفتح ، فعلينا ان ذلك من أمر الله ، ثم خرجت في
اليوم الرابع وعلى يدها امير المؤمنين ثم قالت : اني فضلت على
من تقدمني من النساء ، اني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من
ثمار الجنة وأرزاقها ، فلما أردت ان أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة
سميه عليه ، فهو علي والعلي الأعلى يقول شفقت اسنه من اسمي

وأدبه بأدبى وأوقته على غامض علمي ، وهو الذى يكسر الاصنام
في بيته ، وهو الذى يؤذن فوق ظهر بيته ويقدسني ويمجدنى ،
فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه — الحديث .
ورواه أيضا في معانى الاخبار بهذا السند مثله .

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن
يعين العطار قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال :
حدثنا محمد بن الحسين بن زيد عن عبدالله بن الفضل عن الصادق
عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) ليلة
اسرى بي الى السماء كلمني ربي فقال : يا محمد . قلت : ليك
رب وسعديك . قال : ان عليا حجتي بعده على خلقي وامام اهل
طاعتى ، من أطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ، فانصبه علما لامتك
يهتدون به بعده .

وقال : حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي
عبدالله البرقي قال : حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبدالله
البرقي قال : حدثني جعفر بن عبدالله التارنجي عن عبدالجبار بن
محمد عن داود الشعري عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق
عليه السلام فيه حديث طويل ان المنصور قال للصادق عليه السلام :
حدثني عن فضائل جدك علي بن أبي طالب حدثا لم تأثره العامة .
فقال الصادق (ع) : حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : قال رسول
الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء عهد الي ربي في علي ثلاثة
كلمات فقال : يا محمد . قلت : ليك . فقال عن وجل : ان عليا

امام المتقين ، وقائد الغر المجلين ، ويسعوب المؤمنين ، فيبشره بذلك . فيبشره النبي (ص) فخر علي عليه السلام ماجداً شكرأ الله ، ثم رفع رأسه فقال : يا رسول الله بلغ من قدرني اني اذكر هناك . فقال : نعم وان الله يعرفك ، وانك لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور : فضل الله يؤتى من يشاء .

وقال : حدثنا علي بن عيسى قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد ابن حسان السلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) : قال نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول : اني خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع ومن عليهم وما خلقت موضعاً اعظم من الركن والمقام ، ولو ان عبداً دعاني هناك منذ خلقت السموات والارضين ثم ليقني جاحداً لولايته علي لاكبته في سقر . ورواه في عقاب الاعمال عن أبيه سعد عن البرقي بقية السنده .

ورواه البرقي في المحسن عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه ، وقال حدثنا احسد بن علي بن ابراهيم ابن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبعد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني ، أخرج من صلبه أئمه يقومون بأمرني ويدعون الى

سبيلي ، بهم أدفع العذاب عن عبيدي وأمائي وبهم انزل رحمتي .
ورواه في عيون الاخبار بهذا السنن أيضا .

وقال : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال : حدثنا
أبي قال : حدثنا محمد بن عبدالجبار عن محمد بن أبي عمير عن
اسماويل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن أبي حمزة
الشالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) :
ان الله تعالى أوحى الي انه جاعل لي من امتى آخا ووصيَا ووارثا
وخليقه . فقلت : يا رب من هو ؟ فقال : يا محمد ذاك من أحبه
ويحبني ، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل للناكثين عهدي والقاسطين
في حكمي والمارقين من ديني ، ذاك وليري حقا وزوج ابنتك وأبا
ولدك علي ابن أبي طالب .

وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا
ابراهيم بن محمد الشقفي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق
البصري قال : حدثنا ابن عمارة قال : حدثنا علي بن الزعزع
البرقي قال : حدثنا أبو ثابت الخزري عن عبد الكريم الخزري عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : جاع النبي (ص) جوعا
شديدا فأتى الكعبة فتعلق بأستارها فقال : رب محمد لا تجمع
محمدآ أكثر مما اجنته . قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه
لوزة فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام فقال : يا جبرئيل
الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام . فقال : ان الله يأمرك
أن تفك عن هذه اللوزة ، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة

مكتوب عليها « لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيدت محمدًا
بعلی ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه
واستبطأه في رزقه » .

وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الحسني قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي
قال : حدثني الحسن بن الحسين بن محمد قال : حدثني علي بن
احمد بن الحسين بن سليمان القطان قال : حدثنا الحسن بن جبرئيل
الهمداني قال : أخبرنا ابراهيم بن جبرئيل قال : حدثنا ابو عبدالله
الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال : كنت
عند رسول الله (ص) وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام اذ هبط عليه جبرئيل ومعه تفاحة ، فحيا بها النبي
صلى الله عليه وآلها وحريا بها كل واحد منهم — وذكر الحديث الى
أن قال : وعليها سطران مكتوبان : « بسم الله الرحمن الرحيم .
هذه تحيه من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن والحسين وأمان لمحبيهم يوم القيمة من النار » .
وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن
يعيني العطار قال : حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن
يونس بن يعقوب عن سنان بن فريج عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : أنا أول أهل بيت نوح الله باسمائهم انه لما خلق السموات
والارض أمر مناديا فنادى : اشهد الا الله الا الله ثلاثا اشهد ان
محمد رسول الله ثلاثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلاثا .

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن ابراهيم ابن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر بن هارون عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث تزويجه فاطمة ان رسول الله (ص) قال : ثم نادى مناداً لا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب ، لا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضي مني بعضها البعض الى ٠٠٠ الى قال : ثم نادى مناداً لا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما ، لا واني زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبین والمرسلین . فقال راحيل : يا رب فما بركتك عليهما بأكثر مسأرائنا لهما في جناتك ؟ فقال الله : يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتی وأجعلهما حجة على خلقی ، وعزتي وجلالي لاخلقن منها خلقاً ولا شئ منها ذريه اجعلهم خزانی في ارضی ومعاذن لعلی ودعاة الى دینی بهم احتج على خلقی بعد النبین والمرسلین .

ورواه في كتاب عيون الاخبار قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاهير الرود قال : حدثني أبو العباس احمد بن المظفر ابن الحسين قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري قال : حدثني مهدي بن سابق عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله :

وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلویه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابن عن زرارة واسماعيل بن عباد التصري عن سليمان الجعفري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى بالنبي (ص) واتتهى حيث أراد الله عز وجل تاجه الله ، فلما هبط الى السماء الرابعة ناداه الله يا محمد . قال : ليك . قال : من اخترت من امتك يكون من بعده لك خليفة . فلقت : أختر لي ف تكون أنت المختار لي .
فقال : اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن زيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب التور ناداني ربى تعالى : يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل ، فاني رضيت بك عبداً وحيباً ورسولاً ونبياً وبأحلك علي خليفة وباباً ، فهو حجتي على عبادي وامام لخلقني ، به تعرف اوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي ، وبه يقام ديني وتنفذ حكمامي وتحفظ حدودي وبك وبالائمة من ولدك ارحم عبادي وامائى ، وبالقائم منكم اعم ارضي بتسيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي ، وبه اطهر الارض من اعدائي ووارثها اوليائي ، وبه أجعل كلمة

الذين كفروا السفلى وكلمتى العليا ، وبه احبي عبادي وبلادي ،
وبه اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي ، واياه اظهر على الاسرار
والضسائير بارادتي وامده بملائكتي لتوبيه على انفاذ أمري واعلان
دينى ، ذاك ولبي حقاً ومهدى عبادي صدقنا .

وقال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أبي
عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبدالعظيم بن عبد الله
الحسني عن علي بن محمد عليه السلام قال : لما كلام الله موسى
عليه السلام قال يا رب ما جزاء من أحب طاعتكم ؟ قال :
يا موسى احرمه على ناري — الحديث . وقد تقدم .

وقال : حدثنا محمد بن أحمد السناني قال : حدثنا محمد
ابن أبي عبدالله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : قال الله لو اجتمع الناس أكفهم على ولاية
علي ما خلقت النار .

أقول : توجيه الحديث الشرف ان ولايته من شرط صحتها
وقبولها الاقرار بالوحدانية والعدل والنبوة والمعاد ، ويدخل
في ولايته الاقرار بامامة الائمة من ولده عليهم السلام ، وكذلك
لا تقبل تلك المعرف الا بالاقرار بولايته ، وهذا معلوم بالبراهين
القطعية والأدلة العقلية والنقلية ، وليس وجوب الاقرار بولايته
مقصوراً على هذه الامة ، بل عليها أخذت مواثيق الأنبياء وأممهم

كما تواترت به الاحاديث .

ويضاف الى ذلك قول الصادق عليه السلام : لا يقبل الله عملاً الا يمعرفة ولا معرفة الا يعمل ° وقولهم عليهم السلام : ائمـاـ شيعتنا من اتقى الله ° وقولهم عليهم السلام : ليس منا من هو في مصريـهـ مائـهـ ألفـاـ وآزيدـ وفـيهـ منـ هـوـ أـورـعـ مـنـ هـهـ الىـ غـيرـ ذـكـرـ منـ الـاخـبـارـ الـكـثـيـرـ ، وـمـعـلـومـ اـنـهـ لـوـ كـانـ جـمـيعـ النـاسـ مـقـرـيـنـ لـهـ بـالـوـحـدـانـيـهـ وـالـعـدـلـ وـلـسـائـرـ الـاـنـبـيـاءـ بـالـنـبـوـةـ وـلـجـمـيعـ الـأـوـصـيـاءـ بـالـاـمـامـةـ وـالـوـصـيـةـ مـلـازـمـينـ لـلـتـقـوـىـ وـالـعـمـلـ مـعـتـرـفـينـ بـالـمـعـادـ لـمـاـ اـحـتـجـ اـلـىـ خـلـقـ النـارـ ، وـوـجـهـ تـخـصـيـصـ وـلـاـيـةـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ بـالـذـكـرـ مـزـيدـ الـاعـتـنـاءـ بـهـاـ وـعـدـمـ قـبـولـ شـيـءـ مـنـ ذـكـرـ بـدـوـنـهـاـ وـتـوـقـفـ النـجـاةـ مـنـ النـارـ عـلـيـهاـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ ، وـقـدـ ذـكـرـ عـلـيـ بـنـ عـيـسىـ وـالـحـافـظـ الـبرـسـىـ فـيـ تـأـوـيلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـاـ يـوـافـقـ هـذـاـ الـمعـنىـ °

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا سعد
ابن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحسيري قالا : حدثنا احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الصادق
عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أنا سيد النبین ووصیي
سيد الوصیین وأوصیاؤه مادة الاوصیاء ، ان آدم سائل ربه ان
 يجعل له وصیاً صالحًا ، فلأوحى الله اليه اني أكرمت الأنبياء بالنبوة
ثم اخترت خلقی فجعلت خیرهم الاوصیاء ، ثم اوحي الله اليه
يا آدم اوصی الى شیث - الحديث . ورواه في من لا يحضره
الفقه أيضا مثله .

وقال حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن ابي عبدالله البرقي عن أبيه عن جده احمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الاعشن عن عيادة بن ربعي عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : أتاني جبرئيل وهو فرح مبشر فقلت له : يا أخي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربها ؟ فقال : يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتى هذا الا لهذا ، يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول محمدنبي ورحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعدب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني ۰ أقول : هذا محمول على نقى العذاب الخاص اعني الخلود في النار ، والله أعلم ۰

وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن ابن علي السكري قال : أخبرنا محمد بن زياد قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الشمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام نـ سـمـهـ ۰ فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (ص) ، فجاءه رسول الله (ص) فقال : هل سميتها ؟ فقال : ما كنت لأسبقك باسمه ۰ فقال : وما كنت لأسبق باسمه ربـيـ ۰ فأوحى الله تعالى الى جبرئيل انه قد ولد محمد ابن فاهبط اليه فاقرأه السلام ونهـ وقل له ان عليـ منك بمنزلة هارون من موسى فسمـهـ باسمـ ابنـ هـارـونـ ۰ فهـبـطـ

جبرئيل فهناه ثم قال : ان الله أمرك أن تسمه باسم ابن هارون .
قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبر . قال : لساني عربي . قال :
اسمي الحسن ، فسماه الحسن . فلما ولد الحسين اوحى الله الى
جبرئيل انه قد ولد محمد ابن فاهبط فاقرأه السلام ونهه وقل
له : ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون
فهبط جبرئيل فهناه ثم قال : ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن
هارون . قال : وما كان اسمه ؟ قال : شبير . قال : ان لساني
عربي . قال : سمي الحسين ، فسماه الحسين .

وفي كتاب العلل قال : حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال :
حدثنا احمد بن محمد الوراق قال : حدثنا بشر بن سعيد بن
قالویه المعدل قال : حدثنا عبدالجبار بن كثیر التميمي عن محمد
ابن حرب الهمذانی امير المدينة عن الصادق عليه السلام في حديث
طوبیل قال : ألم علمت ان محمداً وعلياً كانوا نوراً بين يدي الله قبل
خلق الخلق بالفی عام ، وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له
أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع ، فقال : الہنا وسیدنا ما هذا
النور ؟ فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه
امامة ، اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلی
حجتی وولیی ولو لا هما ما خلقت خلقي . ورواه أيضاً في كتاب
معانی الاخبار بهذا الاستناد مثله .

وقال : حدثنا أبي عن محمد بن معقل القراميسيني عن
محمد بن زيد الغزري عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن

عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله (ع)
قال : قلت له لم سميت فاطمة ؟ فقال : لأن الله خلقها من نور
عظمته ، فلما اشرقت أشعة السموات والارض بنورها وغشيت
أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين ، وقالوا : الها وسيدنا
ما هذا النور ؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في
سمائي وخلقته من عظمتي أخرجه من صلبنبي من أنبيائي أفضله
على جميع الانبياء ، وخرج من ذلك النور آلة يقومون بأمرني
وبهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد اقضاء وحيي .
وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال :
حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا محمد بن
أحمد بن علي المدائني قال : حدثني أبو الفضل العباس بن عبدالله
البغاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن
عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبدالسلام
ابن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن
أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ما خلق
الله خلقاً أفضلاً مني ولا أكرم عليه مني — وذكر حدثنا طويلاً
وصله بحديث المراج ٠٠٠ الى آن قال : افزع بي في النور زجة
حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت :

يا محمد ، فقلت : لبيك رب وسعديك تبارك وتعاليت .
فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك ، فايادي فاعبد وعلي فتوكل ،
فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على برتي ،

لَكَ وَمَنْ تَبَعَكَ خَلَقْتَ جَسْتِي وَمَنْ خَالِفَكَ خَلَقْتَ نَارِي ، وَلَا وَصِيَّاً لَكَ
أَوْجَبْتَ كَرَامَتِي وَلَشِيعَتْهُمْ أَوْجَبْتَ ثَوَابِي •

فَقَلْتَ : يَا رَبَّ وَمَنْ أَوْصَيْاً لَيْ ? فَنَوْدِيْتَ : يَا مُحَمَّدَ أَوْصِيَّاً لَكَ
الْمَكْتُوبُونَ عَلَى ساقِ عَرْشِي • فَنَظَرْتَ وَأَنَا بَيْنَ يَدِي رَبِّي إِلَى ساقِ
الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ نُورًا فِي كُلِّ نُورٍ سُطْرٌ أَخْضَرٌ عَلَيْهِ اسْمٌ
وَصِيَّاً مِنْ أَوْصِيَّاً لَيْ أَوْلَاهُمْ عَلَيْيِ بْنَ ابْنِ طَالِبٍ وَآخِرُهُمْ مَهْدِيُّ امْتِيُّ •
فَقَلْتَ : يَا رَبَّ هَؤُلَاءِ أَوْصِيَّاً لَيْ مِنْ بَعْدِي ? فَنَوْدِيْتَ : يَا مُحَمَّدَ

هَؤُلَاءِ اولِيَّاً لَيْ وَأَحْبَائِي وَاصْفَيَّاً لَيْ وَحْجَبِي بَعْدَكَ عَلَى بَرِّيَّتِي ،
وَهُمْ أَوْصِيَّاً لَكَ وَخَلْفَاؤُكَ وَخَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَكَ ، وَعَزَّتِي وَجَلَّتِي
لَا يَمْهُرُنَّ بِهِمْ دِينِي وَلَا يَعْلِمُنَّ بِهِمْ كَلْمَتِي وَلَا يَمْهُرُنَّ الْأَرْضَ بِآخِرِهِمْ
مِنْ أَعْدَائِي ، وَلَا يَمْكُنُهُ مُشَارِقُ الْأَرْضِ وَمُغَارِبُهَا ، وَلَا يَسْخُرُنَّ لَهُ
الرِّيَاحُ وَلَا ذَلِكُنَّ لَهُ السَّحَابُ الصَّعَابُ ، وَلَا رَقِينَهُ فِي الْأَسْبَابِ
وَلَا نَصْرَهُ بِجَنْدِي وَلَا مَدْنَهُ بِمَلَائِكَتِي حَتَّى يَعْلَمَ دُعَوْتِي وَيَجْمَعَ
الْخَلْقُ عَلَى تَوْحِيدِي ، ثُمَّ لَادِينَ مَلْكَهُ وَلَادِولَنَ الْأَيَّامَ بَيْنَ اولِيَّاً لَيْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوَاهُ فِي عَيْنِ الْأَخْبَارِ بِهَذَا السَّنْدِ مُثْلِهِ •

وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى
الْخَشَابِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَغَيْرِهِ عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبَرَئِيلَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ (ص) يَخْبُرُهُ
عَنْ رَبِّهِ قَوْلًا لَهُ : يَا مُحَمَّدَ انِّي لَمْ أَتُرَكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَفِيهَا عَالَمٌ
تَعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَهَدَيَّيِ ، وَيَكُونُ نِجَاهُ فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى
خَرْجِ النَّبِيِّ الْآخِرِ ، وَلَمْ أَكُنْ أَتُرَكِ أَبْلِيسَ يَضْلِلُ النَّاسَ ، وَلَيْسَ

في الارض حجة لي وداع الى وهاد الى سبيلي وعارف بأمربي ،
وانى قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي
على الاشقياء .

وقال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن الباقر عليه السلام قال :
قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل : إن الله تعالى
قال للملائكة : اني جاعل في الارض خليفة . فقالوا : أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك ? وقالوا : اجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء .
قال الله تعالى : يا ملائكتي اني أعلم ما لا تعلمون ، اني اريد ان
أخلق خلقا بيدي اجعل من ذريته انبياء مرسلين وعباد صالحين
آئمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن
معاصي وينذرونهم عذابي ويهذونهم الى طاعتي ويسلكون بهم
طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذراً ونذراً — الحديث .

وقال : حدثنا احمد بن الحسن القطان قال : حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا أبو عبدالله
محمد بن زكريا بن دينار الغلاibi قال : حدثنا علي بن حكيم قال :
حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي
الباقر عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبد الله انصاري .
قال الغلاibi : وحدثني شعيب بن واقد قال : حدثني اسحاق

ابن جعفر بن محمد عن الحسين وعيسيى ابني زيد بن علي عن
أبيهما زيد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبد الله .
قال الغلابي : وحدثني العباس بن بكار قال : حدثني حرب
ابن ميمون عن أبي حمزة الشعالي عن زيد بن علي عن أبيه (ع)
قال : لما ولد الحسن أوحى الله إلى جبرئيل عليه السلام انه قد
ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرره السلام وهنّه وقل له : ان
علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون ، فهبط
فهناه وقال : ان الله يأمرك ان تسميه باسم ابن هارون — الحديث
وقد سبق .

ورواه في عيون الاخبار قال : حدثنا ابو الحسن محمد بن
علي الفقيه بمرو الرود في داره قال : حدثنا أبو بكر محمد بن
أبي عبدالله النسائي قال : حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد
ابن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي في سنة
ستين ومائتين عن الرضا عن آبائه عليهم السلام وذكر مثله .

قال : وبالاسناد قال : قال رسول الله (ص) اتاني ملك فقال :
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي
فزووجهما منه وقد امرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت
والمرجان ، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منها
ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تزين أهل الجنة ، فابشر
يا محمد فانك خير الأولين والآخرين .

قال : وبهذا الاسناد قال : اذا كان يوم القيمة نوديت يا محمد

هم ألب أبوك ابراهيم الخليل ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) أتاني جبرئيل فقال : ان ربك يقرئك السلام ويقول : يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة ، فان لهم عندي جزاء الحسنة وسيدخلون الجنة .
قال : وبهذا الاسناد ان موسى (ع) سأله ربه فقال : يا رب ان أخي هارون مات فاغفر له ، فاوحى الله اليه لو سألتني في الاولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ، فاني اتقم له من قاتله .

وفي كتاب العلل عن أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار الغلايبي قال : حدثنا العباس بن بكار عن عباد بن كثير وأبي بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال : لما ولد الحسن اوحى الله الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقره السلام وھنيء منه ومني وقل له : ان علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون — الحديث .
ورواه في معاني الاخبار بهذا الاسناد أيضاً ، وتقدم في المجالس والعلل ، واقتضى التكرار اختلاف الاسانيد وبعض الانفاظ .

وقال : حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن

محمد بن عاصم قالا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال :
حدثنا القاسم بن العلاق قال : حدثنا اسماعيل الفزارى قال : حدثنا
محمد بن جمهور العمى عن ابن أبي نجران عن ذكره عن ابي
حمزة ثابت بن دينار الشمالي عن الباقي عليه السلام قال : لما قتل
الحسين عليه السلام ضجت الملائكة بالبكاء والنحيب وقالوا :
الهنا وسيدنا تعقل عن قتل صفوتك وابن صفوتك . فأوحى
الله اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلا لي لأنتقن منهم ولو بعد
حين ، ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فسررت
الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي . فقال الله : بذلك القائم
انتقم منهم .

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي
قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال : حدثنا
الحسن بن الحسين بن محمد قال : حدثنا ابراهيم بن الفضل بن
جعفر بن علي بن ابراهيم بن سليمان بن عبدالله بن العباس قال :
حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال : حدثنا سهل بن
بشار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال : حدثنا
محمد بن عبدالله مولىبني هاشم عن محمد بن اسحاق عن الواقدي
عن المذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول
الله (ص) لعلي (ع) : لما خلق الله عز وجل آدم وتفتح فيه من روحه
وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته ، فرفع طرفه
نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات . قال آدم : يا رب

ما هؤلاء ؟ فقال الله عز وجل : هؤلاء الذين اذا شفعوا الي في خلقي شفعتهم . قال آدم : يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال : اما الأول فأنا محمود وهذا محمد ، واما الثاني فأنا العالى وهذا علي ، واما الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة ، واما الرابع فأنا المحسن وهذا حسن ، واما الخامس فأنا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل . ورواه في معاني الاخبار بهذا الاسناد عن طاوس عن ابن مسعود قال : قال رسول الله (ص) — وذكر مثله سواء .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحسيري عن احمد بن محمد بن محذف عن ابن محذف عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم وترهم بين يديه فقال لهم : من ربكم ؟ فأول من نطق رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والأئمة من ولده (ع) فقالوا : أنت ربنا ، فحملهم العلم والدين ، ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامانئي في خلقي وهم المسؤولون .

ثم قال لبني آدم : اقروا الله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية . فقالوا : نعم ربنا اقررتنا . فقال الله للملائكة : اشهدوا قالوا شهدنا على ان لا يقولوا غداً انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشركت آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المظلومون . يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

وقال : حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا سعد ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مس كان عن محمد بن مسلم عن ال باقر عليه السلام قال : لفاطمة (ع) وقفة على باب جهنم ، فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر ، فيؤمر بسحب قد كثرت ذنوبه الى النار ، فتقراً بين عينيه مجاً ، فتقول : الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد . فيقول الله صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار و وعدك الحق النار و وعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد ، وانا أمرت بعددي هذا الى النار لتشفععي فيه فأشفعك فيه فيتبين لملائكتي وأنبائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندى ، فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذلي يده وادخليه الجنة .

وقال : حدثنا أبي عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطيه عن حبيب السجستاني عن ال باقر عليه السلام ان الله أنزل على رسوله (ص) رماتين فتاوا لهما ، فأوحى الله اليه يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما الا أنت ووصيك علي بن أبي طالب - الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن أبويهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن

آباءه عن رسول الله (ص) قال في حديث طويل : ثم نادى ربنا يا امة محمد ان قضايى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى وعفوى قبل عقابى ، فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى واعطيتكم من قبل ان تسألونى ، من لقيني منكم بشهادة الا الله الا الله وحده لا شريك له وان محدثاً عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده وليه ويلتزم طاعته كما يتلزم طاعة محمد فان اولياء المصطفين المظيرين النبئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زيد البحر ، فلما بعث الله محدثاً (ص) قال : وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة . ورواه في عيون الاخبار بهذا السند مثله .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه بهذا الاسناد قال : قال رسول الله (ص) لما بعث الله موسى عليه السلام فاصطفاه نجيا وفرق له البحر ونجىبني اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح رأى من الله تعالى فقال : يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلى . فقال الله : يا موسى أما علمت ان محدثاً أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقى . فقال موسى : يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي ؟ قال الله تعالى : يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على آل النبئين كفضل محمد على جميع المرسلين . فقال : يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي

خللت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المن والسلوى وفاقت لهم البحر . فقال الله تعالى : يا موسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الأمم كفضلي على جميع خلقني . فقال موسى يا رب ليتنى أراهم . فقال الله : يا موسى افك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضورة محمد في نعيمها يتعمدون وفي خيراتها يتبحجون ، افتحب أن استعك كلامهم ؟ قال : نعم يا الهي . فأوحى الله اليه قم بين يدي وأشدد مئرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى عليه السلام ، فنادى ربنا تعالى يا امة محمد . فنادوه كلهم وهم في أصلاب آباءهم : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك . قال : فجعل الله تلك الاجابة شعاراً للحج . ورواه في كتاب العلل بهذا السنن أيضاً ، وزاد فيه الحديث المتقدم عليه .

وفي كتاب كمال الدين و تمام النعمة قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن مفضل بن صالح عن جابر عن الباقر عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم ، فطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ، ان أدنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري تعالى فيقول : عبادي وامايري آمنتكم بسرى وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني ، أتمن عبادي وامايري حقاً منكم اتقبل وعنةكم أعنكم ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم

الباء ، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي ٠

وفي كتاب ثواب الاعمال قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أ Ahmad بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن الباقر (ع) قال : إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة - ثم سأله الله بحق محمد وآهل بيته لما رحمستي ، فأتوجه الله إلى جبريل أن أهبط إلى عبدي فأخرجه ٠ قال : يا رب كيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : أني أمرتها أن تكون عليك بردًا وسلاماً ٠ قال : يا رب فما علمي بموضعه ؟ قال : إنه في جب في سجين ٠ قال : فهبط جبريل في النار على الرجل فأخرجه ، فقال الله تعالى : يا عبدي كم لبشت تnadيني في النار ٠ قال : ما أحسسي يا رب ٠ فقال الله أباً وعزتي وجلالي لولا ما سألتني به لأدخلت هوادك في النار ولكنني حتنت على نفسي إن لا يسألني عبد بحق محمد وآهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم ٠

وفي كتاب المجالس عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف بحقيقة السنده مثله ١

وفي ثواب الاعمال أيضاً قال : حدثني أبي قال حدثني الحسن ابن علي العاقولي عن احمد بن هارون القطان القصري عن محمد ابن عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين عليه السلام قال : لما بعث الله موسى عليه السلام

كلمه على طور سيناء ، ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ، ثم قال الله : آليت على نفسى ان لا اعذب كف لابس اذا تولى علياً بالنار .

وفي كتاب عيون الاخبار قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن عبدوس النيسابوري العطار في شعبان سنة ٣٥٢ قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما امر الله ابراهيم ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش تمنى أن يكون ذبح ابنه اسماعيل بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، فأوحى الله اليه فهو احب اليك ام نفسك ؟ قال : بل هو احب الي من نفسي . قال : فولده أحب اليك ام ولدك ؟ قال : بل ولدك . قال : قد بحه على يدك اوجع لقلبك ام ذبح ولده على يد أعدائه ؟ قال : بل ذبح ولده على ايدي أعدائه ظلماً أوجع لقلبي . قال : يا ابراهيم فان ملائقة تزعم انهم من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ، ويستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يكي ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم قد قدمت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيديك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب .

وقال : حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال :

حدثنا احمد بن ادريس قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) قال : هبط على جبريل فقال : يا محمد ان الله تعالى يقول : لو لم اخلق علياً ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن ذريته . وفي نسخة آدم ومن دونه .

وقال : حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس التيسابوري العطار قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال : ان آدم لما اكرم الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة ، قال في نفسه : هل خلق الله بشراً هو أفضلي مني ؟ فناداه الله : ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي ، فرفع رأسه آدم فنظر الى ساق العرش فاذا عليه مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة » فقال آدم : يا رب من هؤلاء ؟ فقال الله : هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقى ، ولو لاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض ، فايامك أن تنظر اليهم بعين الحسد فأخرجك من جواري — الحديث .

ورواه في كتاب معاني الاخبار عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام مثله سواء .

وقال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو جعفر محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبو الحسن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى عن آبائه عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى قال : من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة ، ومن حارب أهل بيته فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ، ومن أعز غيرهم فقد آذاني ، ومن آذاني فله النار *

وقال : حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثني احمد بن الفضل قال : حدثني بكر بن محمد القصري قال : حدثني أبو محمد الحسين بن علي بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ليلة اسرى بي رأيت في بطن العرش ملكاً بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن أبي طالب بذري الفقار ، وان الملائكة اذا اشتقوا الى علي بن أبي طالب نظروا الى ذلك الملك ، فقلت : يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب وابن عمي فقال الله : يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطن عرشي تكتب حسناته وتسبحه وتقديسه لعلي بن أبي

طالب الى يوم القيمة .

وفي كتاب معاني الاخبار قال : حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال : حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا يكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عسر قال : قال أبو عبد الله (ع) ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الاجساد بآلفي عام ، وجعل اعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمه بعدهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فعشيشا نورهم فقال الله تعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي وأوليائي وحجي على خلقي وأئمة برتي ، ما خلقت خلقا هو أحب الى منهم لهم ولم تولاهم خلقت جنبي ولم خالفهم وعداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحظهم من عظمتي عذبته عذبا لا أعزبه أحدا من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولائهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناني وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وأبحتهم كرامتي وأحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وأمامي ، فولائهم أمانة عند خلقي ، فـأياكم يحملها بالثقالها ويدعها لنفسه دون خيرتي ، فأبانت السموات والارض والجبال ان يحملنها واسفقن من ادعاء منزلتها ، فلما أسكن الله آدم وزوجته الحنة قال لها : كل من حيث شئتم ولا تقربا هذه الشجرة – يعني شجرة الحنطة – فتكونوا من الظالمين

فنظرنا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا : يا ربنا ملئ هذه
المنزلة ؟ فقال الله تعالى : ارفعوا رؤوسكم الى ساق عرشي ، فرفعا
رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة بعدهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور العبار
جل جلاله . فقالا : يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك وما
أحبهم اليك وما أشرفهم لديك ؟ فقال الله تعالى : لولاهم ما
خلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري ، اياماً كثيرة
تنظرا اليهم بعين الحسد وتسنيا منزلتهم عندي ومحلمهم من كرامتي
فتدخلوا بذلك في نهيبي وعصياني ، ف تكونوا من الظالمين . قالا :
ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق . قالا : ربنا
فأرنا منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك
فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال
والعذاب وقال عز وجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في
أسفل درك منها ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها ،
وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب .
يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى أنواري وحججي بعين الحسد
فأهبطكم عن جواري واحل بكم هواني — الحديث ، وفيه ذكر
توبه آدم وحواء وتسلهما بأسماء الائمة عليهم السلام .
وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب
الاحتجاج بالاسناد السابق في باب ابراهيم(ع) عن أبي محمد الحسن

ابن علي العسكري ان رسول الله (ص) لما خرج من المدينة وكان
خلف علياً عليه السلام عليها قال : ان جبريل أتاني فقال لي :
يا محمد ان العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول : يا محمد أما
ان تخرج أنت وتحقق علي أو تقيم أنت ويخرج علي لابد من
ذلك ، فان علياً قد نذرت لاحدي اثنين لا يعلم أحد كنه جلال
من أطاعني فيما أو عظيم ثوابه غيري — وذكر الحديث الى أن
قال : وقال رسول الله (ص) ان آدم لما عصى الله باكل الشجرة
فسلم ولم يملك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآل الطيبين
وذلك ان الله تعالى قال له : يا آدم عصاني قبلك ابليس وتكبر
عليك فهلك ، ولو توافع لك بأمرني وعظم عز جلالي لأفلاج كل
الفلاح كما أفلحت ، وأنت عصيتني باكل الشجرة فتوافع لحمد
وآل محمد تفلاح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فارعني
بمحمد وآل الطيبين لذلك ، فدعاه بهم فأفلاج كل الفلاح ٠

وروى أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (رض)
في مجالسه عن أبيه عن المفيد قال : حدثني أبو نصر محمد بن
الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي المرزباني
قال : حدثنا محمد بن جعفر الحنفي قال : حدثنا يحيى بن هاشم
السمسار قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنا حماد عن أبي
الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال : أتيت رسول الله (ص)
فقلت : يا رسول الله من وصيك ؟ فأنسلك عن عشراً لا يجيئني
ثم قال : يا جابر ألا أخبرك بما سأله قلت : بآبي أنت وامي

يا رسول الله لقد سكت عنى حتى ظننت انك وجدت على . فقال :
ما وجدت عليك يا جابر ولكن اتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني
جبريل فقال : يا محمد ان الله يقول : اذ علي بن أبي طالب
وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك ، وهو صاحب لوانك يقدمك
إلى الجنة - الحديث *

وعن أبيه عن المفید عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح وصفوان بن يحيى عن ابان
ابن عثمان عن الصادق عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة
نادى مناد من بطن العرش أين خليفة الله ؟ فيقوم داود (ع)
فيقال له : لست ايها اركنا وان كنت الله خليفة . ثم ينادي مناد
أين خليفة الله ؟ فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل
الله : يا معاشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه
ووجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله
في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلوى من
الجනات . قال : فيؤمر الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه
إلى الجنة . ثم يأتي النداء من عند الله ألا من ائتم بامام في دار
الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به - الحديث *

وعن أبيه عن المفید قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي
قال : حدثنا محمد بن حمزة قال : حدثنا عيسى قال : حدثنا
مخول بن ابراهيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن
عبد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال :

قال رسول الله (ص) : ان الله عهد الي عهداً فقلت : يا رب ينه
لي ٠ فقال : استمع ٠ قلت : قد سمعت ٠ قال : ان علياً راية
الهدي بعده ، وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة
التي ألزمها الله المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد
أبغضني ، فبشره بذلك ٠

وعن أبيه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت
قال : أخبرنا ابن عقدة قال : أخبرنا محمد بن هارون الماشي
قراءة عليه قال : أخبرنا محمد بن مالك بن الاترد النخعي قال :
حدتنا محمد بن فضيل بن غزوان قال : حدثنا غالب الجعفري عن
أبي جعفر عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :
قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء ثم من السماء الى
السماء ثم الى سدرة المنتهي وقفت بين يدي ربي قال : يا محمد ٠
قلت : ليك ربى وسعديك ٠ قال : قد بلوت خلقي فأيهم اطوع
لك ؟ قال : قلت رب علياً ٠ قال : صدقت يا محمد ، فهل اتخذت
لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟
قال : قلت رب اختر لي فان خيرتك خيرتي ٠ قال : قد اخترت
لك خيرتك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصيًّا ، ونحلته علىي
وعلمي وهو امير المؤمنين حقاً لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده ٠
يا محمد علي بن ابي طالب راية الهدي ، وامام اوليائي ، ونور
من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، فمن أحبه فقد أحبني
ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد ٠ فقال النبي (ص) :

رب قد بشرته . فقال : اذا عبد الله وفي قبضته ان يعذبني فبدئني
لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي . فقال :
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك . فقال الله : قد فعلت
ذلك به غير اني مختص بشيء من البلاء لم اختص به أحداً من
أوليائي . قال : قلت يا رب أخي وصاحب . قال : قد سبق
في علسي انه مبتلى ومبتلني به ، ولو لا علي لم يعرف ولاه اوليائي
ولا أولياء رسلي .

قال محمد بن مالك : فلقيت نصر بن مزاحم المقربي فحدثني
عن غالب الجهمي عن الباقي عن أبيه عن جده قال : قال رسول
الله (ص) — ثم ذكر مثله .

قال محمد بن مالك : ولقيت علي بن موسى بن جعفر (ع)
فذكرت له الحديث فقال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال :
حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال :
حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي
قال : حدثني أبي أمير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) وذكر
الحديث بطوله .

وعن والده قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن
جعفر الخفار قال : حدثني الجعابي قال : حدثنا أبو عثمان سعيد
ابن عبدالله بن عمر الانباري قال : حدثنا خلف بن درست قال :
حدثنا القاسم بن هارون قال : حدثنا سهل بن سفيان عن همام
عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي الى

السماء ثم دنوت من ربِّي قال : يا محمد من تحب من الخلق ؟
قلت : يا ربِّي عليه . قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يسارِي
فإذا على بن أبي طالب .

أقول : يعني انه رآه في الارض ، فان الله كشف الغطاء
بيئهما حتى تحدتا كما ورد في غيره من الاحاديث ، والاستفهام
هنا غير جار على حقيقته بل لا يصدر من الله استفهام حقيقي
كما قد تقرر ، وهذا نظير قوله تعالى «وما تلك يمینك يا موسى» .
وعن والده قال : أخبرنا الخفار قال : أخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد بن الحلواني قال : حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ
قال : حدثنا علي بن حماد الخشاب قال : حدثنا علي بن يحيى
المديني قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا سليمان بن
مهران قال أحدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول
الله (ص) رأيت على باب الجنة مكتوبا «لا اله الا الله محمد
رسول الله على حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة امة
الله على باغضهم لعنة الله » . أقول : هذا يترجح كونه حديث
قدسيَا كما لا يخفى .

وعن والده قال : أخبرنا الخفار قال : حدثنا اسماعيل
الدعبي قال : حدثني أبي واسحاق بن ابراهيم الديري قال :
حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابي عن ضياء مولى عبد الرحمن
ابن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) أنا
دعاة أبي ابراهيم . قلنا : وكيف صرت دعوة أبيك ابراهيم ؟

قال : أوحى الله الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما ، فاستخف
ابراهيم الفرح فقال : يا رب ومن ذريتي ائمة مثلني ؟ فأوحى
الله الى ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به . قال : يا رب
وما العهد الذي لا تفني لي به ؟ قال : لا اعطيك لظالم من ذريتك .
قال : يا رب من الظالمين من ذريتي ؟ قال : من سجد لصنم من
دوني لا يجعله اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما . فقال ابراهيم :
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهم اضللن كثيرا من الناس
قال النبي (ص) : فاتنت الدعوة الى والى أخي علي لم يسجد
أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا .

وعن والده قال : اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال : أخبرنا
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال : حدثنا ابو علي
محمد بن همام قال : حدثنا الحسين بن احمد المالكي قال : حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال : حدثنا أبو أيوب يحيى
ابن زكريا قال : حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقى قال :
حدثنا أبو عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : قال
الله : لو لا اني استحي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتوارى
بها ، واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه ،
فإن هو حرج اعدت عليه ، فان صبر ياهيت به ملائكتي ، الا
وقد جعلت عليا علما فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا ،
لا يحبه الا مؤمن ولا يغضبه الا منافق .

وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن

الوليد عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر
ابن صالح عن الحسن بن علي بن عبدالله بن ابراهيم عن الحسين
ابن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال : قال
رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء واتهيت الى سدرة المنتهى
نوديت : يا محمد استوص بعلي خيراً ، فانه سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المجلين يوم القيمة •

وعن والده عن أبي محمد الفحام عن المنصوري عن عم أبيه
عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى
السماء كت من ربي كتاب قوسين أو أدنى ، فأوحى الي ربي
ما أوحى ثم قال : يا محمد اقرأ على علي بن ابي طالب امير المؤمنين
السلام ، فما سميت بهذا أحداً قبله ولا اسمى به أحداً بعده •
وعن والده قال : حدثنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر
الخفار قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عيسى الواسطي قال :
حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسطه قال : حدثنا احمد
ابن المعافى بقصر صبيح قال : حدثنا علي بن موسى عن أبيه موسى
ابن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (ص)
عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله
تعالى قال : ولاده علي بن ابي طالب حصني من دخله أمن ناري •
وعن والده عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن
احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن

طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال :
قال رسول الله (ص) : ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى
أفضل عشيرته ، وإن الله أمرني أن أوصي فقلت : يا رب إلى من ؟
قال : أوصي يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فاني قد
اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك ، وعلى ذلك
أخذت موائق الأنبيائي ورسيلي ، أخذت موائقهم لي بالربوبية
ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب بالولاية .

ومن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولوية عن الكليني عن
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محدث
ابن جمhour القمي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب قال :
سمعت أبا محمد الوابشى رواه عن أبي الورد قال : سمعت
أبا جعفر الباقر (ع) يقول : إذا كان يوم القيمة وذكر الحديث
إلى أن قال : فإذا رأى رسول الله (ص) من يصرف عن الجوض
من محبينا أهل البيت بكمى ، فيقول الله تعالى : ما يكىك يا محمد ؟
فيقول : كيف لا يكى لآناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب
أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار . فيقول الله تعالى له :
يا محمد قد وهبتم لك وصفحت لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك
وبين كانوا يتولون من ذريتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك
فيهم واكرمتك بذلك .

ومن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه
عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن عمر

عن الصادق عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في
كلام له : بولايتي اكمل الله بهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم
ورضى اسلامهم ، اذ يقول يوم الولاية يا محمد أخبرهم اني
أكملت لهم اليوم دينهم وأتسمت عليهم النعم ورضيت اسلامهم .
وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قلويه عن أبيه عن سعد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن عامر القصباي عن
ابان بن عثمان الاحمر عن بريد العجلي قال : سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول : لما توفيت خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول
الله (ص) وتقول : أين امي ؟ فنزل جبرئيل فقال له : ربك يأمرك
أن تقرأ فاطمة السلام وتقول لها : ان امها في بيت من قصب
كعباته من ذهب وعمده من ياقوت احمر بين آسية ومريم بنت
عسران . فقالت فاطمة : الله السلام ومنه السلام واليه السلام .
وعن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه
عن سعد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العززمي قال : حدثنا
المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن
رسول الله (ص) ان الله تعالى كلمه ليلة الاسرى فقال : يا محمد
اني جعلت عليك وصيك ووزيرك وخليفتك من بعده ، فاعلمه
فها هو يسمع كلامك ، فأعملته وأنا بين يدي ربي — وذكر الحديث
الى ان قال : ثم قال الله يا محمد انظر تحتك ، فنظرت فإذا أبواب
السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع رأسه الي فكلمني
وكلنته .

وعن أبيه عن المفيد قال : اخبرني أبو بكر محمد بن علي الجعابي قال : حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن كنانة قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال : حدثنا نصر بن حماد قال : حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفري عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنباري قال : قال رسول الله (ص) : إن جبرائيل نزل على فقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيبا في أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن تسع ما تذكره والله يوحى إليك : يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار ومن اطاعك فله الجنة ٠

فأمر النبي (ص) مناديا فنادي الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس حتى علا المنبر فقال : — وذكر كلاما طويلا في شأن علي (ع) من جملته — أني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو الذي اتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه ، وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عنِّي ، وخصه بالوصية وغفر لشيعته ، وأنه تعالى يقول : من عاده عادني ومن والاه والاني ومن ناصبه ناصبني ومن خالقه خالقني ومن عصاه عصاني ومن أغضه أغضني ومن آذاه آذاني ومن أحبه أحبني ومن أرداه أرداني ومن كاده كادني ومن نصره نصرني — وذكر الحديث إلى أن قال : فنزل جبرائيل وقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول جزاك الله عن تبليغك خيرا ، فقد بلغت رسالات ربك

ونصحت لأمتك وارضيت المؤمنين وارغست الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلاً ومبتلا به ٠ يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقذون ٠

و عن أبيه قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الخفار
قال : حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن علي الدعبلي قال : حدثنا

ابي أبو الحسن علي بن علي بن دعبدل بن رزين بن عثمان بن بديل
ابن ورقا اخو دعبدل بن علي الخزاعي قال : حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام سنة ١٧٨ عن آبائه عن علي بن الحسين (ع)
قال : حدثتني أسماء بنت عميس الخصمية قالت : لما ولد الحسن
هبط جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : إن الله يقرأ عليك
السلام ويقول لك : يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدك ، فسم ابنته باسم ابنة هارون ٠ قال : وما
اسمه يا جبرئيل ؟ قال : شبر ٠ قال : وما شبر ؟ قال : الحسن ،
فسماه الحسن - الحديث ٠

وبهذا الاستناد قال : قال رسول الله (ص) يقول الله تعالى :
من آمن بي وبنبي وتولى علياً أدخلته الجنة على ما كان من عمل ٠
وبهذا الاستناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال
رسول الله (ص) : قال الله تعالى : من آمن بي وبنبي وبوليبي
أدخلته الجنة على ما كان من عمله ٠

وروى ابن فهد في عدة الداعي عن سلمان الفارسي قال :
سمعت محمداً (ص) يقول : إن الله تعالى يقول : يا عبادي أوليس

من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم
بأحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفعيهم ، الا فاعلموا أن
أكرم الخلق علي وأفضلهم لدى محمد وآخوه علي ومن بعده
الائمة الذين هم الوسائل الى الله ، الا فليدعوني من همته حاجة
يريد تفعها او دهنته دائحة يريد كشف ضرها بسخن وآل
الطيبين الظاهرين اقضها له أحسن ما يقضيها من تستشعرون له
بأحب الخلق اليه *

وروى الشهيد الثاني في كتاب منية المرید من تفسير
العسكر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام اوحى
الله الى موسى (ع) حبني الى خلقي وحبي خلقي اي * قال :
يا رب كيف افعل ؟ قال : ذكرهم آلامي ونعائي ليحبوني فلاذ ترد
آبقة عن بابي او ضالا عن فنائي خير لك من عادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها * قال موسى : ومن هذا العبد الآبق منك *
قال : العاصي المترد * قال : فمن الضال عن فنائك ؟ قال :
الجاهل بامام زمانه يعرقه الغائب عنه بعد ما عرفه والجاهل بشرعية
دينه يعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى رضوانه *
وروى الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي في كتابه
الموسوم بمشاركة أنوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين (ع)
قال : في الحديث القدسي يقول الله : ولالية علي حصني فمن
دخل حصني أمن من عذابي *
وقال : ان الله تعالى قال لموسى ليلة الخطاب : يابن عمران

اني لا أقبل الصلاة الا لمن توافع لعظتي وألزم قلبه خوفي
ومحبتي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لأجلهم
خلقت سماواتي وأرضي وجنتي وناري محمدًا وعترته ، فمن
عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً وعند الظلمة نوراً
وأعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ٠

قال : وروى وهب بن منبه قال : ان موءى ليلة الخطاب
وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونبائه ،
فقال : رب اني لم ار شيئاً مسا خطلت الا وهو ناطق بذكر محمد
ونبائه ، فقال الله : يابن عمران اني خلقتكم قبل الأنوار وجعلتكم
خزانة الأسرار يشاهدون أنوار ملكتي وجعلتهم خزانة حكمتي
ومعدن رحمتي ولسان سري وكلستي ، خلقت الدنيا لأجلهم
والآخرة ٠ فقال موسى : رب فاجعلني من امة محمد ٠ فقال :
يابن عمران اذا عرفت فضل محمد وأوصيائه وعرفت حقهم وآمنت
بهم فأنت من امته ٠

قال : وان الله يقول : عبادي من كانت له اليكم حاجة فسألكم
بمن تحبون اجيبتم دعاءه ، الا فاعلموا أن احب عبادي الي واكرمهم
لدي محمد وعلي حبيبي ووليي ، فمن كانت له الي حاجة فليتوسل
الي بعهم فاني لا أرد سؤال سائل سألهي بهما وبالطين من عترتها
فمن سألهي بهم فاني لا أرد دعاءه ، وكيف أرد دعاء من سألهي
بحبيبي وصفوتي ووليي وحجيتي وروحني ونوري وآيتها وبابي
ورحمتي ووجهني ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم

أهل كرامتي وولايتي ، فمن سألي بهم عارفا بحقهم ومقامهم
وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي .

ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس قال : قال
رسول الله (ص) : لما عرج بي الى النساء ناداني ربى يا محمد
اني أقسمت بي وأنا الله الذي لا اله الا أنا ان ادخل الجنة جميع
امتك الا من أبي ، فقلت : رب ومن يأبى دخول الجنة ؟ فقال :
اني اخترتك نبيا واخترت عليا ولينا ، فمن أبي عن ولايته فقد أبي
دخول الجنة لأن الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرومة على
الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلى وفاطمة وعترته وشيعتهم ، فسجدت
للله شكرأ .

ثم قال لي : يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك ، وان قوما
من امتك يخالفونه ، وان الجنة محرومة على من خالفه وعاداه ،
فيبشر عليا ان له هذه الكرامة مني ، واني سأخرج من صلبه
احد عشر تقريبا منهم سيد يصلى خلفه المسيح بن مرريم يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلمة .

قلت : رب متى يكون ذلك ؟ قال : اذا رفع العلم وكثر
الجهل ، وكثر القراء وقل العلماء ، وقل الفقهاء وكثر الشعراء ،
وكثر الجور والفساد ، والتقوى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،
وصارت الأمنة خونة وأعوانهم ظلمة ، فهناك افظهر خسفا بالشرق
وخسفا بالغرب ، ثم يظهر الدجال بالشرق . ثم اخبرني ربى بما
كان وما يكون من الفتن وبني العباس ، ثم امرني ربى ان اوصل

ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله .

قال : وعن رسول الله (ص) انه قال لعلي (ع) : يا علي
بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال : يا محمد بشر أخاك عليا
بأنني لا اعدب من تولاه ولا أرحم من عاداه .

قال : ومن دونك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن
الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله (ص) عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال : اذا الله
لا اله الا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم أنبياء ، واصطفيت
من الكل مهداً وجعلته حبيباً وصفياً وزرياً وبعنته الى خلقى ،
واصطفيت له علياً وأيدته به وجعلته اميبي واميري وخلفيتي
على خلقى وولي على عبادى بين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي ،
وجعلته العلم الهاディ عن الضلال ، وبابي الذي منه أوتى وبيتى
الذى من دخله كان آمناً من ناري ، وحصني الذي من لجا اليه
حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ، ووجهى الذي من توجه اليه
لم اصرف عنه وجهي وحجتي على أهل سماواتي وأرضي وعلى
جميع من بينهن من خلقى ، فلا أقبل عمل عامل الا بالاقرار بولايته
مع نبوة احمد رسولى ويدى المسوطة في عبادى ، بعزيزى حلفت
وبجلالى اقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادى الا زحزحته
عن ناري وأدخلته جنتى ، ولا يعدل عن ولايته الا من أبغضته
وادخلته ناري .

وعن ابن عباس في حديث ان امير المؤمنين عليه السلام

شرب ماء فسجد النبي (ص) فقيل له : لم سجدت يا رسول الله ؟
قال : لما شرب علي ناداه الله تعالى هنيئاً مريئنا يا ولبي وحجتي
على خلقي وأميني على عبادي •

أقول : أكثر الناس ينكرون بهذا الحديث ويقولون كيف
يقول الله لعلي هنيئاً مريئاً ؟ والجواب : قد قال الله لجميع عباده
المؤمنين هنيئاً مريئاً في قوله : « كلوا واشربوا هنيئاً بما كتم
تعلمون » وفي قوله « فان طين لكم عن شيء منه نفساً فكلوه
هنيئاً مريئاً » فكيف يجوز أن يقال ذلك لآحاد المؤمنين ولا يجوز
أن يقال مثله لأمير المؤمنين . هذا ملخص كلام الحافظ البرسي .
قال : وورد عن النبي (ص) انه قال : ليلة اسرى بي الى
السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في أربع مواضع : الاول
ووجدت على صخرة بيت المقدس مكتوباً « لا اله الا أنا وحدي
لا شريك لي محمد رسولي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به »
فقلت : يا جبريل ومن وزيري ؟ فقال : علي بن ابي طالب . قال :
ولما أتيت العرش واتهيت اليه وجدت مكتوباً على قائمته « لا اله
الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به »
فقلت : يا جبريل ومن وزيري ؟ فقال : علي بن ابي طالب . قال :
ولما اتهيت الى سدرة المتنبي وجدت مكتوباً عليها « لا اله الا أنا
وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به » .
قال : ولما اتهيت الى باب الجنة وجلست مكتوباً عليه « لا اله الا
الا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي ونصرته به »

ألا وانه قد سبق في علمي انه مبتلا ومبتلا به مع ما اني قد بجلته
ونحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها » ٠

قال : وعنـه (ص) قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من قبل الله : يا أهل الموقف هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في
أرضه وحجه على عباده ، فمن تعلق بحبـله في الدنيا فليتعلق به
اليوم ، ألا من ائتم بامام فليتبعـه اليـوم ولـيذهب الى حيث يذهب .
قال : وروى ابن عباس من الحديث القدسي عن الـرب
الـعليـهـ يـقولـ : لـوـلاـ عـلـيـ ماـ خـلـقـتـ جـنـتـيـ ٠

قال : وروى ابن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله ان رسول
الـلهـ (صـ)ـ قالـ لـعـلـيـ : أـنـتـ الـذـيـ اـحـتـجـ اللـهـ بـكـ عـلـىـ الـخـلـائقـ ٠
فـقـالـ : أـلـسـتـ بـرـبـكـمـ قـالـواـ بـلـيـ قـالـ وـمـحـمـدـ نـبـيـكـمـ قـالـواـ بـلـيـ
قـالـ وـعـلـيـ اـمـامـكـمـ ٠

وروى الشيخ الأجل عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي
القاسم الطبرـيـ فيـ كتابـ بشـارةـ المصـطفـىـ لـشـيعـةـ المرـتضـىـ قالـ :
أـخـبـرـنـيـ الشـيـخـ أـبـوـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ بـابـويـهـ عـنـ عـمـهـ
مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ عـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـنـ عـمـهـ أـبـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ
عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ بـابـويـهـ قـالـ : حـدـثـنـاـ اـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـقطـانـ
قـالـ : حـدـثـنـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ حـاتـمـ قـالـ : حـدـثـنـيـ هـارـونـ بـنـ
اسـحـاقـ الـهـسـدـانـيـ قـالـ : حـدـثـنـيـ عـبـيـدةـ بـنـ سـلـيـمانـ قـالـ : حـدـثـنـاـ
كـامـلـ بـنـ الـعـلـاـ قـالـ : حـدـثـنـاـ حـبـيـبـ بـنـ أـبـيـ ثـابـتـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ
جيـبرـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـاسـ قـالـ : قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ)ـ لـعـلـيـ بـنـ

أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب
لوائي ٠٠٠ الى أن قال : وما عرج بي ربى الى النساء فقط وكلمني
ربى الا قال : يا محمد اقرأ علينا مني السلام وعرفه انه امام اوليني
ونور اهل طاغي ، فهنيئنا لك هذه الكرامة يا علي ٠

وقال : حدثنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن
عيسى الرازي قراءة عليه في درب ابن زامهران بالري في صفر سنة
٥١٠ قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال :
أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن احمد بن يوسف بقراءتي
عليه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو يعقوب – يعني اسحاق
ابن احمد بن عمران الخباز – قال : أخبرنا أبو الحسن احمد
ابن محمد بن اسحاق قال : حدثنا عبيد بن موسى الروباني قال :
حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال : حدثنا الحسين الاشقر
عن الاعشن عن أبي واكل عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول
الله (ص) لما خلق الله آدم ونفع فيه الروح عطس آدم فَاللَّهُمَّ إِن
قال : الحمد لله رب العالمين ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمْ حَمْدَتِنِي وَعَزَّتِي
وَجَلَّتِي لَوْلَا عَبْدَانْ أَرِيدَ إِنْ أَخْلَقْهُمَا فِي أَخْرِ الدِّنَيَا مَا خَلَقْتَكُمْ ٠
قال : أي رب فستى يكونان وما سميتهما ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَيْهِ أَنْ أَرْفِعَ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا تَحْتَ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ
« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدُ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَعَلَيْهِ مَقِيمٌ
الْحَجَّةِ » ، أَقْسَطَتْ بِعَزَّتِي أَنْ أَرْحَمَ مِنْ تَوْلَاهُ وَأَعْذَبَ مِنْ عَادَاهُ ٠
وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال :

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ قَرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: حَدَثَنَا
أَبُو عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو زَرْعَةَ
الْقَاسِمُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ الْفَارَسِيِّ قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ
أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْفَارَسِيِّ قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدَ
ابْنِ يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَثَنَا الْهَيْشَمُ
ابْنُ الْحَسِينِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَمَارَةِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنْسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) تِسْعَانِي حَتَّى
أَتَهْيَا إِلَى بَقِيعِ الْقَرْقَدِ فَإِذَا نَحْنُ بِسَدْرَةِ عَادِيَةِ لَا نَبَاتٌ عَلَيْهَا ،
فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) تَحْتَهَا فَأَوْرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَأَشْرَقَتْ ، فَقَالَ نَّ
يَا أَنْسُ ادْعُ لِي عَلَيْهِ ، فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبِّهِمَا يَتَحَدَّثُنَّ وَيَضْحَكَانَ ، وَرَأَيْتُ وَجْهَ
عَلَيْهِ قَدْ اسْتَنَارَ فَإِذَا أَنَا بِجَامِ مِنْ ذَهَبٍ مَرْصُوعٍ بِالْيَاقُوتِ وَالْجُواهِرِ
وَالْجَامِ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ عَلَى أُولَئِكَنِ رَكْنٍ مِنْهَا مَكْتُوبٌ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ » وَعَلَى الرَّكْنِ الثَّانِي « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ وَسِيفَهُ عَلَى النَّاكِثِينَ وَالْقَاطِنِينَ
وَالْمَارِقِينَ » وَعَلَى الرَّكْنِ الثَّالِثِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ
أَيْدِيهِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » وَعَلَى الرَّكْنِ الرَّابِعِ « نَجَا الْمُعْتَدِدونَ
لِدِينِ اللَّهِ الْمَوَالُونَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ » ، وَإِذَا فِي الْجَامِ رَطْبٌ
وَعَنْبٌ وَلَمْ يَكُنْ أَوَانُ الْرَّطْبِ وَلَا أَوَانُ الْعَنْبِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
يَأْكُلُ وَيَطْعَمُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا شَبَعاً ارْتَفَعَ الْجَامُ — الْحَدِيثُ ٠
وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْنِيَابُورِيِّ قَالَ:

أخبرنا أبو علي احمد بن الحسين الحافظ بقراءتي عليه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد قراءة عليه قال : حدثني محمد ابن الحسن بن الوليد قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني احمد بن محمد قال : حدثني أبي قال : حدثني علي ابن المغيرة ومحمد بن يحيى الخشعي قالا : حدثنا محمد بن بهلول العبدى عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء واتهى بي الى حجب النور كلسني ربي فقال لي : يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلم انه حجتي بعذرك على خلقي ، به اسقي العباد العذى ، وبه أدفع عنهم السوء ، وبه احتج عليهم يوم يلقونى ، فليأيه قليطعوا ولا أمره فليأتروا وعن نهيه فليتهوا ، أجعلهم عندي في مقعد صدق وأبيح لهم جناني ، والا يفعلوا أسكنهم ناري مع الاشقياء من أعدائي ثم لا ابابي .

وبالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه حدثني أبو الحسن علي بن احمد بن محمد البزار بسامراء قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن المزور الماشمي الحلبي حدثنا علي بن عادل القطان بن صبيين حدثنا محمد بن تميم الواسطي حدثنا الجمانى عن شريك عن سليمان الاعمش قال : حدثني أبو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي بن

أبي طالب : ادخلا الجنة من أحبكما وادخلا النار من أبغضكما
وذلك قول الله عز وجل « أليها في جهنم كل كفار عبيد » .
وقال : أخبرني جماعة منهم والدي أبو القاسم الفقيه وأبو
البيقان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار عن الشيخ
الراشد ابراهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الصالح محمد بن
حمزة العلوى المرعشى الطبرى وكتبه من كتابه بخطه قال :
حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حمزة
ابن اساعيل حدثنا احمد بن الخليل حدثنا احمد بن عبد الحميد
حدثنا شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال :
لما فتح رسول الله (ص) خيبر قدم عليه جعفر من الجبعة ومعه
جارية فأهدتها إلى علي (ع) فدخلت فاطمة فإذا رأس علي في
حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها ، فمضت
إلى النبي تشكو عليه فنزل جبرئيل إلى النبي (ص) فقال : يا محمد
الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : هذه فاطمة أنتك تشكو عليها
فلا تقبل منها ، فلما دخلت فاطمة قال لها النبي (ص) : ارجعي
إلى بعلك فقولي له رغم اتفى لرضاك ، فرجعت فقلات له ذلك
فقال : يا فاطمة شكرتني إلى رسول الله (ص) واحياه من
رسول الله (ص) ، اشهدك يا فاطمة إن هذه الجارية حرة لوجه
الله في مرضاتك ، وكان مع علي (ع) خمسائة درهم فقال : وهذه
الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في
مرضاتك .

قال : فنزل جبرئيل على النبي (ص) وقال : يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك بشر علي بن أبي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعترته الجارية في مرضات فاطمة ، فادا كان يوم القيمة يقف على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويستع منها من يشاء بغضبي ، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقه الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة ، فادا كان يوم القيمة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويستع منها من يشاء برحمتي . فقال رسول الله (ص) : بخ بخ ومن مثلك يا علي وانت قسيم الجنة والنار .

ورواه ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال : كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين في بلاد العبشة - ثم ذكر نحوه .

وعن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه عن أبيه عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن أبيه قال : حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب قال : حدثنا احمد بن علي الاصحابي عن ابراهيم بن محمد الثقيقي قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة ابن سعيد عن حساد بن زيد عن عبدالرحمن السراج عن نافع عن ابن عمه قال : قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب (ع) : اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور ٠٠٠ الى أن قال : فیأنت النداء من قبل الله أين خليفة محمد رسول

الله؟ فيقول علي : ها أنا ذا ٠ قال : فينادي المنادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عادك النار ، فأنت قسيم الجنة والنار ٠ وعن أبي علي الطوسي عن أبيه عن المفيد قال : أخبرنا المظفر بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلوج قال : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال : حدثنا محمد بن عبدالله الرازى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلى عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام ان رسول الله (ص) قال لعلي (ع) : أنت الذي احتج الله بك في ابتدائة الخلق حيث اقامهم أشباحا فقال لهم : ألسنت بربكم ٠ قالوا بلى قال ومحمد رسولى قالوا بلى قال وعلي أمير المؤمنين ، فأبى الخلق الا نفر قليل وهم أصحاب اليمين ٠ وروى الشيخ الثقة الجليل محمد بن علي الغراز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الائمة عليهم السلام قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعككبيري في ربيع الاول سنة ٣٨١ قال : حدثني أبو علي محمد بن همام قال : حدثني عامر ابن كثير البصري قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال : حدثني مسكين بن بكير أبو بسطام عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك ٠

قال هارون : وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى قال : حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العباسى عن يوسف

ابن سخت البصري قال : حدثنا منجذب بن الحرت قال : حدثنا محمد بن يسار عن محمد بن جعفر غيره عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك — وذكر حديثاً من جملته ان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء ودعني جبرئيل ، فقلت : حبيبي جبرئيل افي مثل هذا المقام تفارقني ؟ فقال : يا محمد اني لا اجوز هذا الموضع فتحترق أجسحتي ، ثم زج بي في النور ما شاء الله ، فأوحى الله الي : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبياً ، ثم اطلعت ثانية فاخترت منها علياً فجعلته وصيلك ووارث علمك والامام بعده واخرج من اصلابكما الذرية الظاهرة والائمة المعصومين خزان علمي ، فلو لاكم لما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار ، يا محمد تحب ان تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . فنوديت : يا محمد ارفع رأسك ، فرفعت رأسني فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجۃ يتلألأ بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء ومن هذا ؟ فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك المطهرون من صلبك ، وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين .

وقال : حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني قال : حدثنا رجاء ابن يحيى العبرتاوي الكاتب قال : حدثنا يعقوب بن اسحاق عن

محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ورأيت اثنا عشر اسماء مكتوبًا بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطاه وبعدهما تسعه اسامي علياً علياً علياً ثلث مرات ومحمد ومحمد مرتين وجعفر وموسى والحسن والحسنة يتلألأ من بينهم » فقلت : يا رب اسامي من هؤلاء ؟ فناداني ربي تعالى : هم الاوصياء من ذريتك ، بهم اثيب وبهم اعقاب *

وقال : حدثنا أبو المفضل قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال : حدثني الأجلح الكندي عن أبي امامه اسعد بن زرار قال : قال رسول الله (ص) : لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ثم بعده الحسن والحسين » ورأيت بعده علياً علياً علياً ورأيت محمداً ومجعلاً وجعفراً وموسى والحسن والحسنة اثنى عشر اسماء مكتوبًا بالنور ، فقلت : يا رب اسامي من هؤلاء الذين قررتهم بي ؟ فنوديت يا محمد هم الائمة بعده والاخيار من ذريتك *

وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون ابن موسى قال : حدثنا جعفر بن علي بن سهيل الدقاق قال :

حدثنا علي بن حارث المروزي قال : حدثنا أيوب بن عاصم الهمданى
 قال : حدثنا حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن وائلة بن
 الاسقع قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : لما عرج بي الى
 السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي فقال : يا محمد . قلت :
 ليك سيدي . قال : اني ما ارسلت نبياً فانقضت أيامه الا قام
 بالأمر بعده ووصيه ، فاجعل علي بن أبي طالب الامام والوصي
 بعده ، فاني خلقتكم من نور واحد وخلقت الانسة الراشدين
 من أنوار كما ، أتحب أن تراهم يا محمد ؟ قلت : نعم يا رب .
 قال : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا بأنوار الانسمة بعدك اثنا
 عشر نوراً قلت : يا رب أنوار من هذه ؟ قال : أنوار الانسمة بعدك
 امناء معصومون . وقال : أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله
 والمعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي قالوا : حدثنا احمد
 ابن محمد بن سعيد قال : حدثي محمد بن احمد بن عيسى بن
 ورطاكوفي قال : حدثنا احمد بن منيع عن يزيد بن هارون
 قال : حدثنا مشيختنا وعلماؤنا من عبدالقيس - وذكر حديث
 وقعة الجمل بطوله يقول فيه - ونزل أبو أيوب الانصاري في
 بعض دور الهاشميين ، فدخلنا عليه ثلاثة نفساً من شيوخ البصرة
 فسألناه إن يحدثنا ، فكان مما حدث إن قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش
 فإذا مكتوب بالنور « لا اله الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي
 ونصرته به » ، ورأيت أحد عشر اسماء مكتوبة بالنور على ساق

العرش بعد علي الحسن والحسين عليا علياً ومحمداً محمدًا وجعفراً وموسى والحسن والحججة ، فقلت : الهي وسيدي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقررت اسمائهم باسمك ؟ فنوديتني يا محمد هم الاوصياء بعدهك والائمة ، فطوبى لمحبهم والويل لبغضهم .

وقال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال :

حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل قال : حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران التخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) حدثني جبرئيل عن رب العزة انه قال : من علم انه لا اله الا أنا وحدي وان محمداً عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعمري وأبحثت له جواري وأوجبت له كل شيء وأتممت عليه نعمتي وجعلته في خاصتي وخالفته ان ناداني ليته وان دعاني أجبته وان سأله اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رفع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ، ومن لم يشهد الا الله الا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفي أو شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بما ياتي وكتبي ان قصدني حجته وان سأله حرمته ، وان ناداني لم اسمع نداءه

وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيته ، وذلك جزاً وء
مني وما أنا بظلام للعبد .

قال : فقام جابر بن عبد الله فقال : يا رسول الله ومن الآئمة
من ولد علي بن ابي طالب ؟ فقال : الحسن والحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر
ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
ابن علي ثم الحجة بن الحسن بن علي — الحديث .

وقال : حدثنا محمد بن علي بن بابويه قال : حدثنا محمد
ابن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال : أخبرنا محمد بن همام
قال : أخبرنا محمد بن مأبیداد قال : حدثنا احمد بن هلال عن
محمد بن أبي عسیر عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن
امير المؤمنین عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسری بي الى السماء أوحى الله الى فقال : يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترت منها فجعلتك نبیاً وشفقت لك اسماً
من اسمي ، فاما محمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها علياً وجعلته وصیک وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذریتك
وشفقت له اسماً من اسمائی فاما الأعلى وهو علي ، وجعلت فاطمة
والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولا يتهم على الملائكة ،
فمن قبلها فهو عندي من المقربین .

يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشنالي
ثم أتاني جاحداً لولايتم ما أسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي .

يا محمد تحب ان تراهم ؟ قلت : نعم . فقال تعالى : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي وعمر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلى بن محمد والحسن ابن علي والقائم في وسطهم كأنه كوكب دري ، قلت : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الانسة ، وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه أتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفى قلوب شيعتك من الطالبين والجاحدين والكافرين ورواد الصدوق في عيون الاخبار مثله .

وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال : حدثنا هارون ابن موسى التلuki قال : حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء قال : حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليهم السلام قال : قلت يا رسول الله كم الانسة بعده ؟ قال : أنت يا علي ثم ابناك الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ، هكذا موسى ابنته وبعد موسى علي ابنته وبعد علي محمد ابنته وبعد محمد علي ابنته وبعد علي الحسن ابنته والحجة من ولد الحسن ، وهكذا وجدت أساميهم على ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال يا محمد هم الانسة بعده مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون وقال أخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن العباسي قال حدثني جدي عبدالله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار قال :

حدثنا احمد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا عمر بن حماد الابح قال : حدثنا علي بن هشام بن البريد عن أبيه قال : حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت : قال رسول الله (ص) لما اسرى بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت أنواراً نور علي وفاطمة والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي ابن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسين بن علي ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذا نور الآئمة بعدهك من ولد الحسين مطهرون معصومون ، وهذا الحجة الذي يسلا الدنيا قسطاً وعدلاً .

وقال : أخبرنا أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبيدة الله قال : حدثنا ابو طالب عبيد الله بن احمر بن يعقوب بن نصر الانباري قال : حدثنا احمد بن محمد بن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد السهيمي قال : حدثنا سفيان ابن عيينة قال : حدثنا عمران بن دارا قال : حدثنا محمد بن الحنفية قال : قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول : قال الله تعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولا رحمـن كل

رعاية دانت بطاعة امام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير
برة ولا تقية — الحديث وفيه النص على الآئمة الاثني عشر (ع) .
وروى هذا المعنى ابو جعفر بن بابويه في عقاب الاعمال عن
محمد بن موسى بن الم توكل عن عبدالله بن جعفر الحسيري عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال
رسول الله (ص) قال الله تعالى لأعدبني كل رعية في الاسلام اطاعت
اماًماً جائراً ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية
ولاغفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت ااماًماً هادياً من الله وان
كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة . ورواه الكليني عن محمد
ابن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال :
قال الله تعالى لأعدبني كل رعية دانت بولاية امام جائز ليس من
الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاغفون عن كل رعية
في الاسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية في
انفسها ظالمة مسيئة . ورواه البرقي في المحاسن عن ابيه عن ابن
محبوب ببقية السند .

وقد أوردت في باب موسى عليه السلام حديث حفص بن
غيات قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان فيما ناجي الله
به موسى (ع) اذ قال له : يا موسى لا اقبل الصلاة الا من تواضع
لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على

الخطيئة وعرف حق اوليائي وأحبابي ، فقال موسى يا رب تعني
بأوليائك وأحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فقال الله تعالى
هم كذلك يا موسى الا اني أردت من من أجله خلقت آدم وحواء
والجنة والنار فقال موسى يا رب ومن هو ؟ قال : محمد احمد
شفقت اسمه من اسي لاني أنا محمود فقال موسى : يا رب
اجعلني من امته . فقال : يا موسى أنت من امته اذا عرفته وعرفت
منزلته ومنزلة أهل بيته ، ان مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت
كمثل الفردوس في الجنان لا يليس ورقها ولا يتغير طعمها ، فمن
عروفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلساً وعند الظلمة نوراً

أجبه قبل ان يدعوني وأعطيه قبل ان يسألني — الحديث .

وفي تفسير الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله
تعالى قال : يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات وأعظمها لأسماحكم
وان قصرتم فيما سواها ، واتركوا أعظم المعاصي وأقبحها لثلا
اذانكم في ركوب ما عدتها ، ان اعظم الطاعات توحيدك
وتصديقنبي والتسليم لمن ينصله من بعده وهو علي بن ابي
طالب والائمة الظاهرين من نسله ، وان أعظم المعاصي عندك الكفر
بي وبتبني ومنابذة ولی محمد بعده علي بن ابي طالب وأوليائه من
بعده ، فان أردتم أن تكونوا عندك في المنظر الأعلى والشرف
الأشرف فلا يكونون أحد من عبادي آخر عندكم من محمد وبعد
من أخيه علي وبعدهما من ابداهمما القائين بأمور عبادي بعدهما ،

فان من كان ذلك عقده جعلته من أشرف ملوك جناني .

واعلسوه أن ابغض الخلق الي من تشنل بي وادعى ربوبيتي ،
وابغض الخلق بعده من تشنل بمحمد فنازره نبوته وادعاها ،
وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازره محله وشرفه
وادعاها ، وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لماهم به لسخطي
متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وابغض الخلق
الي بعد هؤلاء من كان لفعلمهم من الراصين وان لم يكن لهم من
المعاونين .

كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي ، وأفضلهم لدى
وأكرمهم على محمد سيد الورى ، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي
اخو المصطفى المرتضى ، ثم من بعده القوامون بالقسط من آئمه
الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أعادتهم على حقهم ، وأحب
الخلق الي بعدهم من أحبابهم وأبغض اعدائهم وان لم يسكنه
معوتهم .

ورواه الشيخ الشقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه في كتاب كامل الزيارات عن محمد بن عبدالله بن جعفر
الجميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم عن حماد
ابن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما اسرى بالنبي (ص)
قيل له : ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك . قال :
اسلم لأمرك يا رب يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك ، فيما

هن ؟ قيل له : أولئن الجوع والأثرة على نفسك واهلك لأهل الحاجة . قال : قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد ، وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى من أهل النفاق والألم في العرب والجراح . قال : يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر . وأما الثالثة فما يلقى أهل بيتك من بعده من القتل . أما أخوك علي فيلقى من امتك الشتم فالتعنيف والتوبيخ والهرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل . فقال : يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر . وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي يجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها حريصها بغیر اذن يدخل منزلها ثم يسها هوان وذل ، ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنهما من الضرب وتموت من ذلك الضرب . قلت : أنا لله قبلت يا رب سلمت ومنك التوفيق والصبر .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرًا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك . قال : قبلت يا رب وأنا لله وأنا إليه راجعون سلمت ومنك التوفيق والصبر .

واما ابنها الآخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلوه صبراً ويقتلون ولده من بعده ومن معه من أهل بيته ، ثم يسبون حرمته فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ، ويكون قتله حجة على من في قطريها فتبكيه أهل السماوات وأهل

الارضين جزعاً عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ، ثم اخرج من صلبه ذكرأ به انصرك ، وان شبحه عندي تحت العرش .
وفي نسخة اخرى : ثم اخرج من صلبه ذكرأ اتصر له به ، وان شبحه عندي تحت العرش يملا الارض بالعدل ويطبقها بالقسط ، يسير معه الرعب يقتل حتى يشتث فيه . قلت : اذا الله وانا اليه راجعون .

فقييل ارفع رأسك ، فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة وأطيدهم ريحان والنور يسطع من بين عينيه ومن فوقه ومن تحته ، فدعوه فاقبل اليه ثياب النور وسيماه كل خير حتى قبل بين عيني ، ونظرت الى ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله . قلت : يا رب لم يغضب هذا ولم اعدت هؤلاء وقد وعدتني النصر فيهم ، فاذ انتظره منك فهو لاء اهلي وأهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ، ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم على من بعى عليهم ، وقد سلمت وقبلت ورضيت ومنك التوفيق والرضا والعنوان على الصبر .

فقييل : اما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوى نزلا بصبره ،
 AFLAJ حجته على الخلاق يوم البعث وأوليه حوضك يسقي منه أولياءكم ويمنع منه أعداءكم ، وأجعل جهنم عليه برد وسلاما يدخلها ويخرج من كان في قلبه متناقل حبة من خردل من المودة ،
 وأجعل منزلكم في درجة واحدة في الجنة .
 وأما ابنك المقتول المذنو وابنك المقتول المعزول صبرا

فانهم ما ازین بهما عرشي ، ولهم من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما ، فعلى فتوكل ولكل من اتى قبره من الخلق كرامة ، لأن زواره زوارك وزوارك زواري وعلى كرامة زائرى وأنا اعطيه ما سأله ، واجزئه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياد وما اعددت له من كرامتي .

واما ابنتك فأوقفها عند عرشي فيقال لها : ان الله قد حكمك في خلقه ، فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحبت فاني اجيز حكمتك فيهم ، فتشهد العرصة فإذا وقف من ظلمها امرت به الى النار ، فيقول الظالم : واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ، ويتنى الكرة وبعض الظالم على يديه ويقول : يا ليتني اتخذت مع الرسول مبيلا يا ويلتني ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا . وقال : حتى اذا جاءنا قال : يا ليت يبني وبينك تبعد المشرقين فيئس القرين ، ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون . في يقول الظالم : أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك . فيقال لهم : لا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويفرونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون .

وأول من يحكم فيه محسن بن علي وفي قاتله ، ثم في قنفذ فيؤتى به وصاحبه فيضرران بسياط من ثار ، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغاربها ، ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا ، فيضرران بها ثم يجثوا امير

المؤمنين عليه السلام للخصوصية بين يدي الله مع الرابع ويدخل
الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحداً، فيقول
الذين كانوا في ولايتهم : ربنا أرنا اللذين اضلانا من الجن والانس
 يجعلهما تحت أقدامنا ليكونوا من الأسفلتين ، قال الله تعالى : وإن
يتفعكم اليوم أذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ٠

فبعد ذلك منادون بالويل والثبور ، ويأتيان الحوض فيسألان
عن أمير المؤمنين ومعهم حفظة فيقولان : اعف عن واسقنا وخلصنا
فيقال لهم : فلما رأوه زلة سنت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون ، ارجعوا ظمئين ، فيما شرابكم الا
لحيم والغسلين وما تفعلكم شفاعة الشافعين ٠

الباب الثالث عشر

فيما جاء من الأحاديث القدسية في النص على الإمامة من طريق العامة

روى الغوارزمي في كتاب المناقب قال : ذكر الإمام محمد
ابن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال : حدثني ابو محمد
هارون بن موسى عن عبدالعزيز بن عبدالله عن جعفر بن محمد
عن عبدالكريم قال : حدثني فيحان العطار ابو نصر عن احمد بن
محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الأعشى عن ابي وايل
عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) : لما خلق الله
آدم ونفع فيه من روحه عطس آدم فقال : الحمد لله ٠ فقال الله :
حمدني عبدي وعزتي وجلاي لولا عبدان أريد أن أخلفهما في

دار الدنيا ما خلقتك . قال : يا رب ایكون ان مني ؟ قال : نعم يا آدم ، ارفع رأسك فانظر ، فرفع رأسه فإذا على العرش « لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم العجنة ، من عرف حق علي زكي وطاب ، ومن أنكر حقه لعن وخاب ، أقسمت بعزمي ان ادخل الجنة من أطاعه وان عصاني وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني » .

أقول : هذا يدل صريحا على ان محمدأ وعليه علة خلق الخلق ، وانه يجب معرفة حق علي ويحرم انكار حقه ويستحق منكره اللعن والخيبة ، وتجب طاعة علي وتحرم معصيته ، ووجه الاستدلال على ذلك واضح ، وكله من لوازم الامامة وملازماتها ، وهو المطلوب .

قال الخوارزمي : وأبأني أبو العلاء الحسن بن احمد العطار المقرىء حدثني الحسن بن احمد المقرىء اخبرني احمد بن عبدالله الحافظ حدثني محمد بن عمر بن سلام الحافظ وما كتبته الا عنه حدثني محمد بن الحسن بن مرداين من أصل كتابه اخبرني احمد بن الحسن الكوفي حدثني اسعايل بن عليه عن يونس بن عبد عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء صاحب رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) : رأيت ليلة امرى بي مثبتا على ساق العرش « انا غرست جنة عدن محسد صفوتني من خلقي ايدته بعلی » .

قال الخوارزمي : وفي معجم الظبراني باسناده الى عبدالله

ابن عليم الجهنمي قال : قال رسول الله (ص) : أوحى الي في علي
ثلاثة أشياء ليلة اسرى بي : أنه سيد المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد
الغر المحجلين .

أقول : هذا نص صريح على انه أفضل من جميع الصحابة
بل من جميع المؤمنين لقوله تعالى « انه سيد المؤمنين » ، ويدل
على امامته لأن السيد والامام والقائد بمعنى واحد أو متقاربة
المعاني ، والتفضيل المشار اليه دال على الامامة لامتناع تقديم
المفضول على الأفضل عقلاً ونقلًا ، والنص المذكور أوضح دلالة .
قال الخوارزمي : وأخبرني الشيخ الحافظ ابو بكر محمد
ابن نصر الزعفراني حدثني أبو الحسن محمد بن اسحاق بن
ابراهيم بن مخلد حدثني ابو عبدالله الحسين بن علي بن بندار
حدثني أبو بكر احمد بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني
أبو القاسم عبدالله بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني احمد بن
عامر بن مليمان حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني
أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق
حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين
زين العابدين حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء حدثني
أبي علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يا محمد ان الله يقرأ عليك
السلام ويقول : قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه ، وقد
أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت والمرجان ، وإن

أهل السماء قد فرحوا بذلك ، وسيولد منها ولدان سيدا شباب
أهل الجنة ، وبهم تزين أهل الجنة ، فايشر يا محمد فانك خير
الأولين والآخرين .

وقال : ابأني مهذب الآئمة ابو المظفر عبدالملاك بن علي بن
محمد الهمداني أخبرني ابو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرئ
أخبرني والدي ابو عبدالله محمد حدثني ابو علي عبد الرحمن بن
احمد النيسابوري حدثني احمد بن محمد بن عبدالله التارنجي
البغدادي من حفظه بدينور حدثني محمد بن جرير الطبرى حدثني
محمد بن حميد الرازى حدثنى العلاء بن الحسين الهمداني حدثني
ابو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبدالله بن عمر قال : سئل
رسول الله (ص) بأى لغة خطبك ربك ليلة المعراج ؟ فقال :
خطبني بلغة علي بن ابي طالب ، فألهسني ان قلت : خطبني يا رب
ام علي ؟ فقال : يا احمد انا شئ لا كالأشياء لا اقاس بالناس
ولا اوصف بالأشياء ، خلقت من نوري وخلقت علياً من نورك ،
فاطلعت على سائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي
طالب ، فخطبني بلسانه كيما يطمئن قلبك .
وقله عبدالمحمود في كتابه عن صدر الآئمة من قول احمد
اخطب خوارزم بهذا الاسناد بعيته .

اقول : هذا يدل دلالة واضحة على ان علياً افضل الناس
بعد رسول الله (ص) ، لتضمنه انه احب الناس اليه ، ويتمتع
عقلاً تقديم المفضول على الأفضل فثبت امامته .

قال : أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي أخبرني
أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس المدائني حدثني أبو
طاهر الحسين بن علي بن سلامة حدثني أبو الفرج الصامت بن
محمد بن احمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي حدثني
صهيب بن عباد حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن
الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (ص) :
أقاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب « لا إله إلا
الله محمد النبي » ومكتوب على الآخر « لا إله إلا الله علي
الوصي » .

أقول : هذا اوضح دلالة وأبين تصریحاً مما تقدم ، ويترجح
كونه من كلام الله والا فمن كلام من هو ، ولئن تزلنا فكونه
مكتوباً على جناح جبرئيل ورواية الرسول له وتفیره كاف في
كونه حجة ونضماً .

وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن نصر الزعفراني
حدثني أبو الحسين محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الباقري
حدثني أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار حدثني
أبو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان حدثني
أبو القاسم عبدالله بن عامر بن احمد الطائي حدثني أبي احمد بن
عامر بن مسلمان حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني
أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق
حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين زين

العابدين حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين قال : قال رسول الله (ص) : إذا كان يوم القيمة نوديث من بطنان العرش : يا محمد نعم الاب أبوك ابراهيم الخليل ، ونعم الاخ اخوك علي بن أبي طالب .
أقول : أما دلالة هذا على مدح علي وجلالة قدره وعظم شأنه فلا ريب فيها ، وهو مع ذلك دال على امامته بعد الرسول بغير فصل ، وتقريره انه لا خلاف بين العلماء قاطبة من المحدثين وأهل السير والتواريخ ان علياً امتنع من بيعة أبي بكر ~~وادعى~~ الامامة لنفسه ولزم منزلة ، وفي بعض الروايات انه بقى على الامتناع ستة اشهر ثم بايع كرهاً ، وقول هذا المنادي عن الله تعالى يوم القيمة « يا محمد نعم الاخ اخوك علي بن أبي طالب » دال على صحة دعوه للامامة بالضرورة .

قال : أخبرني ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري اخبرني الأستاذ ابو الحسن علي بن مردك الرازي أخبرني الحافظ ابو سعد اسماعيل بن الحسين السمان اخبرني ابو بكر محمد بن احمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة ٣٨٢ حدثني ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن المهرجان الجلاّب حدثني ابو بكر محمد بن ابراهيم السوسي البصري نزيل حلب حدثني ابو عثمان بن عبدالله القرشي الشامي بالبصرة حدثني يوسف بن اسبياط عن مجمل الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقة عن ابي ذر قال : لما كان يوم البيعة لعثمان — وذكر الحديث وفيه خطبة

لقمي بن ابي طالب يقول فيها - : هل تعلمون يا معاشر المهاجرين
والانصار ان جبرئيل أتى النبي (ص) فقال : « لا سيف الا ذو
القار ولا فتى الاعالي ? » قالوا : اللهم نعم . قال : هل تعلمون
ان رسول الله (ص) قال : لما اسرى بي الى السماء السابعة الى
رفارف من نور ثم دفعت الى حجب من نور ، فوعد الله النبي
صلى الله عليه وآلله اثنية فلما رجع نادى مناد من قبل الله نعم
الأب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب واستوصى
به هل تعلمون ذلك ؟ فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال :
نعم سمعته من رسول الله (ص) .

أقول : قوله « لا فتى الا علي » صريح في تفضيله على جميع الناس في الفتوة ، ويلزم من ذلك تفضيله عليهم في غيرها ، لأن الامة على قولين فمن فضل عليهم في الفتوة دون غيرها لزمه أحداث قول ثالث وخرق الاجماع ، اذ لا قائل بالفرق ، والافضل هو الامام كما تقدم ، وقد سبق تقرير الاستدلال ببقية الحديث .
وقال : ابناي وهذب الآئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمدانی ابناً محمد بن الحسين بن علي المقری « الخبرني محمد بن محمد بن احمد الشاهد حدثني هلال بن محمد بن حنفی حدثني ابو الحسین علی بن الحسین الحلوانی حدثني محمد ابن اسحاق المقری حدثني علی بن حماد الخشاب حدثني علی ابن المدنی حدثني وكيع بن الجراح حدثني سليمان بن مهران حدثني جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) :

لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً « لا الا
الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله
فاطمة امة الله على بغضهم لعنة الله » ٠

اقول : لا ريب ان ما هو مكتوب على باب الجنة فهو من
كلام الله او كتب باذنه ، ثم قوله « علي حبيب الله » لا ريب انه
كتب على باب الجنة مع علم الله انه يدعى الامامة والخلافة بعد
الرسول بغير فصل ويستثنى من البيعة ، وكونه مع ذلك حبيب الله
واضح الدلاله على صحة تلك الدعوى وبطلان دعوى غيره لها ،
وكذا القول في موافقة الحسينين له عليها ودعواهما لها بعده
ومحاربة معاوية وابنه عليها ، وكونهما مع ذلك صفوة الله دال
على امامتهما وبطلان دعوى غيرهما كما تقدم ، ويستفاد من آخر
الحديث تحريم بغضهم ، وهو يقتضي وجوب تصديق دعواه
المذكورة ٠ والله أعلم ٠

وقال : اخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديليسي
عن أبيه عن أبي الحسن الميداني عن أبي محمد الحال عن محمد
ابن عبدالله بن عبد المطلب عن محمد بن الحسن بن نعيم بالطائف
عن عبدالله بن المنھال بن بحر عن عبدالله بن حميد عن موسى بن
اسماعيل عن أبيه اسماعيل بن موسى عن جده عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : جاءني
جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض « اني
افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى ٠

أقول : تقدم تقرير الاستدلال بمثله .

وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجمي وهو من علمائنا في الجزء الثالث من كنز الفوائد قال : حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاخ دقائق النواصي . وهذا كتاب جمع فيه مائة منقبة لامير المؤمنين عليه السلام مما رواه من طريق العامة . قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني عباد بن يعقوب قال : حدثني عسر و بن أبي المقدام عن أبيه قال : حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : والذى يعنى بالحق بشيراً ونذيراً ما استقر العرش والكرسي ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والارض الا بآن كتب فيها « لا اله الا الله محمد رسول الله عاي امير المؤمنين » ، وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني بطيف ندائه قال : يا محمد قلت : ليك ربى وسعديك قال : أنا المحمود وأنت محمد ، شفقت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع خلقي وبريتني ، فانصب علياً علماً لعبادي يهدفهم الى ديني . يا محمد اني قد جعات علياً امير المؤمنين ، فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبتة ومن أطاعه قربته . يا محمد اني قد جعلت علياً امام المسلمين ، فمن تقدم عليه أخرزته ومن عصاه اسحقته ، ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المجلين وحجتي على الخلق اجمعين .

أقول : دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود اوضح من ان تحتاج الى بيان ، ويسكن الاستدلال به في ائم عشر موضع لا تخفي على من اعتبرها .

قال : أخبرنا ابو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي قال : اخبرني أبو المفضل قال : أخبرنا احمد بن محمد بن مخلد ابو الطيب الجعفري الدهان بالكوفة قراءة عليه قال : حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي قال : حدثنا غوث بن مبارك الخثعمي قال : حدثنا حماد بن يعلى السعدي عن علي بن الجوزر عن صالح ابن ميشم عن زادان عن سلمان الفارسي عن رسول الله (ص) قال : هبط جبرائيل يوم احد وقد انهزم المسلمون ولم يبق غير علي وقد قتل الله على يده يومئذ من المشركين من قتل ، فقال جبرائيل : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : اخبر علياً اني عنه راض ، واني آلت على نفسي ان لا يحبه عبد الا احبيته ومن أحبيته لم اعدية بداري ، ولا يغضبه عبد الا ابغضته ومن ابغضته ما له في الجنة من نصيب .

قال : وهبط علي جبرائيل يوم الاحزاب لما قتل علي بن ابي طالب عمر فلما سمع فقل : يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : اني افترضت الصلاة على عبادي فوضعتها عن العليل الذي لا يستطيعها ، وافتراضت الزكاة فوضعتها عن المقل ، وافتراضت الصيام فوضعته عن المسافر ، وافتراضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد السبيل اليه ، وافتراضت حب علي بن ابي

طالب وموته على أهل السماوات وأهل الارض فلم اعذر فيه أحدا ، فمر امتك بحبه ، فمن أحبه فبحبي وحبك احبه ، ومن أبغضه فيبغضي وبغضك ابغضه — الحديث •

أقول : وهذا واضح الدلالة على وجوب محبة علي وتحريم بغضه ، وإن من أحبه لم يدخل النار — اي لم يخلد فيها — ومن أبغضه لم يدخل الجنة ، وإن الله يحب من أحبه ويبغض من أبغضه وإن حبه وموته فرض على أهل السماوات والارض ، بل اوجب من جميع الفرائض ، وهو دال على الامامة بل على ما هو أجل وأعلى لما تقدم تقريره •

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال : حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب مما رواه من طريق العامة حدثنا به في مكة سنة ٤١٢ قال : حدثنا سهل بن احمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن جوير قال : حدثنا الحسن بن ابراهيم البغدادي قال : حدثنا محمد بن يعقوب الامام قال : حدثنا احمد ابن يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال : هل ينفعني حب علي بن ابي طالب ؟ فقال : حتى اسئل جبرئيل ، فسأله فقال : حتى اسئل اسراطيل ، فارتفع جبرئيل فسألة فقال : حتى اناجي رب العزة ، فأوحى الله الى اسراطيل قل لجبرئيل يقرأ على محمد السلام ويقول له : أنت مني حيث شئت ، أنا على منك حيث أنت مني ، ومحبوا

علي منه حيث علي منك .
أقول : قوله « وعلي منك حيث انت مني » يستلزم المطلوب
لما لا يخفى ، ويدل على صحة الدعوى السابقة لما سلف بيانه
لاستحالة الجهل بالحال المستقبل على الله تعالى .

قال الراجحي : وروت العامة من طريق آخر اخبرني ابو
المرجا البلدي قال : اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيباني الكوفي قال : حدثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل
ابن ابيان بن محمد البغدادي وكان مجاوراً بسكنة سمعته منه
بالطائف قال : حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي قال :
حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي خالد
الكابلي عن سليم بن قيس الهلاي عن عبدالله بن عباس قال :
 جاء رجل الى النبي (ص) فقال : هل ينبغي حب علي ؟ فقال :
 ويحل من أحبه احبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله
لم يعذبه . فقال الرجل : زدني من فضل محبة علي . فقال :
 اسأل لك عن ذلك جبرئيل ، فهمط جبرئيل لوقته فسأله رسول الله
 صلى الله عليه وآله واحبره بقول الرجل ، فقال جبرئيل سأله
 عن ذلك رب العزة ، وارتفع فما وحى الله اليه : اقرأ محمد حيرتي
 مني السلام وقل له : انت مني بحيث شئت ، انا وعلي منك بحيث
 أنت مني ، ومحبوا علي مني حيث علي منك . قال الراجحي :
 وللمحدث تمام ، وفيه ان السائل كان أبا ذر .
 وقال الشيخ الأجل رجب الحافظ البرسي في كتابه : روى

صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال :
لأدخان الجنة من اطاع علياً وان عصاني ، ولأدخلن النار من عصاه
وان اطاعني + اقول : هذا صريح في وجوب طاعة علي وتحريم
معصيته وصححة دعوته للامامة بعد النبي بغير فصل ووجوب
تصديقه ، وان طاعة الله لا تقبل من عصى علياً ، و قوله « وان
عصاني » اما تفضل منه تعالى ووعد بالغفو ، واما مشروط بوجود
التوبة ، واما بعد انتهاء عذابه ، يعني انه لا يخلد في النار ، وهو
 DAL ALSO ON ما تقدم من التفضيل ، اذ لم يرد في غيره مثل هذا
النص الجليل الذي رواه من لا يفهم في مثله ، والأفضل هو
الأفضل لقبع تقديم المفضول عليه .

قال الحافظ البرمي : ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) :
مكتوب على باب الجنة « لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه
ولي الله ، اخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والارض
بأنفي عام ، من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليوال عليه
وعترته ، فهم نجائي وأوليائي وخلفائي وأحبائي » .

اقول : أي نص اين من هذا ، وأي تصريح اوضح منه ،
حيث تضمن ان علياً اخو رسول الله وان علياً ولي الله ، ولا يخلو
اما أن يكون كتب هذا على باب الجنة وامر الرسول بتبلیغه حيث
انه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى مع علم الله ان علياً
يتنفع من بيعة أبي بكر ستة أشهر ويدعى الامامة لنفسه ، أو مع

عدم علم الله بذلك ، ولا سبيل الى الثاني فتعين الاول ، وكونه مع ذلك ولي الله دليل على صحة دعواه وثبوت امامته وخلافته ، وتضمن الحديث أيضا ان الله أخذ ولاده علي على الناس ، وان ولاده علي وعترته واجبة ، وانهم نجاء الله وولياؤه وخلفاؤه وأحباوئه ، وهو نص صريح على امامية الاثنى عشر (ع) بالتقدير المذكور وغيره من تصريح هذا الفظ ، خصوصا قوله « وخلفائي » فانه اوضح من أن يحتاج الى بيان الدلالة .

قال الحافظ البرسي : وروى الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : جاءني جبريل فنشر جناحيه فإذا على احدهما مكتوب « لا اله الا الله محمد النبي » وعلى الآخر « لا اله الا الله علي الولي » وعلى ابواب الجنة مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله علي عليه اخوه ولي الله ، اخذت ولايته على الذر قبل خلق السماوات والارض بآلفي عام » .

قال : ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال : على أبواب الجنة مكتوب « لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله والحسن والحسين صفوة الله ، على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله » .

أقول : قد تقدم الكلام على امثال هذين الحديثين ودلائلهما اظهر من ان تبين ، وكونهما من الحديث القديسي راجح وان لم يتبعين ، وهذا حجة على كل حال كما لا يخفى . والله أعلم .

وروى الشيخ العالم عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد

المعتزلي اصولاً الحنفي فروعاً في كتابه شرح نهج البلاغة عن رسول الله (ص) : ان الله عهد الي في علي عهداً . فقلت : يا رب يسنه لي . قال : اسمع ان علياً امام اوليائي ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي أزمتها المتقين ، من أحبه احبني ومن اطاعه اطاعني ، فبشره بذلك . فقلت : يا رب قد بشرته فقال : انا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبدنوبي لم يظلمني شيئاً وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي ، وقد دعوت له فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الایمان . فقال الله : قد فعلت ذلك به غير اني مختص بشيء من البلاء لم اخصل به أحداً من اوليائي . فقلت : رب أخي وصاحبِي . قال : انه قد سبق في عليي انه مبتلي ومبتلى به .

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي برزة الاسلمي ، ثم رواه باستاد آخر بالفظ آخر عن انس بن مالك عن رسول الله (ص) قال : ان رب العالمين عهد الي في علي عهداً انه راية المهدى ، ومنار الایمان ، وامام اوليائي ، ونور جسيع من اطاعني .

رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام قال : وفي المسند عن رسول الله (ص) قال : أنا اول من يدعوا به يوم القيمة ۰۰۰ الى أن قال : وينادي مناد من العرش نعم الاب أبوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ، لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقي لنا ماء؟ فاحجم الناس فقام علي :

فاحتفضن قربة ثم أتني بثأر بعيدة القعر فانحدر فيها ، فأوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تأهبا لنصر محمد وأخيه وحزبه — الحديث ٠

أقول : فهذه الاحاديث الشريفة صريحة في ان علياً امام الاولياء ، وهو المطلوب وزيادة ، ودلت على ان علياً نور الطيعين وانه الكلمة التي ألزمها الله المتلقين ، وان من أحبه أحب الله ومن اطاعه اطاع الله ، فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم بعضه ومخالفته ، وان الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه اليمان وان علياً راية الهدى ومنار الامان وامام الاولياء ونور جميع الطيعين ، وانه اخو رسول الله ، وانه نعم الاخ ، وان الملائكة امرروا بنصره ٠ وهذه المقاصد السننية الرفيعة والمطالب العلية المنيعة الثابتة بالنصوص الصريحة والاخبار الصحيحة التي لا يتهمن ناقلوها ، وجميع ما ذكر من لوازم الامامة وملزوماتها ٠

وقد نقل جماعة من العلماء عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) : لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله ، سمي امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين ، قال الله : « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم أنت بربكم » فقالت الملائكة : بلى ٠ فقال الله : أنا ربكم ومحمد نبیکم وعلى اميركم ٠

ونقلوا عن الشعابي انه روی في تفسیر قوله تعالى « ومن

الناس من يشري نفسه ابتلاء مرضات الله » اذ رسول الله (ص)
لما أراد الهجرة خلف علي بن ابي طالب لقضاء دوته ورد الوداع
التي كانت عنده، وأمره ليلة الغار وقد احاط المشركون بالدار
أن ينام على فراشه ٠٠٠ الى أن قال : فأوحى الله الى جبرئيل
وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكم اطول من
عمر الآخر فايكم يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختار كل منهما الحياة ،
فأوحى الله اليهما الا كتناما مثل عبدي علي آخيت بينه وبيننبي
محمد فبات علي فراشه يغديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا اليه
فاحفظاه من عدوه ، فنزل ا وكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند
رجليه فقال جبرئيل : بخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب ، يا هي الله
به ملائكة السماء ، فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه
الى المدينة « ومن الناس من يشري نفسه ابتلاء مرضات الله » ٠
رواه ابو حامد الغزالى في كتاب احياء علوم الدين في الكتاب
السابع من رباع المهمات في بحث ايات النفس ٠

أقول : في هذين الحديثين من الدلالة على ثبوت امامية علي
وانه امير المؤمنين وأفضل الناس ، بل أفضل الخلق بعد محمد
حتى الملائكة ما هو اوضح من أن يبين ، ودلالة ذلك على اصل
المطلوب واضحة أيضا ٠

وروى الشيخ الجليل ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي
الفتح الأربلي في كتاب كشف الغمة تقولا من كتاب كفاية الطالب
في مناقب علي بن ابي طالب تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي

عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي قال : وقرأته عليه قال : أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ببغداد والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الوانق بالله بالكرخ قالا : حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقر المعروف بابن النباطي حدثنا عباد بن سعد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بملول حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المظفر الرازي عن الأعمش التقي عن سلام الجعفي عن أبي بزرة قال : قال رسول الله (ص) : إن الله عهد الي في علي عهدا فقلت : يا رب بيته لي + قال : انسع + قلت : قد سمعت + قال : إن عليا راية الهدى وامام الأولياء ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي أزورتها المتدين ، من احبه احبني ومن أبغضه ابغضني ، فبشره بذلك فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني في الدنيا لم يظلمني شيئا وان يتم لي الذي وعدني فالله اواني بي + فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايسان + فقال الله : قد فعلت ذلك به غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحدا من أوليائي + فقلت : يا رب اخي وصاحب بي + فقال : ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلي ومبلي به +

قال : علي بن عيسى ونقلت من كتاب كفاية الطالب وذكره صاحب كتاب بشاره المصطفى أيضا عن ابي جعفر عليه السلام في حديث يقول فيه ، اذا رأى رسول الله (ص) من يصرف من شيعتنا ومحبينا عن الحوض بكى وقال : يا رب شيعة علي

فبعث اليه ملكاً فيقول : ما يكثك ؟ فيقول : يا رب كيف لا ابكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب لم يردوا حوضي . قال : فيقول الله تعالى قد وهبتهم لك وصفحت عن ذنوبهم والحقتهم بك وبين كانوا يتواون من ذريتك ، وجعلتهم في زمرةك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك واكرمتك بذلك . اقول : تقدم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين في المطلوب .

وروى علي بن عيسى أيضاً نقالاً من كتاب اليقين باختصاص علي بامرة المؤمنين للسيد علي بن طاووس ناقلاً من كتاب المناقب لأبي المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي مرفوعاً الى علي (ع) قال : قال : قال رسول الله (ص) : لما اسرى بي الى السماء ثم من سماء الى سماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال لي : يا محمد . قلت : ليك وسعديك . قال : قد بلوت خلقي فأيمهم وجدت اطوع لك ؟ قلت : رب علياً . قال : صدقتك فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمنون . قلت : اختر لي فان خيرتك خيرتي . فقال : قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلي و هو امير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليس لأحد بعده . يا محمد على راية الهدى ، وامام من اطاعني ، ونور اولئك ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد احبني ومن أبغضه فقد ابغضني بشره بذلك - وقد سبق الحديث .

وفي كتاب عبد المحمود وهو تأليف السيد رضي الدين علي

ابن طاوس واسمه كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف تقلا
من كتاب أبي بكر أحمد بن مردويه الثقة الحافظ عند أصحاب
المذاهب الاربعة قال : حدثني أحمد بن عبدالله بن الحسين حدثنا
عبدالعزيز بن يحيى البصري الجلوسي أبو احمد حدثنا المغيرة
ابن محمد المهلبي حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا علي
ابن هاشم بن بريد حدثنا جابر بن زيد الجعفي عن صالح بن
ميثم عن أبيه عن ابن عباس قال : قلنا له : يا ابن عباس اينفع حب
علي بن أبي طالب في الآخرة ؟ قال : قد تنازع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في حبه حتى سأله رسول الله (ص) فقال :
دعوني حتى أسأل الوحي ، فلما هبط جبرئيل سأله فقال : سأسأله
ربى عن هذا ، فرجع إلى السماء ثم هبط إلى الأرض فقال :
يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : أحب علينا ، فمن
أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقدبغضني . يا محمد حيث تكون
يكون علي ، وحيث يكن علي يكن محبوه ، وان اجترحوا وان
اجترحوا .

أقول : دلالة هذا الحديث على وجوب محبة علي وتحريم
بغضه واضحة ، ويidel على ما ذكرناه سابقا بالتقرير الذي
أشرنا اليه .

ومن الكتاب المذكور تقلا من كتاب تفسير السدي . وهو
من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال : لما كرهت سارة مكان
هاجر اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام فقال : انطلق باسماعيل

حتى تنزل بيتي التهامى — يعني مكة — فاني ناشر ذرته وجاءهم
ثقلًا على من كفر بي وجعل منهم نبياً عظيماً ومظهراً على الأديان ،
وجعل من ذرته اثنى عشر عظيماً ، وجعل ذرته عدد نجوم
السماء .

أقول : هذا نص من الله على الآية الائتى عشر ، وتقريره
كما مر انه لا خلاف بين العلماء كافة ان الآية الائتى عشر ادعوا
الامامة لأنفسهم وادعوا لها لهم شيعتهم في زمانهم وبعده ، وكونهم
مع ذلك عظام عند الله صريح في صحة دعواهم وهو المطلوب .
وفي الكتاب المذكور من روايات رجال المذاهب الأربعية كما
رواه عندهم صدر الآئمة اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي
في كتابه قال : حدثنا فخر القضاة نجم الدين ابو منصور محمد
ابن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب الي من همدان قال :
ابننا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزيني
قال : أخبرنا امام الآئمة محمد بن احمد بن شاذان قال : حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا علي بن سنان
الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن
زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر عن سلامه عن
أبي سليمان راعي رسول الله (ص) قال : سمعت رسول الله (ص)
يقول : ليلة اسرى بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله : آمن
الرسول بما انزل اليه من ربها . فقلت : والمؤمنون . فقال :
صدقت يا محمد ، من خلقت في امتك ؟ قلت : خيرها . قال :

علي بن أبي طالب . قلت : نعم يا رب . قال : يا محمد اني اطلعت
إلى الأرض اطلاعه فاخترتك منها ، فشققت لك اسماً من اسمائي ،
فلا اذكر في موضع الا ذكرت معى ، فأننا محمود وأنت محمد
ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له اسماً من اسمائي فأنا
الأعلى وهو علي . يا محمد اني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ولده نوراً من نوري ، وعرضت
ولايتكم على أهل الساوات والارض ، فمن قبلها كان عندي
من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمد لو أن
عبدآ من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني
جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم . يا محمد تحب
ان تراهم ؟ قلت : نعم يا رب . قال : التفت عن يمين العرش ،
فالتفت فإذا بعالي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعالي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدى في
ضحاض من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدى كأنه
كوكب دري ، فقال : يا محمد هؤلاء الحجاج وهو التأثر من
عترتك ، يعزّي وجلّي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من
أعدائي .

اقول : دلالة هذا الحديث الشريف على المقصود من اثبات
امامة الاثنى عشر عليهم السلام اووضح من جميع ما سبق ، وهو
مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة .

وفي الكتاب المذكور قال : ذكر بعض الحنابلة في كتاب سماه
نهاية الطلب وغاية السؤول وذكر فيه باسناده الى سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال : اوحى الله الى النبي (ص) اني فتات يحيى
ابن زكريا سبعين ألفا ، واني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا
وسبعين ألفا .

أقول : فهذه نبذة مما رواه العامة اصحاب المذاهب الاربعة
وائتبوه في مصنفاتهم ، وأوردوه في كتبهم من الاحاديث الصحيحة
القدسية والنصوص الشرعية الجلية الواردة عن الذات المقدسة
الإلهية ، ولا ريب في بلوغها حد التواتر المعنوي وانها توجب لكل
منصف العلم اليقيني ، فكيف اذا انضم اليها النصوص التي رووها
والاخبار التي تقلوها عن رسول الله (ص) التي تضمنت نصه على
علي وذكر فضله والنص على الآئمة من بعده ، فانها لا تكاد
تحصر ولا تحصى ولا يمكن ان تجمع و تستقصى . وقد ألف
العلماء في ذلك مؤلفات كثيرة جدا لا تحصى ايضا ، فلينظر العاقل
بعين الانصاف وليجتنب من طريق البغي والاعتساف وليعدل عن
تقليد الآباء والاسلاف ، فإنه مذموم بنص القرآن مع الامر باتباع
البرهان ، ويرجع الى الكتب المشار إليها ليتبين له الحق اليقين
وتتفضح له النصوص على الآئمة المعصومين الثابتة بشهادة الخصم
واقرار المنكر ، ورواية من لا يعتقد امامتهم لفضائلهم والنصوص
عليهم حجة قاطعة لا يمكن ردتها ولا العارضة فيها ، فان جحود
وجودها محال وتأويلها نوع من الفسال ، لأن اکثرها صريحة في

المقصود غير قابلة للتأويل ، وان ردوها لزمامهم رد بقية روایاتهم
كما لا يخفى ۰ والله ولي التوفيق ۰

ابواب الآئمة عليهم السلام

ادرك في هذه الابواب ما رواه ائمتنا عليهم السلام عن الله
تعالى من الحديث القدسي ولم يبينوا من خطب به او أخبروا
بن خطب به ، وكان من غير الانبياء كالملائكة (ع) ، وهذه
الابواب لا تستوعب جميع الآئمة عليهم السلام بل منهم من لم
يرو عنه اصحابنا فيما اطلعت عليه من كتب احاديثنا شيئاً من
الاحاديث القدسية بهذه الصورة ، فاذكر الذين اتفق لهم ذلك
والله الموفق ۰

باب امير المؤمنين علي عليه السلام

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أبى يوب عن ابا بن عثمان
عن اخربه عن ابى عبدالله قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام
ان نبياً من الانبياء شكا الى ربها القضاء فقال : كيف اقضى بما
لم تر عيني ولم تسمع اذني ؟ فقال : اقض بينهم بالبيانات واضنههم
الى اسمي يحلقون به ۰

وبالاستناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابى عبدالله عليه السلام
قال : في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الانبياء شكا الى ربها
فقال : يا رب كيف اقضى بما لم اسمع ولم ار ؟ قال : فأوحى

الله ايه احکم بينهم بكتابي واضفههم الى اسمى يحلفوون به .
وعن عده من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رياض عن ابي عبيدة الحداء عن ثوير بن ابي
فاختة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد
رسول الله (ص) قال : حدثني ابي انه سمع ابا علي عليه السلام
يقول : اذا كان يوم القيمة وذكر الحديث الى ان قال : فيشرف
الجبار جل جلاله عليهم فيقول : اذا الله لا اله الا أنا الحكم العدل
الذى لا يجوز اليوم احکم بينكم بعدي وقسطلي لا يظلم اليوم
احد ، اليوم آخذ للفسیف من القوى بحقه ولصاحب المظلمة
بالمظلمة بالقصاص من الحسناط والسيئات وائیب على البهتان ،
ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولاحد من عبادي عنده مظلمة
لا مظلمة يتها صاحبها وآتیه عليها وآخذ بها عند الحساب ،
فتلزموا أيها الخلائق واطلبوا مظلالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا
وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا .

قال : ثم ينادي مناد من الله ان الله تعالى يقول : أنا الوهاب
ان أحببتم ان تواهبو فتواهبو وان لم تواهبو أخذت لكم
بمظلالمكم . قال : فيعفون الا القليل . قال : فيقول الله تعالى
لا يجوز الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم
ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب
أيها الناس استعدوا للحساب — الحديث . ورواه الصدوق
في المجالس .

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن
مقاتل بن سليمان قال : سالت أبي عبد الله (ع) كم كان طول آدم
حين هبط به الى الارض وكم كان طول حواء ؟ فقال : وجدنا
في كتاب علي (ع) ان الله تعالى لما اهبط آدم وزوجته حواء الى
الارض كانت رجلان بشنية الصفا ورأسه دون افق السماء ، وانه
شكى الى الله ما يصيبه من حر الشمس ، فأوحى الله الى جبريل
ان آدم شكا الى ما يصيبه من حر الشمس فاغمره غمرة وصيير
طوله سبعين ذراعاً بذراعه ، وأغمض حواء فصيير طولها خمسة وثلاثين
ذراعاً بذراعها .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال :
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال :
قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : ان الله تعالى قال
للملائكة : اني جاعل في الارض خليفة . قالوا : أتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ،
وقالوا : اجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء .
فقال الله : يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون ، اني اريد ان اخلق
خلقاً ييدي اجعل من ذريته أنبياء من سبعين وعشرين وائمة
مهتدين ، اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي ، ينهونهم عن
معاصي وينذرونهم عذابي ويدعونهم الى طاعتي ويسلكون بهم

طريق سبيلي ، وأجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً ، وبير النسناس
من أرضي فاطهرها منهم ، واقل مردة الجن العصاة عن برتي
وخلقي وخيرتي واسكنتهم في الهواء وفي أقطار الارض ، لا يجاورون
نسل خلقي ، وأجعل بين الجن وبين خلقي حجاباً ولا يرى نسل
خلقي الجن ولا يؤنسونهم ولا يخالطونهم ، فمن عصاني من
نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي استقنتهم مساكن العصاة
وأوردتهم مواردهم ولا ابالي .

قال : فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت
ثم قال لها : منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادتي الصالحين
والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة وأتباعهم الى يوم القيمة ولا
ابالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون — يعني خلقه — انه
سيسألهم .

قال : ثم اغترف غرفة من الماء الملح الاجاج فصلصلها حتى
جمدت فقال لها : منك أخلق الجبارين والفراعنة والعთاة اخوان
الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة وأتباعهم ، ولا ابالي
ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون .

قال : وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين
البداء ، ثم خلط الماءين — الحديث .

وعن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي
ابن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي (ع)
قال : ان الله عز وجل اذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال :

لولا الذين يتحابون بجلالي ويغترون مساجدي ويستغفرون
بالمأسخار خوفاً مني لأنزلت عذابي •

احمد بن ابي عبدالله البرقي رفعه عن امير المؤمنين (ع) قال :
ان الله اذا برز لخلقه اقسى قسماً على نفسه فقال : وعزتي وجلالتي
لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين
الشاة القراء الى الشاة الجماء •

احمد بن فهد في عدة الداعي قال : قال امير المؤمنين (ع)
قال الله من فوق عرشه : يا عبادي اعبدوني فيما أمرتكم ولا
تعلدوني بما يصلحكم ، فاني اعلم به ولا أبخل عليكم بصدق الحكم •

باب الحسين عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب ثواب الاعمال
عن أبيه قال : حدثني الحسن بن علي العاقولي عن احمد بن
هارون القطان القصري عن محمد بن عبد الملك القطان عن زياد
القندى عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه
محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم
السلام قال : لما بعث الله موسى بن عمران كلمه على طور سينا ،
ثم اطلع الى الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال
الله آليت على نفسى ان لا اعذب كف لا بسه اذا تو الا علينا بالنار •

باب علي بن الحسين عليهما السلام

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ ابي
جعفر عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرني ابو

حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي قال : حدثنا ابو علي محمد ابن همام الاسكافي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاروي قال : حدثني سعيد بن عيسى قال : حدثني الحسن بن ضوء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : قال الله عز وجل : ما ترددت في شيء ؟ أنا فاعله تردد عن قبض روح المؤمن ، يكره الموت وأكره مساعته ، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثت اليه بريجاتين من الجنة تسمى احداهما المسخية والاخري المنسية ، فاما المسخية فتسخيه عن ماله ، وأاما المنسية فتنسيه أمر الدنيا .

محمد بن يعقوب عن محمد بن ابي عبدالله وغيره عن ممهل ابن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ان بعض اصحابنا يقول بالجبر ، وبعضهم يقول بالاستطاعة . قال : فقال لي اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلام : قال الله عز وجل : يا ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعا بصيرا ما اصحابك من حسنة فمن الله وما اصحابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك اني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني ، لا اسأل عما افعل وهم يسألون ، قد نظمت لك كل شيء ت يريد .

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطافاني والحسن بن عبدالله بن

سعید العسکری جمیعاً قالاً : حدثنا عبد العزیز بن یحیی الجلودی
قال : حدثنا محمد بن زکریا الجوھری قال : حدثني علی بن
حکیم عن الریبع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن زید بن
علی عن ابیه علی بن الحسین علیہما السلام قال : يقول الله عز
وجل : اذا عصانی من خلقی من یعرفنی سلطنت علیه من لا یعرفنی .
وفي كتاب ثواب الاعمال عن احمد بن محمد بن یحیی عن
ابیه عن الحسین بن اسحاق عن علی بن مهزیار عن محمد بن
ابی عییر عن منصور بن یونس عن ابی حمزة قال : سمعت علی
ابن الحسین علیه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : وعزتی
وجلای وعظمتی وجمالی وبهائی وعلوی وارتفاع مکانی لا يؤثر
عبد هوای علی هوا الا جعلت همه في آخرته وغناه في قلبه ،
وكففت عنه ضيغته وضست الساوات والارض رزقه واتته
الدنيا وهي راغمة .

احمد بن ابی عبدالله البرقی في المحسن عن محمد بن علی
عن ابن سنان عن فرات بن احنف قال : قال علی بن الحسین (ع) :
من بات شبعانا وبحضرته مؤمن طاوي قال الله تعالى : اشهدكم
على هذا العبد اني امرته فعصاني وأطاع غيري ووكلتة الى عمله ،
وعزتی وجلای لاغفرت له أبداً . ورواه ابن بابویه في عقاب
الاعمال .

باب ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیہ السلام
محمد بن یعقوب عن الحسین بن محمد الاشعري عن المعلی

ابن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضياعه ، وضمنت السموات والارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر ٠

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن العلاء بن رزين عن ابن سنان — يعني عبدالله — عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله : وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائني وعلو ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من أمر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته ، وضمنت السموات والارض رزقه ، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر ٠

وعن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميسون القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال ابي قال الله : وعزتي وجلالي لا يقعد على استبرقها وحريرها من يؤتى في دربه ٠

ورواه البرقي في المحسن كما رواه عنه الكليني ٠ ورواه ابن بابويه في عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن جعفر بن محمد بقية-المنذ ٠

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفي

عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمن ليخرج الى أخيه يزوره
فإذا دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى : ايها العبد المعظم
حقى المتبوع لآثارنبي حق على اعظامك سلني اعطيت ادعوني اجبك
اسكت ابتدئك ، فإذا انصرف الى منزله ينادي الجبار :
ايها العبد المعظم لحقى حق علي اكرامك قد اوجبت لك
جنتي وشفعتك في عبادي .

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض اصحابه عن عاصم
ابن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان
نبينا من الانبياء شكرا الى ربه كيف اقضى في امور لم اخبر ببيانها ؟
فقال له : ردهم الي واضفهم الى اسمي يحلفون به .
و عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن ابن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم والحجاج عن العلاء عن
محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : اختصم
الماء والنار والريح والكل يقول اذا جند الله الاكبر ، فاؤحى الله
الي الريح انت جندي الاكبر .

و عن عادة من صحابنا قال الكليني : منهم محمد بن يحيى
العطمار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خلق
الله العقل استنطقه ثم قال له : اقبل ، فاقبل ، ثم قال له : ادبر ،
فأدبر ، ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الى منك
ولا اكملتك الا فيمن احب ، أما اني اياك آمر واياك انهي واياك

اعاقب واياك اثيب

وعن محمد بن الحسن — يعني الصفار — عن سهل بن زيد عن ابن أبي نجران عن العلاء مثله .

ورواه البرقي في المحسن عن ابن محبوب ببقية السنة الاول .
ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوك عن عبدالله بن جعفر الحسيري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب ببقية الاستاد .

وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الجويري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال : يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة . وذكر الحديث الى ان قال : فيناديه الله تعالى : يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق سل تعط واشفع تشفع . ثم يقول الله : كيف رأيت عبادي ؟ فيقول : يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي ، وانا حجتك على جميع خلقك ، فيقول الله تعالى : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ثيب عليك اليوم احسن الثواب ولا عاقبين عليك اليوم أليم العقاب . قال : فيأتي الرجل من شيعتنا فينطلق به الى رب العزة فيقول : رب عبده وانت اعلم به قد كان نصبا بي موافقا علي يحب في ويغض فيقول الله : ادخلوا عبدي جنتي واكسوه من حل الجنة وتوجوه بتاج . فيقول القرآن : يا رب اني استقل له هذا فزده مزيد

الخير كله • فيقول الله : وعزتي وجلاي وعلوي وارتفاع مكانني
لأنحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته : ألا
انهم شباب لا يهرمون ، واصحاء لا يسمون ، واغنياء لا يفترون ،
وفرحون لا يحزنون ، واحياء لا يسوتون •

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد
جسيعا عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر (ع)
قال : ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل : انا الله لا اله الا انا الرحمن
الرحيم ، واني قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الي فاهبط عليهمما
بخيبة وعزهما عني بفارق الجنة واجمع بينهما في الخيمة ، فاني
قد راحتهم لبكائهما ووحشتهم في وحدتهما ، وانصب الخيمة
على الترعة التي بين جبال مكة •

قال : فأوحى الله الى جبرئيل اهبط على الخيمة بسبعين ألف
ملك يحرسونها من مردة الشياطين ، ويؤنسون آدم ، ويطوفون
حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة •

ثم قال : ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى
آدم وحوا فنحوهما عن قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي ملائكتي ثم
ولد آدم •

قال : ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه واتمه بحجرة مع
ابي قيس واجعل له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا — الحديث •
ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن موسى بن الم توكل
عن عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب ببقية السنة ٠

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
ابن اساعيل بن بزيع عن حنان بن سدير عن ابي سارة الغزاوى
عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : ابن آدم اجتب ما
حرمت عليك تكون من اورع الناس ٠

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن
العباس عن ابن ابي نجران او غيره عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام قال : شكت الكعبة الى الله ما تلقى من انفاس المشركين
فأوحى الله اليها قری كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتضيقون بقضبان
الشجر ، فلما بعث الله موسى (ص) اوحى اليه مع جبرئيل بالسؤال
والخالل ٠

ورواه البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد
المدائني عن عبدالوهاب بن الصباح عن حنان بن سدير عن ابيه ٠^١
ورواه الصدوق في الفقيه مرسلا ٠

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : ما من عبد ابتليته
ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابدلتة لحما خيرا من لحمه ودمها خيرا
من دمه ، فان قبضته قبضته الى رحمتي وان عاش عاش وليس
له ذنب ٠

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره
الفقيه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعيد بن عبد الله عن ابراهيم

ابن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن ابي عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : انزل الله تعالى على بعض انباته للكريم فكاريء وللساج فسامح وعند الشكين فالتو . قال صاحب الصلاح رجل شكين بالتسكين : صعب الخلق . وقال : حكاية الفراء بكسر الكاف ، وهو القياس . وقال ايضاً لوى رأسه وبرأسه : مال وعارض .

وفي كتاب عقاب الاعمال عن ابيه عن عبدالله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن مساعدة بن زياد عن الصادق عن ابيه (ع) قال : ان الله تعالى انزل كتاباً على نبي من الانبياء ، وفيه : انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوئ الصدائ على قلوب كثيرون الذئاب ، اعمالهم اشد مرارة من الصبر ، والستتهم احرى من العسل ، واعمالهم الباطنة أثنتين من الجيف ، أفبغي يغترون أم اي اي يخادعون ؟ فبعزتي حلت لأبعش عليهم فتنة تطا في خطامها حتى تبلغ اطراف الأرض تترك الحليم حيرانا ، يصل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم ، أليسهم شيئاً واذيق بعضهم بأمس بعض ، اتقم من اعدائي بأعدائي ثم اعد بهم جسيعاً ولا أبالي

ورواء عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاستناد عن هرون ابن مسلم عن مساعدة مثله الى قوله « ترك الحليم حيرانا » .

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر عليهما السلام قال : ان الله خلق

ديكا ايض ٠٠٠ الى ان قال : فإذا صاح خفق بجناحه ثم قال :
ـ « سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء » فيجيئه الله تعالى :
ما آمن بما تقول من يخلف بي كاذبا ٠

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن أحمـد بن محمدـ عن ابن
محبوب عن أبي جـيلـة عن جـابرـ عن أبي جـعـفرـ عليهـ السلامـ قالـ :
ان مـلـكـاـ منـ المـلـائـكـةـ مـرـ بـرـ جـلـ عـلـىـ بـابـ دـارـ فـقـالـ المـلـكـ : يا عـبدـ اللهـ
ما يـقـيمـكـ عـلـىـ بـابـ هـذـهـ الدـارـ ؟ قـالـ : اخـ لـيـ ارـدـتـ انـ اسـلـمـ عـلـيـهـ
فـقـالـ لـهـ المـلـكـ : هلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ رـحـمـ مـاـسـةـ اوـ نـزـعـتـكـ الـيـهـ حـاجـةـ ؟
فـقـالـ : لاـ ٠ فـقـالـ المـلـكـ : اـنـ رـسـوـلـ اللهـ الـيـكـ وـهـوـ يـقـولـ لـكـ : اـيـاـيـ
ارـدـتـ وـلـيـ تـعـاهـدـتـ وـقـدـ اوـجـبـتـ لـكـ الجـنـةـ وـاعـفـيـتـكـ مـنـ غـضـبـيـ
واـجـرـتـكـ مـنـ النـارـ ٠

وروى البرقي في الحسان عن العباس بن الفضيل عن ابراهيم
ابن محمد عن موسى بن سابق عن الصادق عن أبيه عليهما السلام
قال : ان الله اذا اراد ان يعذب اهل الارض بعذاب قال : اولا
الذين يتحابون في جلالي ويغترون مساجدي ويستغفرون
بالاسحاق لأنزلت عذابي ٠

قال : وفي رواية أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال :
قال الله تعالى : قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم قمة ، الا
لا تولعوا بسبب الملوك توبوا الى الله يعطف بقلوبهم عليكم ٠^١
وروى احمد بن فهد في عدة الداعي قال : قال ابو جعفر(ع) :
قال الله : ان من عبادي المؤمنين من يسألني الشيء من طاعتي

فأصرفه عنه مخافة الاعجاب .

قال : وعن الباقي عليه السلام : إن الله تعالى ينادي كل ليلة من أول الليل إلى آخره ألا عبد مؤمن يتوب إلى قبل طلوع الفجر طلوع الفجر فأجيبه ، ألا عبد مؤمن يتوب إلى قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ، ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده واوسع عليه ، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن اشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ، ألا عبد مؤمن محبوس مغبوس يسألني أن اطلقه من سجنه واخلي سربه ، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظالمته قبل طلوع الفجر فاقتصر له بظالمته . قال : فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر .

باب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي علي محمد بن الحسن عن الحسين بن اسد عن الحسين ابن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقي في بعض الاسفار ، فقال لي بعض اصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلا نالا . فقال : اذن والله لا تسعف حاجتك ولا تبلغ املك ولا تنجح طلبتك . فقلت : وما علمك رحمك الله ؟ فقال : ان ابا عبدالله عليه السلام حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول : وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ، ولا كسوته ثوب المذلة بين الناس ، ولا نحينه من قربي ، ولا بعده من وصلي ، أيؤمل غيري في الشدائد

والشدائـد بيـدي ، ويرجـو غـيري ويـقـرع بالـفـكـر بـابـغـيري وـبـيـدي
مـفـاتـيحـالـأـبـوابـ وهيـ مـعـلـقةـ وـبـابـيـ مـفـتوـحـ لـمـ دـعـانـيـ ، فـمـنـ الـذـيـ
أـمـلـنيـ لـنـوـائـبـهـ فـقـطـعـتـهـ دـوـنـهـ ، وـمـنـ ذـاـذـيـ رـجـانـيـ لـعـظـيمـةـ فـقـطـعـتـ
رجـاءـهـ ؟ـ جـعـلـتـ آـمـالـ عـبـادـيـ عـنـدـيـ مـحـفـوظـةـ فـلـمـ يـرـضـواـ بـحـفـظـيـ ،
وـمـلـاتـ سـمـوـاتـيـ مـنـ لـاـ يـحـلـ مـنـ تـسـبـيـحـيـ وـاـمـرـتـهـ اـنـ لـاـ يـغـلـقـواـ
الـأـبـوابـ بـيـنيـ وـبـيـنـ عـبـادـيـ فـلـمـ يـتـقـوـاـ بـقـوـلـيـ ، أـلـمـ يـعـلـمـ مـنـ طـرـقـتـهـ
نـائـبـهـ مـنـ نـوـائـبـيـ اـنـهـ لـاـ يـسـكـنـ كـشـفـهـ اـحـدـ غـيرـيـ ، أـلـاـ مـنـ بـعـدـ اـذـنـيـ
فـمـاـ لـيـ اـرـاهـ لـاهـيـاـ عـنـيـ ، اـعـطـيـتـهـ بـجـودـيـ مـاـ لـمـ يـسـأـلـيـ ثـمـ اـتـرـعـنـهـ
مـنـهـ فـلـمـ يـسـأـلـيـ رـدـهـ وـسـلـلـ غـيرـيـ ، اـفـتـرـانـيـ اـبـدـاـ بـالـعـطـاءـ قـبـلـ
الـمـسـلـةـ ثـمـ اـسـتـلـ فـلـاـ اـجـبـ سـائـلـيـ ، اـبـخـيلـ اـنـاـ فـيـخـلـنـيـ عـبـادـيـ ،
اوـ لـيـسـ عـفـوـ وـرـحـمـةـ بـيـديـ ، اوـ لـيـسـ اـنـاـ مـحـلـ الـآـمـالـ فـمـنـ يـقـطـعـهـاـ
دـوـنـيـ ، اـفـلاـ يـخـشـيـ الـمـؤـمـلـوـنـ اـنـ يـؤـمـلـوـ غـيرـيـ ، فـلـوـ اـنـ اـهـلـ
سـمـوـاتـيـ وـأـهـلـ اـرـضـيـ اـمـلـاـ جـيـعـاـ ثـمـ اـعـطـيـتـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ مـثـلـ
مـاـ اـمـلـ الـجـيـعـ مـاـ اـتـقـضـيـ مـنـ مـلـكـيـ ذـرـةـ ، وـكـيـفـ يـنـقـصـ مـلـكـ اـنـاـ
قـيـسـ ، فـيـاـ بـؤـسـيـ لـلـقـاطـنـيـنـ مـنـ رـحـمـتـيـ ، وـيـاـ بـؤـسـيـ لـمـ عـصـانـيـ وـلـمـ
يـرـاقـبـنـيـ *

وعـنـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـيـ عـنـ بـعـضـ اـصـحـابـنـاـ عـنـ عـبـادـ بـنـ يـعـقوـبـ
الـرـوـاجـنـيـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ قـالـ :ـ كـنـتـ مـعـ مـوـسـىـ بـنـ
عـبـدـ اللهـ بـيـنـبـعـ وـقـدـ تـقـدـتـ نـفـقـتـيـ فـيـ بـعـضـ الـاسـفـارـ فـقـالـ لـيـ بـعـضـ
وـلـدـ الـحـسـينـ :ـ مـنـ تـؤـمـلـ ؟ـ قـلـتـ :ـ مـوـسـىـ بـنـ عـبـدـ اللهـ .ـ فـقـالـ :ـ اـذـنـ
لـاـ تـنـقـضـيـ حاجـتـكـ ثـمـ لـاـ تـنـجـحـ طـلـبـتـكـ .ـ فـقـلـتـ :ـ وـلـمـ ذـلـكـ ؟ـ قـالـ :

لأنني وجدت في بعض كتب آبائني أن الله تعالى يقول — ثم ذكر
مثله . فقلت : يا بن رسول الله أمل على فآملي علي . فقلت : لا
والله لا أسأله حاجة بعد هذا . ورواه ابن فهد في عدة الداعي عن
الصادق عن آبائه عن رسول الله (ص) .

ورواه الشهيد الثاني في كتاب الآداب تفلا عن الكليني ،
ثم قال بعد ايراده ما هذا لفظه : اقول ناهيك بهذا الكلام الجليل
الساطع نوره من مطالع النبوة على افق الامامة من الجانب
القدسی حاثا على التوکل على الله تعالى وتفويض الامر اليه
والاعتماد في جميع المهمات عليه ، فما عليه مزيد من جوامع الكلام
في هذا المقام — انتهى — .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن حديد
عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اول ما
خلق الله العقل فقال له ادبر فأدبر ، ثم قال له اقبل فأقبل ، فقال
الله : خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقى — الحديث .
ورواه البرقي في المحسن عن علي بن حديد ، والصدقون
في العلل عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن الصفار عن
البرقي عن علي بن حديد مثله ، ورواه محمد بن علي الشلمغاني
الغرافري في كتاب الوصية الذي صنفه في حال استقامته مرسلا .
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى :
لياذن بعرب مني من اذل عبدي المؤمن ولیامن غضبي ، من اكرم

عبد المؤمن ولو لم يكن من خلقني في الارض فيما بين المشرق والمغارب الا مؤمن واحد مع امام عادل لا يستغنى بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ، ولجعلت لهما من ايسانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما .
وعنه عن احمد عن علي بن النعيم عن ابن مسكان عن المعلى بن خنيس قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تعالى يقول : من اهان لي ولها فقد أرصد لمحاربتي ، وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي .

وعنه عن احمد عن ابن فضال عن شنبى الخياط عن ابي اسامة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله لو لا ان يجد عبد المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدع ابدا .

وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز بن ابي يعقوب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال الله ان العبد من عبادي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به العقوبة في الدنيا والآخرة ، فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأحازيه بذلك الذنب ، واقتدر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير مضى ، ولي في امضائه المشية ، وما يعلم عبدي به فأتربد في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عن ذلك فلا امضيه كراهة مساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه ، فلتطول عليه بالغفو عنه والصفح محبة لكافاته لكثير نوافله التي يتقارب بها الي في ليله ونهاره ، فاصرف ذلك البلاء عنه وقد قدره

و قضيته و تركته موقوفا ، و لي في امضائه المشية ، ثم اكتب له اجر نزول ذلك البلاء و ادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه ، وانا الله الکريم الرؤوف الرحيم •

وعنه عن احمد عن ابن محبوب عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله من ذكرني في ملا من الناس ذكره في ملا من الملائكة •

وعن عديه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله ابن آدم اذكرني في ملا اذرك في ملا خير من ملائكة •

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى ثلات ساعات بالليل وثلاث ساعات بالنهار يمجد فيها نفسه : فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب — يعني من المشرق — مقدارها من العصر — يعني من المغرب — الى صلاة الأولى ، واول ساعات الليل في الثالث الباقي من الليل الى أن ينفجر الصبح يقول : اني انا الله رب العالمين ، اني انا الله العلي العظيم ، اني انا الله العزيز الحكيم ، اني انا الله الغفور الرحيم ، اني انا الله الرحمن الرحيم ، اني انا الله مالك يوم الدين ، اني انا الله لم أزل ولا أزال ، اني انا الله خالق الخير والشر ، اني انا الله خالق الجنة والنار ، اني انا الله مني بدو كل شيء والي

يُعُود ، أني أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، أني أَنَا اللَّهُ عَالَمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ، أني أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَدُوسُ السَّلَامُ الْمَؤْمَنُ الْمَهِينُ الْعَزِيزُ
الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ ، أني أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمَصْوُرُ لِي الْإِسْمَاءِ
الْحَسَنِي ، أني أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَنْدِهِ وَالْكَبِيرَيَّاتِ رَدَأَوْهُ ،
فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ اكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ .

ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنْ مُقْبَلاً قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا فَضَى
حَاجَتُهُ ، وَلَوْ كَانَ شَقِيقاً رَجُوتُ أَنْ يَحُولَ سَعِيداً .

وَرَوَى هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءِ بَابُوِيَّةِ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ،
وَمَا تَضَمَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ خَلْقِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَحْبُبُ تَأْوِيلَهُ ، وَقَدْ
تَقْدَمَ فِي بَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَعَنْ عَدَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدٍ
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَتِيْبَةَ عَنْ يَوْسُفِ بْنِ عَمْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنِّي لَسْتُ كُلَّ
كَلَامَ الْحُكْمَةِ اتَّقْبِلُ ، أَنَا اتَّقْبِلُ هُوَاهُ وَهُمَّهُ ، فَإِنْ كَانَ هُوَاهُ وَهُمَّهُ
فِي رِضَايِّ جَعَلْتُ هُمَّهُ تَسْبِيحاً وَتَقْدِيساً .

وَعَنْهُمْ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِالْحَمِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى
ابْنُ عَمْرُو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ :
أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَنْبِيَائِهِ : الْخَلْقُ الْحَمْنُ يَسِّيْطُ الْخَطِيْبَةَ كَمَا
تَمِيزَ الشَّمْسُ الْجَلِيدُ .

وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ

قال : اوحى الله الى بعض انبيائه : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميرا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله بعث نبيا الى امته فأوحى اليه ان قل لقومك : انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون ، وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون ، وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا يقتظوا من رحمتي فانه لا يتغاضم عندي ذنب ان اغفره ، وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي فان لي سلطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي . وروى ابن بابويه في عقاب الاعمال صدر هذا الحديث الى قوله : « عما يحبون الى ما يكرهون » عن محمد بن موسى بن الم توكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب بيقية السنة ، وروى صدره كذلك البرقي في المحسن عن ابن محبوب مثله .

وعن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الاذدي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما زار مسلم اخاه في الله الا ناداه الله : ايها الزائير طبت وطابت لك الجنة .

وبهذا الاستناد عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله إن من أغبط أولئك عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربه ، وعبد الله في السريرة ، وكان غامضاً في الناس ولم يشر إليه بالاصطبع ، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه ، فعجبت به المنيّة فقلت : ترايه وقلت بوأكيه . ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاستناد عن أحمد بن اسحق مثله ، ورواه أحمد ابن فهد في كتاب التحصين مرسلاً .

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله يقول : يحزن عبدي المؤمن أن قترت عليه ، وذلك أقرب له مني ، ويفرح عبدي المؤمن أن وسعت عليه ، وذلك أبعد له مني .

وعنهم عن ابن خالد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله أوحى إلى بعض أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين : إن أنت هذا الجبار فقل له : إنني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال ، وإنما استعملت لتكف عني أصوات المظلومين ، فاني لن ادع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً .

ورواه الصدوق في عقاب الاعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب بالاسناد مثله .

وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن

ابي نصیر عن صفوان الجمال عن ابی عبدالله عليه السلام قال :
سأله عن قول الله « واما الجدار فكان لغامين يتيمین في المدينة
وكان تحته كنز لهما » فقال : اما انه ما كان ذهبا ولا فضة ولكن
كان اربع كلمات : لا اله الاانا ، من ايقن بالموت لم يضحك سنته
ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن ايقن بالقدر لم يخش الا
الله .

وعنهم عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابی جمیله عن
محمد الحلبي عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال الله ما تحبب
الى عبدي بأحب مما افترضت عليه .

وبالاسناد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابی
عبدالله عليه السلام قال : ان الله يقول : البخيل من بخل بالسلام .
وعن علي بن ابراهيم عن ابیه عن ابن محبوب عن عباد بن
صهيب عن ابی عبدالله عليه السلام قال : يقول الله اذا عصاني من
عرفني سلطنت عليه من لا يعرفني .

وعنه عن محمد بن عيسى عن ابی جمیلة قال : قال ابو عبدالله
عليه السلام : قال الله يا عبادي الصدیقین تنعموا بعبادتي في الدنيا
فانکم بها تتنعمون في الآخرة .

وعنه عن ابیه عن ابن ابی عمر عن سلمة صاحب السابري
عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان الله تعالى يقول : الصوم ای
وانا اجزی به .

وعنه عن ابیه عن ابن ابی عمر عن علي النھدی عن الحصین

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار اخاه في الله قال الله : اي اي
زرت وثوابك علي ، ولست ارضي لك ثواباً بدون الجنة .
وعنه عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن ابن سنان قال :
قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله تعالى : الخلق عبالي فاحبهم
الي أطففهم بهم وأسعاهم في حوائجهم .
وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي
عبدالله قال : ان الله يقول من شغل بذكرني عن مسألتي اعطيته
افضل ما اعطي من مسألتي . ورواه البرقي في المحسن عن أبيه عن
ابن أبي عمير مثله .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان
ابن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال
الله : انا خير شريك من اشرك معني في عمل عمله لم اقبله الا ما كان
لي خالصا .

وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
ابراهيم بن ابي البلاط عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية .

وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد
الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشا لما هدموا الكعبة
وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى اتوا
برجل فقرأه فإذا فيه : اذا الله ذوبكة حرمتها يوم خلت السموات
والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحفقتها بسبعة املاك حفا .

وعنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تعالى ملائكته : اما ترون الى عبدي كأنه يرى ان قضاء حوانجه ييد غيري ، اما يعلم ان قضاء حوانجه ييدي •
وبالاستناد عن علي بن الحكم عن داود عن يوسف التمار عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة ، فإذا بلغ اربعين سنة او حى الله الى ملائكته : اني قد عبرت عبدي هذا عمرا فشدا وغلظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره • ورواه الصدوق في المجالس عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم مثله •

وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبدالله سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : او حى الله الى بعض انبائه : يا بن آدم اذكروني في غضبك اذكرك في غضبى لا امحقك فيمن امحق ، وارض بي منتمرا فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك •

وعن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عقبة عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام مثله • وزاد فيه : اذا ظلمت بظلمة فارض بانتصارى لك فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك •

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسحاق عن

الفضل بن شاذان جمیعاً عن ابن ابی عمیر عن حفص بن البختري
و درست وهشام بن سالم جمیعاً عن عجلان بن صالح قال: سمعت
ابا عبدالله عليه السلام يقول : يقول الله تعالى : من شرب مسکرا
او سقاہ صیبا لا يعقل سقیته من ماء الحسیم مغفورا له او معذبا،
و من ترك المسكر ابتغا مرضاتي ادخلته الجنة و سقیته من الرحیق
المختوم و فعلت به ما فعلت بأولئکي *

وعن الحسین بن محمد عن عبد ربه بن عامر عن علي بن
مهزیار عن الحسن بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشیر الدھان
عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال الله ایما عبد ابنته بیلیة
فکتم ذلك عواده ثلاثة ابدلتھ لحما خیرا من لحمه و دما خیرا من
دمه وبشرا خیرا من بشره ، فان ابقيته ابقيته ولا ذنب له و ان مات
مات الى رحمتی *

وعن علي بن ابراهيم عن ابیه عن ابن ابی عمير عن ابراهيم
ابن عبدالحمید عن اسحق بن غالب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام
اذا جمع الله الاولین والآخرين اذا هم بشخص قد اقبل لم يروا
قط احسن صورة منه وهو القرآن ۰۰۰ الى ان قال : فيقول العجیار
جل جلاله : وعزتي وجلالي وارتفاع مکانی لا كرمن الیوم من
اکرمك ولا هین من اهانك *

وعن حمید بن زیاد عن الحسن بن محمد عن احمد بن
الحسن المیشی عن یعقوب بن شعیب عن ابی عبدالله عليه السلام
قال : لما امر الله هذه الآيات ان یهبطن الى الارض تعلقن بالعرش

وقلن اي رب الى اين تهبطنا الى أهل الخطايا والذنوب ، فأوحى الله اليهن اهبطن فوعزتي وجلاي لا يتلو نكم احد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه يعيني المكتونه في كل يوم سبعين نظرة اقضى له في كل نظرة سبعين حاجة ، وقبلته على ما فيه من المعاصي ، وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا الله الا هو وآية الكرسي وآية الملك ،

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام ابن سالم عن زراره عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبدالله (ع) قال : ان الله يقول : ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني التلقنها بيدي تلقفا ، حتى ان الرجل ليتصدق بالتسرة او بشق تمرة فاريها له كما يربى الرجل فلوه وفصيله فيلقى يوم القيمة وهو مثل احد واعظم من احد .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعذر اليهم فيقول : وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم ، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده اليوم فادخلوه الجنة . قال : فيقول رجل منهم : يا رب ان أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الشياطين وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتكم فيقول تبارك وتعالى : ولكل عبد منكم مثل

ما اعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا
سبعون ضعفاً .

وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن فضال
عن الحكم بن مسکين عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام
— وذكر حديثا طويلا يتضمن قصة المرأة فيبني اسرائيل دعيت
الى الزنا وتهددت بالقتل فأبانت ووقيعت في اهوال شديدة فانجها
الله منها ثم بيعت ظلما بدعوى أنها امة واخذها الذين اشتروها
فركبوا بها البحر فاغرقهم الله وانجها حتى خرجت الى جزيرة الى
ان قال — فأوحى الله الى نبي من انباء بنى اسرائيل ان يأتي الملك
فيقول : ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي ، فاخرج
انت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي هذه فتقروا له بذنوبكم
ثم تسألوه ذلك الخاق ان يغفر لكم ، فان غفر لكم غفرت
لكم — الحديث

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال : حدثنا
علي بن موسى الدقاق قال : حدثنا علي بن احمد الصوفي قال :
حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محسن
ابن عيسى عن يونس بن فطیان عن الصادق عليه السلام : ان الله
اوحي الى نبي من انباء بنى اسرائيل ان احببت ان تلقاني غدا
في حضرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا
مستوحشا من الناس ، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في ارض
القفار ويأكل من رؤوس الاشجار ويشرب من ماء العيون ، فاذا

كان الليل آوى وحده ولم يأو مع الطيور ، استأنس بربه
واستوحش من الطيور ٠

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن
عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عليه السلام
قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء : قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس
اعدائي ، ولا يطعموا مطاعم اعدائي ، ولا يسلكوا مسالك اعدائي ،
فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي ٠

ورواه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن النوفلي بقية السنة مثله ٠

وفي الفقيه ايضاً عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ميسير قال : قال الصادق
عليه السلام : ان فيما نزل به الوحي من النساء لو ان لابن آدم
واديين يسيلان ذهباً وفضة لا يتنغى لهما ثالثاً ، يا بن آدم انما بطنك
بحر من البحور وواد من الاودية لا يملؤه شيء الا التراب ٠

وعن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحسيري عن محمد بن عيسى
ابن عبيد والحسن بن طريف وعلي بن اسماعيل بن عيسى كلهم عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله ٠

وعن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحسيري ومحمد
ابن يحيى العطار واحمد بن ادريس ، وعلي بن موسى بن جعفر
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، وعلي بن

حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى هن حرير .
و عن ابي محمد بن موسى بن الم توكل و محمد بن الحسن
ابن الوليد عن العميري عن علي بن اساعيل بن عيسى و محمد بن
عيسى و يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف عن حماد عن حرير
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : وجد حجر فيه : انا الله ذوبك
وضعتها يوم خلقت السموات والارض وخلقت الشمس والقمر
و حفقتها بسبعة املاك حفا مبارك لأهلها في الماء واللبن يأتيا رزقها
من ثلاثة سبل من اعلاها واسفلها والثانية .

قال : وروي انه في حجر آخر مكتوب : هذا بيت الله عن
وجل يرزق اهلها من ثلاثة سبل مبارك لأهلها في الماء واللحم ،
ويترجح في هذا الكلام كونه حدثا قدسيا ، اعني من كلام الله
بقرينة ما قبله وما تقدم بمعناه من طريق الكليني .

قال الصدوق : وقال الصادق عليه السلام اذا بكى اليتيم
اهتز له العرش ، فيقول الله تعالى : من هذا الذي ابكى عبدي
الذى سلبته ابويه في صغره ، فو عزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني
لا يسكته عبد مؤمن الا اوجبت له الجنة .

وفي كتاب التوحيد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد
قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى « هو
أهل النقوى وأهل المغفرة » قال : قال الله تعالى : انا اهل ان أتقى

ولا يشرك بي عبدي شيئاً ، وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً
ان ادخله الجنة .

وفي كتاب معاني الاخبار عن ابيه عن احمد بن ادريس عن
احمد بن ابي عبدالله عن ابي رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في
حديث : ان الله تعالى قال : من اهان لي ولها فقد بارزني بالمحاربة
ودعاني اليها .

وفي كتاب العلل عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :
ان الله يقول لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصب الكافر
بعصابة من ذهب .

وفي كتاب ثواب الاعمال بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن
عبدالرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان
يوم القيمة جيء بعد فیؤمر به الى النار ، فیلتفت فيقول الله
تعالى : ردوه ، فلما أتى به قال له : عبدي لم التفت . فيقول :
يا رب ما كان ظنني بك هذا . فيقول الله تعالى : وما كان ظنك ؟
فيقول : يا رب ان ظنني بك ان تغفر لي وتسكنني برحمتك جنتك .
قال : فيقول الله يا ملائكتي وعزتي وجلاي وآلامي وبالائي وارتفاع
مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط ، ولو ظن بي ساعة من
خير ما روعته بالنار ، اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة .

وفي كتاب عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار
عن ابي عبدالله عليه السلام قال : عبدالله حبر من احباربني اسرائيل

حتى صار مثل الخلال ، فـأوحى الله الى نبـي زمانه قال له : وعزـتي وجـلـالي وجـبرـوتـي لو اـنـك عـبدـتـني حتـى تـذـوب كـما تـذـوب الـآـلـيـةـ في الـقـدـرـ ما قـبـلـتـهـ مـنـكـ حتـى تـأـتـيـنـيـ منـ الـبـابـ الـذـيـ اـمـرـتـكـ .
وـعـنـ اـبـيـهـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ القـاسـمـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـكـوـفـيـ عـنـ
الـمـفـضـلـ بـنـ صـالـحـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الـحـلـبـيـ عـنـ زـرـارـةـ وـحـمـرـانـ
قالـ : قالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ : قالـ اللهـ تـعـالـىـ : مـنـ عـمـلـ لـغـيرـيـ
فـهـوـ كـمـنـ عـمـلـ لـهـ .

وـعـنـ اـبـيـهـ عـنـ سـعـدـ عـنـ يـعقوـبـ بـنـ يـزـيدـ عـنـ اـبـيـ عـمـيرـ عـنـ
هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ عـنـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ حـدـيـثـ مـلـخـصـهـ : اـنـ
رـجـلـ فـيـ الزـمـنـ الـاـولـ طـلـبـ الدـنـيـاـ مـنـ حـلـالـ وـحـرـامـ ، فـلـمـ يـقـدـرـ
عـلـيـهـ فـأـمـرـهـ اـبـلـيـسـ اـنـ يـبـتـدـعـ دـيـنـاـ وـيـدـعـوـ النـاسـ اـلـيـهـ ، فـفـعـلـ فـأـجـابـهـ
الـنـاسـ وـأـصـابـ دـيـنـاـ ، ثـمـ اـرـادـ التـوـبـةـ وـرـبـطـ فـسـهـ فـيـ سـلـسلـةـ
وـقـالـ : لـاـ اـحـلـهـ حتـىـ يـتـوـبـ اللـهـ عـلـيـهـ . قالـ : فـأـوحـىـ اللـهـ عـلـيـهـ نـبـيـ
زـمانـهـ قـلـ لـفـلـانـ وـعـزـتيـ وجـلـاليـ لوـ دـعـوتـيـ حتـىـ تـنـقـطـ اـوـصـالـكـ
مـاـ اـسـتـجـبـتـ لـكـ حتـىـ تـرـدـ مـنـ مـاتـ عـلـىـ دـعـوـتـهـ اـلـيـهـ فـيـرـجـعـ عـنـهـ .
وـرـوـاهـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـبـرـقـيـ فـيـ الـمـحـاـسـنـ عـنـ اـبـيـ بـصـيرـ
اـبـيـ عـمـرـ عـنـ هـشـامـ بـنـ الـحـكـمـ وـمـحـمـدـ بـنـ حـمـرـانـ عـنـ اـبـيـ بـصـيرـ
مـثـلـهـ .

وـعـنـ اـبـيـهـ عـنـ سـعـدـ عـنـ اـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ عـنـ عـلـيـ بـنـ عـيـسـىـ
عـنـ عـلـيـ بـنـ سـالـمـ قـالـ سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ : اـنـ
الـلـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ : وـعـزـتيـ وجـلـاليـ لـاـ اـجـبـ دـعـوـةـ مـظـلـومـ دـعـانـيـ فـيـ

مظالمة ولاحد عنده مثل تلك المظالمة •

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب ونقلته من خطه عن
احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن
ابن فضال عن علي بن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد ابي
عبدالله المؤمن عن علي بن ابي نعيم عن ابي حمزة عن احدهما
قال : ان الله تعالى يقول : ابن آدم تطوات عليك ثلاث : سترت
عليك ما لو علم به اهلك ما واروك ، واوسعت عليك فاستقرضت
منك لك فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلث
فلم تقدم خيرا •

وعن المقيد محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن
الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن آبائه قال : اوحى الله الىنبي من الانبياء :
ان قل لقومك لا تلبسو لباس اعدائي ، ولا تطعموا مطاعم
اعدائي ، ولا تشكلوا بما شاكل اعدائي ، ف تكونوا اعدائي كما
هم اعدائي •

وعن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بن
الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد ، وعن محمد بن
النعمان عن محمد بن علي بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن
عن سعد ، والحسيري عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن حرب عن مرازم عن ابي عبدالله

عليه السلام قال : سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك ، وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول : يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادي فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شakra على ما انعمت به عليه ، ملائكتي ماذا له عندي ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا رحستك ، ثم يقول الرب : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا جنتك . ثم يقول الرب : ماذا له ، فتقول الملائكة : يا ربنا كفاية مهمه . فيقول الرب : ثم ماذا له ؟ قال : ولا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى : يا ملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا لا علم لنا ، فيقول الرب : يا ملائكتي اشكر له كما شكر لي ، واقبل اليه بفضلني واريه رحمتي .

ورواه الصدوق في الفقيه بالاسناد الثاني من اسنادي الشيخ الى البرقي . وعن ابيه ومحمد بن موسى بن المตوك عن علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبدالله — ببقية السنده والمتنه الا انه قال في آخره : واريه وجهي .

ثم قال ابن بابويه : من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ووجه الله انباؤه وحججه ، بهم يتوجه العباد الى الله والى معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم يوم القيمة ثواب عظيم يفوق كل ثواب — اتهى ملخصا .

وروى الشيخ في مصباح المتهجد حيث اورد من الأدعية

التي تقال بعد كل فريضة « اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم ان الصادق عليه السلام قال : افأ قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددك في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مسائته » ثم ذكر الدعاء .

وروى الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده قال : اخبرنا الشيخ المفيد قال : اخبرنا ابو المظفر بن احمد البلاخي قال : اخبرنا ابو علي محمد ابن همام الاسكافي قال : اخبرنا ابو جعفر احمد بن مانداد قال : حدثنا منصور بن العباس القضاياني عن الحسن بن علي الخزاعي عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال : لما مات ابو جعفر الباقي عليه السلام قلت لأصحابنا : انتظروني حتى ادخل على ابي عبدالله فاعزره ، فدخلت عليه فقلت : انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول : قال رسول الله (ص) فلا يسأل عن بيته وبين رسول الله ، فسكت ابو عبدالله عليه السلام ساعة ثم قال : قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة فاربيه لكم كما يربى احدكم فلوه حتى اجعلها مثل جبل احد . قال : فخرجت الى اصحابي فقلت : ما رأيت اعجب من هذا ، كنا نستعظم قول ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله بلا واسطة فقال لي ابو عبدالله عليه السلام قال الله عز وجل بلا واسطة .

وعن والده عن المفيد قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن

عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن اسحق بن عمار قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : يا اسحق كيف تصنع بزكاة مالك اذا حضرت ؟ فقلت : يأتوني الى المنزل فأعطيهم . فقال : اراك يا اسحق قد اذلت المؤمنين ، فاياكم ايها ، ان الله تعالى يقول : من اذل بي ولها فقد ارصد لي بالمحاربة .

وعن والده عن المفید قال : اخبرنا احمد بن سعيد بن الصلت قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثني ابی عن اسماعيل بن ابی خلف عن صفوان بن مهران عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ایما رجل اتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه ایها عيّره الله يوم القيمة تعيرا شدیدا وقال له : اتاک اخوک في حاجة جعلت قضائها في يدك فمنعته ایها زهدا منك في ثوابها ، وعزتي وجلاي لا انظر اليك في حاجة معدبا كنت او مغفورا لك .

احمد بن ابی عبدالله البرقی في المحسن عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون بن القداح عن ابی عبدالله عليه السلام قال : قال الله تعالى : انما اقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي ، ويكتف نفسه عن الشهوات من اجلی ، ويقطع نهاره بذكری ، ولا يتعاظم على خلقي ، ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب ، فذلك يشرق نوره مثل الشمس

اجعل له في الظلمات نورا وفي الجهال علماء اكلاه بعزمي واستحفظه
ملائكتي يدعوني فألبسني فاعطيه ، فسئل ذلك عندي مثل
الفردوس لا يسمو ثرها ولا يتغير ورقها .

وعن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال الله يا بن آدم اذكرني في نفسك
اذكرك في نفسك ، ابن آدم اذكري في خلاء اذكرك في خلاء ، ابن
آدم اذكري في ملأ اذرك في ملأ خير من ملائكة .

وعن بعض اصحابه عن الحسن بن يوسف بن زكريا عن
محمد بن مسعود الطائي عن عبد الحميد قال : سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول : اذا اجتمع الناس ببني نادى مناد : ايها الجمع
لو تعلمون من احلتم لا يقتتم بالخلف بعد المغفرة ، ثم يقول
الله : ان عبدا اوسعت عليه في رزقي لم يعد الي في كل اربع انه
محروم ! ورواه الصدوق في الفقيه وفيه لم يعد الي في كل
خمس سنين .

قال البرقي : وقال ابو عبد الله عليه السلام : قال الله من عمل
لي ولغيري فهو لمن عمل له .

قال : وفي رواية حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
قال الله ما امن بي من بات شبعانا واخوه المسلم طاو .
وعن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : قال عز وجل انا خير شريك من اشرك معي غيري
في عمل لم اقبله الا ما كان لي خالصا .

وعن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يقول الله اذا خير شريك ، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له غيري

وعن عثمان بن عيسى عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله من شقاء عبدي ان ي العمل الاعمال فلا يستخيني .

وعن محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن غالب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : عبد الله حبر من احباربني اسرائيل حتى صار مثل الخلال ، فأوحى الله الىنبي زمانه قل له : وعزتي وجلالي لو انك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الآلية في القدر ما قبلت منك حتى تأني من الباب الذي أمرتك .

وعن ابن فضال عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الشعالي قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال الله تعالى ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي عن المؤمن ، فاني احب لقاءه ويكره الموت فأزويه عنه ، ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقی ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى أحد .

وعن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبی قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله لياذن مني بحرب مستدل عبدي المؤمن ، وما ترددت عن شيء كترددي في موت المؤمن ، اني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه ، وانه ليدعوني في

أمر فاستجيب له لما هو خير له ، ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايسانه انسانا لا يستوحش فيه الى احد .

وعن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق العقل فقال له اقبل ، ثم قال له ادبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احب الي منك لك الشواب وعليك العقاب .

وعن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وابي عبدالله (ع) قالا : لما خاق الله العقل قال له ادبر فأدبر ، ثم قال له اقبل فأقبل ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت حسنا احسن منك ، ايها امر وایها انهی وایها اثیب وایها اعقاب .

وعن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر(ع) قال : لما خاق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فأدبر ، فقال له : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب الي منك ولا كملناك فيمن أحب ، أما اني ايها امر وایها انهی وایها اثیب وایها اعقاب .

وعن علي بن الحكم عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ، ثم قال له ادبر فأدبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ، بك آخذ وبك اعطي وبك اثیب واعاقب .

وعن ابيه عن عبدالله بن الفضل النوفلي عن ابيه عن ابي
عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) خلق الله العقل فقال
له اقبل فا قبل ، ثم قال له ادبر فادبر ، ثم قال : ما خلقت خلقا هو
احب الي منك .

وعن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله خلق العقل فقال له
اقبل فا قبل ، ثم قال الله ادبر فادبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت
شيئا احسن منك ولا احب الي منك ، بك آخذ وبك اعطي .
اقول : في بعض هذه الاحاديث ما هو خارج عن موضوع
الباب ، وانما اورده لوجود تمام المناسب والا فكان ينبغي ايراد
ال الحديث الثاني من حديثي محمد بن مسلم في باب ابي جعفر (ع)
و الحديث النوفلي في باب الرسول والحديث الآخر في الباب الأخير
من الكتاب .

وعن الحميد بن محمد بن عيسى عن احمد — يعني ابن محمد
ابن ابي نصر البزنطي — عن يوسف بن عقيل عن رواه عن ابي
عبدالله عليه السلام قال : الغريب اذا حضره الموت التفت يمنة
ويسرة فلم ير أحدا رفع رأسه فيقول الله : الى من تلتفت الى من
هو خير لك مني ، وعزتي وجلالي لئن اطلقت عنك عقدتك
لأصير لك الى طاعتي ، ولئن قبضتك لأصير لك الى كرامتي .
ابو عمر ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي عن محمد
ابن ابراهيم عن محمد بن علي القمي عن عبدالله بن محمد بن
عيسى عن هشام بن سالم عن زراره عن سالم بن ابي حفصة قال :

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : عند الله تختسب مصابنا
برجل كان اذا حدث قال قال رسول الله (ص) ، فقال ابو عبد الله
عليه السلام : قال الله ما من شيء الا وقد وكلت به غيري الا
الصدقة فاني اتلقها بيدي لقفا ، حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق
بتمرة او بشق ترة فأرببها كما يربى احدكم فلوه أو فصيله فيلقاه
يوم القيمة وهو مثل جبل احد واعظم من احد • ورواه الكليني
وابو علي الطوسي كما تقدم • ورواه ابن فهد في عدة الداعي
مرسلا •

باب ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عده من اصحابنا عن احمد بن محمد
ابن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ان الله يقول اني
لم أغنم الغني لكرامة به علي ، ولم افرق الفقير لهوان به علي ،
وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولو لا الفقراء لم يستوجب
الاغنياء الجنة •

وعنهم عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال :
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : ان رجلا فيبني اسرائيل
عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه ، فقال لنفسه :
ما اتيت الا من قبلك وما الذف الا لك • قال : فأوحى الله اليه
ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة •

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد

ابن محمد بن ابى نصر عن درست قال : سمعت ابا ابراهيم (ع)
يقول : اذا مرض المؤمن او حى الله الى صاحب الشحال الا تكتب
على عبدي ما دام في جسبي ووثقى ذنبه ، ويوحى الى صاحب
اليسين اكتب له ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات .

باب ابى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابى الحسن الرضا
عليه السلام قال : قال الله ابن آدم بمشيتى كنت ، انت الذى تشاه
لنفسك ، وبقوتي أديت فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي
جعلتك سمعا بصيرا قويا ، ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك انى اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني ، اذني لا اسأل عما افعل وهم يسألونه
ورواه الصدوق في عيون الاخبار ، وفي كتاب التوحيد عن
ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى . ورواه عبد الله بن جعفر الحميري
في قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى مثله .

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي عن الرضا عليه السلام قال : سأله فقلت : فوض الله الامر
الى العباد ؟ فقال : الله اعز من ذلك قلت : فأجبرهم على المعاصي ؟
قال : الله اعدل وأحكم من ذلك . ثم قال : قال الله ابن آدم انا
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني ، عملت المعاصي

بقوتي التي جعلتها فيك .

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد ، وفي عيون الاخبار عن
جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد ببقية السندي مثله .
وعن علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن
ابن محمد بن عبدالله عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام
قال : اوحى الله الى نبي من الانبياء اذا أطعت رضيتك واذا رضيتك
باركت وليس لبركتي نهاية ، واذا عصيت غضبت واذا غضبت
لمنت ولعنتى تبلغ السابع من الولد .

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسماويل عن الرضا عليه السلام قال : احسنظن بالله ، فان الله
يقول : اذا عند ظن عبدي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا .
ورواه الصدوق في عيون الاخبار قال : حدثنا الحاكم ابو
محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال : حدثني عمي ابو عبدالله
محمد بن شاذان قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد
ابن اسماويل بن يزيع — ثم ذكر مثله .

وعن ابي عبدالله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن
اسباط عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال : ان الله
خلق العقل فقال له اقبل فأقبل وقال له ادبر فأدبر فقال : وعزتي
ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك ، ياك آخذ وبك اعطي .

باب ما لم يتصل باسم معين منهم عليهم السلام

روى الشهيد الثاني في كتاب مسكن المؤود عند فقد الاحبة

والاولاد قال : اوحى الله الى بعض الصديقين : ان لي عبادا
يحبونى واحبهم ويستاقون الى فاشتاق اليهم ويدكرونني
فاذكرهم ، فان اخذت طريقهم احبتك وان عدلت عنهم مقتلك .
قال : يا رب ما علامتهم ؟ قال : يرائعون الفلال بالنهار كما
يراعي الشقيق غنه ، ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير
الى اوکارها ، فإذا جن الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش
ونصبت الاسرة وخلأ كل حبيب بحبه نصبوا لي اقدامهم
وافترشوا لي وجوههم وناجوني بكلامي وتلقوا لي باغامي ،
فيین صريح وباك وبين متاؤه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راكع
وساجد ، بعيني ما يتحملون من اجلی وبسعي ما يسألون من
حبي . اول ما اعطيهم ثلاثة : اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون
عني كما اخبر عليهم ، والثاني لو كانت السموات والارض وما
فيها في موازينهم لاستقللتها لهم ، والثالث اقبل بوجهي عليهم
فترى من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه .
قال : وروى ان الله تعالى يقول : اذا الله لا الله الا انا من لم
يصبر على بلائي ولم يرض بقضائي فليتخد ربا سوائي .
وفي كتاب الاداب قال : ورد في الحديث القدس من افسد
جوانيه افسد الله برانيه .

وفي رسالة الغيبة قال : في بعض كتب الله يا بن آدم اذكرني
حين تغضب اذرك حين أغضب ، فلا امحقك فيما امحق .
وفي كتاب اسرار الصلاة قال : ان الله يقول عليك اخفاوه

وعلى افهاره ، ويقول من اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس ، ويقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

محمد بن علي بن عثمان الكنجاني في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال : روي ان في بعض كتب الله من عافيتها من ثلاثة فقد اتمنت عليه نعمتي : من اغنيته عن مال أخيه ، وعن سلطان يأتيه ، وعن طبيب يستشفيه .

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال : روي ان الله قال : انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا .

وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب الموات لأولياء الله والمعادات لاعداء الله قال : وعن احدهم عليهم السلام ان الله اوحى الى بعض انبائاه قل لقلان الزاهد العابد : أما الزهد في الدنيا فاذاك استعجلت الراحمة لنفسك ، واما اقطاعك الى فانك تعزرت بي ، فما فعلت فيما يجب لي عليك ؟ فقال : ما الذي لله علي ؟ فقال الله تعالى : قل له هل واليت في ولها او عاديت في عدوا .

محمد بن علي بن بابويه في كتاب عقاب الاعمال عن ابيه عن سعد عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن علي بن اساعيل المishi عن بشير الدهان عن ذكره عن ميثم رفعه قال : قال الله لا انيل رحمتي من يعرضني للايمان الكاذبة ، ولا ادنى مني يوم القيمة من كان زانيا .

وفي كتاب العلل قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن ابن شرون عن علي بن محسد التوفلي قال : سمعته يقول : ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره ، فیأمر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة : انظروا الى عبدي ما يصيبه بالقرب الي بما لم افترض عليه راجيا مني لثلاث خصال : ذنب اغفره ، أو توبه اجدها له ، او رزق ازيده فيه . اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتمن له .
وفي ثواب الاعمال عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر
البغدادي بقية السنة مثله .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال : روى انه اذا أخذ النام منازلهم بمنى ناداهم مناد : لو علمتم بفتاء من حلتكم لا يفتنكم بالخلف بعد المغفرة .

قال وروى ان الجبار جل شأنه يقول : ان عبدا احسنت اليه واجملت فلم يزرنى الى هذا المكان في كل خمس سنين انه محروم . ورواه البرقي في المحسن كما تقدم في باب ابي عبدالله عليه السلام .

قال الصدوق : وروى ان الكعبة شكت الى الله في الفترة بين عيسى ومحمد فقالت : يا رب ما لي قل زواري ؟ ما لي قل عوادي ؟ فأوحى الله اليها : اني منزل نورا جديدا على قوم يحنون

الىك كما تحن الانعام الى اولادها ، ويزفون اليك كما تزف
النسوان الى ازواجها — يعني امة محمد (ص) .

وعن ابيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني
وعن محمد بن الحسن بن الوليد وعن محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أبي حمزة عن بعض
الائمة عليهم السلام قال : إن الله يقول : ابن آدم تطولت عليك
ثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك ، واوسعت
عليك فاستقرضت منه فلم تقدم خيرا ، وجعلت لك نظرة عند
موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا .

وروى الحافظ البرسي قال : ورد في الحديث القديسي عن
الرب العلي انه يقول : عبدي اطعني اجعلك مثلي ، انا حي
لا اموت اجعلك حيا لا تموت ، انا غني لا افتقر اجعلك غنيا
لا تفتقر ، اذا مهما اشاء يكون اجعلك مهما شاء يكون .
قال : ومنه — أي من الحديث القديسي — ان الله عبادا
اطاعوه فيما اراد فأطاعهم فيما ارادوا ، يقولون للشيء كن
فيكون .

قال : وجاء في الاحاديث القدسيات ان الله يقول : عبدي
خلقت الاشياء لأجلك وخلقتك لأجلني ، وهبتك الدنيا بالاحسان
والآخرة بالايمان .

وروى الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في
التفسير الصغير عند قوله « فلا تعلم نفس ما اخفي لهم » قال في

الحديث : يقول الله تعالى اعددت لعبادی الصالحين ما لا عین
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فله ما اطلعكم
عليه ، اقروا ان شتم « فلا تعلم نفس » — الآية .
وفي تفسير قوله تعالى « فطرة الله التي فطر الناس عليها »
قال : ومنه الحديث : خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين
عن دينهم وامر وهم ان يشركوا بي غيري .

وروى احمد بن فهد في عدة الداعي قال : في الخبر ان الله
يقول للملائكة في يوم عرفة : يا ملائكتي ما ترون عبادي وامائي
جاءوا من اطراف البلاد شعثا غبرا تدرؤن ما يسألون ؟ فيقولون :
ربنا انهم يسألونك المغفرة . فيقول : اشهدكم اني قد غفرت لهم .
وعن كعب الاخبار قال : اوحي الله الى بعض الانبياء ان
احببت ان تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غربا وحيدا
محزونا مستوحشا كالطيير الوحداني الذي يطير في الارض المفقرة
ويأكل من رؤوس الاشجار المشربة ، فاذا كان الليل آوى الى
وكره ولم يأو مع الطيور استيناسا بي واستريحها من الناس .
قال : وفي الولي القديم : والعمل مع اكل الحرام كتافق
الماء في المخل .

قال : وفي الحديث القدسي : منك الدعاء ومني الاجابة ،
فلا تحجب عنى الا دعوة آكل الحرام .

قال : وان الله اخبر عن نفسه فقال : اذا جليس من ذكرني .
وقال سبحاته : اذكروني اذكركم بنعمتي ، اذكريوني بالطاعة

والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان .

قال : وورد في الحديث القدسي : يا بن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر ، يا بن آدم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت ، انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون .
قال : وفي الولي القديم : يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم اعي بخلقك ايعيني رغيف اسوقه اليك في حينه .
قال : وفي الحديث القدسي : اذا عند فلن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا .

قال : وقال الله : الصوم لي وانا اجزى به .

قال : وان الله يقول للدنيا اخدمي من خدمني واتبعي من خدمك .

قال : وفي الولي القديم : ولا تمل من الدعاء فاني لا امل من الاجابة .

قال : وفي بعض وحيه تعالى عملك الصالح عليك اخفاوه وعلى اظهاره .

قال : وفي بعض الأحاديث القدسية ايما عبد اطلعت على قلبه فوجدت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياته وكتت جليسه ومحادثه وانيسه .

قال الله تعالى : اهل مطاعتي في ضيافتي واهل شكري في زيارتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي لا اوسيهم من رحمتي ، ان تابوا فأنا حبيهم وان مرضوا فأنا طبيهم ، ادوا لهم

بالمحن والصائب لأطهورهم من الذنوب والمعائب •

أقول : وهنا اختتم الكلام راجيا من الله حسن الختام سائلًا من علام الغيوب التقليل من المعائب والذنوب ، فهذا ما ارادت ايراده واخترت افراده من الاخبار الصحيحة المروية المشتبلة على الأحاديث القدسية المحفوظة بالقرائن القبطية الدالة على ثبوتها وصحتها وصدق رواتها في روايتها ، معرضا عما يعترض فيه الريب والشك او يقوم فيه احتمال التخلق والافك ، راجيا من الله جزيل الثواب مؤملا للدعا من نظر فيه من الاصحاب ، مبتدئا في أول كل حديث باسم قلته من كتابه ، فان اوردت غيره من ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه ، جاما له من كتب متعددة وأصول منهeda ومصنفات معتمدة ، قد نص على صحتها العلماء الاخيار واشتهرت اشتهرت الشیس في رابعة النهار •

وها انا اذكر الطرق الى مؤلفيه والاسانيد المتصلة بتصنيفه
تبركا باتصال هذه السلسلة الشريفة والنسبة العالية المنيفة ، مرتبًا
للأسماء على ترتيب الحروف ، مبتدئا بالأول فالأخير على النهج
المأثور ، مراعيا لذلك في حروف الاسماء ثم في اسماء الآباء :
فالطريق الى احمد بن ابي عبدالله محمد بن خالد البرقي
فكثيرة : منها ما اخبرني به جماعة منهم الشيخ الفقيه الجليل ابو
عبد الله الحسين بن الحسن بن فطهير الدين العاملي اجازة سنة
احدى وخمسين وألف قال : اخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين
علي بن محمد بن مكي قال : اخبرنا الشيخ الكامل الاولى

بهاء الدين محمد بن الشيخ الجليل حسين بن عبدالصمد الحارثي عن والده عن الشهيد الثاني الشيخ الاكمل الافضل زين الدين ابن علي بن احمد العاملي وعن شيخنا عن الشيخ نجيب الدين والسيد الجليل نور الدين علي بن ابي الحسن الحسيني جميعا عن الاستاذ المحقق المدقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد الجليل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن ابي الحسن الحسيني العاملي جميعا عن ابيه والشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي والسيد علي بن السيد فخر الدين الهاشمي والشيخ احمد بن سليمان العاملي كلهم عن الشهيد الثاني ٠

وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي عن ابيه عن الشهيد الثاني قال : اخبرنا الشيخ السعيد نور الدين علي بن عبدالعال العاملي الميسري اجازة عن شيخه شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزيري عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الشهيد ابي عبدالله محمد بن مكي عن والده عن السيد عميد الدين ابن عبدالمطلب والشيخ فخر الدين ابي طالب محمد ولد العلامة الأوحد الأفضل جمال الدين الحسن بن يوسف بن المظفر عن والده عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي عن السيد السعيد النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سعيد الدين شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ الفقيه عباد الدين محمد بن ابي القاسم الطبرى عن الشيخ ابي علي الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة ابي جعفر محمد بن

الحسن الطوسي عن والده الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان والشيخ ابي عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضاةيري وغيرهما عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن يابوشه القمي عن ابيه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبدالله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن ابي عبدالله البرقي •

وبالاسناد عن المفيد عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن سعد عن البرقي • واعلم ان البرقي اذا اطلق فالغلب ان يراد به محمد بن خالد ، وقد يراد به ابنه احمد ، وهو الذي اريد منه في هذا الكتاب •

والطريق الى احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي الاسناد السابق عن الشهيد الاول عن السيد شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الفقيه محى الدين محمد بن ابي القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهراث واب المازندراني عن الشيخ الجليل احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي •

والطريق الى احمد بن فهد الاسناد الاول عن الشيخ علي ابن عبدالعال عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزائري عن احمد بن فهد والاسناد السابق عن الشيخ شمس الدين محمد

ابن المؤذن عن الشيخ عزالدين الحسن المعروف بابن العشرة عن
الشيخ جمال الدين احمد بن فهد •
والطريق الى ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه الاستاد
السابق عن الشيخ المفید عنه •

والطريق الى الامام ابي محمد الحسن العسكري فيما ذكره
من تفسير القرآن الاستاد عن الشيخ الصدوق ابن بابويه عن
ابي الحسن محمد بن القاسم المفسر عن ابي يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار قال الطبرسي
وابن بابويه وكذا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الامام (ع) •
والطريق الى ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
الاستاد السابق عنه والى العلامة الحسن بن يوسف بن المظفر قد
علم مما سبق ، والى الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قد تقدم في
الاستاد الاول ، والى عبدالله بن جعفر الحسيري الاستاد الى ابن
بابويه عن ايه و محمد بن الحسن بن الوليد و محمد بن موسى بن
المتوكل جمیعا عنه ، والاستاد عن محمد بن الحسن الطوسي عن
ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي حميد عن محمد بن
الحسن بن الوليد عنه والى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابن
بابويه عن ايه عنه ، والاستاد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي
عن جماعة من اصحابنا منهم محمد بن محمد بن النعمان المفید
واحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله كلهم عن الحسن بن حمزه
ابن علي بن عبيد الله العلوی عن علي بن ابراهيم ، والاستاد عن

المفید عن ابن بابویه عن ابیه ومحمد بن الحسن بن الولید وحمزة
ابن محمد العلوی ومحمد بن علی ماجیلویه جسیعاً عن علی بن
ابراهیم ، والاسناد الآتی عن محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم .
والطريق الى علی بن الحسین المسعودی الاسناد السابق
عن العلامة الحسن بن یوسف بن المظہر عن ابیه عن السيد احمد
ابن یوسف بن احمد العریضی العلوی الحسینی عن البرھان محمد
ابن محمد بن علی الحمدانی القزوینی عن السيد فضل الله بن
علی الحسینی الراؤندي عن العماماً ابی الصصمان بن معبدالحسینی
عن الشیخ الجلیل ابی العباس احمد بن علی بن العباس النجاشی
عن ابی المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی عن علی بن
الحسین المسعودی *

والطريق الى علی بن الحسین الموسوی وهو السيد الاجل
المرتضی علم الهدی هو الطريق الى الشیخ ابی جعفر محمد بن
الحسن الطووسی عنه عن المرتضی *

والطريق الى السيد رضی الدین علی بن محمد بن علی بن
طاوس الحسینی الاسناد الاول عن العلامة والی علی بن محمد بن
علی الغزار الاسناد الاول عن السيد رضی الدین علی بن محمد
ابن طاووس الحسینی عن الشیخ تاج الدین المحسن بن المندی عن
ابن شهریار عن عمه الموفق الغزار بن شهریار عن ابی الطیب طاهر
ابن علی الجواری عن الزکی علی بن محمد النوئی التیسابوری
عن الشیخ الزاهد علی بن محمد بن ابی الحسن عبدالصمد القمی

عن والده عن علي بن محمد بن علي الخاز .
والطريق الى فخار بن معد الموسوي قد علم من الاسناد
السابق الى البرقي والى الفضل بن الحسن الطبرسي الاسناد
الاول عنه والعلامة الحسن بن يوسف بن المظفر عن ابيه عن الشيخ
مهذب الدين بن الحسين بن ردة عن الحسن بن ابي علي الفضل
ابن الحسن الطبرسي عن ابيه ويأتي له طريق آخر والى فضل الله
ابن علي الرواندي الحسني الاسناد الاول الى الشهيد عن السيد
الاجل شمس الدين محمد بن ابي العالى عن الشيخ كمال الدين
علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن
والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما عن الشيخ ابي
الفرج علي بن الشيخ الامام قطب الدين ابي الحسين الرواندي
عن السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الرواندي
الحسني والشيخ الامام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي
جميع روایتهما .

وقد تقدم طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي
والى محمد بن ابي القاسم الطبرى قد تقدم في الاسناد الاول .
والى محمد بن الحسن الصفار الاسناد عن محمد بن الحسن
الطوسي عن ابي الحسين علي بن احمد بن محمد بن ابي جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وعن محمد بن الحسن
الطوسي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد بن محمد
ابن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار .
والاسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي عن

ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي عن ابي الحسين
علي بن احمد بن محمد بن طاهر القمي الاشعري عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن الصفار وعن النجاشي عن ابي عبدالله بن
شاذان عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن الصفار ٠

وقد ذكر الشيخ والنجاشي ان محمد بن الحسن بن الوليد
روي جميع مصنفات محمد بن الحسن الصفار الا بصائر
الدرجات ، وكلما اوردته عنه في هذا الكتاب فهو من بصائر
الدرجات — فافهم ٠

والطريق الى محمد بن الحسن بن علي الطوسي قد تقدم
في الاسناد الاول والى الصدوق ابن يابو عليه قد علم من الاسناد
الاول والى محمد بن عثمان بن علي ابي الفتح الكراچكي الاسناد
الاول عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه عبدالله بن عمر
العمري الطرابلسي عن القاضي عبدالعزيز بن كامل عنه ٠^١
والى محمد بن عمر بن عبدالعزيز ابي عمر والكشي الاسناد
عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من اصحابنا عن ابي
محمد هرون بن موسى التلعکبی عنه والاسناد عن احمد بن علي
ابن العباس النجاشي ٠ وقد تقدم في طريق علي بن الحسين
الم سعودي عن احمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد
ابن قولويه عنه ٠

والى الشهید الاول ابي عبدالله محمد بن مکی قد ذكر في
الاسناد الاول ٠

والى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
الاسناد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن جعفر
ابن محمد بن قولويه القمي عن محمد بن يعقوب وعن محمد بن
الحسن قال : اخبرنا الحسين بن عبيدة الله قراءة عليه اكثر الكتاب
الكافى عن جماعة منهم ابو غالب احمد بن محمد بن الزراوى
وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابو عبدالله احمد بن
ابراهيم الصيرمي المعروف بابن ابي رافع وابو محمد هرون بن
موسى التلوكبرى وابو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب
الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب *

قال الشيخ : واخبرنا الاجل المرتضى علي بن الحسين
الموسوي عن ابي الحسين احمد بن علي بن سعيد الكوفي عن
محمد بن يعقوب قال : واخبرنا ابو عبدالله احمد بن عبدون عن
احمد بن ابراهيم الصيرمي وابي الحسين عبدالكريم بن عبدالله
ابن نصر الباز عن محمد بن يعقوب والاسناد عن ابي العباس
احمد بن علي بن العباس التجاشي *

وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي عن جماعة
منهم الشيخ المفيد وابو العباس احمد بن علي بن فوح والحسين
ابن عبيدة الله الغضايرى عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
عن محمد بن يعقوب الكليني والاسناد عن محمد بن علي بن
بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب *
واما نصوص العلماء على صحة كتبهم وثبوت مضامينها

عن نسبت اليه ، بمعنى ان اخبارها محفوظة بالقرآن القطعية الدالة على صحتها وثبوتها ، فقد قال الشيخ العليل رئيس المحدثين ابن بابويه في اول كتاب من لا يحضره الفقيه : وسائلني — أي الشريف ابو عبدالله المعروف بنعمة — ان أصنف له كتابا في الفقه موفيا على جميع ما صنفت في معناه واترجمه بكل كتاب من لا يحضره الفقيه ليكون اليه مرجعه وعليه معتمد و به اخذه ويشترك في اجره من ينسخه وينظر فيه ويعمل بمودعه ٠

ثم قال فأجبته الى ذلك وصنفت له هذا الكتاب ولم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رواه بل قصدت الى ايراد ما افتى به واحكم بصحته واعتقد انه حجة بيني وبين ربى ، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعمول واليها المرجع ، مثل كتاب حريز بن عبدالله السجستاني وكتاب عبيد الله ابن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين ابن سعيد ونوادر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تأليف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبدالله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ونوادر محمد بن ابي عمير وكتاب الحاسن لاحمد بن ابي عبدالله البرقي ورسالة ابي الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقى اليها معروفة ، وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير — اتمنى المقصود من كلامه ٠ وهو صريح في صحة جميع احاديث كتابه بمعنى المشار اليه سابقا ، وهو

معنى الصحيح عند القدماء ، وفيه شهادة بأن الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة .

وقال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في اول كتاب الكافي : أما بعد فقد فهمت يا اخي ما شكت من اصلاح أهل دهرنا على الجهة ٠٠٠ الى أن قال : وذكرت اذ امورا قد اشكت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها ، وانك لا تجد بحضرتك من تذاكره وتفاوته من شق بعلمه فيها ، وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) والسنن القائمة التي عليها العمل ، وبها تؤدي فرائض الله وستة نبيه (ص)، وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون سببا يتدارك الله بمعوته وتوفيقه اخواننا واهل ملتانا ويقبل بهم الى مراسدهم ٠٠٠ الى أن قال : وقد يسر الله والله الحمد تأليف ما سألت وارجو ان يكون بحيث توحيت ، فمهما كان فيه من تقصير فلم تضر نيتنا في اهداء النصيحة ، اذ كانت واجبة لاخواننا واهل ملتانا مع ما قد رجعوا ان تكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابرته الى اقضائه الدنيا اذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد خاتم النبین واحد والشريعة واحدة وحلال محمد حال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة — اتهى .
وهو صريح في الشهادة بصحة احاديث كتابه بمعنى ثبوتها

عنهم عليهم السلام ، حيث يبيّن انه قصد بذلك التأليف ازالة حيرة السائل ، فلو كان ملتفقاً مما ثبت وروده عنهم وما لم يثبت لزاد السائل حيرة ، فعلم ان جميع احاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الاصول التي صنفها اصحاب الآئمة بأمرهم . ثم قوله « ويأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين» اوضح دلالة من ذلك ، لأنه لم يبين قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح ، والاصطلاح على تقسيم الحديث الى اربعة اقسام لم يكن في زمانه قطعاً .

وايضاً لو لم يكن جميع ما فيه صحيحاً لما قال يكتفي به المتعلم ويرجع اليه المسترشد .

وايضاً من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلقيق كتابه الذي ألفه لأرشاد المسترشدين ولتعلمه الشيعة الى يوم القيمة من الاحاديث الصحيحة وغيرها .

وقد قال الشيخ في الفهرست : ان كثيراً من مصنفي اصحابنا واصحاب الاصول كانوا يتحلون المذاهب الفاسدة وكانت كتبهم معتمدة .

وقال السيد الأجل المرتضى علم الهدى في جواب المسائل التبانيات على ما قله جماعة منهم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في المتنقى والمعالم : ان كثيراً من اخبارنا المنسوبة في كتابنا معلومة مقطوع على صحتها ، إما بالتواتر من طريق الاشاعة والاذاعة أو بamarة علامة دلت على صحتها وصدق رواتها ، فهي موجبة للعلم مقتضية للقطع وان وجدناها مودعة في الكتب بسند مخصوص معين من

طريق الاحاد .

قال في المعالم : وذكر السيد المرتضى في موضع آخر من تلك المسائل ان اصحابنا لا يعلوون بخبر الواحد وان ادعا خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة . قال : لأنما تعلم علما ضروريا لا يدخل في مثله ريب ولا شك ان علماء الشيعة الامامية يذهبون الى ان اخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة ولا التعميل عليها ، وانها ليست بحجة ولا دلالة ، وقد ملأوا الطوامير وسطروا الأساطير في الاحتجاج على ذلك والنقض على مخالفتهم فيه ، ومنهم من يزيد على هذه الجملة ويذهب الى انه مستحيل من طريق العقول ان يتبع الله بالعمل بأخبار الآحاد ويجري ظهور مذهبهم في ذلك مجراه ظهوره في إبطال القياس في الشريعة وخطره . وقل صاحب المعالم عن المرتضى ايضا انه قال في الذريعة : ان معظم الفقه تعلم بالضرورة مذاهب أئتنا عليهم السلام فيه بالأخبار المواترة — انتهى .

ومراده ان الامامية لا يعملون بأخبار الآحاد الخالية من القرآن ، وان اخبار كتبهم محفوفة بالقرآن القطعية الدالة على صحتها ، يعلم ذلك من تأمل كلامه في المقامين فيصير الخلاف بينه وبين الشيخ وغيره من اصحابنا لفظيا في مجرد التسمية ، فان المرتضى لا يسمى هذه اخبار آحادا لفقدتها العلم والقطع وكونها محفوفة بالقرآن ، وغيره يسميها آحدا لعدم بلوغها حد التواتر غالبا ، وكلما الغريقين يعملون بها . وقد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحسن بأفه من الكتب التي عليها المعمول واليها المرجع .

وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه : ان كل حديث عمل
به مأخذ من الاصول المجمع على صحتها .
وقال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك ،
وكذلك كثير من الاصحاب .

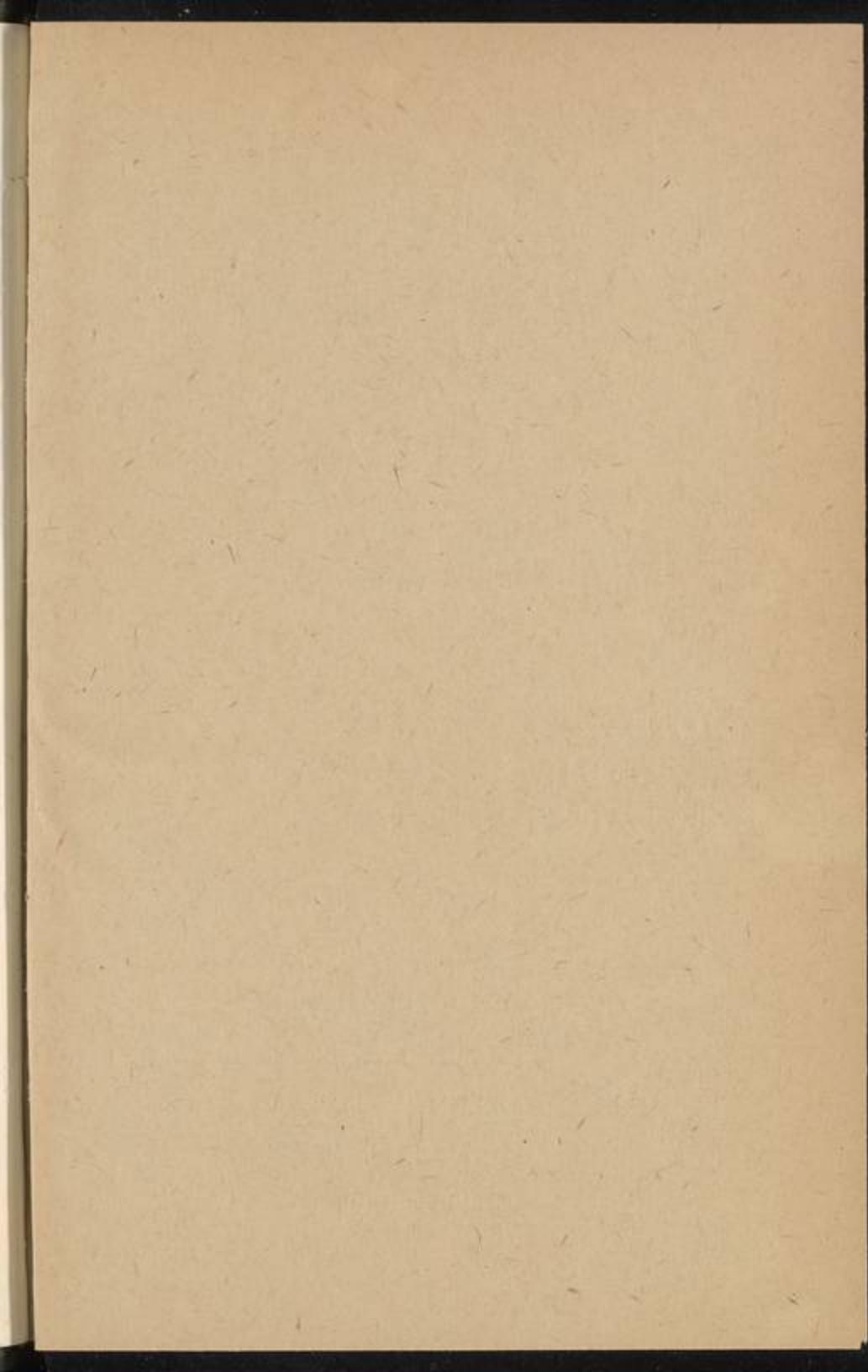
وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب والاصول
بالصحة ، وانها عرضت على الائمة عليهم السلام فصححوها
واستحسنوها واثنوا على مصنفيها وامرروا بالعمل بها ، وما نقلته
من غير الكتب المشهود لها يعلم صحته بموافقتها لما وجد فيها ،
او للأدلة العقلية ، او بكونه متضمنا لحكم معلوم او وعظ ونحوه ،
او بكونه متعلقا بالاستحباب بدلالة حديث « من بلغه شيء من
الثواب » وتفصيل هذه الجملة يضيق عن المقام وكذاك بشهادات
هؤلاء الاعلام .

وعلى هذا القدر اقطع الكلام حامدا الله تعالى على الانعام ،
شاكرنا له على التوفيق للاتمام ، مبتela اليه بنبيه وحججه
عليهم السلام ان يغنم لنا بمعرفته فهي احسن ختام . والحمد
لله وحده وصلى الله على محمد وآلہ .

تم كتاب الجواهر السنوية في الاحاديث القدسية بعون الله
وتوفيقه على يد جامعه الفقير الى عفو الله ورحمته وشفاعته فيه
وائمه محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر الشامي العاملي
عنى الله عنه وعنهم ، وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة في العشر
الاخير من شهر رمضان المعظم قدر ا سنة ست وخمسين بعد الالف
من الهجرة .

فهرس الكتاب

	مقدمة المؤلف	٣
	الباب الأول فيما ورد في شأن آدم (ع)	٧
	الباب الثاني فيما ورد في شأن نوح	١٦
	الباب الثالث فيما ورد في شأن ابراهيم	٢٠
	الباب الرابع فيما ورد في شأن يعقوب	٢٦
	الباب الخامس فيما ورد في شأن يوسف	٢٩
	الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب	٣٠
	الباب السابع فيما ورد في شأن موسى	٣١
	الباب الثامن فيما ورد في شأن داود	٨١
	الباب التاسع فيما ورد في شأن دانيال	٩٦
	الباب العاشر فيما ورد في شأن عيسى	٩٧
	الباب الحادي عشر فيما ورد في شأن محمد بن عبدالله (ع)	١١٦
	الباب الثاني عشر فيما ورد في شأن علي (ع) والائمة	٢٠١
	الباب الثالث عشر فيما جاء في النص على الامامة من طرق العامة	٢٩٢
	أبواب الائمة عليهم السلام	٣١٥
	باب أمير المؤمنين عليه السلام	٣١٥
	باب الحسين عليه السلام	٣١٩
	باب علي بن الحسين عليه السلام	٣١٩
	باب أبي جعفر الباقر عليه السلام	٣٢١
	باب أبي عبدالله الصادق عليه السلام	٣٢٩
	باب موسى بن جعفر عليه السلام	٣٥٥
	باب علي بن موسى الرضا عليه السلام	٣٥٦





منشورات المكتبة العلمية

بغداد شارع المتنبي - ت - ٨٧٨٦٤
زهير الحاج محمد جواد الكتبى الكاظمى

- | | | |
|------|--------------------|---|
| ٦٥٠ | مجلد | ١ - ديوان الشيخ جابر الكاظمي |
| ١٥٠ | | ٢ - ثواب الاعمال وعقاب الاعمال لابن بابويه القمي |
| ٧٠٠ | | ٣ - تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضا |
| ٥٠٠ | | ٤ - نهاية الارب في معرفة انساب العرب للقلقشنلي |
| ٢٥٠٠ | | ٥ - صوت العدالة الانسانية جورج جرداق ١ - ٥ |
| ١٠٠ | | ٦ - جامع الاخبار |
| ٢٠٠ | | ٧ - بلاغات النساء لابن الطيفور البغدادي من علماء القرن الثالث |
| ١٠٠ | | ٨ - بلاغة الحسين في الخطب والرسائل والمواعظ السيد الموسوي |
| ١٥٠ | | ٩ - نهضة الحسين سيد هبة الدين الشهريستاني طبعة ممتازة |
| ١٠٠ | | ١٠ - المرشد الى الاحكام الجعفرية في الاحوال الشخصية |
| ١٥٠ | | ١١ - ضياء المصنفين في فضائل امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) |
| ٦٠٠ | | ١٢ - الدعوة الاسلامية للخنيزي مجلدان |
| ٢٥٠ | | ١٣ - تاريخ العرب قبل الاسلام للاصمعي |
| ٢٠٠ | | ١٤ - الاقناع في الغرروض وتخریج القوافي للصاحب بن عباد |
| ١٠٠ | | ١٥ - الفرق بين الصاد والظاء للصاحب بن عباد |
| ٥٢٠ | | ١٦ - الفرق بين الصاد والظاء للجميري والاندلسي |
| ٥٠ | | ١٧ - المجمل في عقائد الشيعة محمد حسين الاديب |
| ٢٠٠ | | ١٨ - الانوار العلوية في احوال امير المؤمنين فضائله وغزواته |
| ٢٠٠ | | ١٩ - المسند للامام جعفر الصادق جزء آن |
| | ثمن الكتاب ٢٠٠ فلس | |

۲۰
۱۰
۵۰
۰۰
۳۰
۲۰
۱۰

مس

